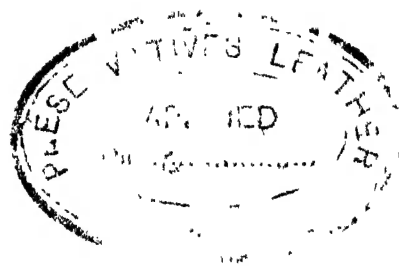
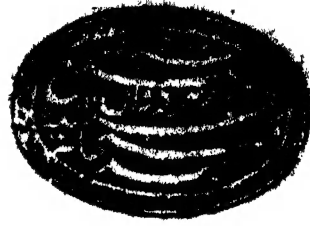


٢٥٨٤
طبقات الشافعية

V. 2





فهرست الجزء الثاني من الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين عبد الله

- ١ حادق ابن ... من محمد بن يوسف الاموي
- ٢ الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الامام ابو علي الزعفراني
- ٣ الحسين بن علي بن يزيد ابو علي الكوفي
- ٤ القلا من الفقيه البغدادي
- ٥ جوسد بن يحيى بن عبد الله التجيبي
- ٦ الربيع بن سليمان ابن داود الحيزلي
- ٧ بن سليمان بن عبد الحسان بن كامل الحارثي
- ٨ بن زياد بن علي القرشي الاسدي المكي محدث قله
- ٩ الحميدي حميد بن الحارث بن اسد
- ١٠ عبد ... بن عمران بن ايوب المصري الفقيه
- ١١ عبد ... ابن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكوفي المكي
- ١٢ عبد الله بن جعفر بن نجح السعدي
- ١٣ ابن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي قزوه واسم ... بن عثمان بن ...
- ١٤ القاسم بن سلام الامام الجليل
- ١٥ ابو ... الاو الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثير
- ١٦ مخوم بن عبد الله ...
- ١٧ موسى بن ابي الحارث واهل الوليد المكي
- ١٨ يوسف ابن يحيى الامام الجليل ابو يعقوب البولطي المصري



١٤٠ أبو عبد الله الأعلى ابن موسى الصدوق في مصنفه الفقير المفقور

أحمد بن سيار أبو الحسن المروزي

٢١ أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو بكر سحبتاني

٢٢ أحمد بن الحسن بن مهمل أبو بكر الفارسي

٢٣ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشافعي

٢٤ أحمد بن نصير بن ريان أبو عبد الله الفريسي النيسابوري

٢٥ أحمد بن نصر الشيخ الإمام أبو جعفر الترمذي

محمد بن علي الحللي

٢٦ أحمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى وزيد بن عبد الرحمن

أبو عبد الله البونيني الحيدري شيخ أهل الحديث في نازة نيسابور

٢٨ زياد بن فيوفان ابن أكثير لم يذكره في كتابي الغرب

٢٩ أحمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران النطفاقي المخطي أبو حامد الأوحد

٣٠ أحمد بن عاصم بن يحيى أبو عبد الله الأصبهاني

٣١ أحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسين الأصبهاني

٣٢ أحمد بن النجاشي الفيرواني

٣٣ أحمد بن عقيل الفرياني أبو سعيد

٣٤ أحمد بن علي بن الحسن بن بشير المحدث الأوحد أبو عبد الله الحكيم الترمذي

الصوفي صاحب التصانيف

٣٥ أحمد بن نصر المروزي الإمام الجليل أبي عبد الله أحد أعلام

الأمم

٣٦ أحمد بن محمد البديعي نقل الغزالي في الوسط

أحمد بن محمد بن أحمد الكندي
 أحمد بن شعيب بن علي بن محمد الكندي أبو عبد الرحمن النكس
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل أبو الحسين الطراقي
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد المصفي القرقي الملقب بالهازي الأبي
 أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن بلال أبو بكر الهذلي
 أحمد بن علي بن طاهر الحويطي ~~أحمد بن عمر بن سبيع القفاصي~~
 أحمد بن عمر بن سبيع القفاصي أبو العباس البغدادي
 أحمد بن محمد بن اسحق بن إبراهيم بن السباط مؤلفين أبي ^{المنصور}
 الحافظ هو أبو بكر النسخ صاحب النسخ
 أحمد بن محمد بن اسمعيل بن نعيم الفقيه أبو حامد الطوسي
 أحمد بن محمد بن حاتم الفقيه أبو حاتم الحاتمي
 أحمد بن محمد بن الحسن الكاظم الحافظ أبو حامد بن الرائي
 أحمد بن محمد بن زكريا الأستاذ أبو العباس النحوي
 أحمد بن محمد بن سعيد بن اسمعيل ^{فقط} أبو سعيد بن أبي بكر ^{بن} الشيخ زاهد ^{بن} علي ^{بن} محمد ^{بن} الحسين
 أحمد بن محمد بن سليمان الشيخ الكاظم أبو الطيب معلولي الحنفى نسبة الشافعي
 أحمد بن محمد بن سهل الفقيه أبو الحسن الطبري ^{مذهبا}
 أحمد بن محمد بن شاذل الفقيه أبو حامد السمرقندي السادكي عالم هجرة وأماها
 ومحدثها وأديبها وفقيهها ومفسرها -
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد -

- ٤٦ أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حاتم
- ٤٧ أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القصري أبو بكر البني ^{نفقه} أحمد
- ٤٨ أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهر بار الشيخ أبو علي
- الرفعي بادي أحمد أئمة الصوفية
- ٤٩ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد النبي
- ٥٠ أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر أبو شير المصوري
- ٥١ أحمد بن محمد أبو العباس الديلمي الخياط الزاهد مسكن مصر
- ٥٢ أحمد بن مسعود بن عمر بن إدريس بن عكرمة أبو بكر الويزي
- ٥٣ أحمد بن منصور بن عيسى بياط
- ٥٤ أحمد بن موسى بن عباس بن مجاهد المقرئ أبو بكر شيخ المقرئ
- ٥٥ أحمد بن أبي أحمد الطبري
- ٥٦ محمد بن أحمد بن أكلوه بن طلحة الرومي أبو منصور الكاهن
- ٥٧ محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن ستان أبو عمرو ابن النعمان
- ٥٨ أبي المقرئ جعفر الخيزر النيسابوري
- ٥٩ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم الأسدي
- ٦٠ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاساني بمصره فاساني
- ٦١ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البر الحنف الملقب الفقيه المقرئ
- ٦٢ محمد بن أحمد بن علي بن مشاهور
- ٦٣ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكاظم الجليل أبو بكر الحداد ^{المصري صاحب} المصنف

بن ابراهيم بن المنذر الامام ابو بكر النيا جوري
 محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهزيار بن عبد الله بن ابو العباس ابن سينا
 النقي مولاهم النيا جوري الحافظ محدث حرسان

محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح ابن بكر امام الامامة
ابو بكر المصطفى النبي

٤٢
عبد جوب بن يزيد بن غالب الامام الجليل المحقق المطلق ابو حفص

محمد بن جعفر بن محمد بن عاصم الخوافي : القبر في اهل ملطرسان

٤٣٢ محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاوية بن عبد الوحاتم ابن حبان البستي النخعي

محمد بن جان بن محمد بن احمد ابو منصور الفقيه القرشي ابن

الاستاذ ابي الوليد النياور

محمد ، الحسن بن ابراهيم النخعي الامام ابو عبد الله الحسين الفارسي *

4 محمد بن الحسن بن دراهم بن عاصم الامام ابو بكر الاودي البصري

٩٨ محمد بن الحسن بن سليمان ابو جعفر الزوساني

محمد بن الحسن بن زياد بن عمار و محمد بن جعفر بن سند ابو بكر النوفلي

محمد بن الحسن الطبري أبو جعفر الفقيه كان فقيهاً على مذهب الشافعي

۱۱ محمد بن الحسن بن ابراهیم بن عامر بن عامر بن عبد اللہ اکبری ابو الحسن

السمجانی مصنف کتاب مناقب شافعی

محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن

بنید بن الحسن بن علی بن ابی طالب —

١٠٣ محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الكجور الفقيه المحدث صاحب المصنفات

محمد بن خفيف بن السكساو النيرازي

١٠٥ محمد بن داود بن سليمان بن سياد أبو بكر بن بيان

محمد بن سعيد بن عبد الله بن أبي القاسم

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر النخعي

مضى بنى خضرة العجلي

١٠٨ محمد بن شعيب بن إبراهيم بن شعيب النخعي أبو بكر

١٠٩ محمد بن طالب بن علي أبو الحسين النخعي الفقيه امام شافعية

محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير أبو نصر

محمد بن العباس ابن أحمد بن محمد بن عامر بن بلال المروزي العسقي

١١٢ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار أكاذيبه في

١١٣ محمد بن عبد الله بن حمدون أبو سعيد النخعي أبو بكر

١١٤ محمد بن عبد الله بن حماد أكاذيبه أبو منصور خنثاوي

محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر ابن عبد الله المزني الهروي

١١٦ محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر الكاودي

١١٧ محمد بن عبد الله بن محمد الحسين أبو بكر الضمعي

١١٨ محمد بن عبد الله بن محمد بن دكوان الجوزي النخعي أبو بكر

١١٩ محمد بن عبد الله بن أبي القاسم أبو سعيد الكواكبي

١٢٠ محمد بن عبد الله بن أبو بكر الصيرفي

- ١٢١ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفضل البجلي
- ١٢٢ محمد بن عبد الرحمن ابن أبي اسحق النسيابوري
- ١٢٣ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوي
- ١٢٤ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن النقي
- ١٢٥ محمد بن عثمان بن إبراهيم بن ذرعة النقي
- ١٢٦ محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرجي
- ١٢٧ محمد بن علي بن اسمعيل القفال الكبير
- ١٢٨ محمد بن عبد الواحد أبو هاشم الربيعي المقدسي
- ١٢٩ اسمعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النسيابوري
- ١٣٠ منبذ بن الحسين بن محمد بن السلب النيراني
- ١٣١ أبو محمودي الأمام الجليل أحد الوفا من أصحاب الوجه
- ١٣٢ حسن بن محمد بن أحمد بن هرون القرشي الأموي
- ١٣٣ الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى الاصطفرعي

طبعاً
جلو نایز
الکبریا



بسم الله الرحمن الرحيم

ابو عمرو المصري

فقيه محدث صالح امام اخذ عن الشافعي وقال زائدة حيث يقول
الكفاة في الدين لا في النسب وروى الليث بن سعد وروى سفيان
عيينة وعبد الله بن وهب وخلف وروى عنه ابو داود والنسائي
وابو يعلى الموصلي وعبد الله بن احمد بن حنبل وطوائف وكان احمد بن
حنبل يقول فيه قولا جميلا وقال ابن معين لا بأس به ويروى
ان رجلا من المشركين على انفسهم مات فروى في المنام فقال
ان الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جناذتي وانك تستشفع
في فشفع وقد قال غير واحد ان الحارث كان فقيها على مذهب
مالك ولعله الاشبه ولكننا ذكرناه تبعاً للعبادي وغيره ممن ذكره
ولم نطل في ترجمته لذلك وهذه الرواية التي رواها خارج عن

وروى

جدة

الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي فاجتمعنا اليه فقال التمسوا من
 يقول لكم فلم يجبه عليه احد ان يقولوا غايي وكنت احبث القوم سنا
 ما كان في وجهي شعرة والى لا تعجب اليوم من اطلاق لساني بين يدي
 الشافعي والتعجب من حباري يومئذ فقرات عليه الكتب كلها الاكتا^{ين}
 فانه قرأها علينا كتاب المناسك وكتاب الصلاة وقال احمد بن محمد بن
 الجراح سمعت الحسن الزعفراني يقول لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي
 قال لي من اي لعرب انت قلت ما انا لعربي وما انا امة من قرية يقال لها
 الزعفرانية قال فانت سيد هذه القرية ^{فلا} في هذه الحكاية كذا
 على ما قد مناه من الصواب عندنا في نسبة ومما يحكي من فصاحة الزعفراني
 ان انما طي قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول رايت ببغداد
 نبطيا يتنهي على حق كانه عربي وانا نبطي فقبل له من هو فقال الزعفراني
 وذكر بعض المورخين انه لم يكن في عصر الزعفراني احسن صورة منه
 وكذا افصح لسانا وانه لم يتكلم فيه احد بسوء وقال القاضي ابو حامد
 المروزي كان الزعفراني من اهل اللغة توفي في شهر رمضان سنة ستين
 ومائتين ^{والسنة} ^{عن الزعفراني قال}

الزعفراني سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كنت عند ابن
 عيينة وعنده ابن المبارك فذكروا البخل فقال ابن المبارك انا
 سليمان التيمي عن انس ان النبي صلى عليه واله وسلم كان يتعوذ
 من البخل قال الحاكم ابو عبد الله غير مبترع سماع الشافعي من

الله

ابن المبارك

ابن المبارك توفي ابن المبارك سنة احدى وثمانين ومائة وولد له في
 سنة خمس مائة وكان ابن المبارك يجمع كل سنتين قال الرعفراني عن الشافعي
 رضي الله عنه في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اي من
 البوين في الاسلام قلت وهذا الذي كنت اسمعه من الشيخ الوالد
 رحمه الله في تفسير الآية ومن يقول بركا لا يرضى بقول من قال في
 تفسيرها ان المنافقين كانوا يقولون لحمل صلى الله عليه وسلم
 قلبان قلب معناه وقلب مع اصحابه فالذي يجهل الله وهو ايضا منقول
 عن بعض السلف وربما عزي الى ابن عباس قال الرعفراني اني سألت
 يحيى بن معين عن الشافعي فقال لو كان الكذب له منطلقا لمنعته منه
 مروية وروي الحافظ ابو الحسن بن حمدان ان الرعفراني قال قال
 الشافعي في المراقص يحضر الرقعة لا يعطى من القيشي كان الله تعالى
 ذكراية اني ثم قال والذين جاؤا من بعد هم آباة فمن لم يقل بها
 لم يستحق الحسين بن البراء ابو علي الكرابيسي كان اماما جليلا
 جامع عابدين الفقه والحديث تفقه او لا على مذهب اهل الراي ثم تفقه
 للشافعي وسمع منه الحديث ومن يزي بن هارون واسحاق ولا ذرق
 ويعقوب بن ابراهيم وغيرهم روي عنه عبيد بن محمد بن خلف الرازي ومحمد
 بن علي وله مصنفات كثيرة وقد اجازته الشافعي كتب الرعفراني وذلك فيما
 اخبرنا به يحيى بن يوسف المصنف في قراءة عليه وانا اسمع سنة خمس وثلاثين
 وسبع مائة عن عبد الوهاب بن رواح ان الحافظ ابا طاهر السلفي اخبره سمعا

عليه قال أنا الملبك بن عبد الجبار أنا علي بن أحمد العالى أنا ابو عبد الله أحمد بن
اسحاق بن حضريان النفاوندي القاضى أنا الحسين بن عبد الرحمن الوهمي
ثنا الساجي داود كاصبهاني قال قال لي حسين بن الكرابيسي لما قدم الشافعي
بعني الى بغداد قد مرته فقلت له أنا ذلت لي ان اقرأ عليك الكتب فاباؤ قال خذ
كتب الزعفراني فقد اجزتها لك فاخذها اجازة قال الخطيب حديث الكرابيسي
ليسر جدا وذلك ان احمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وهو
ايضا كان يتكلم في احمد فتنجب الناس اخذ عنه لهذا السبب قلت كان
ابو علي الكرابيسي من متكلي اهل السنة استأما في علم الكلام كما هو استاذ في الحديث
والفقه وله كتاب في المقالات قال الضياء الخطيب والذكر امام فخر الدين في كتاب
غاية المرام على كتابه في المقالات معول المتكلمين في معرفة مذاهب الخوارج
وسائر اهل الاوهاء والمرعي انه قيل للكرابيسي ما تقول في القرآن قال
كلام الله غير مخلوق فقال له السائل ما تقول في لفظي بالقرآن فقال لفظك
بغير مخلوق فمضى السائل الى احمد بن حنبل فشرح له ما جرى فقال هذه بدعة
والذي عندنا ان احمد رضى الله عنه اشار بقوله هذه بدعة الى الجواب عن
مسألة اللفظ اذ ليست مما يعنى المرء وخوض المرء فيما لا يعنيه من علم الكلام
بدعة فكان السكوت عن الكلام فيه اجمل واولى ولا يظن باحمد رضى الله
ان يدعى الى ان اللفظ الخارج من باين الشفتين قد يبر ومقالة الحسين هذا
قد نقل مثلها عن البخاري والحرث بن اسد المحاسبى ومحمد بن نصر المروزي
وعنهم وستكون لنا عودة في ترجمة البخاري الى الكلام في ذلك ونقل ان

ترجمه الله

احمد لما قال هذه بدعة رجع السائل الى الحسين فقال لتلفظك بالقرآن
 غير محذوق فعاد الى احمد فعرفه مقالة الحسين ثانيا فانكر احمد ايضا ذلك
 وقال هذه ايضا بدعة وهذا يدرك على ما نقوله من ان احمد انما اشأ
 بقوله هذه بدعة الى الكلام في اصل المسئلة والا فكيف ينكر اثبات الشئ
 ونفيه فافهم ما قلناه فهو الحق انشاء الله تعالى وبما قال احمد نقول
 فنقول الصواب عدم الكلام في المسئلة راسا ما لم يدع الى الكلام حاجة
 ماسة ومما يبين ايضا على ما نقوله وان السلف لا ينكرون ان تلفظنا
 حادث وان سكوتهم انما هو من الكلام في ذلك كهن اعتقاد ان الروا
 روى ان الحسين بالغ كلام احمد فيه فقال لا قولن مقالة حتى يقول
 احمد بخلافها فيكفر فقال لفظي بالقرآن محذوق وهذه الحكاية قد ذكرها
 كثير من الخبالة وذكر شيخنا الذهبي في ترجمة احمد وفي ترجمة
 الكرابيسي فانظر الى قول الكرابيسي فيها ان فخا لفظها يكفر فكاهما
 احمد فيما اعتقد لم فخا لفظها وانما انكر ان يتكلم في ذلك فاذا تأملت
 ما سطرناه ونظرت قول شيخنا في غير موضع من تاريخه ان مسئلة
 اللفظ مما يرجع الى قول جهم عرفت ان الرجل لا يدري في هذه
 المضائق ما نقول وقد اكثر هو واصحابه من ذكر جهم بن صفوان
 وليس قصد هم الا جعله شاعرا الذين قد رآه الله لقد سرهم ان يكون
 مرفوعا والرواهم للسنة ان يكون مجزوما به ومقطوعا فرقة
 جهمية واعلم ان جهما سر من المعتزلة كما يدري من ينظر الملل

٧ الامام احمد

والفصل ويعرف عقائد الفرق والقائلون بخلق القرآن هم المعتزلة جميعاً
ووجههم كما خصوص له بمسئلة خلق القرآن بل هو شر من القائلين بها
لمشاركته اباهم فيما قالوه وزيادته عليهم بطمات فما كفى الذهبي ان يشير
الى اعتقاد ما يشير العقلاء عن قوله من قدم اللفاظ الجارية على لسانه حتى
ينسب هذه العقيدة الى مثل الامام احمد بن حنبل وغيره من السادة
ويدعي ان المخالف فيها يرجع الى قول جهم فليس روى ما نقول والله يغفر
لنا وله وبخا وزعم ان السبب في خوض مثل الذهبي في مسائل الكلام
وانه ليعز على الكلام في ذلك ولكن كيف سيعنا السكوت وقد ملا شيوخنا
تاريخه بحدثة العظام التي لو وقف عليها العاقل لاضلته ضلالة مبينة
ولقد بعلم الله منى كراهية الاثر استيخنا فانه مفيدنا ومعلمنا وهذا لنور
السيار الحديث الذي عرفناه منه استفدنا ولكن ارى ان التنبيه على
ذلك حتم كازم في الدين ابو احمد بن عدوى سمعت محمد بن عبد الله
الصيرفي الشافعي يقول لهم يعني لتلا مدته مهذب بن حسين الكرابيسي
وايه نور الحسين في علمه وحفظه والنور كاييسر في علمه فتكلم فيه احمد
في باب اللفظ فسقط واثنى على ابي نور فارتفع فاستدركه وهذا الكلام من الصيرفي
مع قدره يدل على علو قدر الحسين ونظيره قول ابي عاصم العبادي لم
يتخرج على يد الشافعي بالعراق مثل الحسين مات الكرابيسي سنة
خمس واربعمائة وقيل سنة ثمان واربعمائة وما يكتفي ومن الشواهد
كتب الى زينب بنت الجمال عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انا

ابوالمكارم احمد بن محمد اللبان انا ابو علي الحسن بن احمد الحارث انا الحافظ
 ابو فعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن داود بن
 منصور بن عبيد بن خلف البراء ابو محمد حدثني اسحق بن عبد الرحمن
 قال سمعت الحسين الكرابيسي قلت كذا في السند عبيد عن اسحق وعبيد
 صاحب الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كنت اقرأ كتب الشعر فاتي البواد
 فاسمع منهم قال فقد مت مكة منها فخرجت وانا اتمثل لتبصر السيد
 واضرب واخشي قد عي بالصوت فصرني رجل من وراي من الحجة وقال
 رجل من قرشي ثم من المطلب رضى من دينه وديناه ان يكون معلما
 ما الشعر هل الشعر اذا استحكمت فيه الا بعدت معلما تفقه بعلمك الله
 قال فنفعني الله بكلام ذلك الحجي فخرجت الى مكة فكتبت من ابن عبينه
 ما سئله ان كنت لم تكن اجالس مسلما بن خالد الزنجي ثم قدمت على
 مالك بن النضر فكتبت موطاة فقلت لريا بابا عبد الله اقرأ عليك قال
 لي يا ابن اخي ياتي بمرجل يقرأ على فسمع فقلت اقرأ عليك فسمع الى كمال
 فقال لي اقرأ فلما سمع كلامي لقراءة كتبه فقرأني عليه حتى بلغت كتاب
 السير فقال لي اطو يا ابن اخي تفقه فعلموا قال فحيت الى مصعب بن عبد الله
 فكلمة ان يكلم بعض اهلنا فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان لي من الفقر
 والفاقة ما الله به عليم فقال لي مصعب انتي الرجل فلانا فكلمة فقال
 لي انك لفي في رجل كان منا فخالفت افاعطاني مائة دينار وقال لي
 مصعب ان هارون الرشيد قد كتب الي ان اصير الى اليمن قاضيا

فتخرج معنا لعل الله ان يعوض ما كان هذا الرجل يعوضك قال فخرج قاضيا
على اليمن وخرجت معه فلما صرنا باليمن وجالسنا الناس كتب مطرف بن
مارث الى هارون الرشيد ان اردت اليمن لا تقصد عليك ولا تخرج من
باب يدريك فاخرج عنه محمد بن ادم بن عيسى وذكر اقواما من الطالبين قال
فبعثت الى حماد البربري فاوفقت بالحديد حتى قدمنا على هارون بالوفة
قال فادخلت على هارون قال واخرجت من عنده قال وقرمت ومعى خمسون
دينارا قال ومحمد بن الحسن يومين بالوفة قال فانتفعت تلك الخمسين
دينارا على نيتهم قال فوجدت مناهم ومثل نيتهم مثل رجل كان عنده
يقال له قروح وكان يحمل الدهن في زق له وقال اذا قيل له عندك فسرنا
قال نعم فان قيل عندك زبيق قال نعم فان قال عندك جبري قال نعم
فاذا قيل له ادنى وللزق روس كثيرة فيخرج له من تلك الرأس وانما هي من
واحد وكذلك وجدت كتاب ابى حنيفة اما يقولون كتاب الله وسنة
نبيه عليه السلام وانما هم فخالفون له قال فسمعت مالا احصيه محمد بن
الحسن يقول اننا بعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعدة فحيت يوا
فجلست اليه وانا من اسند الناس هما وغما من سخط امير المؤمنين وزاد
قد نفذ قال فلما ان جلست اليه اقبل محمد بن الحسن يطعن على اهل
دار البصرة فقلت على من تطعن على البلاء ام على اهل الله ليس طعن
على اهل الله اما تطعن على ابى بابر وعمر والمهاجرين واكافضار وان طعن
على البلاء ثم فانها بلادهم التي دعا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يبارك الله في صاعهم ومدهم وحرمة كالحرم ابراهيم مكة لا يقصد
 صيدها فعلى ابيهم تطعن قال معاذ الله ان اطعن على احد منهم او على بلد
 وانما اطعن على حكم من احكامه فقلت له وما هو قال اليمين مع الشاهد
 فقلت له ولم تطعن قال فانه يخالف للكتاب الله فقلت له فكل خير يخالف
 يايتك فخالف للكتاب الله بسقط قال فقال لي كذا يجب فقلت له ما
 تقول في الوصية للوالدين فتفكر ساعة فقلت له هذا يخالف للكتاب الله
 لم قلت انه لا يجوز قال فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 قال لا وصية للوالدين فقال فقلت له اخبر عن شاهدين حتم من
 الله قال فيما تريد من ذا قال فقلت له ليس زعمت ان الشاهدين حتم من الله
 لا غير كان وينبغي لك ان تقول اذا زني زان فشهد عليه شاهدان ان كان
 محصنا جنة وان كان غير محصن جلدته قال لك ليس هم حتم من
 الله قال قلت له اذا لم يكن حتم من الله فتزل كل الاحكام منازله في الزنا
 اربعاً وفي غير شاهدين وفي غير رجل وامرأتين وانما اعني في القتل
 لا يجوز الا شاهدين فلما رايت قتله وقتلوا عني بشهادة الزنا واعني
 بشهادة القتل وكان هذا قتلا وهذا قتلا غير احكامهما فختلفت فذلك
 كل حكم ينزله حيث انزله الله منها باربع ومنها بشاهدين ومنها بجلين
 وامرأتين ومنها بشاهد وبما بين فرايتك متحلمين ون هذا قال وما احكم
 بين ون هذا قال فقلت له ما تقول في الرجل والمرأة اذا اختلفا في متاع
 البيت فقال صحابي يقولون فيه ما كان للرجل فهو للرجل وما كان

للنساء فهو للنساء قال فقلت ابكتاب الله هذا ام سنة رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم قلت هذا قال فقلت له ما تقول في الرجلين اذا اختلفا
 في الحائط فقال في قول اصحابنا اذا لم يكن لهم ينظر الي العقد من اين هو
 البناء احكم لصاحبه قال فقلت له ابكتاب الله قلت هذا ام سنة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذا قلت ما تقول في رجلين بينهما
 حصص فيخلفان لمن تحكم اذا لم يكن لهم بينة قال انظر الى معاودة من اي
 وجه هو فاحكم له قلت له ابكتاب الله هذا ام سنة رسول الله صلى
 فقلت له فما تقول في وكاتبة المرأة اذا لم يكن يحضرها الا امرأة واحدة وهي
 القابلة ولم يكن غيرها قال فقلت فقال الشهادة جائزة لشهادة القابلة
 وحدها وقبلها قال فقلت له هذا بكتاب الله ام سنة رسول الله صلى
 من كانت هذه احكامه قال ثم قلت له انما تعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فلا يطعن على غيره قال ثم وحكم به ابو بكر وعمر وحكم به علي بن ابي طالب بالعرف وقضى به شريح قال
 قلت له ورجل من وراءك يكتب الفاطي وانا كما علم قال فادخل على هارون وقد اعلمه
 قال فقال لي هرثمة بن اعين كان متكيا فاستوى جالساً قال اقرأ علي يا ابا
 قال فالتفتا هارون يقول صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله تعلموا من قريش ولا تعلموها قد موافقينا ولا نقد موها توخر وهما ما
 انكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن قال فرضي عني واهم
 لي بنجسها ندينار قال فخرج ابن هرثمة وقال لي بالسوط هكذا فاتبعته فحدثني
 بالقصة وقال لي قد امرت بنجسها ندينار وقد اصفنا اليه مثله قال فوالله

ما ملكت قبلها الف دينار الا في ذلك الوقت قال وكنت رجلا اشيع الله
على يد ي مصعب . . . المسائل . . . الوالد رحمه الله
على مصنف الحسين في الشهادات اظن اني انا الذي احضرت اليه فكتب
منه فوايد ها انا اهلها ومن لفظ الشيخ كمام انقلها من حكي
الكرابيسي من معوية انه قبل شهادة ام سلمة كابن اختها واجاز ذلك
شهادة ابي مخاض وحاده واجاز شريح شهادة ابي اسحاق وحاده واجاز
شريح ايضا شهادة ابي قبيس على مصحف وحاده قال الكرابيسي ان
قال قاييل اجر شهادة واحد وجب استتابته فان تاب واكاد قتل قال
فان قال قاييل هو كامن اهل العلم قيل له انما يهدم الاسلام زلوعا
ولا يهدمه الف ذل جاهل قد حكم بعض اهل العلم بما لا يحل له ولا
يجوز في الاسلام فقد قضى شريح بقضاياليس عليها احد من المسلمين
ولا له حجة من كتاب ولا سنة ولا اثر ولا يثبت بمجة من الجهات
اذا باعت الصديق وطلقها قبل الدخول قال مالك له نصف ما اشترت
ما لم يستهلك منه شيئا وقال ابو يوسف ومحمد يجب على من ولي من
الحكام الباطل هذا الحكم ورد عليهما الكرابيسي وقال ابو يوسف في الحكم
ببيع ام الولد انه ينقض ثم يرجع وقال كمينقض للاختلاف فيه نقل
ابو العاصم ان الحسين قال ان الخبر اذا رواه عالم من المحدثين وجب
العلم الظاهر والباطن كالتواتر قال الحسين سمعت الشافعي يقول
يكبره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله

وذهب اقام في منزلهم ستة وستة اشهر مستخفيا من عبيد لما طلبه ليوليه
 قضا مصر وعن حملة عادني بن وذهب من رمد اصابني وقال يا ابا حفص
 انك بياد من الرمد ولكنك من اهلي وعن محمد احمد بن صالح المصري
 صنف ابن وذهب مائة الف وعشرين الف حديث عن بعض الناس منها
 يعني نفسه وعن بعض الناس الكل يعني حملة وقال محمد بن موسى الخفري
 حديث ابن وذهب كله عند حملة الا حديثين وقال هارون بن سعيد
 سمعت اسهب ونظر الى حملة فقال هذا خير اهل المسجد * * * تكلم بعضهم
 في حملة فغن ابى حاتم لا يحتم به والصنف بن عدي فقال قد حارب حديث
 حملة وقسسته الكثير فلم احب في حديثه ما يجب ان يضعف من اجله ورجل
 نوادي ابن وذهب عندهم ويكون حديثه كله عنده فليس ببعيد ان يعرف
 على غيره هذا هو الحق وحملة ثقة ثبت الشافعي صنف المبسوط
 والمختصر ومات سنة ثلاث واربعمائة ومات ابن ومات ابن عن حملة
 قال حملة ثنا الشافعي انا مالت عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم قال ايحي من فيم جهنم فاطفوها بالما قال الحاكم هذا الحديث
 ليس هو في الموطا قال وكذلك روى الشافعي عن مالك عن ابى الزناد عن
 الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال العجماء
 جرحها جبار والبيرجبار والمعدن جبار ليس في الموطا
 قال حملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا
 ولا كاذبا قط قال حملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله قط

لعله
حررت

ائمة العدل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم
 وكذا رواه عن الشافعي الربيع بن سليمان قال حرمة وسمعت الشافعي
 يقول اذا مررت كوسجا فاحذر وما مررت من اذرق خيرا قال وسمعت يقول
 ما تقرب الى الله عز وجل بعد الفريضة بافضل من طلب العلم قال وسمعت
 يقول في حديث استر لي لهم الا معناه عليهم قال الله تعالى اولئك
 لهم اللعنة يعني عليهم ^{قلت} وقد روى عن الشافعي تضعيف هذا ^{بل}
 وقيل انما تناوله هكذا المني وقد غرر حرمة الى الشافعي لنفسه فهي فائدة
 وقال حرمة عن الشافعي في قوله صلى الله عليه واله بيدهم اي من اجل
 المنهم وقال قال الشافعي لا يقل احد ما شاء الله وشئت اذ قد جعل
 فاعليس بل ما شاء الله ثم شئت قال حرمة كان الشافعي رضي الله عنه
 وهو حدث ينظر في النجوم وكان له صدوق وعند جارية قد حبست
 فقال انها تلد الي سبعة وعشرين يوما ثم يموت فجاءها كما وصف
 فخرق تلك اللب وما عاد الى النظر في شئ منها قال حرمة كان الشافعي
 يخرج لسانه فيبلغ نفسه قال حرمة سمعت سفیان بن عيينة يقول
 في تفسير حديث النبي ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال يتغن به
 وقال الشافعي ليس هو كذا لو كان هكذا لقال ليتغن ليتغن افا هو
 يتغن ويترنم ويقرأ حذر او تخربنا ^{ابا} ^{ابا} قال
 الواقي عن نصر الشافعي في حرمة انه اذا اهدى مشربا الى امام
 وكامير هدية والحرب قائمة فهي غنيمة بخلاف ما اذا اهدى قبل ان

ولاسلم

صلى الله عليه وآله وسلم

مؤخذ

يرتحلوا عن دار الاسلام فانه للهدى اليه وعن ابي حنيفة انما هو للهدى
 اليه بكل حال انتهى وذكر النووي في الروضة هذا القريع وقال فيه يخالف ما
 اذا هدى قبل ان يرتحلوا عن دار الاسلام فانه للهدى اليه والحكم يكونه
 للهدى اليه انما هو منقول الرافي عن ابي حنيفة وامامنا هبنا فلم يذكر
 الرافي والذي ينبغي ان يكون قيا على قياس هدايا اعمال وفي البحر والروايات
 ما يوافق ما وقع في الروضة لكنه غير مسلم تنبه على ذلك الوالد رحمه الله في
 كتاب هدايا اعمال قال حرملة سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدة
 انه يرا الجن بطلنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقيده من حيث لا
 ترونهم اكا ان يكون نبيا ذكره اكا برى في كتاب المناقب ... فيمن
 رهن عينا عند من هي عنده بوجعة ومخوها انما حاجة الى مضي زمان
 يتاتي فيه صورة القيص وقضية كلام المذهب والتمتد ان قال نقلا عن
 الشافعي كامن هب النفس لكن صرح الشيخ ابو حامد وجماعة كما ذكره
 النووي انما قاله من هب النفس كامن نقلا ثم جعل النووي المسئلة ذات
 وجهين لقول حرملة فانه وان لم ينقله فهو صاحب وجه هذا بعد قوله
 نهت على كونه انما قاله من هب النفس ليدل ويعتبر به ولك ان تقول انما
 كونه وجهها ليس على ان يكون قاله تخريجا على اصل الشافعي واذا فقد يفرح
 حرملة في بعض المسائل ويخرج عن المذهب الا جابن قال الشيخ ابو حامد
 في الرواق والمخاف في الباب كلاهما في كتاب الاشارة قال في حرملة اذا
 وجد ما طاهر وما نجس واحتاج الى الطهارة فوضا بالطاهر وشرب الخمس

قلت وهو ما ذكره ابو علي الزجاجي والماوردي وغيرهما لكن أكثره الشافعي
 واختار انه يشرب الطاهر ويتيمم وصححه النووي للذي ما اظنه اطلع على ما
 في حرملة فلعله لو اطلع عليه لتوقف عن تصحيح شرب الطاهر على ان ما
 صححه هو الذي يظهر ان كان الخبث مما يعاف استعماله الربيع بن سليمان
 بن داود روى ابو محمد الرازي مولا هم المصري الا عرج وقيل ابن الاعرج
 كان رجلا صالحا فقيهها روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب واسحاق
 بن وهب وعبد الله بن يوسف وغيرهم وروى عنه ابو داود والنسائي
 والبوكر بن ابى ليلى والابو جعفر الطحاوي وغيرهم توفي في ذي الحجة سنة ست
 وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وخمسين وهو الذي روى عن الشافعي
 قراءة القرآن بالاحسان مكرهة وان الشريعة الممات يتبع الذات قياسا
 على حال الحياة يعني انه يطهر باللباغ ^{سبع} ^{بن عبد الله}
 بن كمال الماردي مولا هم الشافعي ابو محمد المودن صاحب الشافعي وراويته
 كنية والثقة ثبت فيما يرويه حتى لقد تعارض هو وابو ابراهيم المزني في رواية
 فقدهم الا صحاب روايته مع علوقه روى ابو ابراهيم علماء ودينا وباردة وموافقة
 ما رواه للقواعد الا ترى ان ابا ابراهيم روى لفظ ان الشافعي رضى الله عنه قال
 ولو كان العبد محبوكا عتق بادا الكتابية ولا يبرج احد هما على صاحب بشي وهذا
 هو القياس فان المحبول وقت العقد لا يضمن عقد الكتابية معه وما هو الا تطبيق
 محض فيعتق بوجود الصفة ولا يراجع بالقيمة وهذا هو الذي يفتي به مذهبا
 وروى الربيع هذه الصورة بهذه اللفظة وقال يتراجعان بالقيمة وهذا يتضمن

كون الكتابة

كون الكتابة الجارية مع المخبول كتابة فاسدة يتعلق بها التراجع عند حصول
 العتق وهذا على نهاية الاشكال فان المخبول وهو المجنون لا عبارة له ثم
 قال ابن سريج كما نقله الصيدلاني وجماعات الصحيح ما نقله الربيع قال
 امام الحرمين وقد ظهر عندنا ان ابن سريج لم يصح ما رواه الربيع فقها ولكنه
 رآه او ثقف من النقل وقال ابو اسحاق الصحيح ما نقله المزني قال المحققون من
 ائمتنا وهراده ان رواية المزني هي الصحيحة فقها لا نقل ولا تعارض بين ما
 صححه ابو اسحاق وما صححه ابن سريج وقد خرج من هذا ما هو موضع حاشيتنا
 من علوقد ربيع فيما يرويه ولد الربيع سنة اربع وسبعين ومائة نقل
 محمد مت الشافعي وحمل عنه الكثير وحدث عنه به وعن عبد الله بن
 وهب وعبد الله بن يوسف النفسي واليوب بن سويد الرملي ويحيى بن
 حسان واسد بن موسى وجماعة روى عنه ابو داود والسنائي وابن
 ماجه والوزرعة وابو حاتم وابنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وزكريا الشافعي
 وابو جعفر الطحاوي وابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري والحسن
 بن حبيب الحضابري وابن صاعد وابو العباس الاحم واهلهم
 ابو الفوارس السدي وروى عنه الترمذي بآلة جازة ولد سنة اربع وسبعين
 ومائة وكان مؤذنا بالمسجد الجامع بقسطاط مصر المعروف اليوم بجامع عمرو
 بن العاص وكان يقل بالاحان وكان الشافعي يحبه وقال له يوما ما
 احبك الى وقال له يوما يا ربيع لو امكنتني اني اطعمك العلم لا طعمتكه و
 قال القفال في فتاويه كان الربيع رجلى الفهم فكرر الشافعي عليه مسئلة

٧
 ماخذ مني احد قط ماخذ مني
 الربيع بن سليمان وقال له
 يرحمك الله

واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فذاع الشافعي في خالوته
وكور عليه حتى فهم وكانت الرحلة في كتب الشافعي اليه من الافاق نحو
مائتين رجل وقد استشفه الشافعي بذلك حيث يقول فيما روى عنه
راويته كتي ومن شعره الربيع

صبرا حميدا ما اسرع الفرجا : من صدق الله في الامر نجيا
من خشي الله لم ينله اذى : ومن رحب الله كان حيث رجا
وقيل كانت فيه سلامة صدره وغفلة قلبه اكالها بانفاقهم لم تسته
به الى التوقف في قبول روايته بل هو ثقة ثبت خرج امام الائمة ابن خزيمة
حديثه في صحيحه وكذلك ابن جبان والحاكم قال ابن الجاتية سمعنا منه
وهو صدوق وسئل ابي عنه فقال صدوق انتهى وقال الحلي في
الارشاد ثقة متفق عليه قال الطحاوي مات الربيع بن سليمان مؤلف
جامع الفسطاط يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء احدى وعشرين ليلة
خلت من شوال سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الامير روية بن
طولون قلت وعاش ابنه ابو الفضل محمد بعد ثلاث سنين ولم ينح آخر
يقال له الربيع بن سليمان مات سنة ثلاث وسبعين بنهنا عليه ليلة
ليثية وهذا المختب وثواب عن الربيع رحمه الله قال ابو عاصم روى
الربيع عن الشافعي انه قال في اكل اربعة اشيا فرض واربعة سنة والبرقة
ادب اما الفرض فغسل اليدين والقصعة والسكاس والمعرفة والسنة
الجلوس على الرجل اليسرى وتغيير القم والمضغ الشديد ولحقه اصحاب

وكاد ب ان كاهن يدك حتى يمد من هو أكبر منك ويأكل مما يليك وقلة
 النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال الربيع دخلت على الشافعي وهو مريض
 فقلت له قوى الله ضعفك فقال لو قوى ضعفي قتلني قلت والله ما
 أريد أكل الخبز فقال والله أعلم أنك لو شققتني لم ترد أكل الخبز وفي رواية
 قل قوى الله قوتك وضعف ضعفك قلت أنا قد جاء في ادعية النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وقوى رضاك ضعفي وعن جبير بن عبد الله
 حضر مجلسا بالعراق فيه الشافعي فجاذ كوما يحل وما يحرم من حيوان
 البحر فقل الشافعي مذهب بن أبي ليلى أنه يحل كل ما في البحر حتى ينفذ
 والسرطان أكل شيء فيه سم فتكلم فحسن كلامه قال الربيع فعلقته فعرضته
 عليه فاستحسنه واختاره قلت قول للشافعي شهير وقد نسب الشافعي
 أبو عاصم إلى رواية الربيع وروى أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين
 الأسدي في كتابه في مناقب الشافعي أن الربيع قال كان الشافعي كيري
 الأجارة في الحديث وأنه قال أنا خالف الشافعي في هذا قال الربيع سمعت
 الشافعي يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض
 فهو ليث وفي لفظ شيطان ومن ذكر فلم ينزجر فهو محروم ومن تعرض لما
 لا يعينه فهو الملووم قال الربيع سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله
 لأصادق أو لأكاذب أبدا ولا هار لا قلت روى هذا عن الشافعي جماعة
 من أصحاب الربيع وحرمله وفيهما وقد قال الربيع سمعت الشافعي يقول
 والله الذي لا اله الا هو لو علمت ان شرب الماء البارد ينقص مرونة

ما شربته قال الربيع سمعت الشافعي يقول انفع الذخائر التقوى واضربها بالعد
 قال وسمعته يقول لا خير لك في صحبة من يحتاج الى مدد اقل قال الربيع قال
 الشافعي في قوله تعالى المحسوب الحسن ان يترك سدى لم يختلف اهل العلم
 بالقرآن فيما علمت ان السدى الذي لا يامر ولا ينهى ولسن ولكن ذلك ذكره
 رضى الله عنه في الرسالة قوله على الشيخ الامام كذلك في درس الفزالية
 قال الربيع سئل الشافعي عن الرقية فقال لا بأس بكتاب الله او ذكر الله جل ثناؤه
 فقلت انوه في اهل الكتاب المسلمين فقال نعم اذا راقوا بما يعرف من كتاب الله
 او ذكر الله جل ثناؤه فقلت وما الحجة في ذلك فقال خير حجة فاما رواية
 صاحبنا وصاحبكم فان مالكا اخبرنا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن
 عبد الرحمن ان ابا بكر مغل على عائشة وهي تشتكى ويهودية ترقىها فقال
 ابو بكر رقىها بكتاب الله فقلت للشافعي انك تروى رقية اهل الكتاب فقال
 ولم وانتم تروون هذا عن ابي بكر وكما علمكم تروون عن غيره من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله وقد احل الله طعام اهل الكتاب ولسنا وهم
 واحسب الرقية اذا راقوا بكتاب الله مثل هذا او اخف قلت روى ذلك
 الحاكم في مناقب الشافعي عن الاصم عن الربيع واظن السائل والمناظر
 للشافعي في ذلك محمد بن الحسن وقد تضمن ان قول الصحابي اذا لم يعرف
 له مخالف حجة عن رضى كيراه حجة اذا خالف غيرك ونظير ذلك ربيع ايضا
 مناقرة الشافعي مع محمد بن الحسن في زكاة مال اليتيم وقول الشافعي في اثنا
 كلامه الا ان اصل مذهبنا ومذهبك انما لا يخالف الواحد من صحاب

النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما ان يخالفه غيره منهم في مناقرة طويلة
في المسئلة وذكر الربيع مناقرة ايضا مع محمد بن الحسن في الحديث وفيها قول
الشافعي لمحمد بن الحسن هل لك ان تقول عن غير اصل او قياس على اصل
قال لا ١٩ : فالاصل كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قول بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او اجماع الناس في
مناقرة طويلة قال الشافعي في اخرها فجمع محمد بن الحسن في بيع الحديث قال
الربيع قال الشافعي قلت لمحمد بن الحسن لم دعت ان اذا دخل يدك في آثاء
بيننا الوضوء يجنبس الماء وحسب لو قال هذا غيركم لقلتم عنه انه مجنون
فقال لقد سمعت ابا يوسف يقول قول الحجازيين في الماء احسن من قولنا
وقولنا فيه خطأ قلت فاقام عليه قد جمع الى قولكم نحو من شهرين
ثم رجع قلت ما زاد رجوعه الى قولنا قوة ولا وهنه رجوعه عنه قال
الربيع سمعت الشافعي يقول وسأله رجل عن مسئلة فقال روى عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كذا وكذا فقال له السائل يا ابا عبد الله اتقول
كعبنا فارعد الشافعي واصفر و حال لونه وقال ومجك اى ارض تلقتني و
سمنا نظلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم اقل به لغم
على الناس والعين وفي لفظ متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حديثا ولم اخذ به فاشهد كما ان عقل قد ذهب وفي لفظ اخر رواه
الزعفراني سمعت الشافعي يقول لم قال اتاخذ بهذا الحديث تراني في
كنيسة تراني على الكفار كفورا تراني في مسجد المسلمين على زنى المسلمين

مستقبل قبلهم اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول به ورواه
 ايضا الحميدي وجماعات فكانه وقع له مرات رضي الله عنه قال الربيع سمعت
 الشافعي يقول انا ضاقت الاشياء السمعت وانا التفت ضاقت قال وسمعت
 يقول من صدق في اخوة اخيه قبل الله وسد خلله وعفا عن ذلله قال
 وسمعت يقول اللبس العاقل هو الفطن المتغافل وقال ابن خزيمة فيها
 ذكره البيهقي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اكره ان يقول
 اعظم الله اجرک يعني من المصائب لان معناه الاثر الله مصائبك لي عظم
 اجرک لنا في هذا من المبحث كما قد مناه في قوى الله ضعفك فكلوه منا
 في السنة وقال ابن خزيمة ايضا ان الربيع قال كان الشافعي اذا اراد ان يدخل
 في الصلاة قال بسم الله متوجها لبیت الله موديا لعباده الله قال الربيع
 قلت لشافعي من اقدر الناس على المناظرة فقال من عود لسانه الركض
 في ميدان الا لفاظ ولم يتلعم اذ ازال مقنة العيون بالا لحاظ
 ابن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي ابو
 اليوب البغدادي روى عنه الشافعي وغيره وروى عنه احمد بن حنبل
 وغيره قال احمد بن حنبل لو قيل لي اختر الامم رجلا استخلفه عليهم
 استخلفت سليمان بن داود الهاشمي وعن الشافعي ما رايت اعقل من
 هذين الرجلين سليمان بن داود و احمد بن حنبل توفي سنة سبع عشرة
 ومائتين وقيل سنة عشرين اخبرنا احمد بن علي الحريري و فاطمة بنت
 ابراهيم في كتابهما عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا المبارك بن

الطيوري أنا أبو الفقم عبد الكريم بن محمد أنا علي بن عمر ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري
ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا محمد بن
أدريس الشافعي ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتين
ثم قال بن الزبير بن عيسى القرشي ألسدي المكي حدث مكة وفتحها
أبو الحميد بن زيد بن زهير بن عمار بن أسد روى عن الشافعي
وتفقه به وذهب معه إلى مصر وسفيان بن عيينة قال الذهبي وهو رجل
أصح به وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن عياض ووكيع وغيرهم روى
عنه البخاري ويعقوب بن سفيان ومحمد بن يحيى الذهلي وسلمة ابن شبيب
والبوزعة وأبو حاتم الرازيان وخلق قال أحمد بن حنبل الحميدي عننا أمام
وقال أبو حاتم أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وعن البوسع سمعت الشافعي
يقول ما رأيت صاحب بلغم أحفظ من الحميدي كان يحفظ كتاب ابن عيينة
عشرة آلاف حديث وقال ابن حبان جالس ابن عيينة عشر من سنة ١٩٠
أن كان ما قال أبو حاتم والشافعي وابن حبان هو الحامل للذهبي على قول أن
الحميدي أجل أصحاب ابن عيينة فليس ذلك بكاف فيما قال وقال يعقوب
ابن سفيان حدثنا الحميدي وما لقيت النعم للإسلام وأهل منه وقال
محمد بن إسحاق المروزي سمعت إسحاق بن راهوية يقول ألامنة في زماننا
الشافعي والحميدي وأبو عبد الله وقال علي بن خلف سمعت الحميدي يقول
ما دمت بالجهاز وأحمد بالعراق واسحق بن خنيسان لا يغلبنا أحد

ومن ثم قال الحاكم أبو عبد الله الحميري مفتي أهل مكة ومحمد بنهم وهو كاهن
الحجاز في السنة كما حدث بن حنبل كاهن العراق انتهى وقال السراج سمعت محمد بن
اسماعيل يقول الحميري امام في الحديث قال ابن سعد والنجاري توفي بمكة
سنة تسع عشرة ومائتين وراى ابن سعد في شهر ربيع الاول وقد اغفل
شيخنا الموزني حكاية الشهر عن ابن سعد وحكى عنه السنن و...
ي قال الربيع سليمان سمعت الحميري يقول قدم الشافعي من
صنعاء الى مكة بعشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجا
من مكة وكان اناس بالثوبه فمابرح حتى ذهبت كلها قال الحميري ذكر رجل
للشافعي حديثا وقال اتقول به فقال رايت في وسطى زنادا اتاني خرجت
من كنيسة حتى تقول لي هذا ومن طريق الحميري رويت المناظر
بين محمد بن الحسن و... رضي الله عنه ومخلصها قال له محمد ما
تقول في رجل غصب من رجل ساجدة فبني عليها بنا الف على الف دينار
ثم جاء صاحب الساجدة اثبت بشاهد بن عدليس ان هذا اغتصب هذا
الساجدة وبناعليها هذا البناء ما كنت تعلم قال الشافعي اقول لصاحب الساجدة
يجب ان تاخذ قيمتها فان رضي حكمت لبا القيمة وان اباها الساجدة فلعنها
وردتها عليه فقال فما تقول في رجل اغتصب من رجل خيط ابريسم
فخاط به بطنه فجاء صاحب الخيط فاثبت بشهادة عدلين ان هذا اغتصب
هذا الخيط كنت تنازع الخيط من بطنه فقال الشافعي لا فقل محمد الله اكبر
تركيت قولك فقال الشافعي لا فقل اخبرني لولم تغصب الساجدة من احمه

٧
احمد

واداد ان يقطع هذا البناء مباح له ذلك ام يحرم عليه فقال بل مباح فقال الشافعي
 امرأت لو كان الخيط خيط نفسه فاداد ان ينزعه من بطنة مباح له ذلك ام يحرم
 فقال بل محرم فقال الشافعي فليفتق تقيس مباحا على محرم فقال محمد امرأت
 لو ادخل صاحب الساجدة الساجدة في سفينة ولحق في البحر انك تنزع اللوح من
 السفينة فقال الشافعي لا بل امرأت ان يقرب سفينة الى اقرب المراسي اليه ثم
 انزع اللوح وادفعه الى صاحبه فقال محمد ليس قد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فقال الشافعي هو اضر بنفسه لم يضر بغيره ثم
 قال الشافعي ما تقول في رجل اغتصب من رجل جارية فاولدها عشرة
 كلهم قد قرأوا القرآن وخطبوا على المنابر وحملوا بين المسلمين فاشتت حبسا
 الجارية لبشاهدين عدلين ان هذا اغتصبها منه فاشتد الله متذللنت
 نعلمه قال كنت احكم بان اولاده ارقا والصاحب الجارية فقال الشافعي بهما
 اعظم عليه ضررا ان يجعل اولاده ارقا او يقطع البناء عن الساجدة عبيد الغنم
 ابن ابى الياسين ابن مقلاد ابن مقلاد ابن مقلاد ابن مقلاد ابن مقلاد
 الفقيه اخذ عن الشافعي وعن عبد الله بن وهب روى عنه ابو زرعة
 والوحاشة وغيرهما وهو ابن بنت سعيد بن ابي الياسين كان فقيها زاهدا
 توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين ومن المسامع عنه روى ابن مقلاد
 ان السويقي قال الوالد رحمه الله وبينني التبت فيما نقل ابن مقلاد
 فان السويقي في هذا البلاد انما يستعمل من الشعير وحينئذ لا اشكال
 في مخالفة المحطة وانما يستغرب منقول ابن مقلاد انما صرح بالفرق بين

السولقي والرفيقي من جنس واحد عبيد الغزي ابن ^{ابن} بن عبد الغزي
بن مسلم بن ميمون الثاني الذي ينسب اليه كتاب الحيد يروى عن
سفيان بن عيينة وحماد بن معاذ بن معاوية الغراوي وعبد الله بن معاذ
الصاغاني ومحمد بن ادريس الشافعي وبه تخرج وهشام بن سليمان الخزوعي
وغيرهم يروى عنه ابن العشاء محمد بن القاسم بن خلاد والحسين بن الفضل
البحلي والوبكر يعقوب بن ابراهيم التيمي وغيرهم وهو قليل الحديث ويقال
ان كان يلقب بالعلول لزمامة منظره وعن ابى البتالمادخل عبد الغزي
الملكى على المامون وكانت خلقه شعبة جدا ضحك ابو اسحاق المعتصم فقال
يا امير المؤمنين لم تضحك هذا لم يصطف الله يونس عليه السلام بحاله
وانما اطفاه لدينه وبيان فضلك المامون واعجبه قال الخطيب قدم
بغداد من المامون وجرى بينه وبين بشر المايسي مناظرة في القرآن
قلت اى رد على بشر قوله بخلق القرآن لذابينه الشيخ ابو اسحاق وهو
مشهور قال الخطيب وكان من اهل العلم والفضل وله مصنفات عدة وكان
ممن تفقه على الشافعي واشتهر بصحته وقال داود بن علي الظاهري كان عبد
الغزي بن يحيى احد اتباع الشافعي والمقتبسين عنه وقد طالت صحبته
له وخرج معه الى اليمن وانا والشافعي في كتب عبد الغزي ظاهرة ونقل
الخطيب كتب عبد الغزي قال دخلت على احمد بن ابى داود وهو مفلي فقلت
انى لمراتيك عابدا ولكن جيت لاسم الله ان نحدثك في حديث قال شيخنا
الذهبي فهذا يدل على ان عبد الغزي كان حيا في حد وداكر بعين قلب

وعلى انه كان قاصدا للسنة في نفي خلق القرآن كما دلت عليه مناظرته مع بشر
وكتاب الحديث المنسوب اليه فيه امور مستشبهة لكنه كما قال شيخنا الذي
لم يصح اسناده اليه ولا ثبت انه من كلامه فاعله وضع عليه على ابن عبد الله
جعفر بن نجيم السعدي ابو الحسن ابن المديني الحافظ احدا يمة الحديث
ورفعنا عنهم من الغفلة الا جماع على جلالته وامانته وله الصانين الحسن
مولد سنة احدى وستين ومائة وسمع اياه وحماد بن زيد وهشيم بن
عبيدة والداوردى وابن وهب وعبد الوارث وخلق اسواهم روى عنه البخاري
والبوذاورد واحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واسماعيل القاسمي وصالح جزري
والوحديفة الجعي والويلعي الموصلي وعبد الله البغوي وخلق اخرهم موتا عليه الله
بن محمد بن ايوب الكاتب واقدمهم وفاة شيخه سفيان بن عيينة قال الخطيب
وبين وفاتيهما مائة وثمان وعشرين سنة وروى الترمذي والنسائي من
رجل عنه قال ابو حاتم كان ابن المديني عالما في الناس في معرفة الحديث والعلل
وما سمعت احدا ساء قط انما كان يكنيه بتجيب لاله وعن ابن عيينة يلقونه
على حب ابن المديني والله كما تعلم منه اكثر مما يتعلم مني وعنه لو كان ابن المديني
ما جلست وعن عبد الرحمن بن مهدي انه قال ابن المديني اعلم الناس بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة وقال ابو قدامة
السرخسي سمعت علي بن المديني رايت فيما يرى النائم كان الشرايزك حتى تنا
ولتها قال ابو قدامة فصدق الله رواه بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه كثرا
حد وقال النسائي كان الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال صاعقة

كان ابن المديني اذا قدم بغداد لصعد الحلقة وجا يحيى واحمد بن حنبل والناس
 يتناظرون فاختلغوا في شئ تكلم فيه ابن المديني وقال السراج قلت للبخاري
 ما تشتهي قال ان اقدم العراق وعلى بن عبد الله حتى اجالسه وعن البخاري ما
 استصغرت نفسي عند احد الا عند ابن المديني وقيل لابي داود احمد اعلم
 ام علي فقال علي اعلم يا اختلاف الحديث من احمد وقال عبد الله بن ابي زياد
 اعطواني سمعت ابي عبيد يقول استغنى العلم الى اربعة ابوبكر بن ابي شيبة
 اسرحم له واحمد بن حنبل افقههم فيه وعلى بن المديني اعلمهم به ويحيى بن
 معين النهم وكان علي بن المديني ممن اجاب الى القول بخلق القرآن فنقم
 ذلك عليه وزيد عليه في القول والصحيح عندنا انما اجاب خشية السيف
 قال ابن عدي سمعت مسدد بن ابويوسف القلوسي سمعت ابي يقول
 قلت لابن المديني مثلك في علمك نجيب الى لما احببت اليه فقال يا ابا
 يوسف ما هون عليك السيف وعند خفت ان اقتل ولو ضربت سوطا
 واحدا لم ت... وما حكى من انه علل حديث الروية لسؤال القاضي احمد
 بن ابي داود له وقوله له هذا حاجة الدهر وان عليا قال فيه من لا يقول
 عليه قيس بن ابي حازم انما كان اعلى بيا بوا على عقبيه وان ابن ابي
 داود قال لا احمد بن حنبل تعظم علينا بحديث جرير في الروية وانما هون
 رواية قيس بن ابي حازم اعلى بي بوا على عقبيه وان ابن حنبل قال
 علمت ان هذا من عمل ابن المديني فهو ان لا يصح وقال ابوبكر الخطيب
 هذا باطل قد نزه الله ابن المديني عن قول ذلك في قيس وليس في

التابعين من ادرك العشرة وروى عنهم غير واحد منهم لم يحك احد من ساق
 محنة احمد انه توظف في حديث الروية وقال ابو العيناذ دخل على بن المديني
 الى احمد بن ابي دواد بعد محنة احمد فثنا وله سرقة وقال هذه طرحت
 في داري فانافيتها؛

يا ابن المديني الذي شرعت له ديننا فجاد بدينه لينالها
 يا اذاعاك الى اعتقاد مقالة قد كان عندك كافرا من قالها
 امر بذلك سرقة فقتلته ام زهرة الدنيا امر تتوالها
 فلقد عهدت لك لا ابالك مرة صعب المعادة التي يدعها
 ان الخيب لمن يصاب بدينه كلام من يرنى ناقة وفصاها
 فقال له ولقد قمت وقمنا من حق الله بما يصغر قد الدنيا عند كثير ثوبا
 ثم وصله بخمسة آلاف درهم وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت
 علي بن المديني يقول قيل مونة بشهر القرآن كلام الله غير مخلوق ومن
 قال مخلوق فهو كافر قال البخاري مات علي بن المديني ليومين بقيام من
 ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وقال الحارث وغير واحد مات في ذي
 القعدة وغلط من قال سنة ثلاث ومن الشوا عن علي بن
 رومى محمد بن حزم الظاهري في كتاب الاتصال ان ابا محمد حبيب البخاري
 وهو صاحب البولورقة مشهور قال ثنا محمد بن سهل قال سمعت علي بن
 المديني يقول دخلت على امير المؤمنين فقال لي تعرفني امسدا
 فبني سب النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقتل فقلت نعم فذكرت له حديثا

عبد الرزاق عن معمر بن سمارك ابن الفضل عن عروة بن محمد عن رجل
من بلقين قال كان رجل يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم من يكفني عدو الى فقال خالد بن الوليد انا فبغض النبي
فقتله فقال امير المؤمنين ليس هذا مسند هو عن رجل فقلت يا
امير المؤمنين هكذا يعرف هذا الرجل وهو اسم وقد اتى النبي صلى الله
عليه واله وسلم فباليع هو مشهور معروف فامر لي بالف دينار قال ابن
حزم هو حديث مسند صحيح قلت كما يريد ابن المديني بقوله وهو اسم ان
اسم هذا الرجل المجهول رجل من بلقين وان هذا اللفظ علم عليه وانما يريد
ان بذلك يعرف لا يعرف له اسم علم بل انما يعرف بقبيلته وهي القين فيقال
رجل من بني القين يدل عليه قوله مع وضوحه قوله هكذا يعرف هذا الرجل
وقوله وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فباليع جواب سوال مقدر تقدير
انما كان مجهولا فكيف يحتم به فاجاب بان جهالة العين وكاسم مع العلم
بانه صحابي لا يقدح كان الصحابة ظهروا عدول وقد روى البيهقي هذا الحديث
في سننه من حديث معمر هكذا وهو اسناد صحيح روى الحاكم ابو عبد الله بسنده
في كتاب منزهة الاخبار ان عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول
خمسة احاديث كما اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث لوصدق
السائل ما افلم من يرد و حديث كما وجع العيون وكاسم الاغم العين
و حديث ان الشمس ردت على علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام و حديث
افطر الحاجم والمحجوم انهما كانا يفتانان قلت هو نظير قول الامام احمد عليه

وهذا الرجل كما ذكر ابن المديني
لا يعرف لاسم

فكانما

اربعة احاديث لا اصل لها حديث من اذى ذصبانا منا اذاني وحديث
من بشرني بخروج اذار ضمننت له على الله الجنة وحديث للمسائل حق
ولو جاء على فرس وحديث يوم صومكم يوم عركم يوم راس سنتكم -
الفصل في **ابي يوسف** بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة و
اسمه كيسان مولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ابو العباس حاجب
الرشيد ثم وزيره كان من رجال الدهر رايا وحفاودها ورياسته
ومكلامه وعظمته في الدنيا ولوا له الحياه الرفيع عند محمد بن **المؤمن**
ابي جعفر المنصور ولما ازال امر الهارون الرشيد واستوزر البرامكة
جعل الفضل حاجبه مفروم التشبه بالبرامكة ومعارضاتهم ولم يكن
ولم يكن له اذ ذاك من المقدره ما يدرك الحاق بهذين ثم كانت بينهم احس وشحنا
الى ان قدر الله زوال نعمه البرامكة على يد الفضل فانه تمكن بحج السنه الرشيد
واوغر قلبه فيما يدكر عليهم حتى اتفق لهم ما تناقضت الرواه واسم الفضل
ممكنا عند هارون الى ان قضى هارون نحبه فقام بخلافته ولده محمد
الامين وساق اليه الخرائن بعد موت ابيه وسلم اليه الفضيل والحكم
واتاه بذلك من طوس وكان الفضل هو صاحب الحل والعقد لا شغال
الامين باللهو ولما ندعت دولة الامين ولاحت عليها الادياد بار
اختفى الفضل مدة طويله فلما بوجع ابراهيم بن المهدي ظهر الفضل و
ساس نفسه ولم يدخل معهم في شئ فلذلك عفى عنه المأمون لشفاعته
ظاهر بن الحسين واستمر بطالاف في دوله المأمون لا خط له الا السلامه الى

مات وفي تفتي اخباره طول وفصول ولكننا نذكر فوايد من اولها و
 اواخرها فمنها قيل دخل الفضل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد
 لفنا الحواشي وبين يديه ولد جعفر يرفع من القصص فعرض الفضل عليه
 عشر رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقة بعلته ولم يرفع في شيء منها البتة
 فجعل الفضل الرقايع وقال ارجع خايبا ت خاسيات ثم خرج وهو ينشد
 عيسى وعيسى يثنى الزمان عناية به بتصرف حال والزمان عنوة به
 فتفتي لبانات وتشتي حساب به ويحدث من بعد الامور امورا
 فسمع يحيى فقال عزمت عليك يا ابا العباس الارجعت فرجع فوقع له
 في جميع الرقايع ثم لم يمض الا القليل وتكتب لبرامكة على يده وقولي هو الوزر
 بعد ان كان حاجيا وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بجعفر
 الرشيد فقال جعفر للفضل بالقيط اشارة الى شيء كان يقال على بيده فقال الفضل
 اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يقبل هذا الجاهل ^{شاهد}
 يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم والفضل بن الربيع هو الذي قال فيه ^{شي} لا يوجب
 وليس الله بمبتليكم ان يجمع العالم في واحد من ابيات مات الفضل سنة
 ثمان وثمانين وهو في عشر السبعين وسجن برأيه في اصحاب الشافعي لا انجبا
 به ونهب بنت الكمال القدسية اذنا عن ابي الحجاج الحافظ الدمشقي انه قال
 انا ابو المكارم اللبان انا الحسن بن احمد الحداد انا ابو نعيم الحافظ انا ابو بكر محمد
 بن جعفر البغدادي عندنا ابو بكر محمد بن عبيدنا ابو نضر الخرمي الكوفي
 بنا الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد امير المؤمنين قال دخلت على هارون

دخلت

من بركة الشافعي رضي الله عنه: القاسم بن سلام بنشد يد الامام الحليل
ابو عبيد الله الاديب الفقيه المحدث صاحب لسان نيفل لكثرة في الفرائد والنفرة
واللغة والشعر قرا القرآن على الكسائي واسماعيل بن جعفر وشجاع بن ابى نصر
وسمع الحديث من اسمعيل بن عياش وجبريل بن عبد الحميد وسفيان ^{ابن عيينه}
وخلاد بن ابراهيم موتاهشام بن عمارة وروى عنه عبد الله بن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي وعكيع وابو بكر بن ابى الدنيا وعباس الدوري والحارث
بن ابى اسامة وعلاء بن عبد العزيز البغوي واحمد بن يحيى البلادي وعبد الله بن
واخرون نفقة على الشافعي وتناظر معه في الفقه هل هو حيف او طهر الى ارجح
كل منهما الى ما قاله الاخر كما سنخرج ذلك ولد له اربعة وكان ابو عبيد الله
اهله وتنقلت به البلاد وولى فضاطر سوس ثم حج بالآخرة فتوفي بمكة سنة
اربع وعشرين ومائتين قال اسحق بن راهوية الحق بحب الله ابو عبيد الله افقر مني
واعلم مني ابو عبيد او سغنا علما واكثرنا اذ بالناحتاج الى ابى عبيد قد خيرا لليل
اخبرنا ثناء بن ابي وثلثنا بطلع الكتب وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد
مودبا صاحب نحو وعربية وطلب الحديث والفقه ولى فضاطر سوس ايام تاب
ابن نصر بن مالك ولم يزل معروم مع ولده وقدم بغداد ففصر بها غير الحديث
وصنف كتابا وحديث ورجع فتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين وقال عباس
الدوري سمعت احمد بن حنبل يقول ابو عبيد من يزوره عندنا كل يوم خيرا وقال ابو
قدامة سمعت احمد بن محمد ابو عبيد اسنادا وقال حمدان بن سهل سالت يحيى بن معين
عن ابن عبيد فقال مثلي يسال عن ابى عبيد ابو عبيد يسال عن الناس وقال ابو داود

نفعهما من وقال الدارقطني نفعهما امام جبل وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد في
 كتاب الطهارة لابي عبيد حدثنا ما حدثت بهما غيره ولا حدثت بهما غيره
 بن محمد بن يحيى المروزي ^{احاد} حديث شعبة عن عمرو بن وهب ولا خرو حدثت
 عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبري حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله حدث
 به الناس عن يحيى بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار
 وقال القاضى ابو العلاء الاسدي انا محمد بن جعفر التميمي ثنا ابو علي النخعي انا البسطا
 قال كان ابو عبيد مع عبيد الله بن طاهر فبغت اليه ابو دلف ليشهد به ابا عبيد
 مدة شهرين وانفذنا اليه فاقام شهرين فلما اذاد الانصراف وصله ثلثين الف
 درهم فلم يقبلها وقال انا في خبز رجل لم يحجني الى صلة غيره فلما عاد الى ابن طاهر
 ووصله ثلثين الف دينار فقال ايها الامير قد قبلتها ولكن قد اعيتني بمغزو
 وبرك وقد ادى الى اشتري بها سلاحا وخيلا واجر بها الى الثغر لتكون ثوبا
 متواترا على الامير ففعل قيل وكان ابو عبيد اذا صنف كتابا اهداه الى عبد الله
 بن طاهر فيقول اليه ما لاحظ استحسننا لذلك وقال عبد الله بن طاهر لا اله الا الله
 اربعة ابن عباس في زمانه والشعبى في زمانه والقاسم بن معوية في زمانه وابو
 الله في زمانه وقال عبيد بن محمد المروزي ثنا ابو سعد الضري قال كنت عند

عبد الله بن طاهر فوجد عليه نعي ابي عبيد فانشاء يقول

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم خير مجام مات
 الذي كان فينا ربيع اربعة لم يلف ضلهم اسناد احكام خير البرية عبيد
 اولهم وعامر ولتجرم التلويا عام هما الدان اما ما فذعهما

وجعله الجبل في شرح التبيين مذهبنا وهو خلاف فهو المختصر ونصير
 أصحاب قال ابن الرقعة وبعد الجبل اعتقد ابا عبيد من اصحابنا في
 على حكاية مذهبنا في هذا كلام عجيب ابو عبيد لا يرب في انه من هذا
 ولكن ذلك لا يفيج حكاية قوله مذهبنا المزمع نصير المذهب بل فيه
 قال ابو عبيد في قول الشاعر: فان ادعى اللواتي من اناس بداهة
 لا ادع اللذين بنا: الذي هنا لاصله لها والمفعول ان ادع ذكرنا لا ادع
 ذكر الرجال هذا البيت للكثير وهو شاهد ذكر الموصول بغير صلة
 لقوله قال ابو عبيد في معنى قول الشاعر: وما قد وردت لوصل ادعى
 عليه الطير كالورق اللجين: دعوت به الفطاة ونفيت عنه: مقام الذهب
 كالرجل اللعين: ان فيها نقدا بما وناخير والتقدير في الاول وما كالورق -
 اللجين عليه الطين واللجين الذي قد ضرب حتى تلجن والتقدير في الثاني مقام
 الذين اللعين كالرجل انتهى ذكره في كتابه في معاني الشعر قلت فجهل في كل
 صفة لا يكون قد وصف بين الموصوفين والصفة متعلق برب المحدث وهو
 قوله وردت وعليه الطير جملة وهي صفة ثابتة موحدة عن الصفة الواقعة طرعا
 وهكذا اصل الكلام ويجوز ان يكون الما موصوفا بصفات هاتين
 الصفتين وقوله علمت ويكون متعلق بربنا هو قوله دعوت به لفظا
 ولا ياتي هذا الوجه قول ابي عبيد ويكون انما قد قوله كالورق في مقدم البعك
 انه من صلة ما لا لان ما قبله غير صفة وقوله حتى تلجن اي تلوح ومنه قول
 لجن الحظي ونحوه اذا ضربت للجن وتلجن راسه اذا لم يبق وسنجد واللجين

الخط عن ابن السكيت وهو ما سقط من الصرف عند الخط والسند
 عليه لبس والزعم الفرج يقال زعته اذعره زعوا افعره والوعر
 بالضم الاسم وقوله مقام محمول على انه صلاى وبقيت عنه الذنب و
 هو احد القولين في قوله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
 وقوله اللعين لا يتعين ان يكون صفة للذنب كما ذكر بل يجوز ان يكون صفة
 للرجل اى كالرجل المعبد الطريد وربما يكون ذلك احسن فان التفسير
 بالرجل من حيث هو بل للرجل الموصوف باللعين قال الشيخ جمال الدين
 ابنه بن هشام في بعض مجاميعه ذكر ان الشافعى رضى الله عنه واباعبيد
 تناظر في الفقه فكان الشافعى يقول انه الحبيص وابوعبيد يقول ان الظاهر
 فلم يزل كل منهما يقر بقوله حتى تفروا وقد اتفق كل واحد منهما مذهب صاحبه
 وتأثر بما اورد من الحج والشواهد فانه وان صحت هذه الحكاير ففيها
 دلالة على عظمة ابي عبيد فلم يلبسنا عن احده انه ناظر الشافعى ثم رجع الشافعى
 اليه ففيها دلالة لثان على رفعه مقداره مناظرته مع الشافعى ثم رجع الشافعى
 الى مذهب و قد حكى الوافى في شرحه هذه الحكاير وقال انها تقتضى ان يكون
 للشافعى قول قديم او حديث موافق قول ابي حنيفة قلت وليس لك يلزم
 فقد بناظر المرء على ما لا يراه استنادا للفائدة واسرارها وتعليق الجدل
 فلعلم ما راى ابا عبيد يعقد انه الحبيص انتصب عنه مستدلا عليه لينقطع معه
 فتعلم ان ابا عبيد ضعف مذهب و لهذا ينبغي ان الشافعى لم يرجع الى
 ابي عبيد في الحقيقة لان المناظرة تكن الا لما ذكرناه وقوله حديث كل



هو بالحد وبالنسبة لا يجد بالجم وبالعاد كان ابا عبيد من اصحابنا
 اعرابيين فمناظرته ان صحته كانته ينفذ فيكون ذلك قوله قد باللسان
 وحد ثنا حدث له بعد ان كان نختار انه الطهر وعليه مات وربما وصف
 بعضهم حديثا بجيد وليس بجيد ثم قال الدافعي لو علم قول العرلي الاقرب
 لاظهار بالواو والمناظره المحكية لم يكن بعيدا واعرضه النجاشي شاح
 لوجيز بانه ان قال هذا عن نقل فلا كلام ولا خطا كانه لا يدل عليه ان
 لا انسان قد يناظر غيره فيما لا ينفذه قلت وعجبت له في ذلك فان الدافعي
 لم يعلم بالغان حتى يقال له هذا وانما اعلم بالواو واشاره الى مقاله اني
 بعدها وجها في المذهب لكن من على الجملة من اصحابنا فلا يبعد ان نقله
 يجرها وقد لا تعدل كانه في بعض المسئلة على فضاء اللغة لا على قول
 امام المذهب وهذا هو الاشبه ولذلك ناظر صاحب المذهب نفسه
 لو كان محرجا على قاعدته لما ناظره ^{في شرحه} بن قحطم ابو خنيفة
 لا سواه بفتح القاف بعدها حاصلة ساكنة ثم زامفتوحه ثم ميم هو خير
 من صاحب الشافعي موتا قال ابن عبد البر روى عنه كثيرا من كتبه وكان
 فتيلا اصله من الضبط وقال يونس فوفى في حادى الاولى سنة احدى
 سبعين ومائتين ^{في شرحه} ابو الوليد الملك داود كنى
 كمالى عن الشافعي واحد الثقات من اصحابه والعلماء قال ابو عاصم جرح
 له عند اختلاف الرواية روى يحيى بن معين وابي يعقوب البوطي روى
 عنه الرعيني والبيع وابو حاتم النازعي وكان فقيها جليلا غام بمكة ففقه

الناس علم من هبل الشافعي قال ابو الربيع سمعت الشافعي يقول اذا قلت
 قولاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلافة فقول ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه الحميدي والبريع وابو ثور وغيرهم
 عن الشافعي وقال ايضا قال الشافعي ما ناظرت احداً فاجبت ان
 يخفى وقال كان يقال ان محمد بن ادریس وحده لفقه ينجح بكما ينجح
 بالطن من العرب قلت ويوافقه قول الاصمعي صحح اشعار الهذليين
 على شأب من قريش بمكة يقال لمحمد بن ادریس وقول عبد الملك بن هشام
 الشافعي من يؤخذ عند اللغة وقول ابی عثمان المازني الشافعي عندنا
 حجة في النحو قلت ومسئلة الاحتجاج تنطبق الشافعي في اللغة ولا تستشها
 بكلامه لفاوئش ما تدعو الحاجة اليه ولم احج من اشيع القول في كلام
 الحرابي نافع في كتاب لبرهان عند الكلام في مفهوم الصفة وشافعي
 فمن في شرح مختصر ابن الحاجب سمعت ان اباحيان حجة والشيخ الامام
 يري دای ابن مالك من الفرق بين كذا يويده بن يحيى الامام الجليل
 المصنف المصنف وبويط من صعيد مصر هو اكبر اصحاب الشافعي
 المصنفين كما اما ما جليلا عابدا زاهدا فقيها عظيما مناظر اجد من جبال
 العلم والدين غالب اوقانه الذكر والتشاغل بالعلم غالب ليلة التمجيد و
 الملائكة سيرع الدمعة تفقه على الشافعي واختص بحجته وحدث عنه عن
 عبد الله بن وهب وغيرهما دوى عند البريع المرادى وهم رفيقه وابراهيم
 الحري ومحمد بن اسمعيل الزمدي وابو حاتم وقال صدوق واحمد بن ابراهيم

ابن فضل والقاسم بن هاشم الشسار واخرون وله المختصر المشهور الذي
اختصر من كلام الشافعي رضي الله عنه قال ابو عاصم هو في غاية الحسن على
نظم ابواب المبسوط قلت وقفت عليه وهو مشهور قال ابو عاصم كان
الشافعي رضي الله عنه يعهد البويطي في اللغتين ويحيل عليه اذا اجابته مسئلة
قال واستحلفه على ما به بعد موته فخرجت على يد به امية نفرقوا في البلاد
ونشروا علم الشافعي في الافاق وقال الربيع كان ابو يعقوب من الشافعي
يمكن مكين وقد قدمنا في توحيدة ابن عبد الحكم ما رواه الحاكم عن امام
الائمة ابي بكر بن خزيمة انه قال كان ابن عبد الحكم اعلم من رايته محمد بن
مالك فوفقت بينه وبين البويطي وحسنه عند موت الشافعي فحدثني
ابو جعفر السكري قال تنازع ابن عبد الحكم والبويطي مجلس الشافعي فقال
البويطي انا احق به منك وقال الاخر كذلك فجا الحمدي وكان ذلك اليوم
معبدا فقال قال الشافعي ليل احدا حتى يجلسي من يوسف وليس احد من ههنا
اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت قال لك كذبت انت وابوك وامك
وعصب ابن عبد الحكم وحلبس البويطي في مجلس الشافعي وحلبس ابن عبد
الحكم في الطاق الثالث وعن الربيع ان البويطي وابن عبد الحكم تنازعا
الحلقة في مرض الشافعي فاخبر بذلك فقال الحلقة للبويطي وكانت
الفتاوى ترد على البويطي من السلطان فمن دونه وهو متبوع في
صانع المعروف كثير المداوة لا يمر يوم و ليلة غائبا حتى يختم مسعى به
من محبته وكتب فيه الى ابن الجود بالعرفى فكتب الى والي مصر ان

يتمتخه فلم يجيب كان الوالى حين الذي فيه فقال له فيما بيني وبينك قال انه
يقصدني بي ما تالف ولا يدرون المعنى قال امران يحمل الى بغداد في العيين
رطل حديد قليل وكان المزمي وحرمله وابن الشافعي ممن سعى بالبويطي قال
ابو جعفر المزمي في ثني الثقة عن البويطي انه قال بدى الناس من
دى الاملا ثم حرمله والمزمي واخرون قلت ان سمعت هذا الحكاية فالذي
عندنا في امهالهم الثالث انه داعي فيه حق والده وصوان الله عليه قال
البيع كان البويطي ابدى يحرك شففيه بذكر الله وما الصبرت احدا ابرع
لمحة من كتاب الله من البويطي ولقد رايت على يغلو في عنقه غل وفي
رجليه قند وبين الغل والفند سلسلة حديد وهو يقول انما خلق الله الخلق
ليكن فاذا كانت مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوق ولين ادخلت عليه صفة
فيه الواقع ولا موتين في حد يدى هذا حتى ياتي قوم يعلمون انه قد مات
في هذا الشأن قوم في حد يدى قال ابو هيثوب ايضا خلق الله الخلق
ليكن افتره خلق مخلوقا والله تعالى يقول بعد فانا الخلق لمن الملك اليوم و
لا يجيب لا داعي فيقول تعالى الله الواحد القهار فلو كان مخلوقا محييا لفتى حجة
لا يجيب كان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر قاتل رحم الله ابا يعقوب
لقد قام مقام الصديقين قال الساج كان البويطي وهو في الحبس قيل
كل جعة وينصليك فيسل ثيابا ثم يخرج الى باب السجن الى مع الله فيرده
السجان ويقول ارجع ورحمك الله فيقول البويطي اللهم اني اجبت عاصيك
فنعوني وقال ابو عمرو المستحضرنا مجلس محمد بن يحيى لذهلي فقرأ علينا

كبر

الفراس

كتاب البويطي النيفاذ هو فيه والذي اسلك ان تعرف حالى على احوالنا
 اهل الحديث لعل الله يخلصني بدعايهم فاني في الحديد وقد حجت عن
 ادا الفريض من الطهارة والصلوة فضج الناس بالكاء والدعالة قلت
 انظر الى هذا الخبر رحمه الله لم يكن اسفه الا على ادا الفريض ولم يتأثر بالقيد
 ولا بالسجن فرضى الله عنه وجزاه عن صبره خيرا وما كان ابو يعقوب يعجز
 الا في الحديد كيف وقد قال الربيع كنت عند الشافعي انا والمزني و
 ابو يعقوب فقال لي انت تموت في الحديث وقال لا بي يعقوب انت تموت
 في الحديد وقال للمزني لو نأظره السنطان لقطعوا الدبيع فدخلت على البويطي
 ايام المحنة فزادته مقيدا الى اضافة ساقية مغلولة بداه الى عنقه وقال الربيع
 ايضا كتب لي البويطي ان اصبر نفسك للعزبا وحسن خلقك لاهل خلقك فاني
 لم ازل اسمع الشافعي يكثر ان يتمثل بهذا البيت : اهين لهم نفسي لكي يكرمونها
 ولن يكرم نفسي التي لا تحينها مات البويطي في سنة رجب سنة احدى وثلاثين
 ومائتين في سجن بغداد في القيد والغل ومن القوادح : قال ابو جعفر
 القزويني سمعت البويطي يحكى عن الشافعي انه قال ليس من المروءة ان يجبر الرجل
 لسنة واذ لك الحاكم ابو عبيد الله بن البيهقي في مناقب الشافعي ورواه غيره
 ايضا قال البويطي سئل الشافعي كم اصول الاحكام قال خمسة فبيل كم اصول السنة
 قال خمسة فبيل كم منها عند مالك قال كلها الا خمسة وثلاثين فبيل كم عند بن
 عيسى منها قال كلها الا خمسة وهناك غريب استخرجها النووي رحمه الله من مختصر
 البويطي قال الشافعي رضي الله عنه في باب لشون بن البويطي اذا تزوج الحرامه

ثم خالفنا سيدنا على بن ابي طالب لانه لم يجعلها عوضا لخلع لم يبيع وهو امر متبرجها لانه
الخلع لا يجم الا بملكه واذا ملكها انفسخ النكاح وصارت ملكا له ولا يقع الطلاق على
ملك وفي باب الدعوى والبنات عنه لو ادعى رجل ا امرأة بالعبودية وبسما
معروفان بالحرية فاقرب ذلك لم يحز وفي الباب المذكور عنه ايضا لو قال رجل
من رماي او من دخل المسجد او البيت فهو ابن الزانية فرماه رجل او دخل رجل
لم يجب عليه حد القذف وكذا لو قال ذلك لانسان بعينه لم يجب عليه الحد لانه
يعرف كنهه فانه لا يكون بدخوله او رميه ذنبا وفي باب طلاق الحر والا مة الحر
ثلاثا اذا كانت الامه تحت عبد فطلقها واذا وسيدها ان يسافر بها ساخر وفي
باب المذكور عنه ايضا لو قال لامرأة طلاقا ولدت ولدا فانت طالق فولدت اثنين
بطن طلقت بالاول وانقضت عدتها بالآخره ان وصفت ثلاثه طلقت ثنتين وان
عدتها بالثالث وان ولدت اربع طلقت بالثالث وانقضت عدتها بالربع غريب
استخرجها الامام الشيخ الوالد رحمه الله عن ابي بصير قال الشيخ الامام الصادق رحمه الله
نصف الشافعي رحمه الله على ان الاكل من راس الزبد والقران بين الثمرين ولو عثر
على قارعة الطريق اى التزول ليلد واستمال القمار فقلت للشيخ الامام تصنيف في
هذه المسائل ضم اليها ان الشافعي نصف في الامام ايضا على تحريم احتيا الرجل بنوب
واحد منفسا بوجهه الى السماء وتحريم اكله مما لا يلبس في الرسالة نحو ذلك وقد ذكره
ابو بكر الصيرفي شراحها مصوبا له وقد عرفت من ابي بصير رحمه الله ان الشافعي قال في البوي
في باب غسل الجمعة وهو باب القيم كيف هو وفي كتاب الصلاة واذا وقع الكلب
في الاثنا غسل سبعة اى لا هن او احدهن بالتراب لا يطهره غير ذلك وكذلك روى عن
سود

رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمر في سبعا وغيره سبعا وغيره ما وقع
فيه الخمر من ما او سمين او عسل او لبن او غير ذلك اذا كان ذائبا او
امكان ما بدا القواما اكله واكل ما بقى انتهى وهذا نص وقفت عليه في حياة المؤلف
رحمه الله وكتبته اذ كان في شرح منهاج البضاوي ثم كتبت في شرح مختصر الحاجب
ولم ازل اعبط به ثم الان وقفت في مختصر البيهقي ايضا في اخره في باب اختلاف
مالك والشافعي قال مالك في الكلب يبلغ في الاثنا وفيه لبن في البادية ان شرب
اللبن وبغسل الاثنا سبعا او لا هن او اخواهن بالتراب انتهى ولو تجرد هذا عما
نصه عليه في باب الجعة لقلت انه انما قاله نقلا عن مالك لكن تبين لي رفق
من مالك الذي اشار الى مخالفة الشافعي له فيه انما هو شرب اللبن اذا تعين الاكل
او الاخرى للفعل فالمدعيان متوافقان عليه من العجبان النور في المسألة
مع تجرده لغريب البيهقي لم يذكر هذا النص وذكر السؤال المشهور عن الاصل
في افشاءهم على التعفير في احد يمين من غير تعيين كاولي ولا اخرها في المطلق
على المفيد والجار عنده ولم يستغل بذلك هذا النص فما اظنه وقف عليه وقد تبينا
بعد الكشف ان هذا النص امر مرفوع منه عند المتقدمين ثابت في كل الروايات
وقد نقله صاحب جمع المجموع ابو سهل بن العفري ونقل النص عنه وكل ما اصاب
فيه ادعى مسلم وكافريدا او شرب منه او شرب منه وابتدأ فلبت تنجسه الا
دائمان الكلب والخمر فان شرب منه كلب وخمر لم يطهر الا بان يغسل
سبعا او لا هن او اخر هن بالتراب لا يطهر الا بذلك الذي ذكره في باب ما الركد
وهي عبادة الشافعي رضي الله عنه لانها سهلة لا يغير من العبادة شيئا انما يحكم

المفوض بالفاظها وكذلك سائر من يجمع المفوض ليس لهم في الفاظ الشافعي
رضي الله عنه تصرف لكن رأيت في اصل قديم بكتاب بن عفرين او احد يعني
نحوه ان يكون احدهن بالدال تحف باخوانه بالواو قبل مثله في الحديث كذا
وحدث في كتاب الاسراف لابن المنذر ما نصه وكان الشافعي وابو عبيد وابو
واصحاب السرا يقولون الماء الذي ولغ الكلاب فيه نجس يراق ويغسل الا سبعا
او كاهن او كاهن او اخوانه بالتراب انتهى او لا بالمواد كلها بل سؤلي في
هذا فرع من نص البويطي على ان اولاد الموالى يدخلون وموالى
الموالى اى عتقا وهم لا يدخلون وهذه عبادته قال رحمه الله في او اخوانا
الاجناس قبيل بلوغ الرشد وهذا واخرا لكتاب قال ابو يعقوب واذا قال دارى
حين على موالى وله موال من فوق وموال من اسفل ولم يبين فقد قيل بينهما
وقيل توقف حتى يصطلحوا وان قال موالى من اسفل لم يدخل في ذلك الاموالية
خاصة وولد موالية ولم يدخل في ذلك موالى موالية لان الموالى لم قبله
ينسبون اليهم واولادهم بمنزلة ابائهم كالا نتم موالية انتهى وهو من كلام
ابي يعقوب لا من كلام الشافعي رضي الله عنه وقوله وقيل توقف حتى
يصطلحوا في المسئلة الاولى هو القول الذي حكاه الرافعي في باب الوصية عن
حكاية البويطي ولم يذكره في كتاب الوقف وحكاية النووي في الوقف وجهها
من ونايته عن حكاية الدارمي ثم قال انه ليس بشئ واعلم ان صاحب البحر نقل
مسئلة اولاد الموالى وموالى الموالى فقال اخذنا من حكاية في الملك فخطا
الملك واحدة ثم خطا الاخرى قبل ان يشرى الاول - فان اسم بنتا فاطمة راجعا

كان له امتان وهما اختان فوطى احدهما حرمت الاخرى حتى يجزى الاول عليه ترجيح
او كتابته ونحو ذلك فان اقدم ووطيها قبل ذلك اثم ولم يجب الحذف لثبوت
الثانية مسفرة على التحريم كما كانت والاولى مسفرة على الحل والحرام كما يحرم الجلال
وعن ابي منصور بن مهملان استاذ الاوفى انه اذا اجل الثانية حلت
حرمات الموطوعة وعلى هذين الوجهين اقتصر المرافعي قال الشيخ الامام الوالد
رحمته في شرح المنهاج وفي البوطي اذا كان عند امتان اختان فوطيها
قبل لا يقر بها حتى تحرم فربح احدهما قال الشيخ الامام وهذا يقتضي ثبات
قول اخر انه بوطى الثانية يحرم ان يحرم ان جميعا حلت وقد وقفت على بعض
في البوطي في باب الجمع بين الاخنتين وهو في نحو مضاف الكتاب قد خطا
بعض الناس ففهم من هذا النص ان الحال بوطى الثانية يصيرها كما لو شترها
ابتدا بحيث يجوز له ان يقدم بعد على وطى من شاء منها ثم يحرم الاخرى
وهو سوفيهم وفي قولهم لا يقر بها ما يرد قوله بن عبيد الله بن
موسى بن عيسى بن حفص بن حبان الامام الكبير ابو موسى الصدقي المصنف
الفقيه المسمى ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وقرئ القرآن على يده
 وغيره واقول الناس وسمع الحديث من سفيان بن عيينه وابن وهب
 والوليد بن مسلم ومعنى بن عيسى وابي صفيان بن عيسى والنشافعي
 اخذ عند الفقه وطائفة آخرين بن عيسى والنشافعي وابن ماجه
 وابو عوانه وابو بكر بن رباح والنسابة وابو الطاهر المديني وخلق
 وانتهت البراءة العلم بديار مصر وروى عن الشافعي رضي الله عنه

ابن

انه قال ما رايت ممصرا حذا عقل من يونس بن عبد الاعلى وقال يحيى
 بن حسان يونسكم هذا من اركان الاسلام وكان يونس من جلة الذين
 يتعالجون الشهادة اقام يشهد عند الاحكام لسببين ستر الله عن الناس
 يونس ثقة وقال ابن ابى حاتم سمعت ابى بوشق يونس بن عبد الاعلى
 ويرفع من شانه قلت لم يتكلم احد في يونس ولا تقموا عليه لا تفرقه عن
 الشافعي بالحدوث الذي في منته ولا مهدي الاعلى بن مريم فانه لم يروه عن
 الشافعي غيره ولكن ذلك غير قاصح فالرجل ثقة ثبت وكان شيخنا الشيخ
 رحمه الله ينسبه على فائدة وهي ان حديثه المذكور عن الشافعي انما قال فيه
 حدثت عن شافعي ولم يقل حدثني الشافعي قال هكذا هو موجود في كتاب
 يونس رواية ابى الطاهر احمد بن محمد المديني ورواه جماعة عن الشافعي
 فكانه لو لم يلفظ عن واسقط ذكر من حدثه عن الشافعي فافقه اعلم هذا
 كلام شيخنا رحمه الله وانا اقول قد صرح الرواة عن يونس بانه قال حدثنا
 الشافعي فاخبرنا محمد بن عبد الحسن السبكي الحاكم قرأه عليه وانا اسمع قال انا
 ابو حنيفة ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن خزيمة بن الجبوني سماعا عليه عن ابى
 الوفا محمود بن ابراهيم بن سفيان بن مسند انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد
 بن عمران الباغيان انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابى عبد الله محمد بن ابى
 اسحق بن محمد بن مسند انا ابى الامام ابو عبد الله انا ابو علي الحسن بن
 يوسف الطرايقي ممصرا واحمد بن عمرو ابو الطاهرين وقرأه لاحد ثنا
 ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن مديق الصدقي ثنا محمد بن ادريس الشافعي

عنه

ثنا محمد بن خالد الجندي عن ابيان بن صالح عن الحسن بن ابي الحنفية عن ابي
 ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينزاد الامر الا شذو ولا
 الدنيا الا اوبار او الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرا للناس
 ولا مهدى الا على بن مريم واخته نأب. ايضا ابي الشيخ الكاظم رحمه الله وقره عليه
 انا اسمع انا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن مروي بد مشق وسميع
 بن نصر الله بن احمد بن عساكر بالقاهرة قال انا ابو المكارم عبد الواحد
 ابن عبد الرحمن بن الحسين المواربي انا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن
 عثمان بن ابي نصر انا القاسم ابو بكر موسى بن القاسم المياجي ثنا محمد بن
 اسحق بن خزيمة النسابوري واحمد بن محمد بن شاذان بن زنجاني بالمبايج و
 محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم بالري وذكريان بن يحيى الساجي بالبصرة وحمد
 بن محمد الطحاوي وغيرهم معصرا والقاسم عبد الله بن محمد النخعي قالوا
 حدثنا موسى بن عبد الله بن فزارة بلفظه ان فخر بن اخو احمد بن ماجه فخره
 في سننه عن موسى بن قيس ان الشافعي تفرد به عن محمد بن خالد الجندي و
 ليس كذلك اذ قد تابعه عليه زيد بن السكن وعلى بن زيد القمي فروياه عن
 محمد بن خالد وتكلم جماعة في هذا الحديث والصحيح فيه ان الجندي تفرد به و
 ذكر ابو عبد الله الحاكم ان الجندي رجل مجهول قال وقال صامت بن حبان
 عدلت الى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محمد بن فاطمة فطلبت هذا
 الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن ابيان بن ابي عياش و
 هو مروي عن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع واما

الشافعي فلم يروه عنه غير يونس واما يونس فرواه عنه جماعة منهم ابو
يعقوب بن اسحق الاسفرائيني وابن ماجه وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر
ابن زياد وصحوا اية جمعهم الله اجمعين مات يونس في ربيع الاخير سنة اربع
وسنين ومائتين وتذكره في الطبعة الاولى ونقتصر فيها على ما ذكرناه واعلم
ان في الرواية عن الشافعي وقد افردهم الحافظ ابو الحسن الدارقطني في جزء ونحن
لم نجد كروا لمن عده بذهب بذهب او كان كبير القدر لئيبين انه انما حصل على
حصول بسببه واذا فقد هذا الكثير من الرواية عنه واسقطه وما لا نرى له ذكره
مغني غير سواد في بيان من من الاموال عن يونس قال يونس سمعت
الشافعي يقول لو كان مالك وابن عيينه لذهب علم الحجاز قال وسمعت يقول اذا
جاء مالك فمالك النجم قال يونس فيما رواه ابن عبد البر في كتاب العلم سمعت
الشافعي يقول اذا سمعتم الرجل يقول الاسم غير المسمى او الاسم عين المسمى او
الاسم المسمى فاشهد عليه انه من اهل الكلام وكذب لم قلت وهذا وامثال
ما روى في ذم الكلام وقد روى ما يعارضه والحافظ بن عساكر في ما تبين
كذب لم يقرأ على امثال هذه الكلمة الكلام لا يزيد على حسنة ذكرت بعض مع
في كتاب منع الموانع عن يونس عن الشافعي في باب لعله انه قال اخلف عمر
على رضى الله عنه في ثلاث مسائل القياس مع علي ويقول اقول احدها اذا
تزوجت في عدتها ودخل بها الثاني حرمتها على الثاني ابد اعمر بن الخطاب به
اخذ مالك واحمد في رواية وهو يقول قول قديم وعند علي لا تحرم على التاب
وهو الجدي وهكذا الخلاف في كل وطى افسد السبيل يحرم به على المفسد ابد
من

ولأنه

مثل على زنجير غيره بشبهة او امة غيره بشبهة ووجه المراهنون بانه
استعمل الحق قبل وقت خرمه الله تعالى في وقت كالميراث اذا قتل مورثه
لم يرثه وبانه سبب يفسد فيجزم به على التابيد كاللعان وحجة الجدي قوله
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وهذه من وراء ذلكم وكان لو كان مباحا لم تجز
به على التابيد فذلك اذا كان حراما بالثبوت وكان الخصوم فرقوا بين العالم
فلم يجز موهها عليه ابد قالوا لا تجازه بالحد والجاهل ففجر موهها ابدًا
والفرق فاسد لان العالم اشد حرنا وبالزنا يفسد السبب ايضا في كلمات
كثيرة لعلمنا ووجه الشافعي كون القياس مع على كرم الله وجهه بان الواطى
لا ينفق تحريم الموطوعة على الواطى بل تحريم غيرها على الواطى وتحريمها على غير
الواطى فما قالوه خلاف الاصول والاطال امها بنا في هذا المسئلة حتى اشكر اهل
البصرة ان يكون الشافعي قديم فيها قال وانما ذكره حكايته كالمذهب والناسبة
امارة المفقود قال عمر بنكع بعد بعد التربع وهو القديم وقال على قصير ابد
هو الجديد ولفظ على انها امارة بتليت فلتصير الثالثة اذا تزوجت الرجعة
بعد انقضاء العدة وكان زواجه المطلق غاييا ودخل بها الثاني ثم عاد للمطلق
واقام بينة انه كان راجعها قبل انقضاء عدتها قال عمر الثاني احق بها وقال
على بل هي الاول وهو قولنا ذكره هذا كله الروباني في البحر في كتاب العدة ولم يذكره -
الماورى في الحاوى مع تبعة كمثل ذلك وهو ثابت عن الشافعي مروي باسناد
صحيح البيرسوى ابن ابي حاتم في كتابه في ادب الشافعي انه سمع يونس يقول سمعت
الشافعي يقول لو اتم مسافر الصلاة مقبلا منكرا للفصل فعمله عادة الصلوة وهذا

شئ غريب قال ابن خنيس سمعت يونس وذكر الشافعي قال كان يناظر
 الرجل حتى يقطع ثم يقول المناظر تغلث انت الان فولى وانقلد قولك فتقلد
 المناظر فلا يزال يناظره حتى يقطع قوله ويتقلد الشافعي قول المناظر وكان
 لا يأخذ في شئ الا تقول هذه ضاعه قال يونس قال الشافعي في قوله تعالى
 ولا يخرجن الا من ياتين بفاحشة مبينة - الفاحشة ان تبدوا على اهل زوجها
 وقال اصح المعاني في قوله تعالى ولا يحمل لهن ان كمين ما خلق الله في ارجل
 الولد والخيفة لا كنتم فلك عن زوجهما مخافة ان يراجعهما قال يونس قال
 الشافعي في قوله تعالى واللذان ياتين الفاحشة الآية كلها نسخة بالحديث
 قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ واعني خذ واعني قد جعل الله لهن سبيلا
 البكر جلد مائة وتغريب عام وعلى الشيب رجم قد - هذا يدل على ان
 الامام الشافعي لا يمنع نسخ القرآن بالسنة وقد اطلقنا في الكلام على ذلك
 في اصول الفقه قال الامام الجليل الوالد النياوربي الفقيه ثناء ابراهيم بن
 محمود قال سال اناس يونس بن عبد الاعلى عن معنى قوله النبي صلى الله عليه وسلم
 اقربا الخير على مكنتها فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي قال كان الرجل
 في الجاهلية اذا اراد الحاجة الى الخير في ذكره فنقره فان اخذ ذلك اليه
 مضى حاجته واذا اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي يسيح وحده في هذا المعاني وقال محمد بن
 مهاجر سالت وكيعا عن تفسير هذا الحديث فقال هو صيد الليل فذكر في له
 قول الشافعي فاستحسنه وقال ما كنا نطلب الا صيد الليل فلكنا

خبيج

واصحا

واحد ما كنا بكسر الكاف وقد نفق وهو في الأصل بيض الضباب
 وقيل في ضابغة الكثرة وقيل مكانها جمع مكن ويمكن جمع مكان كصعدا
 في صعد وجرات في جمع قال يونس قلت للشافعي ما تقول في رجل يصلي
 رجل فاعد فغسل لقاعد فقال له المصلح رحك الله قال لا الشافعي لا ينقطع
 صلاته قال يونس وكيف وهذا كلام قال انما دعى الله له وقد روي
 الله صلى الله عليه وسلم لقوم وعلى آخرين قلت وقد صح الروايات في هذا
 النص وصح المتأخرون بطلان الصلاة به قال يونس كنا في مجلس الشافعي فقال
 ما بين من حي فهو ميت فقال اليه غلام لم يبلغ الحكم فقال يا ابا عبد الله لا يخلف
 الناس ان الشعر والصوف يحز من حي فقال الشافعي لم اورد الا في المتعبدين
 بقلة الابري في كتابه وقال معنى بالمتعبد بن اادميين بخلاف البهايم قال يونس
 سمعت الشافعي يقول اوحى الله الى داود يا داود وعزتي وجلالي لا يتون
 كل شفتين سكتا فحلاف ما في القلب قال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا نصر احمد
 بن الحسين ابن مروان يقول سمعت ابن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى
 يقول ان ام الشافعي رضى الله عنها فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب انها هي التي حلت الشافعي رضى الله عنه الى اليمن وادبته
 وان يونس كان لا يعلمها شيئا ولدته هاشمية لاعلى بن علي بن ابي طالب و
 الشافعي رضى الله عنه ما حدث وهذا قول من قال ان ام الشافعي من ولد
 علي كرم الله وجهه وعليه الامام ابو بكر احمد بن الفضل الفارسي فانه يصرح
 في كتابه الذي منعه في تب الشافعي رضى الله عنه لكن اشتهر زكوا الشافعي

واليه المنزلة البرية والخليفة لا يشأني وزعموا انها كانت ازمية
 وضم من قال اسديته واجتمع هو كذا في ما تقدم مصرسا لبعض أهلها ان
 ينزل عنده فابي وقال ان انزل لا على اخواني الاسديين . وانا اقول
 لا ولا تنفي هذا على ان امه اسديته يجوز ان تكون الاسديته ام اسديته
 ام حبه ونحو ذلك وكان اقتدا في ذلك قوله وفعلنا برسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لما هاجر وتقدم المدينة ونزل على اخوان عبد المطلب اكراما لهم
 فادركه يونس من ان امه ولد على قول لم يظهر لمصادره بل انا اميل اليه
 فان . . . قد ضعف من ذكره من الاسديين وجعل البيهقي الحول فيه على احد .
 الحسين بن ابي مروان واضح مخالفه سائر الروايات قلنا لم يبين في الحول فيها
 فان غابنا ما ذكره من انه رضى الله عنه قال انزل على الاخوال الاسديين
 وقد بينا ان يمكن حمل ذلك على اخوال الادب نحوه والمصير الى خلاف متعين للجمع
 بينه وبين ذلك هذه الرواية الصريحة في تعيين اسم امه وسياق نسبها الى
 على كرم الله وجهه وضعف ابن ابي مروان لم يثبت عندنا ولو كان لم يثبت
 عند الحاكم ان شاء الله تعالى والذين قالوا ان امه اسديته ربما قالوا ايضا
 ازمية ثم قالوا الازد والاسدي شي واحد ولم يعينوا لها اسما ولا سا قوا نسبها
 وغاية بعضهم ان كناهها ام بنيهم فالتفت . قد ذكرنا ان ابن عبد الحكم قال
 سمعت الشافعي يقول اني من الازد . وقد ذكرنا ان يونس قال ما
 ابدنياء والله اعلم اي الامر بن اثبت الجمع بينهما عند النبوت ممكن بالقرين
 التي ذكرها فان . . . قد واقف ابن المقرئ الحارثي على تضعيف كونها علو

محتجاً بقول الشافعي في حكايته مع ابراهيم النخعي التي تقدمت في ترجمة -
 الخوارج المتحال على بن عبي قال ولم يقل حدي قال ولو كان جدي لذكر ذلك
 لا الحدودة اقوى من الخوارج والعموم فلهذا يحتمل ان يقال انما اقتصر
 على كون ابن عمه لانها القرابة من جهة الاب اما الحدودة فانها قرابة
 من جهة الام والقرابة من جهة الام لا تذكر غالباً في هذه المسئلة ^{مما}
 فلسنا فيها على قاطع ولا نفي غالب ما ذكرناه من اعتقاده على انه ابن عمه
 للغة الذي ابدىناه من في الخوارج او وقع الاقتصار عليه في كل الروايات
 لكن في بعضها بن عبي وابن خالتي وذكر الخوارج بضعف ما ابدىناه ولا عظم
 في المسئلة واي الكهري من هذا ثبت فرقة بين فان الاسد ايضا قال فديم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي واسد واسد الله في
 الكهري يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم الحديث وكان
 امر رضى الله عنها باتفاق النقلة من العابدات القائنات وموافقة
 الخلق فطرة وهي التي شهدت هي وام بشار لم يثنى بكثرة عند القاضي فاذا
 ان يفرق بينهما ليسا لهما منفردتين عما شهد به استنفاً وقالت له ^{ففي} الماشا
 لهما القاضي ليس لك ذلك لان الله تعالى يقول ان تفضل احداهما فتذكر احداهما
 الاخرى فلم يفرق بينهما ^{فان} وهذا فرع من ومضى فوى واستنبأ له جرد
 من غير وعرف في مذهب لدعاه رضى الله عنها اطلاق القول
 بان الحاكم اذا اوقاب بالشهود استحب المقربى بنيم وكلامها رضى الله عنها
 صريح في استنفا النساء للمنفعة التي ذكرته ولا بأس ^{فان} فان كانت ^{التي} التي

ابن المبارك في زياده وهو مصنف تاريخ مرويه توفي في ربيع الآ
سنة ثمان وستين ومائتين وقد اشكل سبعين سنة قد تقدم
في ريم الامام الشافعي ما يفهم منه الوجوب من مسائل قوله ان المصلحة
اذا لم يرفع يده لا فتاح لا تنفع صلاته قال ابن الصلاح وقد نظرت فلم
تلك محكيها عن احد قلت سباني انشاء الله تعالى في ترجمة ابن خزيمة ما يورث
ونقله النووي في تهذيب الاسماء عن داود ومنها انه قال بايجاب الاذان للجمعة
دون غيرها احمد بن عبد الله بن يوسف ابو بكر السجستاني حكى انه سمع
المرزقي يقول وقد سئل عن تزوج امرأة على بيت شعريجوز على معنى قول الشافعي
اذا كان مثل قول القائل يريد المراء ان يعطامناه وياي الله الا
ما اذا يقول المراء فاند في ومالي وتقوى الله اكره ما استفادوا به
عن يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي رضى الله عنه انه سمع رجلين يتعلمان
والشافعي يسمع كلامهما فقال لاحدهما انك لا تقدر ان ترضى الناس كلاما
ما بينك وبين الله ولا تبالي بالناس ذكره الحافظ ابو سعد ابن السمعاني
في ترجمة الحافظ ابو مسعود عبد الجليل بن محمد بن كزماه وروى عن المرزقي
قال قال الشافعي من يكشف في الخيام انه لا يقبل شهادته لان السرفرض
احد بن الحسن بن ^{ابو بكر} ^{دوسي} صاحب عيون المسائل امام جليل وهو
من استبهم على امره في طبقات ابي عاصم العبادي ذكره في الطبقة الثانية من ابن
خزيمة وناظره قبل ابو عبد الله البوسنجي ومحمد بن نصر وغيرهما وقضيه هذا
ان يكون اخذ عن لقي الشافعي رضى الله عنه ويوجد ذلك ان محمود الخوارزمي

ذكرناه نفقه على امرئى وانه اول من درس مذهب الشافعى ببلخ وولده امرئى
 كذا فى عليه فى ترجمته الى الحياة محمد بن ابى القاسم عبد الله بن ابى بكر محمد بن ابى
 على الحسن بن على بن الامام ابى بكر احمد بن الحسن بن سهل وقال سمعته يقول ابى الحياة -
 يذكر ان سهل الذى فى نفسه من التابعين ويوافق هذا قول من قال ان اكبر
 الفارسي قوفى ستة خمس وثلاثمائة قبل ابن سريج وهو ما ذكرناه فى الطبقة الاولى
 لكننى على قطع بان صاحب عيون المسائل قوفى بعد ابن سريج كافى رايت اصلا
 اصيلا من كتابه موقوفا بخزانة المدرسة الباهية بنده مشفى ومخادفى على انه
 كتب فى حياته قول كاتبه فيها دعابه لمصنفه مد الله فى عمره وادام عزه وذكرنى
 اخرا الجزء الاول منه انه فرغ منه ليلة الاحد لليلة مضت من روى الحجة
 سنه تسع وثلاثين لم يبق فى ولايته الا ميرابى محمد بنج بن نصر مولى امير
 المؤمنين هذا صورة خطه وذكرنى اخرا الكتاب انه فرغ فى سؤال سنه احدى
 وثلاثمائة وهذه النسخة عبارة ثمانية اجزاء فى مجلد واحد وقد استكثرت منها
 فنسخة لحيه هذا الكتاب فانى لم اجد منه الا هذا النسخة وفيما ذكرته ما يدعى
 انه كان موجودا سنه تسع وثلاثين وثلاثمائة ويوافق هذا منام على سريج
 شهر من حكاة عنه ابو بكر الفارسي سنه كره فى ترجمته ابن سريج ان شاء الله
 مع قرابى من حفرة بان من ثلاث مائة ابن سريج وعند هذا تدقيق الفهم او
 يقف بانما فافوسيان ولا شك ان لنا فارسين احدهما ابو بكر صاحب عيون
 المسائل والثانى ابو محمد احمد بن ميمون الذى ذكره الاصحاب منهم الرازي عند
 نظام عنه ان الامم اذا سلمت لزوجها فى القيل ووفى الهوا يجب لها نصف

الفقهاء اما قاروسيان كل منهما ابو بكر فمفيد وبتقديره فكل منهما ابو بكر احمد بن
 الحسن بن سهل اميد وبتقديره فاصاحب العيون مقدم على ابن سريج ولا يتلذذ
 للزنى ولا يمدرك وما نه قطعاً وقد قضى العبادى ما بن ابا بكر الفلاس هو صاحب
 المصنف وكتاب الاستقار دون غيرها فكيف هذا والقطع الاكثاف بن حنبل صاحب
 العيون فاما المذكورة في مطوف الاوراق وليكن ذكره في الطبقة الثامنة في من
 قوتى بعد الثمانية فذكره هناك احق منه هناك احمد بن سيار بن عبد الله
 بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الامام ابو محمد وبما
 ابو عبد الرحمن ابن سبت الشافعى رضى الله عنهم كفا ساق نسب الشافعى وكذا
 النوادر رحمه الله في باب الخفيض من شرح المذهب وقال انه يقع في اسطوخودوس
 كنيته تحيط في كتب المذهب وان المذهب هذا الذي ذكره وان امره ينسب
 الامام الشافعى وانه روى عن ابيه عن الشافعى وقال انه كان اماماً مبرراً
 لم يكن في الشافع بعد الشافعى مثله سرت اليه بركة جده قال وقد ذكر
 حاله في كتاب الاسماء في الطبقات انتهى احمد بن سيار بن زياد ابو عبد الله
 القزوينى النيسابورى المقرئ الراشد الرجال روى عنه عبد الله بن نمير و
 ابن ابى قديك وابى اسامة والنضر بن شميل وجماعة سمع منه من اهل العلم
 وهو من شيوخه وحدث عنه الترمذى والنسائى وابن خزيمة وابو
 عروبة الخزازى قال الحاكم كان فقيهاً اهل الحديث في عصره كثير الحديث
 والرحلة رجل الى ابى عبيد على كبر السن متفقها فاحذ عنه وكان يفتى
 نبيها ابو على مذاهبه وعليه تفقه ابن خزيمة قبل ان يرحل فوفى سنة

خمس واربعين ومائتين ^{عنه} بن ^{عنه} بن نصر الشيخ الامام ابو جعفر الزندي
 شيخ الشافعية بالعراق قبل ابن سريج رجل سمع يحيى بن بكير ويوسف بن
 عدى وابراهيم بن المنذر الخثاعي والقواريري وطبقتهم روى عنه
 الباقي بن قانع واهد بن كامل وابو القاسم الطبراني وغيرهم ثقة على احتساب
 الشافعي وكان اما ما راها وراعا قانعا باليبركة ابو اسحق ابراهيم بن
 السمعاني الزجاج انه كان يجري عليه في الشهر اربعة دراهم قال وكان لابن
 احدث شيئا وقال محمد بن موسى بن حماد اخبرني انه تقوت بضعة عشر يوما
 نجس جات قال ولم اكن املك غيرها فاشترت بها الفنا وكنت اكل من قال
 احمد ابن كامل لم يكن للشافعية بالعراق اداس منه ولا اوسع ولا اكثر نقلا
 وقال الدارقطني ثقة ما مومن ناسك توفي ابو جعفر في المحرم سنة خمس
 وتسعين ومائتين وقد كل اربعها وسبعين ونقل انه اختلط باخيه وله
 كتاب في المقالات سماه كتاب اختلاف اهل الصلوة في الاصول وقف
 عليه ابن الصلاح وانتفى منه فقال من خطه نقلت ان ابا جعفر قل من
 قرئ في هذا الكتاب لم ائت اذ انه روى في اول حديث يفرق على ثلاث
 وسبعين فرقة عن ابي بكر بن ابي شيبه وانه بالغ في الدخ على من فضل الفقه
 على الفقه وانه نقل ان فرقة من الشيعة قالوا ابا بكر وعمر افضل الناس بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير ان عليا احب لينا قال ابو جعفر فلقوا
 باهل البدع حيث ابتدوا خلافا من مضي محمد بن احمد بن علي الخليل ابو بكر
 من اصحاب لمزني والربيع روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن المقرئ وقال هو

هذا ما في بعض النسخ

نقطة صاحب المذني والبيع وقال ابن قتيبة في التقييد انه الخليل بكسر الخاء الطحفة و
تخفيف اللام وزعم انه نقل ذلك من خط مؤمن في غير موضع ^{في نسخة} ^{ابراهيم}
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى وقيل موسى بن عبد الرحمن ابو عبد
البوشنجي العبدى شيخ اهل الحديث في زمانه بنسب اوسع من ابراهيم بن هاشم
المزني والحرف بن شريح النطال وابي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي وعبد العزيز
بن عمران بن مقلد وعلي بن الحجد وابي كريب محمد بن العلاء وسعد بن محمد
ويحيى بن عبد الله بن بكير وسعيد بن منصور وابي نصر الفراء وغيرهم روى عنه
محمد بن اسحاق الصنعاني ومحمد بن اسمعيل البخاري هو اكبر منه وابن خزيمة ومحمد
العباس الدغولي وابو حامد بن الشري وابو بكر بن اسحق الصنعاني واسمعيل بن
نجيد وخلق كثير وقيل ان البخاري روى عنه حديثا في الصحيح ذكر ذلك محمد
بن يعقوب بن الاقدام وفي الصحيح للبخاري ثنا محمد بن الفضل ذكره في تفسير سورة
البقرة قال شيخنا الذهبي فان لم يكن البوشنجي واكافه محمد بن يحيى قال وغلط
انه البوشنجي فان الحديث بعينه رواه الحاكم عن ابى بكر بن ابى نصر ثنا البوشنجي
ثنا الفضل ثنا مسكين بن بكر ثنا شعبه عن خالد الخداع عن مروان الاضرع عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن عمار فها نحن ان بتدوا
ما في انفسكم او نخفوه الا بتركه قلت وكذلك ذكره شيخنا المذني في التهذيب وكان
البوشنجي من اجل الكثرة وله ترجمة طويلة عن فضلاء فوايد في تاريخ الحاكم قال
ابن حمد سمعت ابن خزيمة يقول لو لم يكن في ابى عبد الله من الفضل بالعلم ما
كان ما خرجت الى مصر وكان ما في اللغة وكلام العرب قال ابو عبد الله

الغيم

وفي لفظ لم يمنع وحكا
منهم

الحاكم سمعت ابا بكر بن جعفر يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول للبتلي
الزم لفظي وخادم وقال ابو عبد الله بن الاحزم سمعت ابا عبد الله البوشنجي
غيره يقول ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير وذكره بلا لفظه وقال علي بن الحسن
فقيه ان ابا عبد الله حضر مجلس داود الظاهري ببغداد فقال داود لاصحابي
حضرت من يفيد ولا يتفيد وكان ابو عبد الله البوشنجي قوی النفس اشار يوما
الى ابن خزيمة فقال محمد بن اسحق ليس قال انما اقول هذا كلامي نور ولما قوفي
الحسين بن محمد القباني قدم ابو عبد الله للصلاة عليه فصلا ولما اراد ان ينصرف
قدمت دابته واخذ ابو عمرو الحفاف بلجامه وابو بكر محمد بن اسحق بركابه
وابو بكر الجبلودي وابراهيم بن ابي طالب سيويان عليه ثياب فضة ولم يكلموا احد
منهم والحق هنا واحد فان مراد من قال لم يكلم انه لم يمنع وقال ابو الوليد النخعي
حضرتنا علي بن ابي طالب وسالته عن مسئلة فاجاب فقال له ابو علي يا ابا
عبد الله كانت تقول فيها يقول ابي عبد فقال با هذا لم يبلغ بنا التواضع ان
نقول يقول ابي عبد وقال ابن خزيمة وقد سئل عن مسئلة بعد ان شيع حياؤه
ابي عبد الله لا افق حتى نواربه حياء وكان البوشنجي حواؤه شينا وكان يقدم لنا
كل طعام باكله وبات ليلة ثم ذكر السنا شرب بعد فراغ طعامه فلجج في الليل من ذلك
الطعام واظهم وقال السيد الجليل ابو عثمان سعيد بن اسمعيل فقد مت يوما
لا اصالح ابا عبد الله البوشنجي بركابه فقبض يده عنى وقال لست هناك
وقال الحسن بن يعقوب كان مقام ابي عبد الله بنينا بوز على الليثية فلما
ايامهم خرج الى سنجار لمحضه اسمعيل الكهين فانقض منه بعد ان اقام عنده

رجع

بوهذان يكتب رزاقه بنيا بوسه الله الليثية يعقوب بن الليث
 الصفار واخوه عمر ودودهما ملكوا فارس متغلبين عليها وبلغت لهما
 فتقاتل احوال الى ان بلغا درجته السلطنة بعد الضيق في المصغر و
 حرب لهما امور بطول شرحها الله سمعت الحسن الطوسي
 يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول اخذت من الليثية سبع مائة
 الف درهم فيل مات ابو عبد الله البوشنجي في غرة المحرم سنة احدى وتسعين
 ومائتين وقيل بل سلخ ذي الحجة سنة تسعين ودفن من الغد وهو شيخه
 عندي وصلى عليه امام الائمة ابن خديعة ومولده سنة اربع ومائتين
 ومائة الرياسة عنده الله ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا
 محمد بن عبد السلام واحمد بن هبة الله وزينب بنت كندی قرأت عن المريد
 الطوسي ان عبد الله القراوى اخبره وعن عبد المغز الرضى ان تيمار
 المودب اخبره وعن الشعيرة ان اسمعيل بن ابي لقاسم اخبرها قالوا اخبرنا
 عمر بن احمد بن مسرورا ان اسمعيل بن نجيد الراهد سنة اربع وستين
 وثلاثمائة ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي بناسروخ بن صلاح المصري بنا
 موسى بن علي بن رباح عن ابي عبد الله ابن عمرو عن رسول الله عليه
 وسلم قال الحمد في اثنين رجل اتاه الله القرآن فقام به واحل حلاله وحرم
 حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقربا رحمه وعمل بطاعة الله تعالى
 يكون مثله ومن يكون فيه اربع فلا يضره ما روى عنه من الدنيا حسن
 خليفه وعفاف وصدق حديث وحفظ امانة اجتهاد ابو حفص

عمر بن الحسن الملاحى بقرائى عليه انا ابو الحسن بن النخاس اجازة انا
 ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على بن مكينة كتابته عن زهير بن طاهر
 عن شيخ الاسلام ابى عثمان الصابونى قال انا الحاكم ابو عبد الله سلماً
 عليه قال اخبرنا ابو بكر بن ابى نصر الدار بدي بمرو ثنا ابو عبد الله محمد بن
 ابراهيم البوشنجى بمرو ثنا سليم بن منصور بن عمار حدثنى ابى ثنا يوسف
 بن القبايح الفراءى كوفى عبد الله بن يوسف بن ابى فروة قال لما
 اصاب امرأة العزيز الحاجة قيل لها لو انت يوسف فاستشارت
 في ذلك فقالوا انا نخاف عليك قالت كلا انى لا احاف من نجا في الله فلما
 دخلت عليه فرآته في ملكه قالت الحمد لله الذى يجعل العبيد ملكاً
 الله والحمد لله الذى يجعل الملوك عبيداً بمجيبة الله قال فتزوجها
 فوجدها بكراً فقال اليس هذا احسن هذا اجمل قالت انى ابتليت بك
 بأربع كنت اهل اهل زمانك وكنت اهل اهل زمانى وكنت بكراً
 وكان روجى عني قال ولما كان من امر الاخوة ما كان كتب يعقوب
 الى يوسف وهو يعلم انه يوسف لبسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب
 ابن اسحق بن ابراهيم الى عزيرال فرعون سلام عليك والى احمد اليك
 الله الذى لا اله الا هو ما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب السلا
 جك ابراهيم خليل الله الذى فى النار في طاعة ربه فحبها عليه بركة
 وامر الله تعالى احدى ان يذبح ابى ففعله الله بما فذاه به وكان الى ابن من
 اهل الناس الى ففدنه فادهب حزنى عليه ففكر وكان الى اخوانه

كنت اذا ذكرته ضمنته الى صدرك فاذهب عني بعض وجدك والحمد لله
 عندك في الشرفه والى اخيك الى الحاضر ولم الدسارقا خما فورا
 يوسف الكتاب بكي وصاح وقال اذهبوا فبعي هذا فالقوه على وجه
 ابواب بصير ومن ثم قال ابو عثمان الصابوني السند في البصير
 بن خنساء قال انسدت كلابي عبد الله البوشنجي في الشافعي في الله
 ومن شعبه لامين حب بن شافع وعزدا كبد جبه لا تطوع
 وان جاني شافعي وارامت فتوصيق بعد بان تيشعوا
 ذكرنا الحاكم بسنده الى ابي عبد الله البوشنجي ثنا عبد الله بن يزيد اللشقي
 ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال رايت في المعاط وهو موضع ببلد
 الدقيق من دمشق ضام من نحاس اذا عطش نزل فشرب قال البوشنجي يا
 تكلمت العلماء على قدر فهم الحاضرين تاديبا وافتحانا فهلك الرجل ان جابر
 احد علماء الشام ومعه كلامه ان الضمير لا يعطش ولو عطش لنزل فشرب
 نفق عن النزول والعطش ما لكن قوله اذا عطش قد يتنازع في هذا
 فان صيغرا اذا لا تدخل الا على المحقق فلا بد وان يكون صدور العطش
 والنزول منه متحققا والا فلا يعم الا ببيان بصيغرا اذا ولو كانت القبا
 ان لم يكن اعتراضه وان المتنع اذا فرض جازا ترتب عليه جواب
 متنع آخر طرف القابل ولان ما من ضا فساها على ما سبق
 في التاديب فان معناه لو كان ما في من الصباية بالهمل لصنعف
 ورف وصار بحيث يلج في سم الحياط ولو وج في سم الحياط لدخل

الجنة على ما قال تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط و
 لو دخل الجنة لم يدخل النار فوضح ان ما لي من الحب لو كان بالجمل لم يدخل
 النار كافر أبو عبد الله البوشنجي هو النافل ان البيع ذكره في جمل
 سال الشافعي عن حاله قال ان كان في مكي درهم اكثر من ثلاثة فصد
 حرف كان في درهم اربعة لا يفتقر لانه استثنى من جملة ما في يده درهم وهو
 جمع ودرهم كما يكون درهم فقال درهم فقال السائل انت بمن فوجك
 هذا العلم فامنا الشافعي يقول د اذا العضلات تصدق في كسفت
 حفايقها بالنظر الا بيان التي سفتها في الباب لمعقود ليس من نظم
 الشافعي رضي الله عنه وهذا هو الذي ثبت عن أبي عبد الله قال الحاكم
 اخبرني ابو محمد ابن زياد بن الحسن بن علي بن نصر الطوسي قال سمعت ابا
 عبد الله البوشنجي يسر قند وساله اعرابي اى شئ القربان قال كانت
 امرأة في الجاهلية يقال لها ام ابان وكان لها قرب والقرطب فموسم
 وكان لها نيس في ذلك القرب وكانت تنزى نيسها بدرهمين وكان
 الناس يقولون نذ هبل في قريظ ام ابان تنزى نيسها على مغرا فكثر
 ذلك فتألت العامة قريظان فـ وهذه التسمية مما جاء على خلاف اللغة
 فان التسمية عند العرب جعل الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ
 فلهذا في المصطلح زيادة الف في اخره رفعا ويا مفتوح ما قبلها جرا
 ونصبا بينهما فون مكسرة فتحها الغنة وقد انضم والحدوثيون يوزون
 قال النحاة ففى اختلف في اللفظ لم يخرج تشبيها وما ورد من ذلك يحفظ ولا

تحقيق لفظ القربان

انفا انتخب اليه

به قال شيخنا ابي حيان والذي ورد من ذلك انما روي في التلخيص في ذلك
 عمران للشعر والفرق والعمارة لا يكثر الصديق وعمر بن الخطاب وعنه والابن
 واب والامروني الاب والخالق ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش
 لآمان للام والجد والوضد مان في رهدم وكودم ابني قيس والعمارة
 لم بن حارث وزيد بن عمرو والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن
 الاحوص والصعبان مصعب بن الزبير وابنه والجران بجير وفارس ابنا
 بهد الله بن مسلم والجران الحر والخواه والعجاجان في العجا وابنه وبنه
 سدا ما اورد شيخنا في شرح التلخيص ورايت الاخ سيد الشيعي
 باحامد سئل عنه ذكر في شرح التلخيص المعاني والبيان ما ذكره
 به حيان وزاد فقال والخفقا المغرب والمشرق وانما الخافق حقيقة اسم
 لغرب بمعنى مخفوق في غير العبرتيان للبطنة والكوفة والمشرقان الشرق
 المغرب والمغربان لهما ايضا والخفقا الحقيق وسيف ابنا اوس
 بن حمر بن اقرع بن اقرع بن حابس واخوه مرثد والطلحيتان طلحة
 بن خويلد الاسدي واخوه جبال والحرميتان والزبنيان حرمية وزبينة
 بن باعل بن عمرو وهذا مجموع ما ذكره الشيخ والاخ وفانما القرطبان
 اعرفت والرحوضان اسم لما ين يقال لاحدهما الرحوض وللآخر
 يسيع قال الشاعر
 ضربت الرحوضين فاصبحت وواثقين
 من

ولاخوان الأخ ولاخت والجدان معاينة وحسان ابنا الحون الكنديان
 ذكره ابو العباس المبرد في اوائل الكامل بعد نحو خمس كواوين منه وان
 شد عليه كانك لم تشهد لقيلا وحاجبا بنو عمرو بن عمرو اذ دعوا بلدا
 ولم تشهد الجوين والنعمة الصفاة وشدات في يوم جعل الجاحية
 والعاشقا اسم للعاشق والمعشوق وعليه قول لعباس بن الجعفي
 العاشقان كلاهما مقصوب وكلاهما متوحد متحجب صدق مقابله
 وصدق مقاضيا وكلاهما ما يعالج منغب .. راجع احبتك الذي هو فخر
 ان المتيم قلما تحجب ان القبا عدان نظاؤل مشكلا دب السلالة فغور
 المطلب اراد بالعاشقين الخليفة واحدة من خطاياهم كان وقع بينه
 وبينها شقاقا جارا فحدث العباس في ذلك فاستد هذه الابيات فقام
 اليها وصلحها ولا نفاق اسم لللفظ والفم ذكره واستد عليه
 اذا ما العلامة الحق الام سامي باطراف نفير استمر فاستمر عاب
 واسمه ان شيفا ابو حيان استشهد على العربي اسم لابي بكر وعمر بقول الشافعي
 ما كان يرضى رسول الله فعلم والعمران ابو بكر ولا عمر وانا ما حفظ
 هذا البيت الا والطيبان ابو بكر ولا بكرهم والذين به اثم واستشهد
 على ان القرا اسم للشمس القمر يقول الفرزدق اخذنا بافاق السما عليكم
 انما قمرها والنجوم الطوال وكان اكما الشيخ الوالد رحمه الله يقول انما
 اراد بالقرين النبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام وبالنجوم
 وهو ما ذكره ابن السكيت في ما له ورأيت في ترجمة هارون الرشيد انه

انه سال من حضر مجلسه عن المراء بالقرين في هذا البيت فاجاب بهذا
 الجواب نعم انشد ابن الشجري عن القرين الشمر والقر قول للبنق و
 استقبلت فراسها بوجهها فارتنى القرين في وقت معا وقال ابو عبد الله
 البوشنجي في قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان قلنا البذاذ خلا
 البذاذة وثلاثة الثياب في الملبس الفرش وذلك قواضع عند رفيع الثياب
 وهي ملايس اهل الوعد وقال الحاكم ثنا ابو ذر كروبا يحيى بن محمد العنبري ثنا
 ابو عبد الله البوشنجي ثنا الفضلي بنا عكرمة بن ابراهيم الاندي قاضي
 الدين عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال ما رايت اخطب من
 عابثته ولا اعرب لقد رايته يوم الجمل وثار اليها الناس خوفا لابيها ام المؤمنين
 حديثنا عن عثمان وقتله فاستجسست لناس ثم حدثت الله واشت عليه
 ثم قالت اما بعد انكم تقام على عثمان حصنا لا تاكلنا امره الفقى وضربه
 السوط وموقع الغامة الحماة فلما اعيدنا منهم مصعقوه موسى الثوب
 بالصا بون عدوتم به الفقى الثلاث عدوتم به حرمة الشهر الحرام و
 حرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان انفاكم للرب
 اوصلكم للرحم واحضكم فرجا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فإني
 انا سمعت ابا ذر كروبا العنبري وابا بكر محمد بن جعفر يقولان سمعت ابا
 عبد الله البوشنجي يقول في عقب هذا الحديث اما قولها امره الفقى
 فان عثمان والى الكوفة الوليد بن عتبة بن ابي معيط لقابله ضد وغل
 سعد بن ابي وقاص واما قولها ضربه السوط فان عثمان تناول عملا

اوصلكم احضكم

يا سرها باذر بعض التوقييم كما جودب الامام رعيته واما قولها مفتح
 النما من الهمة فان عثمان حمي حامي بلاد العرب لابل الصدقة وقد كان
 عمر حمي احاط ايضا كذلك فلم ينكر الناس ذلك على عمر فهذه الثلاث التي قالها
 عائشة فلما استغثوه منها اعليهم ورجع الى مرادهم وقولها مصنوعة من
 الثوب بالصامون والمومن هو العسل والفقرا الفريض يقال افقر الصيدا
 وحيد الصايد فرسته وظن عثمان انهم لا يعدون عليه في الشهر الحرام و
 الحمد لا يستلون حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المدينة وكان
 الثالث حرمة المدينة الخلافة قلت ومع هذا لم ينسب الشاعر في قوله
 فقتلوا ابن عثمان الخليفة عمر ما هو دوافع ارملة محذ ولا الى ثوب من الحما
 الثلاث ولا حرمة الاحرام فان عثمان لم يكن احرم بالحق وانما اراد على
 ما ذكره الاصمعي اني لم يكن اني عمر ما يحل عقوبته كما سند كره عن الاصمعي ان
 شاء الله في ترجمته ابي نصر احمد بن عبد الله الساهي البخاري في الطبقة الثالثة
 وقولنا في سياق هذا السند سمعت ابا بكر يابا وابا بكر يقولان سمعت ابا
 الله كذا هو في معتصبا راجح نيبا موبرا الحافظ ابي بكر الحارثي محطه وقد
 كان يته بخبطه فوق سمعت مع وقد اجاد فانه حال عن اثنين قولها فكل
 منها يقول سمعت فافهمه فانه دقيق ونسبة هذا الاثر عن عائشة رضي الله
 عنها في اجتماع كثير من عريب اللفظ فيه حديث ريان بن مسور المكلفي يقال
 وريان بن مسور راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بجودي
 المشوحت وهو عند ابراهيم ابن سعد عن اسحق عن يحيى بن عروة بن الزبير

عربا

عن أبيه عن زبائن وهو حديث ضعيف الإسناد ليس من إبراهيم بن
 سعد من يحدّث به وقد ساقه السهيلي في الروض الأنف من الإسناد ونحن
 نؤمن أن ذلك حديث زبائن بن أبي عدي عن الأثير لم يذكره في كتابه غريب
 الحديث مع شدة تفحصه فنقول عن زياد بن قيس رضي الله عنه قال سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي السوحط فكلته فقلت يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن معالي ما كانت في عابكم لنا به طهر وسمع
 فجارجل فضرب مئين فانتج حيا وكفته بالثام ونخسه فظار للدم هاربا
 وولى مسورة في العليم فاشتد العسل فمضى به فقال رسول الله صلى الله
 وسلم ملعون ملعون من سرق شرو قوم فاضربهم أفلا يتعلمون ثم وعظهم
 خيرة قال قلت يا رسول الله إنه دخل في قوم لهم صفر وهم حير وتنا
 من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك ترد فخر الجنة
 وإن سخر ما بين اللقيقة والصفقة بتسيل جربا بعسل صاف من ذاقه
 قتاه ما يغناه كوب ولا يحرمه كوب حديث غريب وكان صلى الله عليه وسلم
 قد أدنى حوامع الكرم فحيا طيب كل قوم بلغتهم والدم بضم اللام واسكان الواو
 والفضل قاله السهيلي وحكاه ابن سيده في المحكم وأغفله الجوهري وألا ذهري
 والعليم بفتح العين المهملة وسكون اخو الخروف قال السهيلي هو البير وأراد بها هنا
 وغيره من الخرافات وقد يقال لموضع الفضل إذا كان صدعا في جبل شيف و
 حجة شغبان والطرم مكسر لهما المهملة واسكان الدال العسل عامر قال ابن
 سيده وغيره وحكاه الأزهري عن الثعلبي أنه الشهد وقوله فضرب مئين فاجبا

عيلم

عسا

جابر بن ورناد من زبد بن ضربها فهو من باب الاستعارة شبه الزباد
 الحجر بالمتين والناد التي يخرج منها بالجي والنمام قال الجوهرى بنت ضعيف
 اخرص وباحتى منه اوسد به حصان لبوت فقه قوله انه كنف بالثمام
 انه الفى ذلك البنت على النار التي اوارها حتى صار لنا دخان وهو المراد
 بقوله خنسه قال السهيلي يقال لكل دخان نحاس ولا يقال انام الا للدخان
 الفلحاصه يقال اسمها فو ومنها انا اذا خنسا قال ابو حنيفة ويقال منشا
 العسل يشواه ويشتاع اذا احتباه من خلاياه ومواضعه والمتواد كالة
 التي يقطف بها وقوله صلى الله عليه وسلم من سرق نشر وقوم كذا هو في اصل
 معناه بكسر الشين المعجم واسكان الراء بعدها واو ولم اجد هذا اللفظ في
 كتب اللغة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن فخر الجند سبعة ما بين
 اللقيقة والسجقة وكانما اسم موضعين يعرفهما الخاطب واستما كذلك
 مضبوطين فغم اولها وقوله صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك اضم في الفعل
 اى الزم صبرك واعنى التكرار عن لزوم الفعل كما في التذير ونسب اى قرى
 فقال يبيب اذا سار سيرا مستمرا فكانه استعير الجريان النهر باللين والثوب
 ايضا من اسم الفل وهو لغيم النون واسكان الواو قال ابو ذؤيب هـ
 والسعة الفل ليرج لسعها وحالها في نسب ثوب عوامل شى لم
 لسعها قال ابو عبيد سمعت ثوبا لا منها تضرب الى السواد دة ثوبه اذ
 بن المند بن داود بن مهران الله لا اله الا انت ابو الوانيد احد الحكماء
 الاعلام وهو شاعر حسن وسبعين ومائة سمع عبيد الله بن موسى بانفيم

كفته

اسما

طبقتا

طبقتها بالكونة ومحمد بن عبد الله الكنازي والاصمعي وطبقتها بالبعرة
 وعفان وصورة بن خليفة وطبقتها ببغداد واما مسهر واما الجاهلي محمد
 بن عثمان وطبقتها بدمشق واما الهادي وبهي الموحاطي وطبقتها بحمص و
 سعيد بن ابي مريم وطبقتها بمصر وخلقها بالنواحي والنعور وتوفي في الرقة
 وما نانا قال ابنه سمعت ابي يقول اول سنة خرجت في طلب الحديث اتممت
 سبع سنين احصيت ما شئت على قدي زيادة على الف فرسخ ثم تركت البحث
 بعد ذلك وخرجت من البحرين الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى
 دمشق ثم الى انطاكية ثم الى طرسوس ثم رجعت الى حمص ثم منها الى الوقة ثم كتبت
 الى العراق كل هذا وانا ابن عشرين سنة حدثت عنه من شيوخه الضفاد
 يونس بن عبد الاعلى وعبدى بن سليمان المروزي والربيع بن سليمان ^{الهمداني}
 ومن اقرانه ابو ذرعة الرادي وابو ذرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن
 ابو داود والنسائي وقيل ان النجاشي وابن ماجه ويا عنه ولم ينسب
 ذلك ورؤي عنه ايضا ابو بكر بن ابي الدنيا وابن مهاعد وابو عوانة
 والقاضي الهاملي وابو الحسن علي بن ابراهيم القطان صاحب ابن ماجه وخلق
 كثير قال عبد الرحمن بن ابي حاتم قال لي موسى بن اسحق القاضي ما رايت احفظ
 من والدك وقال احمد بن سلمة الحافظ ما رايت بعد اسحق بن داود بن محمد بن
 يحيى احفظ للحديث من ابي حاتم ولا علم بمجاينيه وقال ابن ابي حاتم سمعت يونس بن
 عبد الاعلى يقول ابو ذرعة وابو حاتم اما ما خلاسان نقاوها صلاح المسلمين
 وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول قال علي باب ابي الوليد الطيالسي من روى

على حد نبأ صحيحا فلدورهم وكان ثم خلق ابو ذر عن من دونه وانما كان ملوذا
ان يلقى على ما لم اسمع به فيقولون هو عند فلان فاذهب واسمع فلم تنهيا
لاحد ان يغرب على حد نبأ وسمعت ابي يقول كان محمد بن نبينا الاستفاطي قد وقع
بالنفس في حفرة فقال يوما ما تحفظون في قوله تعالى فتنقبوا في البلاد فمكثوا
فقلت حد نبأ ابو صالح بن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال ضربوا في البلاد وسمعت ابي يقول قدم محمد بن يحيى النسيابوسا الرضا
فالتقيت عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الرضا فلم يعرف منها الا ثلاثة
احاديث قال سبحنا الذي انما التقي عليه من حديث الرضا لان محمد كان اليه
المتقى في معرفة حديث الرضا قد جمعه وصنفه وتبعه حتى كان يقال له الرضا
قال وسمعت ابي يقول بقيت بالبصرة ستة وثلاثين شهرا محطت ابيع ثيابي حتى
نفدت فمضيت مع صديق لي ادور على الشيوخ فاضرف رقيق العشا و
رجعت فحلبت اشرب الماء من الجوع ثم اصبحت فقد اعلى رقيق فطفقت معه
على جوع شديد واضرفت جايعا فلما كان من العذ عذ لي فقلت انا ضعيف
لا يمكنني قال ما بك قلت لا اله الا الله مضي يومين ما طعت فيها شيئا فقال قد
بقي معي دينار فنصفه لك ونجعل النصف الاخر في الكراخ جانا من البصرة
واخذت من النصف دينار وسمعت ابي يقول خرجنا من المدينة من عند
داود الحفري وصوبنا الى الحبار فركبنا البحر فكانت الريح في وجوهنا -
فبقينا في البحر ثلاثة اشهر وضاعت صدورنا وفنى ما كان معنا وخرجنا
الى البر فاشي ايا ما حتى فنى ما تبقى معنا من الزاد والماء فمسينا حيا ما لم نال ولم

عذ لي

المسألة

ويوم الثاني كمثل ويوم الثالث كمثل فلما كان الماطينا والقينا بانفسنا فلما
 اصبحنا في اليوم الرابع حبسنا نمشي على قدر طاقتنا وكنا نلاذذنا وشيخ
 نيسابور ويا زهير المروزي فسقط الشيخ مغشيا عليه فحبسنا حركه وهو لا يعقل
 فتركناه وشينا قدر فرخ فضعفت وسقطت مغشيا على ومضى صاحب نمشي
 فرى من بعيد قوما قريبا سفينتهم من البر ونزلوا على بير موسى فلما طاب لهم
 لوح بنوبه اليهم فجاءوا وهم ومعهم ماء فسقوه واخذوا بيده فقال لهم الحقوا
 رافقين لي فما شعرت الا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني فقلت سقني
 فصب من الماء في مشربتي قليلا فشربت ورجعت الى نفسي ثم سقاني ثم قليلا واخذ
 بيدي فقلت وراي شيخ ملقى فذهب جماعة اليه واخذوا بيدي وانا انشيت
 برجل حتى اذا بلغت سفينتهم واقفوا بالشيخ واحسنوا البنا فبقينا اياما حتى حث
 البنا انفسنا ثم كتبوا البنا كتابا الى مدينة يقال لها رابطة الى واليهم فرودونا
 من الكرك والسويدي والماء فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معه من الماء والقوت
 فحبسنا نمشي جالا على شط البحر حتى دفعنا الى سلخاه من النوس فغمدنا الى حجر كبير
 فصرنا على ظهرها فانقلقت فاذا فيها مثل صفة البيض فحبسنا حتى سكن عنا
 الجمع حتى وصلنا الى مدينة الرابطة ووصلنا الكتاب الى عامله فاقفونا في
 داره فكان يقدم البنا في كل يوم الفزع ويقول لخادمه هي لم البقطين المبارك
 فيقد مريم الخبز ايا ما فقال واحد منا الا تدعوا باللحم المشوم فسمع صاحب
 الدار فقال انا احسن بالفارسية فان جدني كانت لها ونبته وانا انا بعد ذلك
 باللحم فرودونا الى مصر سمعت الى يقول لا احصاكم مريم مريم من الكوفة

فرودونا

بنحوه وقال ابو محمد الابرار يوشى ابا حاتم من فضيلة الله انفسى مالك لا
 تخرج عينا وعينى مالك لا تدع عينا الله تعالى بكسوف العلوم في شربنا
 غفامد بنا الله تعالى خير المنفى الى حاتم اعلم الاعلى بنا ومن القوم
 محمد بن اسمعيل بن محمد بن بر وثر بن بفتح الباء الموحدة بعد هاء ساكنة ثم
 دال مكسورة مهله ثم راي ساكنة ثم يا موحدة مفتوحة ثم ها ابن يذ فبها
 موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم قال ذال ثانية معجمة ساكنة ثم با حاتم
 مكسوة ثم ها هذا ما كنا نسمعه من الشيخ الامام الطاليد رحمه الله وقيل بدل
 بر وثر بن الاخضر وقيل غير ذلك هو امام المسلمين وقدوة الموحدين في
 المؤمنين والمعمل عليه في احاديث سيد المرسلين وحافظ نظام الدين بن
 عبد الله الجعفي مولاكم الى ادى ما جامع العيون وصاحب ذيل الفضل الشيخ
 علا من المدح حتى ما يزان به كائنا المدح من مقداره يرفع
 له الكتاب الذي تليوا الكتاب بعد هذا السيادة طرطرين ينصدع
 الجامع المانع الذي القويم وسنة التريئة ان لغيت الها البيدع
 تقاضى المراتب ذالى الفضل بحسب كالتريئة وسناها حين يرتفع
 ذلت رقاب جامعية الامام له فكلهم وهو عال فيهم خضعوا
 لا تسمع حديث الحاسدين فان ذلك موضوع ومنقطع
 بوجوه لمن دام يحكيه اصحابا لا تفعل فان الذي تبغير ممتنع
 ويصل ياتي بالحكمة شكالة ليس يحكيه الجوامع البيع
 كان والله ابو الحسن اسمعيل بن ابراهيم من العلم الورع ابن سبع مائة

تفعل

الش وراي حماد بن زيد وصالح ابن المبارك وحدث عن ابي معاوية و
 جماعة روى عنه احمد بن حفص وقال دخلت عليه عند موته فقال لا علم
 في جميع مالي سرها من شقيقه قال احمد بن حفص فتصاغرنا الى نفسي عند ذلك
 ولما التجاسى ستة اربع وسبعين ومائة وثلاثين واول سماعه سنة خمس
 ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وجبيل لبيد العلم من الصغر واعانه
 عليه دكاؤه الفطر ورجل ستة عشر ومائتين بعد ان سمع الكبير بلبه محمد
 بن سلام البكيزي ومحمد بن يوسف البكيزي وعبد الله بن محمد المسدي و
 هرون بن الاشعث وطائفة وسمع ببلخ من علي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الهمداني
 وقتيبة وجماعة وغيرهم من علي بن الحسن بن شقيق وعبدان وجماعة ونبينا
 من يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعده وبالري من ابراهيم بن موسى الخاف
 وغيره وبغداد من شريح بن النعمان وعفان وطائفة وبالقيزة من ابي عامر
 البجلي وبدل من المجر ومحمد بن عبد الله الانصاري وغيرهم وبالكوفة من ابي
 نعيم وطلق بن غنام والحسن بن عطية وخالد بن يحيى وقبيصة وغيرهم وبكبة
 من الحميري وعليه تفقه عن الشافعي وبالمدينة من عبد العزيز الاوسي
 ومطرف بن عبد الله وبواسط ومصر ومشق وقينارية وعفان
 وخصين خلايف يطول سردهم وكانوا يسمعون من الف نفس وقد خرج عنهم
 وحدث بها ولم نرها وفي تاريخ نيسابور لما كان يسمع بالجنينة من احمد
 بن الوليد بن المورق بن الحوالي واسمعييل بن عبد الله بن زياد الرقي وعمر
 بن خالد و احمد بن عبد الملك ابن احمد الحراني وهذا به وهم فانه لم يدخل

الله
بینه

منه موتا ابو ظهير عبد بن فارس البجلي المتوفى سنة ست واربعين و
ثلاثمائة واخبرني روى حديثه عاليا خطيب الموصل في الدعاء الى اهل
بني وبن ثلاثه رجال واما كتابه الجامع الصحيح فاجل كتب الاسلام و
افضلها بعد كتاب الله ولا غيره عن يرحم عليه صحيح مسلم فان مقالته
سادة ولا يقول عليها قال ابن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزقي
رايت البخاري شيئا يخفى ليس بالطويل ولا بالقصير عاش اثنين وستين سنة
الا ثلثة عشر يوما وقال احمد بن الفضل البجلي ذهبت عينا محمد في صغره
امر ابراهيم عليه السلام فقال يا هذا قد رد الله على ابك بصره بكثرة بكائه
وعمالك فاصبح وقد رد الله عليه بصره وعن جبير بن ميكائيل سمعت
البخاري يقول لما بلغت حراسان اصببت ببصري فغلاني رجل اذا اخلق راسي
واغلق بالخطمي ففعلت فردد الله على بصري واهما في تاريخه وقال ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم الوراق قلت للبخاري كيف كان بدو امره قال الهيم حفظ
الحديث في الكتب ولم يمت سنين او اقل وخرجت من الكتاب بعد الغنى
فجئت اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما فيها نقول على الناس سنين
عن ابي النبي عن ابراهيم فقلت له ان ابا النبي لم يرو عن ابراهيم فقلت
فقلت له ارجع الى الاصل فدخل ثم خرج فقال لي كيف يا غلام قلت هو
النبي بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني واصلى وقال صدقت فقال
للبخاري بعض اصحابه ابن كركنت قال ابن احدى عشرة سنة فدا طعت في
ست اثنا عشر سنة حفظت كتب ابن المبارك وكيع وعرفت كلامهم

خرجت مع امي واخي احمد الى مكة فلما حجبت رجعا اخي بها وتخلفت وطلب
 الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة سنة جعلت اضيف قضايا الصحابة و
 التابعين واقاويلهم وذلك ايام عبد الله بن موسى وصنفت كتاب
 التاريخ اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وتواسم
 في التاريخ الاوله عندي قصة الاثني كرهت تطويل الكتاب وقال عمر بن الخطاب
 لا شئ ككتاب البخاري بالمصرح بكتب الحديث ففقدناه اياما ثم وجدناه
 في بيت وهو عريان وقد نفذ ما صنعنا فنجعله الدرام وكسوناه وقال
 عبد الرحمن بن محمد البخاري سمعت محمد بن اسماعيل يقول لقيت اكثر من الف
 رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان الى ان قال فماديت
 واحدا منهم فحكيت في هذه الاشياء ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام
 الله وقال محمد بن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بغداد ثمان مرات كل ذلك
 اجالس احمد بن حنبل فقال لي اخوما ودعته يا ابا عبد الله تنزل العلم
 والناس وتصير الى خراسان فان الان اذ كقول احمد وقال ابو بكر ^{عنه}
 كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفرياني وما في وجهه شعرة
 وقال محمد بن ابي حاتم وراق البخاري سمعت حاشد بن اسمعيل واخر ^{كان}
 كان البخاري فحكيت معنا الى السماع وهو غلام فلا يكن حق اتي على ذلك
 ايا ما كنا نقول له فقال انما قد اكثرنا على فاعرضنا على ما كتبنا فاخرجنا
 البدر ما كان عندنا فوردنا خمسة عشر الف حديث فقرأها كلها غررنا
 قلب حتى جعلنا محكم كتبنا من حفظه ثم قال انرون اني اخلف هذا وضع

اياحي فعرنا انه لا يتقدم احد قال فكان اهل المعرفة بعدون خلفه في
 طلب الحديث وهو شاب حتى يعبر على نفسه ويجلس في بعض الطريق فيجمع
 عليه الوف اكثرهم من يكتب عنده وكان شابا بالمرحج وجهه قال محمد بن
 ابي حاتم سمعت سليم بن محاسب يقول كنت عند محمد بن سالم البجلي
 فقال لي لمجيت قبل الرب صبا يحفظ سبعين الف حديث قال فخرجت في
 طلبه فلقينته فقلت انت الذي تقول انا اخف سبعين الف حديث قال
 نعم واكثر ولا احببك محمد بن عن الصائفة والتابعين اكرهت مولد
 اكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست اروي حديثا من حديث الصائفة
 او التابعين الا في ذلك اصل حفظه حفظا عن كتاب الله وسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غبارنا ابو عمر واحمد بن محمد لم يرا
 ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البجلي سمعت علي بن الحسين بن عاصم
 البجلي يقول قد مر علينا محمد بن اسمعيل فاجتمعنا عنده فقال لعفنا -
 سمعت اسحاق بن راهوية يقول كافي انظر الى سبعين الف حديث من
 كتابي فقال محمد واعجب من هذا العمل في هذا الزمان من ينظر الى مائتين
 الف حديث من كتابه قال وانما اعلم به نفسه قال ابن عدي حدثني محمد بن
 احمد القوسي سمعت محمد بن حذوثة يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول اخف
 مائة الف حديث صحيح واخف مائتي الف حديث غير صحيح وقال ما
 الاثر ابن خزيمة ما رايت تحت اديم السماء اعلم بالحدوث من محمد بن اسمعيل
 البخاري وقال ابن عدي سمعت عدة مشايخ يقولون ان البخاري قد مضى

فاجتمع اصحاب الحديث فقد والى ما تروى في كتبهم فقلوبهم متوقفا واسانيد
وحيلوا متن هذا الاسناد وهذا واسناد هذا المتن وهذا ودفعوا الى كل
واحد عشرة احاديث ليلقوها على الجاهل في المجلس فاجتمع الناس اثنا
اثنين فقال وساله عن حديث من تلك العشرة فقال لا اعرفه فسأله
اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ العشرة وكان انفقها بليفت بعضهم الى بعض يقولون
الرجل فم ومن كان لا يدري فضع عليه بالعجز ثم انتدب آخر ففعل كمن قبل
والجاهل يقول لا اعرفه الى ان فرغ العشرة انفس وهو لا يدري على لا اعرفه
فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول فقال اما حديثك فاسناده كذا وكذا
والثاني كذا وكذا والثالث الى آخر العشرة فرج كل متن الى سنده وفعل
بالثاني مثل ذلك الى ان فرغ فاقوله الناس بالحفظ وقال يونس بن مولى
المروزي كنت بجامع البصرة اذ سمعت مناديا ينادي يا اهل العلم لقد
محمد بن اسمعيل الجاهلي فقاموا في طلبه وكنت فيهم فزيت رجلا شابا يصلي
خلف الاصطوانة فلما فرغ احد قوامه وسأله ان يعقد لهم مجلسا للاملا
فاجابهم فلما كان من الغد اجتمع كذا وكذا الف فجلس وقال يا اهل البصرة
انا شاب وقد سالتوني ان احديثكم وسأحدثكم باحاديث عن اهل بلدكم
تستفدون الكل حدثنا عبد الله بن عثمان بن جليل بن ابي رواد يهكم
حدثنا بنا ابي نعيم عن منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن ابي
ان اعرابيا قال برسول الله الرجل يحب ان يقوم بحديث ثم قال هذا ليس
عندكم انما عندكم غير منصور واملى مجلسا على هذا النسق قال يونس
كان

كان دخول النعمان ابا محمد بن عبد الملك بن ابي شوارب وقال الترمذي لم ار
احدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العطل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من
محمد بن اسمعيل وقال اسحق بن احمد الفارسي سمعت ابا حاتم يقول سنة سبع
واربعين ومائتين محمد بن اسمعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى اعلم من
يخرج من اليوم ومحمد بن اسلم اورشليم وعبد الله الدارمي اشهدهم وعن احمد بن حنبل
قال انني الحفظ على الاربعين من اهل خراسان ابو ذرعة ومحمد بن اسمعيل والدارمي
والحسن بن شجاع البلخي وقال ابو احمد الحاكم كان البخاري احدا لا يهمل في معرفة
الحديث رجعه ولو قلت اني لم اقصيف احدي شيئا تصنيفه في المبالغة و
الحسن لدجوت ان اكون صادقا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا ثنا قال
قرايت على عمر بن القواس اخبركم ابو القاسم بن الخرساني حضورا انا حال الاسكو
انا ابن طلاب انا ابن جيع حدثني احمد بن محمد بن ادم حدثني محمد بن يوسف ^{البحلي}
قال كنت عند محمد بن يوسف البخاري قال كنت عند محمد بن اسمعيل بمنزلة دفت
ليلة فاحصيت عليه انه قام واسرج لئلا يذكر اشيا ليعلمها في ليلة ثمان في عشرة مرف
وقال محمد بن ابي حاتم الدراة كان ابو عبد الله اذ كنت معي في سفر فحيايت
واحد الا في الغيط احيايا فكننت امراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين
مرة في كل ذلك باخذ القداكر فيودى نادا ويسبح ثم يخرج احاديث فيعلم عليها
لتمضيح راسه وكان يصلي وقت السهر ثلث عشرة وكثرة وكان لا يوافقني في كل
يقوم فقلت له انك تفل على نفسك في كل هذا ولا توقظني قال انت شاب ولا
ان افسد عليك نومك وقال الغزالي قال لي محمد بن اسمعيل ما وضعتني ^{حسنا} الصلوة

ألا غللت قبل ذلك وصليت كعنين وقال إبراهيم بن مغفل سمعت يقول كنت
 اسحق بن راهويه فقال لا اجبكم كتابا مختصرا للسنن فوقع ذلك في قلبي فاخذت في
 جميع هذا الكتاب قال شيخنا ابو عبد الله الحافظ روى من وجهين ما ستن في هذا
 انه قال اخرجت هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته في سنة ثمان
 وحبسته حجة فيما بيني وبين الله قال شيخنا ابو عبد الله الحافظ وقال إبراهيم بن
 مغفل سمعت يقول ما دخلت في الجامع الا ما سمع وتركت من الصحاح لاجل الطول
 قال محمد بن ابي حاتم قلت بحفظ جميع ما في المصنف قال لا ينبغي على جميع ما فيه ولو نشر
 لعين السنادي هو لا يعرفه كتاب التاريخ ولا يعرفه ثم قال صنفته ثلاث مرات قد
 اخذ ابن راهويه فادخله عند الله بن طاهر فقال ايها الامير لا اريد بها
 تقطير فيه عبد الله فتعجب منها وقال لست افهم تصنيفه وقال الغريبي حدثني
 نجم بن الفضل وكان من اهل الفهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والنوم
 خرج من فم محمد بن اسمعيل خلقه فاذا خطا خطوه بخطو محمد ويضع قدمه على
 قدمه ويتبع اثره وقال خلف الخيام سمعت ابا عمرو احمد بن نصر الخفاف يقول محمد
 بن اسمعيل اعلم في الحديث من احمد واسحق بعشرين درجة ومن قال فيه شئ فغلبه
 مني الف لغنة ولو دخل من هذا الباب للنت منه رعبا وقال ابو عيسى الترمذي
 كان محمد بن اسمعيل عند عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال له يا ابا عبد الله
 حطبت منه دين هذه الامه قال ابو عيسى استجيب فيه وقال جعفر بن محمد المستنصر
 في تاريخه سنه وذكر النجاشي لو جاز لي لفضلته على من لقي من مشايخه ولعلنت
 ما لقي بعينه مثل نفسه وقال إبراهيم الحواص رايت ابا زعزعة كالصبي جالساً بين يدي

م في عتب حتى لحقت فقلت اني لحفظ سبعين الف حديث

خرج

محمد بن اسمعيل بن سالم بن علي الحديث وقال جعفر بن محمد القطان سمعت محمد بن اسمعيل يقول كتبت عن الف شيخ او اكثر من كل واحد منهم عشرة آلاف او اكثر ما عندي نسخة الا اذكر اسنادا قلت فارق البخاري بخاري وخمس عشرة سنة ولم يره محمد بن سلام البسكدي بعد ذلك وقال قال سليم بن مجاهد كنت عند محمد بن سلام البسكدي فقال لوجبت قبل الرب صبا بحفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر ولا اظنك لعل احذرك محمد بن عن الصحابة والتابعين الا في من ذلك اصلا حفظه حفظا عن كتاب وسنة وقال بعضهم كنت عند محمد بن سلام البسكدي فدخل محمد بن اسمعيل فلما اخرج قال محمد بن سلام كلما دخل على هذا الصبي تحيرت والنبي على امر الحديث ولا ازال خائفا ما لم يخرج وقال محمد بن ابي حاتم سمعت محمد بن يوسف يقول كنت عند ابي رجا يعني قتيبة فسئل عن طلاف السكران فقال هذا احمد بن حنبل وابن المديني وابن راهوية قد سماهم الله اليك واسألو الى محمد بن اسمعيل وكان من ذهب محمد انه اذا كان مغلوب العقل لا يدرك ما يحدث في سكره انه لا يجوز عليه من امر شئ وسمعت صيدا بن سعيد يقول لما مات احمد بن حريز لنسابة جوري ركب محمد واسحق شيئا جازفة فكنيت اسمعيل المعرف بنسابة جوري ينظرون ويقولون محمد اخف من اسحق وعن الغريبي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ابن زيد فقلت اريد البخاري فقال افوه مني السلام وكان البخاري يختم القرآن كل يوم فهاذا ونظر في الليل عند السحر نلتنا من القرآن مجيع وردة ختم وتلت ختمه وكان يقول ارجوا الف الف الله ولا يحاسبني باعتيا ب احد وكان يصلي ذات يوم فلعنة

سبع عشرة مرة ولم يقطع صلواته ولا تغير حاله وعنه ^{الاحمد ما اخرج}
حراسان مثل البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم الدمشقي البخاري فقيه هذا
الامة قال محمد بن ادریس المازني وقد خرج البخاري الى العراق ما خرج من ^{نشان}
احفظ منه ولا قدم العراق اعلم منه قال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا نصر
محمد بن محمد الوارثي يقول سمعت ابا حامدا احمد بن محمد بن يقول سمعت مسلم
بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسمعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعه حتى قبل
رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث في بلادك
محمد بن سلام ثنا محمد بن يزيد الحراني قال انا ابن الجريح قال حدثني موسى
بن عقيب عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في كفارة المجلس ان يقول اذا اقم من مجلسه سبحانك ربنا ومحمد فقال محمد
بن اسمعيل هذا حديث صحيح ولا اعلم بهذا الاسناد في الدنيا احد نيا غير هذا الا
مطلول حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله فولد
قال محمد بن اسمعيل هذا اولي ولا يذكروا موسى بن عقيب مسندا عن سهيل بن دكران
مولى جدي به وهم اخوه سهيل وعباد وصالح سوا ابي صالح وهم من اهل الكوفة
وقال صبيح بن سعيد كان محمد بن اسمعيل البخاري اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
يجمع المائدة اصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك الى ان يجمع القرآن
ويكون ثلثي السحر ما بين الضفلة والثلث من القرآن فيجمع عند السحر في كل ثلاث
ليال وكان يجمع بالنهاية في كل يوم خمسة ويكون خمسة عند الاظفار في كل ليلة ويقول
عند كل ختم دعوة متجانية وقال بكر بن نعيم سمعت البخاري يقول ارجو ان القى الله

ولا يجاسني اني انصبت احدا قال ^{عنه} ابو عبد الله الحافظ ^{له} ^{في} ^{هذا} ^{المقال} ^{كلام} ^{من} ^{في} ^{البحر} ^{والنقد} ^{بل} ^{فانه} ^{ابلع} ^{ما} ^{يكون} ^{في} ^{الرجل} ^{المزرك}
او الساقط فيه نظرا وسكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذا بكذا فلان
يضع الحديث وهو من سنة ورعدة قلت وابلغ تضعيفه قوله في البحر
منكر الحديث قال ابن القطان قال النجاشي كل من قلت فيه منكر الحديث فلا
تحل الرهاية عنه وقال ابو بكر الخطيب سئل الفضل بن العباس الرازي الصانع
ايها احفظ ابو زرعة او النجاشي فقال لقيت النجاشي بين حلوان وبغداد
فرجعت معه مرحلة وحدثت ان اجي محمد بن كايبر فها امكن وانا اغرب
على ابو زرعة عدو شعري وقال ابو عمر واحمد بن نصر الخفاف محمد بن اسمعيل
اعلم بالحديث من اسحق بن اهدنية واحمد بن حنبل وغيرهما مشهورين درجة
ومن قال فيه شيء ففي عليه الف لعنة ثم قال ثنا محمد بن اسمعيل النقي النقي العالم
الذي لم ار مثله وقال محمد بن يعقوب لا خرم سمعت ابا عبد الله يقولون لما قدم
النجاشي نيسابورا استقبله اربعة آلاف رجل على الخيل سوى من ركب فبلوا
جمارا او سوادا رجالة وقال احمد الحاكم في المكي عبد الله بن الديلمي ابو اليسر
قال النجاشي وسلم فبدأ بالبشر بنين معجزة قال الحاكم وكلاهما اخطا في عليهما هو
هو ابو اليسر وخلق ان يكون محمد بن اسمعيل مع جلالة ومعرفة بالحديث
اشبه عليه فلا نقله مسلم من كتابه تابعه على ذلك ومن تأمل كتاب مسلم في
الاسماء ولكن علم انه منقول من كتاب محمد بن اسمعيل جد والعدة بالعدة ^{زيد} حتى لا
عليه فبدأ بالاسم ^{زيد} على وجهه في نقله حد الجلالة اذا لم ينسبه الى قائله وقبلا

محمد بن اسمعيل في التاريخ لم يسبق اليه ومن الف برونه شيئا من التاريخ ولا
 والكافي لم يستغن عنه فمنهم من نسب اليه الى ان يمشي الى اذ غمر والي حاتم ومسلم
 ومنهم من حكاه عنه فانه يرحمه فانه الذي اصل الاصول وذكر الحاتم ابو احمد
 كلاما سو هذا وقال ابن ابي حاتم رابا عبد الله استلغ على فقاء بها ونحن
 لغريب في تصنيف كتاب التفسير وانف نفسه يومئذ فقلت اني اذ ان تقول ان
 ما الفت شيئا بغير علم فظ منذ علفت في الفايده في الاستلغا قال اتعبنا انفسنا
 اليوم فقد نمر من النور وخيت ان يحدث حدث من امر الله وفاجبت ان
 استريح واخذ هبته فان عاقصنا العدو كان بنا جلة وكان يركب الى الومى فما
 اعلم انى سيرة في طول ما صحت خطا رساله المحدث لامرئين وكان لا يسبق وسمعه
 يقول ما اروف ان انتم بكم فبه ذكر الدنا الا بدنا فحمد الله والسلاطيه قال وكان
 لا بعبد الله عزيم قطع عليه ما لا كثير يبلغه انه قدم اصل ونحن بغرب فقلنا لا ينبغي
 ان تعبوناخذ بما لك فقال ليس لنا ان نروده ثم بلغ عزيم فخرج الى خوارزم فقلنا
 ينبغي ان تقول لا بى سلة الكنا في عامل اصل ليكتب الى خوارزم فاحذه فقال ان
 اخذت منهم كنا باطعوا منى في كتاب لست ابيع ديني بدنياى فمجهدا فاعلم باخذ
 حتى ملكنا السلطان عزيم امره ملكب الى خوارزم فلما بلغ ابا عبد الله ذلك
 وجد وجد الشد يد او قال لا تكونوا اسفق على من نفى وكتبه كتابا واروف
 تلك اكتب بكتب وكتب الى بعض اصحابه بخوارزم ان لا يعرض لعزيم فرجع
 عزيم وقصد فاحته مرو فاجتمع القباد واخبر السلطان فاذا الشد يد على العزم
 فذكر ذلك ابو عبد الله وصالح عزيم ان يطير كل سنة عشرة دراهم شيئا يبرأ

شد يد

وكان المالا خمسة وعشرين الفا ولم يصل من ذلك الى درهم ولا اكثر منه سمعت
 ابا عبد الله يقول ما قوليت شرا شئ قط ولا بيده قلت فمن يقول ذلك في
 اسفاره قال كنت اكني ذلك وذكر بكرب بن منير انه حمل الى البهاوي بضاعة ^{نفذها}
 اليه ابدا بواحد فاجتمع بعض التجار فطلبوها بربح خمسة آلاف درهم فقال
 اللبنة فجاه من الغد تجارا اخر من فطلبوها منه بربح عشرة آلاف درهم فقال
 اني مزيت ببيعها للذين اتوا البوا وحتة فليس وقال محمد بن ابي حاتم سمعت ابا عبد الله
 يقول ما ينبغي للمسلم ان يكون عالما اذا ادعى لم يستجيب له قال وسمعت يقول خرجت
 الى ادم بن ابي اياس فتخلفت عن نققي حتى جعلت اتناول الخيش ولا اخبر بذلك
 احد فلما كان اليوم الثالث اتاني ات لمرافقة فنادوني صرة فنادوني وقال ^{نفق}
 علي نفسك ^{فقد} وسلم بن مجاهد يقول ما دلت بعيني منذ بستين سنة ^{فقد}
 ولا اوريح ولا اذهب في الدنيا من محمد بن اسمعيل واعلم ان مناقب ابي عبد الله
 كثيرة فلا مطع في استيفاءها والكتب شحونها وفيما اوردناه متضع وبلغ
 فضيلة مع محمد بن يحيى ^{الذي} قال الحسن بن محمد بن جابر قال لنا النضر لما اورد
 البهاوي نيسابورا ذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فذهب الناس
 اليه فاقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس الذهاب ^{ويكلم} فهد ذلك ثم
 فيه وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد بن اسمعيل لما
 نيسابورا واجتمعوا عليه حسده بعض المشايخ فقال له صاحب الحديث ان محمد بن
 اسمعيل يقول اللفظ بالقران مخلوق فامتنوه فلما حضر الناس قام اليه رجل
 فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقران مخلوق وهوام غير مخلوق

فاعرض عنه ولم يجبه فاجاد السؤل فاعرض عنه ثم اعاد فالتفت اليه وقل
 القرآن كلام غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة ولا متجان بدعة من قبل رجل
 وسبب الناس وتفرقوا عنه وقد البخاري في فضله قال محمد بن يوسف الغري
 سمعت محمد بن اسمعيل يقول اما افعال العباد مخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله
 ثناء بن معاوية عن ابي مالك عن راعي عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله يمنع كل صانع وصنعه وسمعت عبد الله بن سعيد
 سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رلت اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة
 قال البخاري حركاتهم واصواتهم وكنسائهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتكلم
 في المصاحف المسطورة المكتوب لموع في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
 الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى فلان من
 القراءة ورمى القراءة ولا يقال حق القرآن ولا دوى القرآن وانما ينسب الى العباد
 القراءة لان القرآن كلام الرب والقراءة فعل العباد وليس كحد ان يسرع في
 امر الله بغير علم كما زعم بعضهم ان القرآن بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد و
 التلاوة هي التلو والقراءة المقر ^{تجويد} له التلاوة فعل القاري وعمل القاري
 فرجع وقال مصدري بن فضال هل امسكت كما امسك كثير من اصحابك ولو
 بعثت الى ما كتب منك واستردت ما اثبت وضربت عليه فزعم ان كيف يمكن
 هذا وقال قلت ومضى فقلت لك كيف جاز لك ان تقول في الله شيئا لا نفهم به
 شرحا وبينا ما اذ لم نميز بين التلاوة والتلو فمكت اذ لم يكن عندنا جواب فقال ابو
 حامد الاعمري لبيت البخاري في جباة سعيد بن مردان والروعي سبيل عن ابي اسحاق

الحديث كلام

ط

والعمل ومعرفة البخاري مثل السهم فما انى على هذا شهر حتى قال لا يصلح
من يخلف الى مجلسه فلا ياتنا فانهم كتبوا البناء من بغداد انه تكلم في لفظه فمناه
فلم ينسره ولا تقويه قلت كان البخاري على ما روى وشكلى ما فيه من قال
لفظي بالقران مخلوق وقال محمد بن يحيى انه من زعم ان لفظي بالقران مخلوق
فهو مستبعد لا يجالس ولا يكلم ومن زعم ان القران مخلوق فقد كفر بما اراد
محمد بن يحيى والعلم عند الله ارادة احمد بن حنبل كما قد مضى في ترجمته الكوا^{بي}
من المنهى عن الخوض في هذا ولم يرد في الفقه البخاري وان خالفه وزعم من
لفظه والخارج من بين شفتيه المحدثين قديم فقد با بامر عظيم والنظر
به خلا في ذلك وانما اراده هو احمد وغيرهما من الايام التي من الخوض
في مسائل الكلام وكلام البخاري عندنا محمول على ذكر ذلك عند الاحتياج اليه
فالكل في الكلام عند الاحتياج واجب السكوت عند عدم الاحتياج
سنة فانهم ذلك وضع حرافات المورخين واضرب صفحا عن تمويهات
الضالين الذين يظنون انهم محدثون وانهم عند السند واقفون وهم
عنها مسعدون وكيف يظن بالبخاري انه يدعي شي من اقوال القائل
وقد صح عنه فيما روى الغنبي وغيره انه قال انى لا يستعمل من كان يكره
في الخوض في علم الكلام خشية ان يجر الكلام بعيدا الى ما ينبغي وليس كل علم ^{لفظي}
به فاحفظ ما تغير اليك واشدد عليه عليك ويجنب ما انتد الغزالي
من ارج العلي بن ابي طالب ^{البيت} الى لاكم من علمي هو اظهره
لكي لا يوال الحق ذو وجه فيفتننا يا رب جوهر علم لا يرج به لئلا

من عبادة الوهاب ولا تفعل رجال صالحون حتى يرون أفعى ما ياتون
 وقد تقدم في هذا الجواب إلى الحسين ووصي قبله الحسين
 ذكر ابن من كان من عبادة الوهاب ولا يفتاب لمصنف في أن محمد
 يحيى الداعى الحقير أقر الحمد التي لم يسلم منها إلا أهل العصمة وقد سئل
 بعضهم البخاري عما ينبره وبين محمد بن يحيى فقال البخاري كره لعيسى محمد بن
 يحيى الحمد في العلم والعلم رضى الله بعليهم من بشا ولقد طرقت البخاري إلى ابن
 عن عظيم ذكابه حيث قال وقد قال له اجمع الخفاف أن الناس خاصوا
 في قولك لفظي بالقرآن مخلوق قال يا أبا عمر واحفظ ما أقول لك من زعم
 من أهل نيسابور وفوسل الري وعبدان وبغداد والكوخنة والبصرة ومكة
 والمدنية أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فاني لم أقله إلا أني قلت
 أفعال العباد مخلوقة قلت ذلك ما مل كلامهما اذكاه ومغناه والعلم عند الله
 اني لم أقل لفظي بالقرآن مخلوق لأن الكلام في هذا خوض في مسائل الكلام وشأن
 الله لا ينبغي الخوض فيها إلا للضرورة ولكني قلت أفعال العباد مخلوقة وهي تارة
 مغنيتة عن تخصيص هذا المسئلة بالذكر فان كل حافل يعلم أن لفظنا من جهة
 وأفعالنا مخلوقة ولقد اطلع بهذا المعنى في رواية أخرى صحيحة عنه وآها
 حاتم ابن أحمد الكندي فقال سمعت مسلم بن الحجاج فذكر الحكاية وفيها أن ساجد
 قام إلى البخاري فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال أفعالنا مخلوقة واللفظنا هي
 أفعالنا وفي الحكاية أنه وقع بين القول أو ذاك اختلاف على البخاري فقال
 قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال آخرون لم يقل قلت فلم يكن أكتار ولا يحسن
 يكتم

سلككم في القرآن فالخاص ما قد مناه في ترجمته الكواكبي من ان احدهما
 حبل وغيره من السادات الموفقين فهنا على الكلام في الفدان حبل وان لم يكن
 في مسألة اللفظ فيما نظره فيما فهم اجلا لالم وفيها من كلامهم في غير رواية وفيها
 لمحام عن قول لا يشهد له معقول ولا منقول ومن الكواكبي والنجادي وغيرهما
 من الائمة الموفقين ايضا افصح بان لفضهم مخلوق لما احتاجون الى الفلاح
 هذان ثبت عنهم الاضاح بهذا والا فقد نقلنا لك قول النجاري ان من
 نقل عنه هذا فقد كذب عليه فان كان اذا كان حق لم لا يسمع به قلت
 سبحان الله قد انبأنا ان السرقية تشدد يد في الخوض في علم الكلام
 خشيته ان يجبر الكلام فيه الى ما لا ينبغي وليس كل علم يسمع به فاحفظ ما تلقينه
 اليك واشدد عليه يدك ويجهني ما تشدد الغزالي في منهاج العابدين لبعض
 اهل البيت اني لا اتم من علمي حواشي به كي لا يبي الحق ووجهه فيقتنا
 يادب جوهر علم لو اوج به في قيل لي انت ممن يعبد الوثنا في وسجل
 رجال الصالحون دعي في يرون افع ما يا قونية حنا في وقد تقدم في هذا
 ابو حنيفة في الحسين ووصي قبل الحسن ذكر الائمة في وفاة جده الله عنه
 قال ابن عدي سمعت عبد القدوس ابن عبد الجبار السمرقندي يقول جا
 النجادي الى خفي منك قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها وكان له بها
 اقربا ينزل عندهم قال سمعته ليلة وقد فرغ من صلاة العشاء يقول في دعاء
 اللهم انه قد ضاقت على الارض بما رحبت فافضني اليك قال فما آتم
 الشرح حتى قبضه الله تعالى وقبره بخزنتك وعن عبد الله ابن ادم اللخوري

رابث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من أصحابه فسكنت عليه
 فرح على السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انتظر محمد بن اسمعيل
 البخاري فلما كان بعد ايام بلغني موته فظننا فاذا هو قد مات في الساعة
 التي رابث النبي صلى الله عليه وسلم فيها ^{ال} ابو عبد الله سمعت ابا جعفر
 خلف بن محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت ابا حسان مهدي بن سليمان
 الكوفي يقول مات محمد بن اسمعيل رحمه الله عندنا ليلة الفطر اول ليلة من
 شوال سنة ست وخمسين ومائتين وكان بلغ عمه اثنين وستين سنة غير ثلثي عشر
 ليلة وكان مولده في شهر شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان في بيت وحده ^{فوجدنا}
 لما اصبحنا وعرفت وقال بكر بن منير بن خلد البخاري بعث الامير خالد بن
 احمد الذي هو متولى نخلنا الى محمد بن اسمعيل ان حمل الى الكتاب الجامع واقبالا
 وغيرهما لاسمع منك فقال لرسولنا انا لا ازل العلم ولا احمل الى ابواب الناس
 فان كان له الوقي منه حاجة فليخبر في مسجد بني اوفى دارنا وان لم يجبه بهذا
 فانه سلطان فليخبر من الجلوس ليكون لي عذر عند الله يوم القيمة
 لين لا اكرم العلم وكان هذا سبب لوخته بنينا وقال ابو بكر بن ابي عمرو
 البخاري كان سبب منافرة البخاري ان خالد بن احمد خليفة الظاهرية
 ببخاري سأل ان يحضر منزله فيقال الجامع والتاريخ على اوكاده فامتنع
 سله بان يعقد مجلسا خاصا لم فامتنع وقال لا احصى احد فاستفان عليه
 محمد بن بن ابي الورقا وغيره حتى تكلموا في مذحبه ونفاه ^{عن} المحدثين
 عليهم فلم يات شهر حتى ورد امر الظاهرية بان ينادى على خالد في البيت

فنودي عليه على اثان واما حريث فابن بلي باهله وراى فيما قبل عن الوصف
 واما فلان فابن بلي باهله وراى الحاكم عن محمد بن العباس المصنف عن ابى
 بكر هذا وحريث بن ابى الورق من كبار فقهاء الراى بنجارا قال محمد بن ابى
 حاتم سمعت غالب بن جبريل وهو الذى نزل عليه ابو عبد الله يقول
 اقام ابو عبد الله عندنا اياما ثم مضى واشتد به المرض حتى جاء رسول
 الله الى سمرقند باخراجه فلما ولها ثوبا للركوب فلبس خفيه وتغرم فلما
 مضى فدر عشرين خطوة ونحوها وانا اخذ بعقبه ورجلا اخر معي
 يقول الله ليوكبها فقال رحمه الله اسلوني فقد صنعت فدا عني
 ثم اصطحب فقضى نجبه رحمه الله فساله منه من العرق متى لا يوصف
 فاسكن منه العرق الى ان ادرجناه في بنائه وكان فيما قالنا واوصى النبا
 ان كفوني في ثلاثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك
 فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالبة فدام على ذلك اياما ثم علت
 سوادى بيض في السماء مستطيلة بهذا قبره فجعل الناس يتخلفون ويتعجبون
 واما التراب فانهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم يكن يقدر على
 حفظ القبر بالحاس وعلينا النفسا فنبينا على القبر خشبا مبكرا لم يكن احد
 يقدر على الوصول الى القبر واما ربح الطيب فانه تدلفم اياما كثيرة حتى تحدث
 اهل البلد ويجهون من ذلك وظهر عند مخالفه امر بعد وفاته وخرج بعض
 مخالفه الى قبره واظهر التوبة والندامة قال محمد ولم يعش غالب بعد الا
 القليل ودفن الى جانبه وقال ابو على الغساني الحافظ ابنا ابي الفوارس بن

نخبة

وافا

الوصول

الحسن المبسكى السمرقندى قدم علينا كنيته عام اربعه وتسعين واربعمائة
 فخط المظفر عندنا بسمرقند فقص في الاعوام فاستقى الناس مروا فلم يسبقوا
 فاني رجل صالح معروف بالصلاح الى قاضي سمرقند فقال لمراني قد رايت رايانا
 اعرضه عليك قال وما هو قال اراي ان يخرج ويخرج الناس معك الى قبر
 الامام محمد بن اسمعيل البخاري ويستقي عنه فغضب الله ان يستقيا فقال لهما
 نعم ما رايت فخرج القاضى والناس معه واستقى القاضى بالناس وبكى الناس
 عند القبر ونشفوا ايضا جبهه فادس الله السما بما عظيم غريب فقال الناس من
 اجله فخرتك سبعة ايام او نحوها لا يستطيع احد الوصول الى سمرقند وخرتك
 من كثرة المطر وخرارته وبين سمرقند وخرتك نحو ثلاثة اميال قلت واما الجاهل
 الصريح وكونه ملها للعصاة ومجريا لقضا الحاج فامر مشهور ولو اننا
 في ذكر تفصيل ذلك وما اتفق فيه لطال المشج ولما في فوايد والمارة الى
 عبيد الله رضى الله عنه قال المات ابو عبد الله ومن شعر البخاري قرا الخط
 ابي عمر والمستمل وانشد البخاري اعتمد في الفلح فضل كوع فغضب ان يكون
 موتك بقتل كرم صحيح رايت من غير سقم وضبت نفسه المصيبة فليست
 قال وانشد البخاري خالقوا الناس مخلوق واسع لا تكن كلبا على الناس
 لمعبر قال وانشد ابو عبد الله البخاري ان بقي فجع بالاجرة كالمهر
 وفنا فضلك لا ابا لك الفجع قال مثل البهايم لا ترى احابها خروشا
 الى الجازر ونحو ذلك هذا احد واجع من قول القابل ومن يعمر ياتي في
 نفسه ما ينمناه لا عدائهم ومن قول الصغرى في هذا اخوانا فخرنا

الطغراني

من قبله تنقي منحه الأجل: وهي من فصيد نه التي تسمى لا مينة العجم: أصالة الأجل
 صافين عن الخط: وجيلة الفضل: تنقي لدى العطل: محبدي أجل: محبدي
 أو شج: والشمن: والفقي كالشمن في الطفل: فام الأفاضل منه بالنور: لا يمكن
 بها ولا تافقي فيها ولا جمل: ناع عن الأهل صفرا الرجل منفردا: كالشيف
 عري مناه من الخلل: فلا صديق إليه فتلك حزن: ولا النسل إليه فتشفي حزن:
 طال اغترلي حتى جردا حلة: ورطها وقرى المسال الدبل بموج من
 لعب مضوى ورجع لما: باقى دكا في الكعب في عذلي: أيد سبطه كف
 استعين بها: على فضاحق في العلى قبلي: والهدو يعلى مالى ونيفي
 من الغنيمة بعد الكد بالفتلى: ودي سطا لصد: الذي مع مقفل: مثله
 غير حيا ب ولا وكل: حلوا الفكا حة مراخذ قد مزجت: بقسوة الناس في رقة
 الغزل: طر: في سرح الكوى عن ورد مقلة: والليل اعري سوام النوم
 بالقل: والركب ميل على الأكوام من طرب: صاح واخر من خوا الكوى عمل:
 فقلت ادعوك لليلة لتضرنى: وانت تخذلني في الحارث الجليل: شام نبي
 وعين العجم ساهرة: ويستحيل وضع الليل لم يخل: فهل يعين على عن ففمت
 به: والعجب بخبر عبا ناعن الفضل: انى اريد طريق الخدج من اظم: وقد
 طاه وماة الحى من نعل: محون بالبيض والسم اللذان به: سود الغدا يرحمن
 الخلل: فربنا في دمام الليل مهتد يا: بنفحة الطبيب فهدى بنا الى الخلل
 فالجب حيث العدا ولا سدا بضرة: حول الكناس لها عاب من الأمل
 يوم ناشيد بالجرج قد سقيت: نضا لها عبا الفخ والكحل: قد نزل طبيب

٧

الغزل

الأسل

باللحم

احاديث الكرم بها ما بالكريم من حبك ومن نجل: تنسب نار الهوى منه في
في كبدتي حوى ونار الفري منهم على قبل: لعلن ايضا حبك لاجراك بها:
ونجرون كلام النجل والابل: ليشي لبيع العوالي في بيوتهم: سبلة من قد
الحرم والصل لعل المامد بالجدع نايبة تدب منها نسيم البر في علال: لا كثر
المعبر النجل قد سفت: برشفة من نبال الاعين النجل: ولاها الصلح
البعض تسعدني: باللمع من صفحات البيض في الكلل لا احل نجل كن اغار لها
ولود هتج اسود الفيل بالعدل حب السلامه يثني هم صلحة: عن المعالي و
يفري المرء بالكلل: فان حجت اليد فالتخذ نفقا: في الارض او بضعدا في
الجو فاقنزل: ورج غار العلى للمقد بين على: ركو بها واقع منهن بالشلل
يرضى الدليل معهن العنق بحفصة: والغز عند رسيم الاثيق الدال: فادام بها
في نحو البين جائلة: معاوضاه مناني الهم بالجذل: ان العلى حثني وهو صلت
فيما تحدث ان العنق النجل: لوان في شرف الماوى بلوغ على: لم يرح نفسي
يوم اداة الخل: احبت بالجل لونا ديت مستعا: والخط عنى بالجمال في شغل
لعلان بد افضل ونقصهم لعينهم نام عنهم او تنبى الى: لعل النفس بالامال
ارقبها: ما اضيق العيش لولا منحة الامل لم ارتض العيش والا يام مقبل
مكيف ارضى وقد ولت على عجل على نفي عراني بقيتها: فسننتها من حيف
القدر يستبدل: وعادة النفل ان يرعى موهرة: فليس يعمل الا في يدى
مطل: ما كنت اوبران عبيدي رضى: حتى ادى دولة الاوغاد والسفل
نقد متقى رجال لكان شوطهم: ولحطوى اذا مشى على مهل:

بهذا جزا امرى اخوانه درهموا من قبله فتعنى منتهى الاجل هو ان يملأ
 من دونى فلا عجب لى اسوة بالخطاطه الشريفة من دخل قاصدا لها غير محال و
 لا يجهل في حادث الدهر ما يقضى من الخيل اعد عدوك ارمى من وثقى به
 فحادث الناس واصبحهم على دخل فان ما دخل الدنيا معا حدها من كقول
 في الدنيا على رجل وحسن لحنك بالايام معجزة قلن شرا وتزمنها على رجل
 عاض الوفا وفاضل العذر والفكر مسافة الخلق بين القول والعمل وثنا
 صدقك عند الناس كذا فهم وعمل يطابق مقول معتدل ان كان ينجح شئ
 في بناءهم على العهد فسبق السبق للعدل يا واردا امور عينى كله كذا
 انصفت صفوك في ايامك الاول فاحتذر منك الخ الهوى كبره وانت
 تكفيك منه معتد الوصل ملك القناعة لا يفتخ عليه ولا يحتاج فيه الى
 الانصار والحوال ترجوا البقايد اذ لا يثاب لنا فهل سمعت بطل غير متقل
 ايا خيل عن الاسرار مطلعا انصت ففى الصمت منجاة من الرول
 قدر شحوك بفضل لو فطنت له فاربا بنفسك ان توعى على المهمل
 صحيح البخارى عن الحسن ان من عليه صوم رمضان اذ ما من فضاء عند
 رجلا في يوم واحد اجرا فرح غريب يقع فربما على القول بانه يعلم عن
 الميت وقد ذكره النووي في شرح المذهب وقال لم اذكرها بيا فيه كلامه
 قال وهو الظاهر ولذلك قال الوالد في شرح الفحاح ان ما قال الحق هو
 الظاهر الذى يعقده استدل البخارى على حواجز النظر المحجوبة بالمحظونة
 النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اتيك في المنام بحج بابك

محال

فواحها

الملك في سيرة من حروب يقال لي هذا امرتك فكشفت عن وجهك النور
 فاذا انت هي قال الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وهذا استدلال حسن لان
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم واليقظة سوا وقد كشف عن وجهها
 ذكر ابو عاصم الباهلي ان الساجي قال ثنا محمد بن اسمعيل عن جين النخاعي
 انه قال بكرو ان يقول الرجل قال الرسول بل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليكون معظما انفي والحسين هو الكرابيسي ومحمد بن اسمعيل هو الباهلي فبما ذكر
 ابو عاصم ورايت بخط ابن الصلاح احب ابا عاصم واهما ومحمد بن اسمعيل هذا
 هو اسمي انا من خط الشيخ اكا ما رحمه الله قال ابن شكوال في المسئلة في
 التاريخ الاندلسي في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد البر والداني عمر وقد
 جوز الباهلي ان يحدث الرجل عن كتاب بابه بين انه خطه دون خط غيره
 قال الوالد قوله دون خط غيره ان المراد بين انه ليس خط غيره فلهو فوق
 لما قاله الناس وان كان المراد انه لا يحدث عن خط غيره فغير معروف
 محمد بن عاصم بن يحيى بن عبد الله الاسدي كاتب القاضي رجل واخذ عن
 اصحاب الشافعي وابن واسع من علي بن حرب وسلمة بن شبيب عنه
 احمد بن نباد والطبراني وغيرهما قال ابو الشيخ صنف كتابا كثيره توفي سنة
 تسع وتسعين ومائتين محمد بن شعيب بن خطه ابو الحسن الاسدي
 يعرف بها جليل الشافعي وجوزاق الربيع بن سليمان نزل مصر وقد عني قتيبة
 بن سعيد ومحمد بن ابي بكر المقدي وهاني بن المتوكل وداود بن شريك
 وجماعة روى عنه بن خوصا وغيره توفي سنة ثمانين وسبعين ومائتين

وهاب

وقال

وقال ابو نعيم بل بعد ذلك محمد بن علي البجلي القيراني محمد بن عقيل البجلي
 وعقيل بنهم المين ثم قاف مفتوحة من اصحاب ابى جهميل المزني
 والربيع بن سليمان حدث عن عمار بن قتيبة بن سعيد وداود بن مخراق و
 حماد بن وعنه علي بن محمد المصطفي الواعظ وابو محمد ابن الورد وابو طالب حمد بن
 نصر وغيرهم وكان من الفقهاء الشافعيين عمار بن قتيبة في صفر سنة خمس
 وثمانين قال البيهقي في كتاب المدخل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
 ابو عبد الله الربيع بن عبد الواحد الحافظ الاصولي قال سمعت ابا عبد
 محمد بن عقيل العاديا في قوله قال المزني والربيع كنا يوما عند الشافعي
 بين الظهر والعصر عند الغنم في الصفه والشافعي قد اسند ما قال الى ^{سلوانة} الا
 واما قال الى غيرها اذ جالس في عليه حبة صوف وعامة صوف وازار صوف
 وفي يده عكازة قال فقال الشافعي وسوى عليه ثيابا وسوى جالسا قال
 وسلم الشيخ وجلس واخذ الشافعي في نظر الشيخ فحينئذ له اذ قال للشيخ اسأ
 قال الشافعي سئل قال ابراهيم الحجة بن ابي الله فقال الشافعي كتاب الله قال
 ما اذا قال سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال اتفاق الامة قال
 من ابن قلت اتفاق الامة قال من كتاب الله قال من ابن في كتاب الله قال
 فتدبر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد اجلسك ثلاثة ايام وباليها قال فتغير
 لون الشافعي لونه ذهب فلم يخرج ثلاثة ايام وباليها قال فخرج المباني ليوم
 الثالث في ذلك الوقت يخرج بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهه ويدا
 ورجلاه وهو مقام فجلس قال فلم يكن باسرع من ان جاء الشيخ فجلس

فقال حاجي فقال الشافعي لغوا عود بآفته من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
 الرحيم قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
 غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ويضله جهنم وساء من مصير لا يصلح على خلاف
 المؤمنين ألا وهو فرض فقال صدقت وقام وذهب قال الفراءني قال الذي
 أو البريع قال الشافعي لما ذهب الرجل قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث
 مرات حتى وقفت عليه قلت ان ثبتت هذه الحكاية فممكن ان يكون هذا
 الشيخ الحضر عليه السلام وقد فهم الشافعي حين اجله واستمع له واضع كالمعلم
 في القول واعتمد امثاله وسند هذه الحكاية كعباد عليه محمد بن الحسن
 بن بشر المحدث أبو عبد الله الحكيم المولى في الدعوة والامانة في شمس
 الكثير من الحديث بخراسان والعراق وحدث عن ابيه وعن قتيبة بن سعيد
 وصالح بن عبد الله الترمذي وصالح بن محمد الترمذي وعلي بن حجر السعدي ولقبوب
 الدبرقي وسعير بن وكيع وغيرهم روى عنه يحيى بن مفضل القاضي وغيره من علماء
 نيسابور فانه حدث بها في سنن خرو وتأمين ومائتين للحكيم أبو عبد الله ابا
 نواب الفخشي وصاحب يحيى بن الجبل قال أبو عبد الرحمن السلمى لغوه من قديم وأخرج
 منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصغير كتاب ختم الولاية وكتاب على
 الشريعة وقالوا انه يقول ان لك وليا خاتما كما ان للابنبا خاتما وانتهى
 الولاية على النبوة واجتمع بقوله عليه السلام يغبطهم النبيون والشهداء وقال
 لم يكونوا افضل منهم لم يغبطوا هم فجاء الذي لم يلقوه بسبب موافقتهم اياهم على ذلك
 ثم اعتدوا على من سجد منهم الفاهين حكى ولعل الامر كما نرى السلمى في الامانة

بمسلم ان يفضل فضل غير الانبياء عليهم على الانبياء ومن تصانيف الترمذي
 كتاب الفقه في لباس بلبل ليس في بابيه مثله يفرق فيه بين المدلاة والمدلة
 والمحاجرة والمحادلة والمناظرة والمغالبة والانتصار والانتقام وهل جرئ من
 اموس متقاربة الحفظ ولدينا كتاب عرس الموحدين وكتاب عرس الامن
 وكتاب المناهي وكتاب شرح الصلاة محمد بن عثمان بن الامام
 ابي عبد الله احد اعلام الامنة او عقلائها ورجالها ولد سنة اثنى
 ومائتين ببغداد ونشأ ببغداد وسكن سمرقند وكان ابيه مروزي واسع
 من محمد بن نصر وهشام بن خالد والمسيب بن ارفع ويحيى بن يحيى واسحق وعظا
 بن جراح الطمان والربيع بن سليمان ونجي بن عبد الاعلى وعمر بن ذرارة وعلي بن
 حجر وهدي بن شيخان ومحمد بن عبد الله بن خنيز وخلفه ونفق على اهل الشافعي
 دوى عنه ابو العباس السراج وابو جواد ابن الشافعي ومحمد بن المنذر سكر وابو
 عبد الله بن الاحزم وابو سعيد ابن محمد بن نصر طائفة قال الحاكم هو المصنف
 العابد العالم امام اهل الحديث في عصره بلامدافعة وقال الخطيب كان من
 اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم وقال ابن حزم في بعض تاليفه اعلم
 الناس من كان اجمعهم للسنن واضبطهم لها واذكروهم لمعانيتها وادراهم بمعناها
 وما اجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه وما انظم هذا الصنف بعد الصحابة
 اتم منها في محمد بن نصر المروزي فلو قال قائل ليس لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديث ولا لاصحابه الا وهو عند محمد بن نصر لما بعد عن الصدوق
 وقال ابو ذر محمد بن محمد بن يوسف القاسمي كان الصدر الاول من مشايخنا

يقولون جلاله سنان اربعة ابن البادل ويحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم
 ومحمد بن نصر المروزي وقال ابو بكر الصديق لولم يضيف المروزي الاكتاف
 القامة لكاف من افقه الناس فكيف وقد صنف كتبها وقال
 الشيخ ابو اسحق السيرافي صنف محمد هذا كتبها الانار والفقه وكان
 من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام وصنف كتابا في
 خالف فيه ابراهيم بن حنيفة عليا وعبد الله بن حنيفة عليا وقال ابن الاثير
 محمد بن نصر بن الرجل الثانية سنة ستين وثمانين فاستوطن نبيا بوز
 لم يزل نجاة نبيا بوز اقام مع شريك له مضارب وهو شريك بالعلم و
 العبادة ثم خرج سنة خمس وسبعين الى نمرقند فاقام بها وشريكه نبيا بوز
 وكان وقت مقامه هو المقتي والمقدم بعد وفاته محمد بن يحيى فان حيكان
 يعني يحيى بن محمد ابن يحيى ومن بعده اقروا له بالفضل والتقدم قال ابن
 الاثير ثنا اسمعيل بن قتيبة سمعت محمد بن يحيى غير مرة اذا سئل عن مسئلة يقول
 سئلوا ابا عبد الله المروزي وقال ابو بكر الصديق فيما اخبرنا به الشيخ الامام
 الفقيه شيخ الشافعية برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن شيخ الشافعية تاج
 الدين ابي محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الفرزدق في كتابه الى من دمشق وعمر
 الحسن المرائي يقراني عليه قال الاول انا المسلم بن محمد بن المسلم القيسي سلماني
 قال الاول انا المسلم بن محمد بن وقال الثاني انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب
 بن الجاوري اجابة قال انا ابو المين زيد بن الحسن الكندي سمعا قال انا ابو
 منصور عبد الرحمن بن محمد الفرزدق سمعا قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن

بن ثابت

بن ثابت الخطيب قال اخبرني محمد بن علي بن يعقوب الجعدي قال قال انا محمد بن
 الله ابو عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا بكر احمد بن اسحق يقول كنت
 امامين لم اوردني السماع منها ابو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي فلما
 محمد بن نصر فماليت احسن صلاة منه ولقد بلغني ان زبوا^{جهته} لا فقد علي^{جهته}
 فسأل الدم على وجهه ولم يتحرك وقال ابن الاخرزم وما رايت احسن صلاة
 من محمد بن نصر كان الذباب يقع على اذنه فيسيل الدم ولا يذنبه عن نفسه
 ولقد كنا نتعجب من حسن صلته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع^{فوقه}
 على صدره فينتصب كأنه خشية منصوبه وكان من احسن الناس خلقا
 كما فتنني في وجهه حب الزمان وعلى خدي كالورد ولحينه يفيما وقال القائل
 محمد بن نصر امام الانبياء الموقوف في السما وقال احمد بن اسحق الضبي سمعت محمد بن
 عبد الوهاب الثقفي يقول كان اسحق بن احمد والي خراسان يصل محمد بن
 نصر في السنة بأربع آلاف درهم ويصله آخر اسحق بمثلها ويصله اهل
 سمرقند بمثلها وكان ينفقها من السنة الى السنة من غير ان يكون له عيال^{منه}
 له لو ادخرت لنا ينة فقال سبحان الله انا بقت بمهركم وكذا سنة فوتي
 وثيابي وكاغدي وجرى وجميع ما افقره على نفسه في السنة عشرين^{مهما}
 فتم الى ذهب ذا لا يبقى ذاك قلت انظر حالة من لا فرق بين الفل^و
 الكثرة عنده اخبرنا العلامة ابو اسحق الفارسي اخذنا انا المسلم بن محمد
 وانا ابو حفص عمر بن الحسن بن مزهر بن اميل المرائي نقول في عليه قال انا
 يوسف بن يعقوب ابن الجوار جارة قال انا ابو يعين الكندي انا

ابو منصور الفراء انا ابو بكر الخطيب انا الجوهرى انا ابن جوية نسا
 عثمان بن جعفر البهاى حدثني محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعى جاريتي
 فركبت البهرار يد مكة فخرقت فذهب متى الفاخر وصرت الى جزيرة انا و
 جاريتي فادنا فيها احد واخذني العطش فلم اقدر على الماء فوضعت راسي
 على فخذ جاريتي مستلما للوت فادار رجل قد جاني ومعه كوز فقال هاه
 فشربت وسقيتها ثم مضى فادوى من ابن جاورا من ابن نقيب
 اخبط ابو عبد الله الخافظ بقراى عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن
 النعمان انا زيد بن الحسن الكندي اجازة انا ابو الحسن بن عبد السلام انا
 الشيخ الامام ابو اسحق بن ابراهيم بن علي العبد في بادى قال روى عنه
 يفي محمد بن نصر انه قال كتبت الحديث بضعاً وعشرين سنة وسهيت عولا
 ومسايل ولدي من احسن راي في الشافعي فبينما انا قاعد في مسجد رسول الله
 صلي الله عليه وسلم بالمدينة اذا غفيت اغفاة فلابت النبي صلي الله عليه
 وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب لى ابي حنيفة فقال لا فقلت لا
 مالك فقال اكتب ما وافقحه شئ فقلت اكتب لى الشافعي فطاطا
 شبه الغضبان وقال يقول لى ليس هو بالرى هو روى على من خالف سني
 قال فخرجت في اثن هذا الرويا الى مصر فكتبت كتبت الشافعي اخيرا
 اظاهر ابو اسحق الشافعي اجازة والمسند ابو حفص الملقب بهراى عليه
 اكلول ابننا ابو الغنائم بن علان سماعا وقال الثاني ابو الفتح بن الجوار
 الشيباني اجازة قال انا زيد بن الحسن انا منصور الفراء انا احمد بن علي

الخافظ

الحافظ اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدرسي انا محمد بن احمد بن محمد
 بن سليمان الحافظ سجدا قال سمعت ابا محمد بن مالك السعدي يقول
 سمعت ابا الفضل محمد بن عبيد الله البلخي يقول سمعت ابا محمد بن احمد بن
 اسحاق بن احمد يقول كنت نبيرا عند خلعت جو ما للضلام وحبسوا اخي اسحق
 الى جنبتي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن نصر ففت لرجلا لا لعله فلما خرج عا
 اخي اسحق وقال انت والى خراسان يداخل عليك رجل من رعيك ففت
 اليه ولهذا اذ عابا لسياسة فت تلك الليلة وانا متبسم القلب بذلك ففت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كافي واقف مع اخي اسحق اذ قيل النبي
 الله عليه وسلم فاخذ بعضدي فقال يا اسمعيل سمعت ملكك بنيت كذا
 لمحمد بن نصر ثم الفت الى اسحق فقال ذهب ملك اسحق وملك بنيت كذا
 محمد بن نصر حكاه بدهاملة الم... قراءة على ابي عبد الله محمد بن
 بن ابراهيم بن الجبار قلت له اخبرني ابو الفخايم المسلم بن محمد بن علان قراءة
 عليه وانت تسع فاقرب به انا ابو النين ونيد بن الحسن انا ابو منصور القراء انا
 الحافظ ابو بكر الخطيب حدثني ابو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد الحر جوشي
 الشيرازي لفظا سمعت احمد بن منصور بن احمد الطحان السعدي يقول سمعت
 ابا العباس العلوي من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت ابا
 بن محمد بن جريد ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن
 الرويان بن عبد قارموا ولم يبق عندهم ما يقولونهم واخبرهم الجوع فاجتمعوا
 ليلة في منزل كانوا يا وون اليه واتفقوا ليعلموا ان يسيروا ونصرهم القراء

فمن خرجت عليه القربة سال اصحابه الطعام فخرجت القربة على محمد بن يحيى
 بن خزيمة فقال لا تصحابه اصحابوني حتى اتوضا واصل صلاة الخيرة فاندفع في
 الصلاة فاذا هم بالشروع وحض من قبل والى مصريدق الباب ففتح الباب
 فنزل عن دابته فقال ايكم محمد بن نصر فقبل هذا فخرج صرة فيها خمسون دينار
 فدفعها اليه ثم قال ايكم محمد بن جبر فقالوا هو هذا فخرج صرة فيها خمسون
 دينارا فدفعها اليه ثم قال ايكم محمد بن يحيى بن خزيمة فقال هو هذا فبقي
 فلما فرغ من صلاته دفع اليه الصرة وفيها خمسون دينارا ثم قال ايكم محمد
 بن عمارون وفعل به كذلك ثم قال انا الامير كان نايما بالامس وراى في
 المنام مغليلا قال ان الحامد ملووا كسهم حيا عافا نفذ اليهم ما بقوا ثم طلق
 اليكم هذه الصرة وانتم عليكم اذا نفقت فابقتوا الى احلكم قلت ابن نصر
 وابن جبر وابن خزيمة من اركان مذحجا واما محمد بن عمارون الربيعي
 فهو الحافظ ابو بكر له مسند مشهور روى عن ابي كريب وبن داود والشيخ
 مات سنة سبع وثلاث مائة وحياته الله محمد بن نصر كان ينفق على كبر سنه ان
 يولد له ابن قال الحاكم فكنا عنده يوما واذا به جل من اصحابه قد جا
 وسادى في انفه فرفع يديه وقال الحمد لله الذي وهب على الكبر السهيل
 ثم مسح وجهه بباطن كففيه ورجع الى ما كان فيه قال الحاكم فربنا الله استعمل
 في تلك الكلمة الواحدة ثلاث سنين تسمية الولد حمد لله على الوهبة وتسمية
 السهيل لانه عمل على كبر سنه وقال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله
 فبهم اهم افئدة قلت كذا اسند هذه الحكاية الحاكم ابو عبد الله وان كان

فقدت

محمد بن نصر فقه المثلث فستفيد من هذا انه ليجب لمن ولد له ابن على
 الكبر ان يسميه اسمي وعي مسئلة حسنة واجب اسميل هذا من خندرجا
 معجزة ثم نون وعلى اخت القاضى يحيى بن اكرم كان محمد بن نصر قد تزوجها توفي
 محمد بن نصر بمرقند في الحرم سنة اربع وتسعين ومائتين وامن
 ذهب الى ان صلاة الصبح تقصر في الخوف الى ركعة وانه يجزى المصح على العامة
 ونقل في كتاب تعظيم قدر الصلوة عن بعض اهل العلم ان علة النهي عن التمسك
 بعد الغناء الاخرة كان مصحح الغناء قد كبرت عند وفوبه بصلاته فتختفى
 يكون منه الزلة فيدش بالذنب بعد الطهارة قلت وعلة اخرون بوقوع
 الصلوة التي هي افضل الاعمال جامعة عملة وهو قريب من ذلك واخرون بان
 قد جعل الليل سكنا والحديث يخرج جبر عن ذلك واخرون بان
 فيخاف فوات الصبح عن وقتها او عن اوله واخرون بان من لم يجهل غيبته
 فواته ملت ويمكن ان يتعلق بكل من هذا المعاني لخوا اجتماعها ولا يمكن ان
 يقتصر على واحد من القائلين الاخرين لبلد يلزم اختصاص الكراهة بمن غيبته
 فوات الصبح واختصاصها بمن لم يجهل غيبته فواته فحديث يقع على الخطا
 والسيان وما استكروا عليه ما ان لم يذكروا على السنة الفقهاء و
 الاصوليين وشكلت عليه قدما فيما كتبت على احاديث منهاج البيضاوى ثم وقعت
 على كتاب خلاص الفقهاء للإمام محمد بن نصر وهو مختصر في كوفيه خلاصات
 العلماء ويبدأ في كل مسئلة بذكر سفیان الثوري فابهرت فيه في باب طلاق
 الملك واعناقته ما نصه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رفع الله

عن محمد بن نصر
 في كتابه

عن هذه الآلة الخطا والنسيان وما أكره على عليه إلا أنه ليس له اسناد يخرج منه
انتهى فاستفدت من هذا أن لهذا اللفظ اسنادا ولكنه لا يثبت وقد وقع
الكلام في هذا الحديث قد يابى بدلتى ومها الشيخ برهان الدين بن الفرج
شيخ الشافعية ثم أدرك وبالغ في التفتيش عنه وسوال المحدثين وذكر في
تقليبه على التبيين في كتابه لملاءة في الباب السادس في تعليق الطلاق ^{الشيخ}
حسن قال الشيخ برهان الدين ولم يجد هذا اللفظ مع شهرته ثم ذكر أن في
كامل بن عدي في ترجمته جعفر بن فرقد من حديثه عن أبيه عن الحسن عن أبي
يكنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن رجل عن هذه الآلة
ثلاثا الخطا والنسيان وأما يكرهون عليه وجعفر بن فرقد من حديثه
عن أبيه وأبوه ضعيفان قلت ثم وجدت رفقنا في طلب الحديث ثم
الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي بعد ذكر الحديث بلفظه في رواية أبي
القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي الموصوف المعروف بأخي عاصم فإنه قال في
الحسين بن محمد ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن عطاء
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن رجل عن هذه الآلة
ما استكره هو عليه لكن ابن ماجه روى في سننه الحديث بهذا الاسناد بلفظ
غير فقال ثنا محمد بن مصفى الحمصي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء
أبي وياج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل رفع
عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وألفوا الوضع والرفع متقاربان
فلعل أحدا من آتينا روى باللفظ وسئل أحمد بن حنبل عن الحديث

فقال لا يصح ولا يثبت اسنادك قلت وروى من حديث ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجازي عن اخطا النسيان
 وما اكرهوا عليه كذا رواه الطبراني من حديث الاقراني عن عطاء بن ابي رباح
 عن عبيد بن عمير عن ابن عباس وبالحمد الاثر في الحديث وان تعدت اهلها
 كما قال الامامان احمد بن حنبل ومحمد بن نصر انه غير ثابت وذكر الحلان من
 المناقلة في كتاب العلم ان احمد قال من زعم ان الخطا والنسيان مرفوع فقد
 خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله اوجب قتل
 النفس في الخطا الكفارة قلت ولا عمل لهذا الكلام الا ان نقول اذ ادبه من عم
 ارتفاعهما على العموم في خطاب الوضع وخطاب التكليف ولا نقول هذه المقالة
 اشبهت قايح الاجماع ابراهيم بن عبد الله بن ابي في الوسيط انه روى عن
 المنذري عن الشافعي انه رجع عن تجسس شعرا لا دعي وقد سبق القول الى هذا
 النقل ابو عاصم العبادي والقاضي الماوردي وحماد بن وايلف والرجل معروف
 بين المتقدمين لا ينبغي انكاره غير ان ترجمته عزيزة لم اجد لها الا في كتابي
 النفس وقد ذكره العبادي في الطبقة الثانية في المقلين المنفردين بروايات
 وسياتي ما يورد روايته فاننا سند كرا نشاء الله في الطبقة الثالثة في ترجمة
 محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي هريرة يقول سمعت بن سيار
 يقول سمعت ابا القاسم الانباطي يقول ان ابا ابراهيم المنذري قال سمعت الشافعي
 يقول قبل وفاته بشهران الشعر لا يموت بموت ذات الروح فقد تابع الانباط
 البصري ومنه ما بعد جده لم اجد في كتاب مثلها الجليل بن الجليل

ابي القاسم النهاوندي الاصل البغدادي القواريري الحارثي سيد الطائفة
 ومقدم الجماعة وامام اهل الخرقه وشيخ طريفة التصوف وعلم الاوليا في
 زمانه ويحلقون العارفين بفقده على ابي ثور وكان يفتي بحلقه وله من العم
 عشرون سنة وسمع الحديث من اسحق بن عرفة وغيره واخص بحجة السري
 السفطي والحارث بن اسد الحارثي وابي خزيمة البغدادي قال جعفر الخلدی لم يفي
 شيئا من اجتمع له علم وحال غير جنيد اذا رايت علمه حجة على حاله واذا رايت
 حاله حجة على علمه وعن ابي العباس بن سريج انه تكلم يوما فاعجب به بعض
 الحاضرين فقال ابن سريج هذا بركة مجالسك لا ابي القاسم ابن الجنيد رحمه الله
 وقال ابو القاسم الكبي للشمس المعزلي ما رايت عينا في مثله كان الكثرة في حقه
 كالفاطمة والفلاسفة لوقته معانيه والمكثرون لعمه قال الخلدی قال الجنيد
 ذات يوم ما اخرج الله الى الارض علما وجعل الخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي
 فيه خطأ ونقصا قال الخلدی وبلغني ان الجنيد كان في سوقه وكان يورده
 في كل يوم ثلثة انة ركعة وثلاثين الف تسبيحة قال وسمعتة يقول ما نزع
 ثوب للفراش منذ اربعين سنة قال وكان الجنيد عشرين سنة لا يأكل الا
 من الاسبوع الى الاسبوع ويعط كل ليلة اربع انة ركعة قال ابو الحسن الحلي
 قلت للجنيد من استفاد هذا العلم قال من جلوس بين يدي الله تعالى ثلاثين
 سنة تحت تلك الدرجة وادعى الى الدرجة في داره قال اسمعيل ابن مجيد
 كان الجنيد يجي كل يوم الى السوق فيفقه حافوة فيدخله ويسبل الشتر ويصلي
 اربع انة ركعة ثم يرجع الى بيته قال علي بن محمد الحلواني حدثني خيرة قال كنت

جالساً يوماً في بيتي فخطرت لي خاطرة ان ابا القاسم جنيداً بالباب اخرج اليه ففتحت
 ذلك عن قلبي وقلت وسوسته فوقع لي خاطرة ان ففتحت فوقع لي خاطرة
 فقلت انه حق وليس بوسوسة ففتحت الباب فاذا انا بالجنيد قائماً فسلم علي
 وقال يا اخي لا ما خرجت مع الخاطرة الا ان قال ابو عمر بعلوان خرجت يوماً
 الى سوق الرجة في حاجة فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير عمد فالحجت
 بالنظر فاسترجعت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقالت لي عجوز يا
 سيدي مالي ادي وجهك السود فاخذت المرأة فمطرة الى اوجي اسود
 فرجعت الى سري انظر من اين ذهبت فذكرت النظر فانفردت في موضع
 استغفرت الله واسأله الا قاله اربعين يوماً فخطرت لي قلباً ان ذنبيك الجنيد
 فاحذرت الى بغداد فلما جيت الحجرة التي هو فيها طرفت الباب فقال ادخل
 يا ابا عمر واذنبت في الوجبة ونسفتك ببغداد قال ابو بكر اعطاك حصرت
 الجنيد عند الموت وكان في جماعة من اصحابنا وكان قاعداً يعطي وينتقي رجله
 كلما اراد ان يسجد فلم ينزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فنقلت عليه
 قد رحل به وقد تور متافره بعض اصداقايه فقال ما هذا يا ابا القاسم قال
 هذه نعم الله اكبر فلما فوج من صلاته قال له محمد الحويري لوانضجت قال
 يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر فلم ينزل ذلك طالعاً حتى مات وعسى
 الجنيد رقدت ليلة فتمت الى ودي فلم اجد ما كنت اجد من الخلاوة فاود
 المنعم فلم اقدر فاودت القعود فلم اطق ففتحت الباب وخرجت فاذا رجل
 طلف في عباءة مطروحاً الطريق فلما احسن بي رفع راسه وقال يا ابا القاسم

فأذا

الروح

الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال لي سالت محل القلوب ان يخرجك
 قلبك فقلت ما حاجتك فقال متى يصير ذلك النفس دواها فقلت اذا خالفت ^{بها}
 صادد او اها دواها فاقبل على نفسه فقال اسمي قد اجبتك بهذا الخواب سبع ^{مرات}
 فابيت الا ان سمعته من الجنيد فقد سمعت والضرب على ولم اعرف ولا وقعت
 عليه وقال كنت جالساً في مسجد الشونيزية انتظر جنازة اصيل عليها واهل
 بعده او على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيراً عليه اثر النسب يسأل
 الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملاً يصون به نفسه كان اجل به فلما انصرفت
 الى منزلي وكان لي شئ من الورد بالليل من الصلوة والقرأة والبكاء فقلت على
 جميع اوراقى منصرف وانا قاعد فقلتني عيناى فرأيت ذلك الفقير وقد
 جاوا به ممدوحاً على خوان وقالوا الى كل لمح فقد اعتبته فكشف لي عن الحال
 وقلت ما اعتبته انما قلت شياً في نفسي فقل لي ما انت ممن يرضى منك عمل
 هذا اذهب اليه واستحله فاصبحت ولم ازل اتردد حتى رايت في موضع ينطق
 من اوراق البقل فقلت عليه فقال تعود يا ابا القاسم فقلت كخال بغير الله
 ولك ومن ^م الله وحده الله الطريق الى الله عز وجل مسدود وعلى خلقه
 الاعلى المتقين انا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل لقد
 لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال لولا انه يرضى انه يكون في آخر الزمان
 وغيره نعم اذ لم ما تكلت عليكم وقال اخبر ما على اهل الديانات الدعا
 وقال المودة افعال ذل الاحوال وقيل له كيف الطريق الى الله فقال قوبة عمل
 الاصرار وخوف يزيل الغفوة ورجاء من عرج الى طريق الجرات ومراقبة الله تعالى

استعداد

في خواطر القلوب وقال ليس تتبع ما يورد على من العالم لا في هذا اصله وهو
 الى الدار واوهم وهم وبك وقتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان يتلقاني بكلامه
 فان تلقاني بما احب فهو فضل ولا فاقا اصل الاول وقال الزهد خلوا القلب عما حلت
 من اليد واستعداد الدنيا ومحاورها من القلب قال الخوف يوقع العقوبة
 مع مجازي الانفاس وقال الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب وقال القوم
 خفض الجناح ولين الجانب وقال وسال جماعة ان طلب الرزق ان علمهم انه
 نيسا كره فذكروه فقالوا ندخل البست ونسكن في التجرية شك قالوا في الجملة
 قال ترك الجملة والكتب نسبة هذه الحكاية الى الخوام وقال القوم
 استقرار العلم الذي لا يتغير ولا يحول ولا يتغير في القلب وقال ايضا القوم
 ارتفاع الريب في شهيق الغيب فخر البقيين تبغيبين وسياتي عنده ايضا
 للسكن قريبا ن والكل حق صحيح وقال السيرة من الدنيا الى الآخرة سهل
 على المؤمن وهجران الخلق في جنب الحق شديد والسير من النفس الى الله
 صعب شديد والصبر مع الله عز وجل اشده وقال الصبر تجرع المرارة
 من غير نفيس وقال من تحقق في المراقبة خاف على فوت حظ من الله عز
 وجل وقال وقد قال النبي ما بين يديك لا حول ولا قوة الا بالله فانك
 اذا ضيق صدر وهو ترك الرضا بالقضا والرضا بغير الاختيار والرضا
 للمريد من مجازات الحكايات فقال الحكايات جنود من جنود الله ففوي
 بها قلوب المریدين فسل عن ذلك شاعدا فقال قوله تعالى وكلنا نقص عليك
 من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقيل له ما الفرق بين المرید والمريد-

فقال المريد يتوكله سياسة العلم والمريد يقولوه رعاية الحق كفى المريد
ليسير والمريد يطير واين السائر من الطائر وقال الاخلاص سبين الله
وعبد لا يعلم ملك فيكنته ولا سلطان فيفسده ولا هو فيميلة وقال الصالح
يتطلب في اليوم اربعين مرة والمرى يثبت على حالة واحدة اربعين
سنة وسئل عن الحيا فقال روية الا لا وروية القصير يتولى منها
حالة تسمى الحيا وقال الفتوى كفى لادنى وبذل الهدى وقال لم اقبل
صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر
 مما قاله . والناس يستشكلون هذه الكلمة ويطلبون تفسيرها
وسالت عنها بعض العارفين بالمصوف فقال مفضلها يظهر بضرب مثل
وهو الى الغوام اذا غاص في البحر مسعيا عن نفيل الجواهر الى ان يقاد في ليله
وكان يخطي بمبرده اعرض وترك كانه افاته اكثر مما ناله وكذلك من
اقبل على الحق الف الف سنة فلا اعرض فانه تلك النتيجة التي هي غاية
عمل الف الف سنة فظهور ما فاته اكثر مما ناله قال ابو عبد الله الرحمن السلمي
سمعت جدي اسمعيل يقول ابن مجيد دقل ابو العباس بن عطاء على الجني
وهو في النج فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذني
فاني كنت في ردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات وقال ابو محمد
الحريعي كنت واقفا على اس الجني في وقت وفاته وكان يوم جمعة
وهو يقرأ القرآن فقلت يا ابا قاسم ارفع نفسك فقال يا ابا محمد ما
دايت احدا اعوج البه مني في هذا الوقت وهو ذا يطوى صحيفتي فقال

أنا

كان فقلت خاتم الجنييد اذا كنت تأمل فلا تأمنه وكان يقول ما اخذنا
 المصروف من القال والقليل ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المال والرفا
 قال ابو سهل الصعلوك سمعت ابا محمد المرقش يقول قال الجنييد كنت بين
 يدي السرا السقطي العيب ابن سبع سنين وبين يدي رجاء عة شكون
 في الشكر فقال يا غلام ما الشكر فقلت ان لا يبق الله بنعمة فقال اخبرني
 يكون حظك من الله لسالك قال الجنييد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة التي قالها
 لي وعن الجنييد الشكر ان لا ترى نفسك اهلا للنعمة قال ابو عبد الرحمن السلمي
 سمعت عبد الواحد بن بكرا الورقاني قال سمعت محمد بن عبد العزيز يقول
 سل الجنييد عن لم يبق عليه من الدنيا مقفلا ومصرفا فقال المكاتب عبد
 ما بقي عليه درهم ومن ظلم الجنييد باب من ظلم نفسه بئس المحمود وليس عليه
 الله بئس المحمود لمن طلبه من طيب في الجود وقال ان الله يخلص الى القلوب من
 بوه حبب خلصت القلوب به اليد من ذكره فانظر ما ذا خالط من قلبك فقال
 ابو عبد الرحمن الزجاجي سألت الجنييد عن المجبة فقال تريد الاشارة فقلت لا
 قال تريد الدعوى فقلت لا قال فانيش تريد قلت غير المجبة فقال ان تحب ما
 يحب الله في عبادته وتكره ما يكرهه في عبادته وتسر من قرب الله تعالى
 فقال قريب كبا التلاق بعيد كبا الفراق وقال مكابدة العلة اليس من
 مداداة الخلقة فوالجنييد يوم السبت في سنوالة سنة ثمان وتسعين ومائتين
 وقيل سنة سبع وتسعين قال الخلد في رتبة النجوم فقلت ما فعل الله بك
 فقال طاحت تلك الاشياء تحايت تلك العبادات وفنت تلك العلوم

نقدت تلك الرسوم وما نفقنا الا ذكيات كنا نركها في السهر ذكرنا
من الاربعة عشر سنة وقد ذكرناه لم يحدث الا حديث واحد
الحافظ ابو عباس بن المطهر ملائح انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب
محمد بن المجاور اذنا انا الامام ابو المين زهير الحن الكندي انا ابو
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن زريق انا
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرني ابو سعيد الماليني انا
ابو القاسم عمر بن محمد بن مقبل انا جعفر الخدي ثنا جنيد بن محمد ح و اخبرنا
ابو عباس بن المطهر البقاعي عليه انا القاضي محمد بن محمد بن سالم بن
يوسف بن ساعد بن المسلم سماعا انا الحسن بن احمد بن يوسف الاودي انا
ابو طاهر السلف انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي فيما قرأ
عليه انا والدا ابو الحسن علي بن الحسين الرشتي ثنا ابو سعد احمد بن محمد بن
عبد الله بن جعفر بن خليل الهروي لفظا انا القاسم عمر بن محمد بن محمد بن
مقبل ثنا جعفر بن محمد بن نصر انا ابو القاسم الجنيد ثنا الحسن بن عرفة ح
وبإسناده المشهور الى ابن عرفة ثنا محمد بن كثير مكنوني عن عمر بن عيسى الملا
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انقوا فراسة المؤمن فانها تنظر في دينه الله ثم قرأ ان في ذلك آيات للمتوسمين
قال ابو بكر الخطيب لا يعرف الجنيد غير هذا الحديث قال ابو الفرج بن الجوزي
وقد اريت له حديث آخر قلت خيرا اجاب ابو عباس بن المطهر الحافظ اخبرني
عليه عن الحسن بن الفخاري عن ابي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

أنا محمد بن عبد الباقي أنا ذرف الله بن عبد الوهاب أنا أبو عبد الرحمن
 المسلم بن أحمد بن عطاء الصوفي ثنا محمد بن علي بن الحسين قال لسئل الجليل
 الفارسي فقال ثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بكر بن عياش عن عامر بن زر
 عن عبد الله قال كنت أروا عننا لعقبة بن أبي معيط وذكر الحديث وقال
 في آخر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أنك عليم معلم أخبرنا المسند
 عبد الله محمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن الجبار يقرئني عليه أنا أبو الغنائم
 المسلم بن محمد بن علان القيسي سمعنا عليه أنا أبو الين زيد بن الحسن الكندي
 أنا الشيخ أبو منصور عبد الرحمن ابن زريق الشيباني أن الحافظ أبو بكر
 أحمد بن علي البغدادي ثنا محمد بن المظفر بن السراج من خطه قال سمعت
 صفير بن محمد الملقب بقول قال لي أبو القاسم الجبدي رحمه الله عليه بطرح
 هذه الآخرة من المرأة ولا ستيناس لهم حجاب من الله تعالى والطع فبهم
 الدنيا والآخرة وأخبرنا أبو العباس أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي
 الحافظ يقرئني عليه أنا أفضة القضاة حماد الدين أبو عبد الله محمد بن نجم
 الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن المسلم النابلسي قراءة عليه أنا
 اسمع أنا الشيخ تقي الدين أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف آلا في سمعنا أنا
 الحافظ أبو طاهر السلفي سمعنا أحمد بن علي الجوزي فاطمة بنت
 إبراهيم وغيرهما عن محمد بن عبد المعادي عن السلفي أجادنا أخيه
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين أنا والذي ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الملقب
 سمعت أبا الوزير علي بن اسمعيل الصوفي يقول سمعت أبا الحسن المصوري

يقول سالت الجنيدي متى يستوجب لعبد أن يقال له عاقل قال سمعت سرياً
 يقول هو أن لا يظهر في جوارحه شيء قد ذم أو لاه وبه إلى ما ينبغي أن يقال
 يوسف ابن يحيى سمعت أبا القاسم الجنيدي بن محمد يدعوا بموضفك في قوله
 العارفين ولحقى على رضاك واخرج من قلبي ما لا ترضاه واسكن في قلبي
 رضاك وبه قال سمعت عثمان بن عبد الله الرعبي يقول سمعت الجنيدي
 بن محمد يقول وقد سئل عن اليقين ما هو فقال ترك ما تدرى مما لا تراو
 به قال سمعت أبا الحسن أحمد بن ربري يقول سمعت الجنيدي بن محمد يقول
 قال أصوب عبي ما أنا منه سر الله فبك وبه قال سمعت أبا الحسن علي بن
 أحمد قد قرى يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد السدي يقول سمعت أبا
 عمر بن علوان يقول سمعت أبا القاسم الجنيدي بن محمد يقول حضرت ملائكة
 بعض الأبدال من النساء بعض الأبدال من الرجال فما كان في جماعة من حضرة
 إلا من ضرب بيده إلى الطوى فآخذ شيئاً وطرحه من ذكويهات وما
 أشبهه قال أبو القاسم فضربت بيدي فآخذت زعفراناً وطرحته فقال
 لي الحضرة ما في الجماعة من الهدى ما يصلح للعرض غيرك وبه قال سمعت أبا
 الهيثم أحمد بن محمد سمعت إبراهيم بن داود البردعي يقول سمعت الجنيدي
 يقول فيها بنة الصابر في حال الصبر حمل اللون لله حتى يقضى أو قالت المكروه
 وبه قال سمعت أبا القاسم يوسف بن يحيى يقول سمعت الجنيدي بن عواذ
 سألهم أن يدعوا له جمع الله هلاك ولا شئت سرك وقطعتك من
 كل قاطع تقطع عنه ووصلك إلى كل واصل يوصلك إليه وجعلناه في قلبك

وشغفك به عن سواه وزرتك ادبا يصلح لها السنه واخرج من قلبك
 ما لا يرضاه واسكن في قلبك دمهنا وذلك عليه من اقرب الطرق اخيرا
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن البخاري يقراني عليه انا الشيخان ابو القاسم
 اسمعيل بن ابي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وابو اسحق ابراهيم بن جابر
 كامل بن عمر المقدسي سمعا قال انا ابو محمد بن ميسا وعبد الله بن سكينه
 اجازة قال انا محمد بن عبد الباقي الانصاري القاضي عن الخطيب ابو بكر
 انا محمد بن الحسن الكاهناني قال سمعت ابا حاتم الطبري يقول سئل الجنيدي
 وجه الله عن النصف فقال استعمل كل خلق سني وترك كل خلق دني
 به او الخطيب ناكيون ابن الخطيب الجرجاني ثنا محمد بن احمد بن محمد قال
 سمعت الجنيدي يقول لا تكون من الصادقين او تصدق لا ينجيك الا
 الكذب فيه . . . المسند عز الدين ابو الفضل محمد بن ضياء الدين ابو
 القاسم اسمعيل بن عمر الهروي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن بن البخاري انا
 ابو حنيفة بن الطبري انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
 ثنا هناد بن ابراهيم ابو المظفر القاضي النسفي قال سمعت ابا الحسن محمد بن
 القاسم الفارسي يقول كان الجنيدي يا في ليلة العيد في موضع غير الموضع الذي
 كان يقبضه في الهبة خلا ان صار وقت السحر اذا شاب ملتف في حياة
 وهو يكي ويقول : بمرمة عنهم كره الصدود لا تظن على الجني
 سرور العيد قد عم النواحي : وضحى في اذبا ياد لا يبيل . .
 فاكنت اغترفت خلال سوء فغدا في الهوى ان لا اعود

ابن
 بشاب

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قرأه عليه وانا اسمع انا المتناجح
 ابو بكر بن اسماعيل الانطاقي واخته رقية وغيرهما حضورا عن ابي بكر بن ابي سعيد
 الصفاد انا ابو منصور عبد الخالق بن داود النخعي انا الامام ابو الحسن علي بن
 احمد بن محمد الموفى انا ابو عبد الله بالويه انا نصر بن ابي نصر فاحضرين ^{نصير}
 قال سمعت الجعيد قال حججت على الوجود محابرة بمكة فكنيت اذا جئت الليل ^{خلت}
 الطواف فاذا بجارية تطوف وتقول يا الحبيب اني وكبر قد كنته فاصبح
 عندي قد اناخ وطئنا اذا استند شوقي هام قلبي بذكره فان رمت فربا
 من جيبتي تقربا وبدي وفا فاني ثم احيى برله وسعدني حتى الدوا طربا
 قال فقلت لها جارية اما تتقين الله في مثل هذا المكان تتكلمين بمثل هذا الكلام
 قالت نعمت الي وقالت يا جعيد لو لا التقوى لم تترني يا ابي طهيب لو سئلت
 ان التقي شرجي كما تترني عن وطني اقر من وجدى به محبة هيتني
 ثم قالت يا جعيد تطوف بالبيت ام برب البيت فقلت اطوف بالبيت فرفعت
 راسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيتك في خلقك خلق كالاحياء والحيوات
 بالاحياء ثم انشأت تقول بطوفون بالاحياء سيفون قرية اليك وهم في
 قلوبا من العفر ونا هو فليدروا من النير ومنهم وحلوا محل القرية باطن
 العنكة فلو خلصوا في الوجود غابت صفاتهم وقامت صفات الوجود الحق بالذكرة
 اخبرنا الخطيب ابو العباس بن المطهر بقراي عليه انا احمد بن هبة افقه بن عساكر
 بقراي عليه انا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القادي احادة انا هبة الرحمن بن
 عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سماعا عليه امك قال سمعت الشيخ ابا

فجاءت

يا

سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي قال
 سمعت منصور بن عبد الله قال سمعت ابا عمرا كاتماطي قال قال رجل الجني
 على ما ذا يتا سف المحب من اوقاته فقال علي زمان بسط او رن قضا
 او زمان اني اورن وحسنه ثم انشا يقول قد كان لي مشرب
 بقركم فكدرته يد الايام حين صفاء وبه الى هبة الرحمن الفري انا
 ابو صالح احمد بن عبد الملك انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
 الاصبهانى قال سمعت ابا الحسن علي بن هارون بن محمد و ابا بكر محمد بن احمد
 المفيد يقولان سمعنا ابا القاسم الجنيدي بن محمد غير مرة يقول طريفا
 مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم
 ينفق لا يتقدم به وخبرنا ايضا ابو العباس احمد بن يوسف بن
 احمد الخلاطي قرأ عليه وانا اسمع بالقاهرة انا نضير لدين عبد الرحمن
 بن عبد الكريم بن ابي القاسم انا والدي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد
 الطوسي انا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الرعفي النجاشي
 قرأ عليه في الحرم سنة سبع وخمسة قيل له اخبركم ابو الحسن علي بن احمد
 بن علي بن عبد الله الحافظ الصقلي انا ابو الحسن علي بن هارون بن احمد
 و ابو بكر محمد بن احمد المفيد فاذا سمعنا ابا القاسم الجنيدي بن محمد رحمه الله
 عليه يقول تفقهت على من ذهب اصحاب الحديث كابي عبيد و ابي ثور و
 الحارث المجاشعي و سري بن المفسر رحمه الله عليهم وذلك كان سبب
 اذ علمنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن و يكتب الحديث

وتنفق قبل سلوكه فانه لا يجوز الاخذ به اخيرا الشيخ الامام الثاني عليه
 السلام قال اما عبد الوهاب بن طاهر بن رباح قال ابن جماعة سمعنا ابا
 جعفر اجازة قال انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابو الحسن المحامدي نا ابو بكر
 بن جعفر فمضى سمعت ابا القاسم بن بكير قال سمعت الجنيدي يقول بنى امرأ على
 ربيع لا تسكن الا عن وجود ولا تأكل الا عن فاقة ولا تأم الا عن غلبة و
 لا تسكن الا عن خشية و نوحه وفوائده عن ابي القاسم رحمه الله على الافضل
 المحتاج ان ياخذ من الزكاة او صدقة الطوع قال الغزالي في الاحياء اختلف
 فيه السلف وكان الجنيدي والحواص و جماعة يقولون الاخذ من الصدقة
 افضل للبلاء يضيق على الاصناف وللبلاء نجل بشرط من شروطها وقال آخرون
 الزكاة افضل لانها اعانة على واجب لو ترك اهل الزكاة اخذها انما ولا
 الزكاة لا منه فيها قال الغزالي والصواب ان يخلف باختلاف الاشخاص
 فان عرض له شبهة في استحقاقه لم ياخذ الزكاة وان وقع باستحقاقه لم
 انكاف المتصدق ان لم ياخذها هذا لم يتصدق فليأخذ الصدقة فان اخرج
 الزكاة لابد عنه وان كان لابد من اخراج تلك الصدقة فخير قال واخذ
 الزكاة استثنى كسر النفس للخلوت بن اسد الخطيب ابو عبد الله علم
 العارفين في زمانه واستاذ السابريين الجامع بين علمي الباطن والظاهر
 شيخ الجنيدي ويقال انما سمى المحامدي لكثرة محاسبه لنفسه قال ابن الصلاح
 ذكره الاستاذ ابو منصور في الطبقة الاولى حين صلب المشافعي وقال امام
 المسلمين في الفقه والتصوف والحديث والكلام وكتبه في هذه العلوم هو

منه

من يضيف فيها والبره نسب أكثر من مكي الصفاتية ثم قال لو لم يكن في أصحاب
 الشافعي في الفقه والكلام وأصول الفياس والرهة والورع والمعرفة
 الحادث الحاسبى كان معتبر في وجهه فخالقه والحمد لله على ذلك قال ابن
 الصلاح صاحب الشافعي لم اذكرها سواه وليس به منصور من اهل هذا
 الفن فيعتد فيما تقدم به والقرين شاعرا بالتفاها فلست ان كان ^{منصور} أبو
 صرح بانه صاحب الشافعي فالا غرض عليه لا يج والافقد اراد بالطبقة الأولى
 ايضا ابو عاصم العبادى وقال كان من عامر الشافعي واخا له مذهب لم يقل
 كان من مذهب فلعل هذا القدر مراد الى منصور روى الحادث عن يزيد بن هارون
 وطبقه روى عنه ابو العباس ابن مسروق واحمد بن الحسن بن علي الجبار
 الصوفي والشيخ الجعيد واسمعي بن اسحق السراج وابو علي الحسين بن حريز
 الفقيه وغيرهم قال الخطيب له كتب كثيرة في الوحد واصول الديانة والدر
 على المعتزلة والرفضه قلت كتبه كثيرة الفوائد حجة المنافع وقال جمع من
 الصوفية انها تبلغ ما يتى مصنف قال الاستاذ ابو عبد الله بن حنيف
 اقتدوا بحسنه من مشايخنا والباقيون سلوا اليهم احوالهم الحادث بن اسد
 الحاسبى والجعيد بن محمد وابو محمد رويم وابو العباس بن عطاء وعمر بن
 عثمان الملك لانهم جمعوا بين العلم والحقائق قال جعفر الخلدى سمعت الجعيد يقول
 كنت كثيرا اقول للحادث عن لى اننى فيقول كرهت لى وعن لى لوان
 نصف الخلق الاخرنا واعنى ما استوحشت لبعدهم قال وسعت الجعيد
 يقول كان الحادث كثيرا لضر فاجتازني يوما وانا جالس على بابنا فرب

٧ من عامر الشافعي وكان في
 الطبقة الاخذين
 عنه وقد ذكره في
 الطبقة الاولى
 عاصم

٨ فمروا من ما وصفت بهم انما وروى في الحادث

على وجهه زيادة الضر من الجوع ففعلت له يا عمر لو دخلت اليك من
شيء من عندنا وعلمت الى بيتي وكن او سع من بيتنا لا نخلوا من
اطعمة فاحرة لا يكون مثلها في بيتنا من يعاجبت بافنى كثيرة من الطعام ^{ضعفه}
بين يديه فاحذلقته فرفعها الى فيه فرائته بعلكها ولا ينرد هائم ثم شب
ونجح وما كلفني فلما كان الغد نصيته فقلت له يا عم سررتني ثم نصت على ما قال
قال يا بني اما الفاقة فكانت شديدة وقد اجتهدت في ان اقال من الطعام ^{الذي}
قد منه الى ولكن بيني وبين الله علامته والى كين الطعام مرضيا ارفع الى انفي
منه ذفوة فلم يقبله نفسي فقد رمت تلك اللقمة في هليكم وفي رواية اخرى
كان اذا مديده الى الطعام فيه شبهة فحرك له عرف في اصبعه فيمنع منه وقال
الجند مات الحاد يوم مات وان الحاد لحتاج الى حافق فضة وخلف
ابوه ما لا كثيرا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل ملتين لا يتوارثان
كمان ابوه واقصيا تدريا وقال ابو علي بن خيران الفقيه راي الحاد بباب
الطاق في وسط الطريق متعلقا بابيه والناس قد اجتمعوا عليه يقول امي لطفها
فانك على دين وهي على دين غيره وهذا من الحاد بنا على القول بكيفية القديرة
فلعله كان يرا ذلك واما الحكاية المتقدمة في انه لم ياخذ من ميراث ابنته شيئا
فلعله ترك الاخذ من ميراثه ورعا لانه في كل الخلاف اخفى تكفيرا القديرة خلا
وفي نفى الثواب بنا على التكفير ايضا خلاف وابن الصلاح جعل عدم اخذه من ميراث
ابيه دليلا منه على انه يقول بالتكفير وفيه نظر لاحتمال انه فعل ذلك ورعا لانه
صرح بعضهم بذلك وبان الله عوضه عن ذلك بان كان لا يدخل بالحد الا

(بحله)
قد روي

الا الحلال المحض كما تقدم واما احل اياه على ان يطلق امرته فصريح في انه
 كان يراى التكفيرا اذ لا محل للدرج هنا وقيل انفسد قول بين بك الحارثي هذه
 الابيات : انا في الغربة اكي : ما كنت عيني غريب : لم اكن يوم خمر
 من بلادى بمصيبه عجمالى ولتركى : ولنا فيه جيبى : ^{له} ^{سوا}
 احد وبلى حتى رحمه كل من حضره وروى الحسين بن اسمعيل المحاملى القاضى
 قال قال ابو بكر بن هرون بن المحذر سمعت جعفر بن اخى ابي ثور يقول
 حضرت وفاة الحارث فقال انى رايت ما احب بتبسم اليكم وانى رايت
 غير ذلك تسبتم فى وجهى قال نسيم ثم قوله تسبتم فى وجهى بفتح التاء الشبا
 من فوق بعدها فون ثم سين صطناه لهما ينصف فونى الحارث مستزلا
 واربعين وما سبق ذكره ليعرف عما كان بلبه وبينهما ^{احد} اول
 ما تقدم منه انه ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع
 الايتام الماضين وان لا تنظر الى كلام بعضهم فى بعض الا اذا اتى برهان
 واضح ثم ان قدرت على التاويل وتعين الظن قد ونك ولا فاضرب صفحا
 عما جرى بينهم فانك لم تخلف لهذا فاشتغل بما يعينك ودع ما لا يعينك ولا
 يزال طالبا لعلم عندى نبى لا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين و
 يقف لبعضهم على بعض فاياك ثم اياك ان تصغى الى ما اتفق بين ابي خيفة
 سفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين احمد بن صالح و
 السنانى او بين احمد بن صالح والحارث المحاسبى واهل جرم الى ما زال الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك اذا اشتغلت

مات
 ضبطناه

تخلت

بذلك خفيت عليك العائلك فالقوم انما اعلام ولا قولهم محامل رجا الم انهم
 بعضها فليس لنا الا التوفى عنهم والسكوت كما جرى بينهم كما تفعل فيما جرى
 بين الصحابة رضي الله عنهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الامام احمد رضي الله
 عنه كان يشدد التكليف على من يتكلم في علم الكلام خوفا ان يخرج ذلك الى ما لا
 ينبغي ولا شك ان السكوت عنه ما لم تدع اليد الحاجة اولى والكلام فيه عند
 فقد الحاجة بدعه وكان الحادث قد تكلم في شئ من مسائل الكلام قال ابو القاسم
 النضر مابى بلفظه الامام احمد بن حنبل هجر بهذا السبب ^{في} ^{العلم} بالحداد
 انما تكلم حيث دعت الحاجة وكل مقصد والله بين جملة ^{ابو عبد الله}
 ان ابا بكر احمد بن اسحق الصبيحي اخبر قال سمعت اسمعيل بن اسحق السراج يقول
 الى احمد بن حنبل يبلغني ان الحادث هذا انما يكون عندك فلو احضرته فذكر
 واجلسني من حيث لا يراني فاسمع كلامه فقصدت الحادث وسالته ان يخبرني
 تلك الليلة وان يخبرني ما به فقال فيهم كثيرة فلا تردهم على الكسب والتمزات
 ابا عبد الله فاعلمته فحضر الى غرقة واجتهد في ورده وحصة الحارث وشما
 فاكلوا ثم صلوا الغمرة ولم يصلوا بعدها وقعدوا بين يدي الحارث لا ينطقون
 الى قريب نصف الليل ثم ابتدأ رجل منهم فسئل عن مسألة فاخذ الحارث في الكلام
 واصحابه يستمعون كما تسمعونهم الطير فمنهم من يبكي ومنهم من يحزن ومنهم من
 يزعق وهو في كلامه ففعلت الغرقة لا تعرف حال ابي عبد الله فوجدته
 قد بكى حتى غشي عليه فامضت اليهم ولم ينزل تلك حاله حتى اصبحوا ووصفوا ^{فمضت}
 الى ابي عبد الله فقال ما اعلم اني رايت مثل هذا القوم ولا سمعت في علم الحقايق

مثل كلام هذا الرجل ومع هذا فلا ادلك محبتهم ثم قام وخرج وفي رواية ان
 قال لا اشكر من هذا شيئا فقلت ما مل هذه الحكاية معين العيني واعلم ان احمد
 جليل انما لم ير لهذا الرجل محبتهم لقصودهم عن مقامهم فانهم في مقام ضيق
 سيملك كل احد فيخاف على ساكنه ولا فاحد قد بكى وشكر الحادث هذا الشكر
 وكل ما يواجبها وحسن الله معهم اجمعين في زمرة سيد المرسلين ^{عليه السلام}
 وذكر شيخنا من الزهاد عن الحادث اخبرنا الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن لطف
 النابلسي بقرا في عليه انا افنى لقضاء جمال الدين ابو عبد الله محمد بن نجم الدين
 محمد بن سالم بن يوسف ابن صاعد ابن المسلم النابلسي قراءة عليه ولنا سمع
 انا الشيخ تقي الدين ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف الاورقي سمعا انا انا
 ابو طاهر احمد بن محمد السلفي سمعا عليه وكتب لي احمد بن علي الحريري وفاطمة
 بنت ابراهيم وغيرهما عن محمد بن عبد الله عن السلفي ^{عليه السلام} الشيخ ابو بكر
 احمد بن علي بن الحسين فيما قرأته عليه من اصل سماعه عبد بن عبد السلام في رواية
 الفقداء سنة خمس وسبعين واربعمائة انا والدي ابو الحسن علي بن الحسين ^{عليه السلام}
 الصوفي ثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المايهني لفظا انا ابو الحسن علي بن
 احمد التمار انا احمد بن القاسم بن فضلنا الحادث بن اسد المجابسي الغري
 انا يزيد بن هارون عن شعبة عن القاسم بن ابي برة عن عطاء الفارسي او
 الحارثي عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة من الخلق خيرا الشيخ السند
 تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي اليسر قراءة عليه انا سمع

انا جدي ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم انا عبد اللطيف بن اسمعيل بن ابي سعد
النيسابوري واجدنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بن الحموي قراء عليه
وانا اسمع انا الشهادي انا ابن طبرزد وانا الوالد تغذاه الله بروح منيرة
عليه انا ابو محمد الدمي انا الحافظ انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو القاسم
الاودي انا ابو طالب الموسعي النيسابوري وانا ابن طبرزد انا القاضي ابو
محمد بن عبد الباقي الانصاري قدامت وقال اليوسفي انا ابو محمد الحسين
عليه الجوهري سمعت ابا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري يقول
سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن سروي يقول سمعت جابرنا المجاسبي يقول
ثلاث اشياء عزيزة ومعدومة من الوجع مع الصيانه وحسن الخلق مع
الديانة وحسن الاخامع الدنيا نذر اخيرا الحافظ ابو العباس بن المظفر
البرقي عليه انا ابن المسلم انا الاذرفي انا السلفي اخبرني الشيخ ابي بكر احمد بن
علي بن الحفيظ بن ذكرى الصوفي فيما قرأه عليه انا والدي ابو الحسن علي بن
الحسين الطرابلسي الصوفي ثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر
بن خليل المروسي المالكيني لفظا انا ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن
بنت ابي حفص النسائي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المالطي
انا محمد ابن احمد بن ابي شيخ قال قال لي احمد بن الحسن الانصاري سالت الحاذق
المجاسبي عن العقل فقال هو نور العزيز مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم
والعلم قطعت هذا الذي يقال له الحاذق في العقل قريب مما نقله عنه انه غيرة
يتأني مع ادراك العلوم وتستكمل على ذلك وحسن كلامه والافاضة

راجع أصل الطاعة الوبر وأصل الوبر التقوى وأصل التقوى محاسبته
 النفس وأصل محاسبته النفس الخوف والرجاء وأصل الخوف والرجاء معرفة الوعد
 والوعيد وأصل معرفة الوعد والوعيد الخوف والرجاء وأصل ذلك الخوف والرجاء
 والصدق سبب خاتمة العرب قول حسان بن ثابت ألا نصارى وما حلت
 من فاقة فوق كورها أعزوا وفي ذمة من محمد وهو الحق ونظير هذا
 البيت في الصدق قول حسان البنا وما فقد المأمون مثل محمد ولا مثله
 حتى القيامة يفقد وقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها السبيد
 ألا كل شيء ما خلا الله باطلا ذلك اصدق كلام لبس نفسه فلا ينافي هذا
 وفي البيت العلم يعرف الخافه والوعد يعرف الواحة والمعرفة نور
 أنا به وخيار هذا الأمانة لا تشغلهم آخرتهم عن دنياهم ولا دينهم عن آخرتهم
 ومن حسنت معاملته في ظاهره مع جهل باطنه ورثه الله الهداية
 لقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا للهدى ثم سلبنا ذلكهم الخلق
 احتمال الآخرة وقلة الغضب وسبب الرحمة وطيب الكلام وكل شيء جوهرا
 وجوهرا لا شأن العقل وجوهرا لعقل الصبر والعمل بركات القلوب في
 مطامع الغيوب افضل من العمل بركات الجوارح وقال اذا انت
 لم تسع ندا الله فكيف نجيب دعاه ومن استغنى بثق دون الله جهل قد
 والله والظالم ناهم وان مدحوا فناس والمظلوم سالم وان ذموا فناس
 والقانع غنى وان جاع والحرص فقير وان ملك ومن لم يتكبر الله تعالى
 على المنعة فقد استذل ذوالها قال امام الحرمين في البرهان في تعريف العلم

من غيبه

عند الكلام

الكلام في معرفة العقل وما حرم عليه احد من علماءنا غير الحادف المحاسبي
 رضي الله عنه فانه قال العقل عونية يتاقي بها حرك العلوم وليست منها
 انتهى وقد ارضا الامام كلام الحادف هذا كما ترى وقال عقيبه انه
 مضاف او شئت فاق بها التوصل الى العلوم النظرية ومقدماتها
 من الضروريات التي هي مستند النظريات انتهى وهو منه بنا على
 العقل ليس بعلم والمعر والى الشيخ ابي الحسن الاشعري انه العلم وقال
 القاضي بوبكر انه بعض العلوم الضرورية والامام حك في الشامل مقالة
 الحادف هذا التي احتمنها وقال انا لا نرضاها والحمد لله النقلة
 عند فناء الى العقل ليس بمعرفة الله تعالى وهذا اذا اطلق المعرفة اريد
 بها معرفة الله فكنا ند قال ليس العقل بنفسه معرفة الله تعالى لكنه
 عزيمة وعنى بالعبارة انه عالم لا مرجيل الله عليه العالم ويتوصل
 به الى معرفة الله تعالى انتهى كلامه في الشامل والمنقول عن الحادف
 ثابت عند وقد نص عليه في كتابه الرعاية وكان امام الحرمين نظر كلام
 الحادف بعد ذلك لم يلاحظ له صحت بعد ما كان لا يرضاه واعلم انه ليس
 في انضمام هذه الحادف واعتقاده ما يستنفذ ولا يلزمه قول بالطابع
 ولا نقي من مقالات الفلاسفة كما ظن بعض شراح كتاب البرهان وقد
 قورنا هذا في غير هذا الموضع وقول امام الحرمين انه اراد معرفة الله
 ممنوع عند قد منا عن الحادف بالاسناد قول انه نور العزيمة بقوى وبند
 بالقوى انه الحادف لا يبين يكونه نور ما تدعيه الفلاسفة داود بن

للطابع

والقنبي

هم

قيل

عن علي بن الحسين بن الفضل بن العبدادى الاصبهاني امام اهل الظاهر في سنة
ما سئلت وكان اخو ائمة المسلمين وهداهم وله عن فضائل الشافعي في
امته عن مصنفات سمع سليمان بن حرب والقنبي وعمر بن مرفوق
ومحمد بن كثير العبدى ومسدد وابانق والفقيه واسحق بن راهويه
رحل اليه نيبا بور فسمع منه المسند والفقيه وجالس الأئمة وصنف
الكتب قال ابو بكر الخطيب كان اماما ورعا ناسكا زاهدا وفي كتبه
حديث كثير لكن الرواية عنه عنيزة جدا روى عنه ابنه محمد بن كزيب
السايجي ويوسف بن يعقوب الدواقي الفقيه وعياض بن احمد
المذكر وغيره وقال ابو اسحق التبريزي جولد سنة اثنين ومائتين
واخذ العلم عن اسحق وابونور وكان زاهدا متقلدا قال ابو العباس
نعلي كان داود عقله اكثر من علمه قال الشيخ ابو اسحق وقال كان
محبته اربعائة صاحب طيلسان احضره كان من المتعصبين للشافعي
صنف كتابين في فضائله والثناء عليه قال ابو اسحق وانتهت اليه
العلم ببغداد واصله من اصبهان ومولاه بالكوفة ومنشاه ببغداد وفيه
بها وقال ابو عمر واحد بن المبارك المستمل رايت داود بن علي بن علي
بن راهويه وما رايت احدا قبله ولا بعده يروى عليه هيبة منه وقال عمر بن
محمد بن بجير سمعت داود بن علي يقول دخلت على اسحق بن راهويه وهو
يختم فخطبت فراءت كتابه لشافعي فاخذت انظر ففاج الشئ كما انفلت
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فجعل يفهم وينبغ قال

سعيد البرقي كذا عند الفرع فاختلف جلان في امر داود والمر في
والجلان فضحك الرازي وابن خراش فقال ابن خراش داود كافروا
فضحك ابن خراش فاقبل عليه ابو ذر عه يومئذها وقال ما واحد منكم
بها حب ثم قال نرى داود هذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لمنت
انه يكمل أهل البيت مما عنده من البيان وآلة ولكنه تعدى لقد قدم علينا
مقائيسا بوجه فكتب لي محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وعمر بن زرارة وحسين
بن منصور وشيخنا بوجه بما احدث هناك فكتبت ذلك لما خفت من
عواقبه ولم ابد له شيئا فقد بلغه وكان بينه وبين صالح بن احمد حسن
فكلم صالحا ان تليف له في الاستياد ان علي ابيه فاني وقال سألني جلان
يا نيك قال ما اسبه قال داود قال ابن من قال هو من أهل صبهان وكان
صالح يروى عن تعريفه فاذل ابو يعقوب حتى فطن به فقال هذا قد كتب لي
محمد بن يحيى في امره انه زعم ان القرآن محدث فلا يقربني قال انه ينفى من
هذا ويكره قال محمد بن يحيى اصدق منه كما نزل له قال الخلال ابا الحسين
بن عبد الله قال سال المروزي عن فتنه داود الا صبهاني وما انكر عليه
ابو عبد الله فقال كان داود خرج الى خراسان الى ابن راهوية فتكلم
بكلاما شهد عليه ابو نصر بن عبد الحميد واخوه شهد عليه انه قال ان
القرآن محدث فقال ابو عبد الله ابن داود بن علي كاذب ان الله عنده
هذا في غلان ابو مؤثر قال جاني كتاب محمد بن يحيى النيسابوري ان داود
الا صبهاني قال ببلدنا ان القرآن محدث قال المروزي حدثني محمد بن

ابراهيم النخعي ان اسحق بن راهويه لما سمع كلام داود في بيته
 شرب عليه اسحق وضربه وانكر عليه قال الخلال سمعت احمد بن محمد بن صدقة
 سمعت محمد بن الحسين بن صبيح سمعت داود واصحابه في قول القدر حدث
 ولفظي بالقران مخلوق انا سعيد بن مسلم سمعت محمد بن عبد الله يقول دخلت
 داود فغضب علي احمد بن حنبل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال لرجل يا ابا عبد
 الله انه رد عليه مسئلة قال وما هي قال الخثي اذا مات من نصيله
 فقال داود نصيله الخدم فقال محمد بن عبد الله الخدم رجال ولكن يتيمهم فنبه
 احمد وقال اصاب اصاب ما اجد ما اجابه قلت ليس جواب داود في
 مسئلة الخثي ما هو بالغ في المكروه وفي مذهبهنا وجدناهم يسموا خزانة نبيهم
 من تركته جاوية لتفعله والصحيح انه نصيله الرجال والنساء جميعا للفردرة
 واستعملوا بالحكم الصغير فقول داود نصيله الخدم ليس بعيد في القياس ان
 يذهب اليه فذهب ولا وصل الى ان يجعل ما نصيل منه وقد كان داود
 موصوفا بالدين المتين قال القاضي الحاملي رابن داود بن علي فداوينا مسلما
 يشبهه في حسن قواضيه قال ابن كامل توفي داود في رمضان سنة سبعين و
 ذكرني من الرواية عنه اخيرا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا ابن سلامة
 عن ابيان عن الروي انا عبد الكريم انا نصر الشيرازي قراءة انا عبد الله بن
 احمد بن حكويه المفسر الروي با مل انا والهي انا ابو تراب عن ابن عبد الله
 بن القاسم البصري بالدينور ثنا داود بن علي خلف البغدادي المعروف با
 كاصبه في ثنا ابو خزيمة بن بشير ابن السري ثنا احمد بن سلمة عن ثابت عن ابن

أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة نادى
 مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ألم تكن
 مؤمنينا قلت كرا^ا ورد شيخنا الشيخ بعض الحديث على عاقله في كثير من الأحكام
 وإنما أحب ذلك وعندي أنه لا يجوز رواية بحال وإنما يروى منه ما صح
 به فهذا تبعه واقتصر على القدر الذي ذكره من ولوقال لي علفته حديث
 عمر بن الخطاب إنما الأعمال بالنيات ولم يقل قال لي علفته حديثي عمر إن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
 إلى الله ورسوله فهجرة إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها
 أو امرأة أو بن أو جاه أو مال أو ما يجمع من ذلك كان هجرة إلى ما كان
 علفته فإن لم يقل لي ذلك بل لو قلت إن علفته حديثي لمجدت إنما الأعمال
 بالنيات والحالة هذه للذنب عليه فإنه لم يجدني به فافهم واحسن وراقب
 قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فلينبو مقعدا من النار وإن
 قد نقل الخطيب في أبا بكر الأسدي عن قرا^ا سنا والحديث على الشيخ ثم قال
 وذكر الحديث هل يجوز أن يجدت بجميعه فقال أرجوان يجوز وذكر قريب
 منه عن أبي عبد الرحمن الزجاجي الطبري قلت أفتي الأستاذ أبو إسحق في
 الحديث التي سأل عنها الخافض أبو سعد بن عليك بأن هذا لا يجوز وهذا
 هو الأرجح عندي ومن حديث داود ما رواه أبو بكر ومحمد بن عبد الله قال
 حدثني سويد بن سعيد قال حدثني علي بن مسهر عن أبي يحيى الفتيان عن
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتق نفس فكم

فاز

فمات فهو شهيد قال الحاكم ابو عبد الله انا اتعجب من هذا الحديث فان لم
 يخلت به عن سويد بن سعيد ثقة وداود ورواية ثقتان ومن حديث
 داود ايضا من اذى ونبأ فانما خضر ومن كتب خضر خضرته يوم القيامة
 رواه الخطيب في ترجمة داود والحمل فخير على الراى عند العباس بن احمد الكوفي
 ذكر اختلاف العلماء في الاطراف والاصحاب لها بعد مجلدهم في الفروع الذي لم يحصل
 لي من كلام العلماء فلا نرا قول احدها اعتباره مطلقا وهو ما ذكر الاستاذ
 ابو منصور البغدادي انه الصحيح من مذهبا وقال ابن الصلاح انه الذي
 استقر عليه الامراء والفقهاء في عدم اعتباره مطلقا وهو الذي استاذ ابى
 اسحق الاسفندي ونقله عن الجمهور حيث قال قال الجمهور انهم ينفون القياس
 لا يلبثون ونبذة الاجتهاد ولا يجوز تقليد هم القضا وان ابن ابي هرويرة
 وغيره من المشافعين لا يقدون بمجلدهم في الفروع وهذا هو اختيار امام
 الحرمين وعزاه الى التحقيق فقال والمحققون من علماء الشريعة لا يفتون لاهل
 الظاهر وزنا وقال في كتاب ادب القضاء من النهاية كل مسلك فحقيق
 اهل الظاهر عن القياسين فالحكم بحسبه منقوض قال ومحق قال جبر الاصول
 القاضي ابو بكر الى كاعده من علماء الامم ولا يابى بمجلدهم ولا وفاتهم
 وقال في باب قطع اليد والرجل في السرقة كورنا في مواضع من الاصول
 والفروع ان اصحاب الظاهر ليسوا من علماء الشريعة وانما هم لعله اظهرت
 الثقة التي كانت قولهم مقبولة فيما خالف القياس الجلي قلت وهو راى
 الشيخ ابى عمر بن الصلاح وسامعى من الشيخ الوالد رحمه الله الذي فتح عنه

عن داود انه كتب القياس وان نقل انكاره عنهما فلون قال وانما ينكر القياس
فقط قال وشكر القياس مطلقا عليه وخفيه طائفة من اصحابه وعلمهم ابن
حزم قلت ووقف لداود رحمه الله على رسالتها الى ابني الوليد موسى
بن الجارود طوبى له ولت على عظيم معرفته بالحديث وكسر صناعه في المناظرة
وقصدي من ذكرها الان ان مضمونها الرد على ابني ابيهم اسعيل الذي هو
الله في رده على داود انكار القياس وتنفع فيه على امر في كثير ولم اجل في هذا
الكتاب لفظة تدل على انه يقول بشي من القياس بل ظاهر كلامه انكار جملة
وان لم يصح بذلك وهذه الرسالة التي عندي اصل صحيح فليكن اعتقده كتب
في حقه وسنة ثمانمائة او قبلها بكتب ثم وقف لداود رحمه الله على ان
بيده سماها الاصول فقلت منها ما نصه والحكم بالقياس لا يجزئ القول بالاجتهاد
لا يجزئ انقي ثم قال ولا يجوز ان يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فخير
محمد غير ما حرم لا نه يشبهه الا ان يوفضنا النبي صلى الله عليه وسلم على علمه
من اجلها وقع التحريم مثل ان يقول حرمت اللفظة بالخطأ لا منها مكيلة
اغسل هذا الثوب كان فيه دما او اقل هذا لا نه اسو وسيعلم هذا ان الذي
وجبل الحكم من اجله هو ما وقف عليه وما لم يكن ذلك فالبصير واقع ظاهرا
الذي فيق وما جاوز ذلك من كوت عند داخل في باب ما يقع عند انقي فكل نه
لا يسمى مضمون العلة قياسا وهذا يوجب منقول الشيخ الامام وهو قريب من
نقل الامدي قال الذي اراد الاعتبار بخلاف داود ووافقت في ظاهره
مسائل لا يعتد بخلاف فيها لا من حيث ان داود وغيره هل للنظر بل لمخالف فيها

حزم

وفاقه

اجماع من تقدمه وعنده انه لم يبلغه او طلبه او اخبره به وفك كقوله
 في القوط في الما الرائد وقوله لا ربا الا في النسبة المنصوص عليها وغير
 ذلك من مسائل وجهت سهام اللام اليهم وانما سئل الاثر عليهم فتح
 في كلام القاضى الحسين شئ موهم نقله عنه ابن الوفا في الكفاية بعبارة يرد
 ايها ما يفهم الطلبة عن ابن الوفا فهما ين يد على مدلوله فصار غلطا
 على غلط وذلك ان ابن الوفا ذكر في الكفاية في باب صلوة المسافر وجد
 ما حكى ان امام الحرمين ذكر ان المحققين لا يقيمون لمذهب اهل الظاهر
 وزنا ما يضر وفيه نظر فان القاضى الحسين نقل عن الشافعي انه قال في الكفاية
 واني كم منع عن كتابة عبد جمع القوة والامانة وانما استحجبت للخروج من
 الخلاف فان داود اوجب كتابة من جمع القوة على الكتاب لامانة من العبد
 وداود من اهل الظاهر وقد اتهم الشافعي لخلافه وزنا واستحجبت كتابة من
 ذكره لاجل خلافه انتهى فافهم الطلبة من ان هذه الجملة كلها من فضل الشافعي
 من قوله قال في الكفاية الى قوله من العبد وقرا وانما استحجبت للخروج من
 الجمرة وكسر الحاء فعل مضارع للمخاطب ليست هذه العبادة في النص ولا يمكن
 ذلك فان داود بعد الشافعي ورايت بخط الشيخ الامام الوالد رحمه الله على
 حاشية الكفاية عند قوله والامانة قبيل قوله وانما استحجبت ما يضر هذا
 كلام الشافعي وانما استحجبت لقاضى الحسين وهو نفع الحاشي استحجبت ولا يمكن
 ان يولد بالخلاف خلاف داود فان داود بعد الشافعي ولا يضر ما
 القاضى الخلاف الذي داود موافق له فلا بد من ان يكون الشافعي اتهم

لخلاف داود وحده وزنا انتهى كلامه والوالد قول من قوله قال في القنابة
 الى ولا مانع هو النفس كما نبه عليه الشيخ الامام ومن قوله وانما استجاب
 قوله من العبد هو كلام القاضي حسين وهو يفتح ما استجاب عليه والوالد
 ولا شك انه يوهم ان الشافعي راي خلاف داود فاجاب الشيخ الامام عنه
 بانه لم يرد على الخلاف الذي داود موافق له الا انه لخطر في خصوص ذلك لعدم
 امكان ذلك فان داود متاخر عنه ومن قوله وداود الى قوله كاجل خلا
 هو كلام ابن الرفعة ذكره كاتري على الامام في نقله ان المحققين لا يقبلون
 لهم وزنا فنقيض عليه بان امام المحققين وهو الشافعي اقام لداود وزنا
 حيث اعتبر خلافا ثابت كاجله حكما شرعيا وهو استجباب الكتاب وهو
 اشد ظاهرا اذ يكاد يصرح بان الشافعي نظر خلاف داود بخصوصه ولا
 الترفعة عند روعن كلامه جواب كلامها انبه عليه الشيخ الامام في هذه
 الحاشية اما عذره فان مراده الخلاف الذي داود موافق له فصح
 لداود بهذا الاعتبار واما جوابه فانه لا يكون قد اعتبر من ذهب داود
 بخصوصه بل انما اعتبر من ذهب داود موافق له والله اعلم وعلى هذا عمل قول
 ابن الرفعة في المطلب في المصراة قال داود في باب الجهاد في ابل والغنم
 كاجل الجوز لم يثبت لهم في القبل عدم ورود الضريبة او مخالفتهم في آخر
 الشافعي الى اخر ما ذكره فالمراد به مخالفة المذهب الذي ذهب اليه
 فيظهر قول الامام في النهاية في كتاب خلاف الحكم والشهادات كالجواب
 الا شهاد الا عند النكاح وفي الرجعة فوكان واجب داود الاستهاد

فاستدل

واستدل عليه الشافعي بأن قال الله تعالى اثبت الاستهاد والآخر ما ذكر
 وقد فوجئ ان الشافعي اجمع على ما ومنعه وليس كذلك بل معناه انه
 اجمع على المذهب الذي ابيه ذهب حاوره واكافا امام الحرمين لا يخفى عليه
 وروى عن هذا الشافعي وقد قال في النهاية في الطهارة في باب ما يجزئ من
 الميوسب في الرقاب بعد ما حكى ان داود قال يجزئ كل رقبة في الطهارة
 قال الشافعي لم اعلم ان احدا من ماضي من اهل العلم وكذا كذا وكذا
 لا يقسم الميوسب بغيره الى مجزئ وغير مجزئ وقال امام الحرمين وهذا داود
 فشافعه وعندي انه لو عامر لما عنده من العلم ومن سائر
 القسوس من اعلم بها قال ابو عاصم العبادي من اختيار ابي سليمان
 انه اذا قال رجل كذا رتب ان ولدتها ولد فبعدي حرم يجب ان تلد
 كل واحدة منها ولدا وهذا اختيار بعض اصحابنا واختيار المنزلي ايها
 ولدت عتق واختيار غيره انه محال قلت قول المنزلي غريب قال ابو عاصم
 ومن اختياره ان الهجره فصل في مساجد كقول ابي نعيم
 الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الامام الجليل ابو
 السجستاني الاذني صاحب لسان من سمحان الاقليم المعروف بالمعظم البلاد
 الهند ووهب بن حلكان فقال سمحان قرية من قرى البصرة وولسنة
 ثنتين ومائتين سمع من سعدويه وعاصم بن علي والقاضي وسليمان بن حرب
 ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجا والوليد وابي سلمة المتوفى واخ
 بن الربيع البصري واحمد بن يونس اليربوعي وصفوان بن صالح وهشام

بن عمار وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهوية والبيهقي والفضلي وحماد بن
 شبيب ونريد بن عبد الله ~~والبيهقي~~ والفضلي وخلق بالحجاز والعراق وخراسان
 والشام ومصر والنخوص روى عنه الترمذي والنسائي وابن أبي بكر بن
 أبي داود وابو علي اللؤلؤي وابو بكر بن داسر وابو سعيد بن الأعرابي
 وعلي بن الحسن بن العبد وابو سامة محمد بن عبد الملك الرواس وابو سالم
 محمد بن سعيد الجلودي وابو عمر واحمد بن علي ^{في} ولا السبقرة واغنية
 وكاتب الأعرابي في رغب ووابو عوانة الأسفري الحافظ وابو بكر الخزاز
 وابو ثعلبة الدوكاني ومحمد بن مخلد وعبدان الأهوازي وكريرا الساجي
 واسماعيل الصفار ومحمد بن يحيى الصوفي وابو بكر النجاد وخلق وكتب عنه ^{الامام}
 احمد حديث العتيق واحمد شيخه ويقال انه عرض عليه كتاب السنن ^{في} ^{في}
 قال ابو بكر الصفي ليس لابي داود الحديث كالحديث لداود عليه محمد بن
 وكذلك قال ابراهيم الحاربي وقال موسى بن هارون الحافظ خلق ابني
 داود في الدنيا الحديث وفي الاخر للجنة ما رايت افضل منه وقال ابو بكر بن
 داسر سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خمسمائة الف حديث اتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن حجت فيه ^{في}
 آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقارب فان كان فيه
 ومن شد بد يشبهه قال شيخنا الفقيه رحمه الله وقد وفان يدك فانتهى
 الضعف الظاهر سكت عن الضعف المحتمل في سكت بل يكون حسنا عند ولا
 بل قد يكون مما فيه ضعف ^{في} وقال ذكر يا الساجي كتاب الله اصله ^{في}

ذكر

ث

وكتاب أبي داود وصححه كماله وقال أحمد بن محمد بإسناد الطبري في تاريخ
 هرات أبو داود السجزي كما أحد حفاظ الإسلام بحديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلمه ومسنده في أعلا درجته النسك والعفاف والصلاح
 والبرج من فرسان الحديث وقال الحاكم أبو عبد الله أبو داود ما
 أهل الحديث في عصره بلا مدافعة وقال أبو بكر الخلال أبو داود الأمام ثقة
 في زمانه لم يسبق إلى معرفته تنجيح العلوم وبصره بموافقة رجل ورجع مفدا
 وقال الخطابي حدثني عبد الله بن محمد المنجلي حدثني أبو بكر بن جابر خادم
 أبي داود قال كنت مع أبي داود ببغداد ففصلت لمغرب فجاء الأمام أبو
 أحمد الموفق فدخل فاقبل عليه أبو داود وقال ما جابا بهير في مثل هذا الوقت
 فقال خلال ثلاث قال وما هي قال ينقل إلى البصرة فيخذلها ولها الرجل
 إليك طلبه العلم فتعربك فافها قد خرجت وانقطع عنها الناس لما جوا عليها
 من مخنة النرج قال هذه واحدة قال ويروى لا ولا حتى السنن فقال نعم
 كان الثالثة قال وتفرده لم مجلسا فان اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة
 قال اما هذا فلا سبيل اليها لان الناس في العلم سواء قال ابن جابر وكانوا
 يخذلون ويقعدون بينهم وبين العامة ستر قال شيخنا الذهبي ثقة أبو
 داود باحمد بن حنبل وكذا مدة قال وكان يشبهه ~~بكر~~ كان احمد يشبه
 بشيخه وكيع وكان وكيع يشبه شيخه سفيان وكان سفيان يشبه شيخه منصور كان
 منصور يشبه شيخه ابراهيم وكان ابراهيم يشبه شيخه علقمة وكان علقمة يشبه
 بشيخه عبد الله بن مسعود روى الله عنه قال شيخنا الذهبي وروى ابو يعقوب

عن الحسن بن ابراهيم عن علقمة انه كان يسمي عبد الله بن مسعود بالشيخ
صلى الله عليه وسلم في حديثه وملكه قلت اما انا فن ابن مسعود وسكت و
لا استطيع ان اشيء احل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء
وكذا تحسني ولا اجوزه وغاية ما يري بملففي ان اقول وكان عبد الله
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ينهى البرقة تدبر وموهبة
من الله عز وجل لا في كل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
ذلك ليس لابن مسعود ولا للصدوق ولا لمن اتخذه الله خليلا حسنا
الله في من ثم توفي ابو داود في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين
وما سبق عبد الله بن محمد بن علي بن الحافظ ابو محمد المصنف في الزهد
الجنو جردى وجنود بضم الجيم والنون ثم واوساكنة ثم جيم مكسورة ثم
واساكنة ثم دال مهلهلة قرينة من قوامر وكان امام اصحاب المحدثين في
عصره بمرء وهو الذي اظهر بها مذهب الشافعي وعليه تفقه ابو اسحق المصنف
سمع قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابا كريب وبن دار وجوين بن الربيع
المراعي واسحق بن مسعود المجدي وعبد الجبار بن العلاء وعبد الله
بن منير وطائفة فحول سان والعراق والحجاز دوى عنه عمر بن علي والحسين
الرخول وابو حامد بن الشترابي وابو القاسم الطبراني واخرون رجال الى
مصنف وتفقه على اصحاب الشافعي وبرع في المذهب وكان يفرق بين المذهب
في الحفظ والزهو وكان قريبا بمرء واليه مرجع الفتوى بها بعد احمد بن حنبل
صنف الموطا وغير ذلك قال خير بوبكر بن السمعاني والد الحافظ ابو سعد
الله

انه اكمل امام الواحد الخافط امام اصحاب الحديث في عصره بمصر وهو اول
من حمل مختصر الحديث الى مصر وقوا علم الشافعي على المرو والربيع وكان فيها
حافظا للحديث وسند ابى بكر بن السمعاني انه لما خرج الى الحج وبلغ نيسابور
فقال محمد بن اسحق بن خزيمة نيقذ اليه بن قلع الفتاوى ويقول انما لم يبق
في بلدة استاذي فيها قال ابو بكر بن السمعاني ومن تخرج على عبدان في
الفقه من المرافق ابو بكر بن محمد بن محمود المجردي وابو العباس النيسابوري
وابو اسحق الخالد ابادي المعروف بالمرزقي صاحب الشرح وباسناده عن
بعض المشايخ اجتمع في عبدان اربعة انواع من المناقب لفقه والاسنات
والورع والابتهاد انتهى قال الحاكم سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن محمد الثقفاني
يقول سمعت ابدان بن محمد الخافط يقول ولد سنة عشر مائة ومائتين ليلة
عرفة في ذي الحجة قال ابو سعد بن السمعاني اسم عبدان عبيد الله وان عبدان
لقب قال وعبدان هو الذي اظهر منه عبد الشافعي بمصر بعد احمد بن سيار فان
احمد بن سيار حمل كتب الشافعي الى مرو وعجب بها الناس فخطروا بعضها عبدان
واراد ان يسيروا ففعلها احمد بن سيار عنه فباع صنيعه له بمجنود جرد وخرج
الى مصر وادرك الربيع وغيره من اصحاب الشافعي ونسخ كتبه وادرك من
المشايخ والفقه ما لم يدرك غيره وحمل عنهم ورجل الى الشام والعراق وكتب
عن اهل مصر ورجع الى مرو وكان احمد بن سيار في الاحياء قد دخل عليه
ومعهنا بالقديم فاعتقد احمد بن سيار من صنع الكتب عنه فقال عبدان
لا اعتقد فان لك منتهى في ذلك وذلك انك لو دفعت الى الكتب كنت

وله بعض الميسر لصناعة الكلام وعبد بن سليمان من روم لا يخترع ما لا يكون
 مستحيما على ابن كلاب وابن كلاب على كل حال من اهل السنة ولا يقبل هو و
 لا غيره من لاد في تمييز ان كلام الله هو الله انما ابن كلاب مع اهل السنة
 في ان صفات الذات ليست هي الذات ولا غير هاتين زاد هو وابو العباس ^{القلابي}
 على سائر اهل السنة فذهب الى ان كلامه يقال لا ينصف بالامر والنهي و
 الخبر في الازال للحدوث هذه الامور وقدم الكلام النفسي وانما ينصف ^{لك}
 فيما لا يزال فالرمة انما يكون القدر المشترك موجودا بغير واحد من
 خصوصياتها فلهذه هي مقالة ابن كلاب التي الرمة فيها اصحابنا وجود
 دون النوع وهو غير محقول وهي التي لعل عباد قال له فيها ما قال مع ان
 ما قاله عباد لا يلزمه وانما عباد يقول ذلك كما يقول سائر المعتزلة ^{من}
 اعني مشيئة الصفات فقد كبرت الصفات سلبت وكفرت بسبع وهو تشييع
 من سنها المعتزلة على الصفاتية ما كبرت الصفاتية ولا اشركت وانما حلت
 واثبتت صفات قديم واحد بخلاف النصارى فانهم اثبتوا قد ما فاني يثبتون
 او يتقاربان ورايت الامام رضا الدين الخطيب الداعي امام محمد الدين الراد
 قد ذكر عبد الله بن سعيد في آخر كتابه بغاية المرام في علم الكلام فقال من
 متكلم اهل السنة في ايام المامون عبد الله بن سعيد التميمي الذي دمر لمعتزلة
 في محلب المامون وفهم ببيانده وهو اخو يحيى بن سعيد القطان وارق علم
 الحديث وصاحب الجرح والتعديل انتهى وكشفت عن يحيى بن سعيد القطان
 هل له اخ اسمه عبد الله فلم التحقق الى ان شيئا وان تحققت شيئا الحق ^{الله}

حدث

عن أبي سعيد بن مسروق قال قال أبو القاسم الأناطلي لأحول صاحب الزني والبيع
وقد وقع العبادي في كتابه فزع أنه الحكم ابن عمرو وإن كانا بياضاً
له محمد بن بشر وليس بأبي القاسم قال ابن الصلاح وأحسبه موصياً
القاسم الحكم بن عمرو من رواية الحديث فاعتقد أنه صاحبنا قال الخطيب
أبو القاسم لأحول الأناطلي كان أحد الفقهاء عظماء من أهل تشافعي وحدثني عن
المزني الربيع روى عنه أبو بكر التشافعي وروى أن ابن المناوي قال
كان للناس فيه منفعة قلت هو الذي استهزئ به كتب تشافعي ببغداد
وعليه نفقة شيخ المذهب أبو العباس بن سريج قال أبو عاصم الأناطلي لأهل
بغداد كافي بكر ابن اسحق لأهل نيسابور فإنه أول من حمل عليها علم المزني
قلت كان أراد مشاهير كافي بكر بن اسحق في هذا القدر وأما ابن اسحق
أجل خذرا وأرفع خطراً وأوسع علماً فيما يظهر لنا نعم للأناطلي جلاله بمن
أخذ عنه فقد حمل عنه العلم أبو العباس ابن سريج وأبو سعيد الأصمعي
وأبو علي بن خيران ومنصور التميمي وأبو حفص بن الوكيل الباب شامي
الطبقة العليا ولم يجعل كافي بكر بن اسحق مثل هؤلاء التلامذة مات الأناطلي
في سؤال مسترثمان وثمانين ومائتين وخمسين إن أبا سعيد الأصمعي قال
الأناطلي فقال له النفس أكرام الاجتهاد فقال النفس فقال ليس قد نفس النبي
صلى الله عليه وسلم على الشعير ولم ينص على البراءة لو كان قوته بن الحوي
له أخراج الشعير فقال لا يجوز ذلك فقال قد قدمت الاجتهاد على النفس
فدخل ابن سريج فأخبره بما جرى فقال إن النفس يقدم على اجتهاد

فاما اذا كان ما وقع عليه النص ينسبها على ما هو اعلى قدم عليه كالنصب مع
 التاخير لذلك قصد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الى بيان ما يلزمهم ان
 يخرجوا في يوم الفطر وجعل ذلك قوة فاذا اختلفت الاقسام بل لم يخرجوا
 يخرج شعير فجاءه العكس لا نرا على منة عثمان بن سعيد بن سعيد
 السجستاني الخافط ابو سعيد الدامى محدث هرات واحدا لعلام الثقات
 ومن ذكره العبادى في الطبقات قابلا لآلام في الحديث والفقه اخذنا
 عن ابن الاعرابي والفقه عن البوطي والحديث عن يحيى بن معين قلت
 كان الدامى واسع الوجه طواف الاقاليم ولقي الكبار سمع ابا الياسين الحمصي
 ويحيى الوحاظي وحيوه بن شيخ محمد بن سعيد بن ابي مريم وعبد الغفار بن
 داود الحارثي ونعيم بن حماد وطبقته عمير وسليمان بن حرب وموسى بن
 اسيد النبوكي وخلق بالعراف وحشام ابن عمار وطائفة بد مشق وى
 عند ابو عمرو واحمد بن محمد بن الجبيري ومومل بن الحسن الماسدي وحمد
 بن محمد بن آلاضو وابو النصر محمد بن محمد الطوسي الفقيه وحامد الدنيا
 واحمد بن محمد بن عبد وس الطرافي وخلق ومن مشايخ الحديث احمد
 بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن راهوية ويحيى بن معين وشيخ في الفقه
 البوطي قال ابو الفضل يعقوب بن طهروى الفرات ما راينا مثل عثمان بن سعيد
 ولا راي هو مثل نفسه وعن عثمان الدامى من لم يجمع حديث شعبة وسفيان
 وياك وحماد بن زيد وابن عيينة فهو مفلس في الحديث ^{بلغ} يعني ما
 رتبة الحفاظ في العلم قال شيخنا الذهبي ولا ريب ان من حصل علم هو

احاط به و ياتم فقد حصل على سنتي السنن وهو ما توفي الدار في حقه الله
 تعالى في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين قال الذهبي وروى من قال سنة
 اثنين وثمانين والدار في كتاب في الرد على الجهمية وكتاب في الرد على
 بشر المريسي ومنه كبير وجم ^{تلم} ^{بن كمال} الذي تنسب اليه
 الكرامية وطرحه عن هذه وكان من خيال بن كرام هذا وهو شيخ شيخنا
 عجم انه سمع بيبرس من الحديث ونشأ سحبتان ثم دخل حراسان واكثر الا
 الى احمد بن حريز ثم جاور بمكة حتى سنين ثم ورد نيسابور و
 انضم منها الى سحبتان وباع ما كان عليه وعاد الى نيسابور وباع ما كان
 وقال ان الايمان بالقول كاف وان لم يكن معه معرفة بالقلب كان من اهلها
 النك والقاله والتعبد والتقص على جانب عظيم فافترق الناس في
 قولين منهم المعتقد ومنهم المنتقد وعقدت له مجالس يسيل فيها عما يقوله
 وكان جوابه انه الهام يلهي الله ثم ان الامير محمد بن طاهر بن عبد الله
 بن طاهر حبه بنيسابور مدة قال الحاكم ابو عبد الله حكاه المغنل
 كل يوم حجة وبناهب الخروج الى الجامع ثم يقول للسمان انا ذنبي
 في الخروج فيقول لا فيقول اللهم اني بذلت محمدي والمنع من غيري ثم
 انه اخبر من نيسابور في سنة احدى وخمسين ومائتين بعد ان مكث بالبحر
 ثمان سنين وتوفي ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائتين ^{في}
 برغزو وحمل الى بيت المقدس قال الحاكم لقد بلغني انه كان مع جماعة من
 الفقهاء او كان لباسه مسك ضان مدبوع غير نظيف وعلى رأسه

نبضا وقد نصب له وكان من لبن وكان يطرح له قطعة خبز فخبها
 عليها ويعطيه ويذكر ويحدث قال وقد اتى عليه فيما بلغه ابن خزيمة
 واجتمع به غير مرة وكذلك أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين الحاكم
 وهو أستاذنا الفريفي قال بعض الشافعية والحقية وقال أبو عباس
 السراج شهدنا أبا عبد الله البخاري ووقع اليه كتاب من محمد بن كرم
 ماله عن أحاديث منها الوضوء عن سالم عن أبيه وقصة الأمان
 لا يزيد ولا ينقص فكتب على ظهر كتابه من حديث بهذا استوجب
 الضرب لشد بن الحسين الطويل وأما صاحب سميتان هو الذي
 نفاه ولم يكن قصده الساعين عليه إلا إذا قرة دمه وأما صاحب سميتان
 هاب فخل ما رأى عليه من مخايل العبادة والتشف ولقد أقتن به
 خلق كثير وهو عندنا في مكان المشية لله أن يغفر له وإن جوا حذر
 فإنه مبتدع كالحالة وأعلم أن كراما على ما هو المشهور بتشد يد السرا
 ورأيت ما كان من مضبوطة بخط شيخنا الذهبي وكنت أسمع الشيخ الأمام
 الدار محمد الله يحكا أن الشيخ صدر الدين بن المرحل قوامه مجزيت
 السلطان الملك الناصر جلا وفيه ذكر محمد بن كرام فقال ابن كرام وخلف
 المراد عليه بعض الحاضرين فقال لا أنا هو بالتشد يد وقد قال شاعر
 الواي رأى إلى حفيضة وحده وهو الدين دين محمد بن كرام قال
 الخالد فطن الحاضرون أن الشيخ صدر الدين وضع هذا البيت على اليد
 وأما الأصل له هذا ما كان يحكيه لنا الدار محمد الله ثم رأيت أنا بخط الشيخ

توفي الدين بن الصلاح في الجامع بن محمد بن كوام بالتخفيف ولدت لها الفخ
 البني السند انما الدين بن محمد بن كوام غير كوام
 الذي روى الى خيفة وحده هو الدين بن محمد بن كوام
 فاما بنت ذلك للوالد رحمه الله فاعجبه وسره سره واكثر ثم رآه
 حديث البني بعينها منسوبين الى قايده البني في كتاب اليميني في
 السلطان بن الدولة محمود بن سكين ومن عريب الى سعيد
 وفوسيه خاله ابو عاصم ان ابا سعيد مضى الى ان التغلب حوام اكله
 فروي فيه خيل وروي عن يزيد بن سفيان ان اهل مكة والمدينة
 اليميني خمر وهذا رماه على بن المديني انتم قلت قوله تجرم عريب و
 اجاب المديني انما اليميني اخذوه عثمان بن سعيد المديني في كتابه لا طعمه من
 تالفه ولا طعمه من عبد الرحمن بن عبد الرحمن السلمي قال قلت بن رسول الله
 ما تقول في التغلب الذي قال وياكل ذلك احد قلت بن رسول الله ما
 تقول في التغلب قال وياكل ذلك احد قال ابو سعيد وهذا الاسناد
 بذلك القوي غير ان المديني والتغلب خلا في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 عن كل ذي ناب من السباع فلاجل ذلك لا يجوز اكله بحسب
 وتقبل عسكر بن محمد بن الحسين النخعي في كتابه في دفع النون وسكون
 الحروف في الشين المجهين وفي اخوها ابدا الموحدة بنسبة الى تغلب
 بلح من بلاد وراة الفخر خربت فقبل لها تغلب كان في عسكر بلاد
 جامعا بين العلم والدين واذا ورعا متقنا متقلا متوكلا متبذرا

اليميني
 سيرة

يقول

صحب عاتما الاصم الى ابن ماث وخبر الى الشام وكتب الكثير من الكتب
ونظر في كتب الشافعي وتفقه على مذهبيه وحدث عن محمد بن عبد الله
بن نمير ونعيم بن حماد واحمد بن الفضل لنسبا جوريا وغيرهم وعنه
احمد بن الحبل و ابو بكر بن ابي عامر وعبد الله بن احمد بن حنبل و
اخرى قال الرعي في تاريخه الخليل بن سناوه سمعت ابا عبد الله بن
الحبل يقول لقيت ستانة شيخا رايت فيهم مثل اربعة اولهم ابو
قال ابن الصلاح والثلاثة الاخرون ابو يحيى الحبل وابو عبيد السري
ووالنون المقري رضي الله عنهم اجمعين و... الخليل بن ابي نوح قال
تمت على نفسي قطرة الاميرة تمت على خجل وبقيضا وانا في سفرة فعدت
من الطريق الى قرية فلما دخلت ونبت الى رجل فتعلق بي وقال ان
هذا كان مع اللصوص قال فبطوني فصرعوني سبعين جلدة و... لسند
الى ابي عبد الله بن الحبل قال قدم ابو نوح مرة مكة فقلت له يا استاذ
ابن اكلت فقال جيت ليقضوا لك اكلتك اكلت بالبصرة واكلت عندكم وفي
بنداه ايضا الى ابي نوح قال وفقت خمسا وخمسين وفقة فلما كان
من قابل رايت الناس يعرفات ما رايت قط اكثر منهم ولا اكثر خنوا
وقضها فاعجبني ذلك فقلت اللهم من لم تقبل حبه من هذا خلق
فاجعل ثواب حبه له وافضنا من عرفات وتبنا جمع فرايت في البناء
هاتفا يهتف بن تيسفي علينا واما اسني الاسخيا وعزني وحلاي ما
هذا الموقف احد قط الا عفرت له فانتبهت فرجها هذه الوصيا

في رايته يحيى بن معاذ الذي وقصصت عليه الرويا فقال اني كنت
 يوما في فانيك نعتين اربعين يوما قال الراوي فلما كان يوم احدى ^{البعين} ~~البعين~~
 جاءني يحيى بن معاذ فقالوا ان ابا تراب مات ففعلت وكفنه ومن
 يوسف ابن الحسين كنت مع ابي تراب بمكة فقال اخراج الكيس وراهم
 فاظهر رجل قد صب في حجره كيس دراهم فجعل يفرقه على من حوله وكان فيهم
 فقيل نبي الله ان يعطيه شيئا فاما اعطاه شيئا فنقدت الدراهم وبقيت
 انا وابوه اجمع تراب والفقير فقال ليرأيت لك غير مرة فلم يطق شيئا
 فقال له انت لا تعرف الحق وعن يوسف بن الحسين صحبت ابا تراب
 القتيبي حتى سنين وحجت معه على غير طريق الحادة ورايت منه
 السفر عجائب في سائر ارض شرج جميعها غير اننا ما رين فنظرا
 يوما وانا جابح وقد تورمت رحلتي وانا امشي مجهود فقال لي لما
 لك حبت قلت نعم قال ولعلك اسأت الكفن بربك قلت نعم قال اني
 الى ربك قلت واين هو قال حيث خلفته فقلت هو معي فقال اكننت
 صادقا فاحذر الله الذي اداة عليك قال فرأيت الورم قد سكن والجوع
 قد ذهب وغشيت حتى كدت استقره قال ابو تراب اللهم ان عبدك
 قد اغفلك بالافرة فاعلم ~~في~~ ^{في} جبال ليس فيها مخلوق فانت هنا
 الى رابية فاذا اكونزما ورغبت موضوع فقال لي ابو تراب وندك
 غلبت واكملت وقلت له ليس ما ياكل انت قال ياكل من اشجار ~~البحر~~
 ابو عبد الله محمد بن احميل بن ابراهيم بن الحجاز بقوا في عليهما

س غيف

اسمعيل بن عبد الله بن حماد العقلي وابراهيم بن احمد بن كامل المقدسي
 سماعا قال انا عبد العزيز بن مينا وابن سكينه اجازة قال انا محمد بن
 محمد الباقي الاقاضي انا الخطيب ابو بكر الحافظ بن محمد بن عبد الله
 بن احمد الصيرفي بنا ابو الفضل الزهرى حدثني ابو الطيب احمد بن جعفر
 الحداد قال سمعت ابا علي الحسين بن خيران الفقيه قال مر ابو تراب النخعي
 بنزير فقال انت مخلوق من الله عز وجل فقال له احبب علي بنينا
 هو مخلوق من الله عز وجل امير من اهل بيته فقال له احبب علي بنينا
 هذا ابا تراب فقالوا نعم فقال اي شيء معكم من الدنيا قال له رجل
 من خاصته معي خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فاعطه اياها و
 اعتذر اليه وقل له لم تكن معنا غير هذا الغلام الذي قال له ان الامير
 يقول عليك السلام وقال لك ما حرمنا غير هذا فقال له ادفعها الى
 المزين فقال المزين اي شيء اعمل بها فقال خذها فقال والله ولو انها
 الفا ونايبر ما اخذتها فقال له ابو تراب عد اليه فقل له ان المزين
 اخذها فخذها انت فاصرفها في مهابك قلت ستفان هذا الحكامة
 بالسند لما فيها من جليل الفوائد فمنها حال هذا المزين وعدم اخذ
 العوض على عمل عبد الله تعالى طوى الله تعالى ابا تراب خلقا من خلقه
 من بني هاشم الصفرة ومنهم من رجع الى تراب هذا الذهب على هذا الوجه
 خلق ابا تراب ان كان عرف ان هذا المزين لا ياخذها فاعطه وفيها
 اليه ليودها فله غلام ذلك الامير ويحك لا ستأذه ان مزين التبر

لا يرضى ان ياخذ الف دينار على هذا العمل البير طالع الحق يا بني
 واخر ضده من الدنيا وان كان ابو تراب لم يعرف حال المزني وذلك بعد
 عندنا فيكون رجلا من المزني لما تقربنا من الله لا بني تراب بعد وهذا
 المزني وتربته ايضا لهذا الامر وسلوكا لاحسن طريق في روجه به
 عليه وانه اخرج من ابي تراب البير فانه لا يبذل مثله لمن به وبزينا
 ابي تراب لا يرضى بمثليه ولا بما مثله توفي ابو تراب بالهاوية قبل
 السباع وقد قد منا ان يحسن بن معاذ قولي عنده فلعده الطبع على مكانه
 وكانت وفاة ابي تراب سنة خمس واربعين ومائتين قال ابو عمران
 الاصل في رايته في البادية فابا ميتا لا يمكنه شيء والاعمال
 التي هي من الله سئل ابو تراب عن صفة العارف فقال الذي
 لا يكذب شيء ويصفوا به كل شيء وقال ابو تراب الفقير قوته ما وجد
 وبأسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وقال ان الله نطق العلاء في زمان
 بما يشاكل اعمال ذلك الزمان وقال من شغل مشغولا بالله ادر كره
 المقت من ساعته وقال شرط التوكل طرح البدن في العبودية و
 القلب بالربوبية والطمأنينة الى الاقامة فان اعطى شكروا ان منع
 وليس ينال الرضا من الدنيا في قلبه مقدار وقال صحبت مائة شيخ
 فما فغنني شيء مثل سند لس الحجاب ليخضع الصانع والغفل من الدنيا
 وقال انما ريت الصوفي ساف بلا كورة فاعلم انه عنزم من ترك الصلوة
 على رايته على شدة الجهل قال الفاضل ناصر الدين بن المنير لما كان في مكة

كل

المقصود

المقتنى وفي الحكاية المدونة في كتب أهل الطريق ان ابا نواب الغنبي كان
 له تلميذ وكان الشيخ يرفق به وينفيس فيه الخير وكان ابو نواب يشي
 ما يذكر ابا يزيد السطامي فقال له الفقيه ما هذا اكثر من حكر الى يدي
 من يجلي له الحق في كل يوم مرات ما ذا يصنع بابي يزيد فقال له ابو نواب
 ويحك يا فتى لو رايت ابا يزيد لرايت برأى عظيما فلم يزل يشوقه الى لقاءه
 حتى عزم على ذلك في صحبة الشيخ ابي نواب فارتحلوا الى ابي يزيد فقبلهما
 انه في الغيبة وكانت له غيصة يا وى اليها مع السباع فقصدا الغيصة
 وجلسا على درجوة على ممر ابي يزيد فلما خرج ابو يزيد فعند ما وقع بصر
 الفتى على ابي يزيد خروميتا فحدث ابو نواب ابا يزيد بقصته وعجب من
 ثبوته ليتجلى الحق سبحانه وتعالى وعدم عاسله لروية ابي يزيد فقال ابو
 يزيد لابى نواب كان هذا الفتى صادقا وكان الحق يجلي له على قدر ما
 عنده فلما راى تجلي له الحق على قدرى فلم نطق قال الفقيه ناصرا لدين
 واصطلاح اهل الطريق معروف ^{باصلة} دبت من العفة جليلة و
 حاله من اليقظة والحضرة سرية سنوية والاعيان يزيد وينقص على
 الصبح ولا تغتم ليضون بها ليل روية المضالتي فيها موسى عليه السلام
 على خصوصية لن تراني والتي قيل فيها على العموم لا تذكره الا بصار
 فاذا فهمت ان موادم الذي ابتوه غير الحق الذي حصل الناس منه
 على الناس في الدنيا ووعده به الخواص في الاخرى فلا ضير بعد ذلك
 عليك ولا طريق لسوء الظن اليك والله يتولى السوابر قلت وكلام

جليلته

ابن المنير هذا في تفسير التجلّي قريب من قول شيخ الاسلام وسلاطون العلم
 ابي محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتاب القواعد ان التجلّي والمشاهد
 عبادة عن العلم والعرفان فاعلم ان القوم لا يقتضون في تفسير التجلّي على
 العلم ولا يعفون به اياه ثم لا يصحون بما يعنوننا فضا حاورنا بل يحون
 تلويحا ثم يصحون بالبداهة مما يوجب سوء الظن نصريحا وقد صرح سيد
 الطائفة ابو القاسم القشيري رضي الله عنه في الرضا الزباني لستر التجلّي
 ثم باب المشاهدة ولم يفتح بتفسير التجلّي كانه خفي على فهم من ليس من أهل
 الطريق وعلم ان المسالك يفسره فلم يخرج الى كشفه وحاصل ما يقوله
 القوم ان التجلّي ضربان ضرب للعوام وهو ان يكتف صورة كما جاء في
 عليه السلام في صورة وجهه وكما في الحديث رايت رجا في صورة
 شاب قالوا وهذا تجلّي الصفة ويصرون لذلك المرة مثلا فيقولون
 انت تنظر وجهك في المرآة وليست المرآة محلا لوجهك ولا وجهك
 محلا فيها وانما هناك مثا لها تعالى الله تعالى عن ان يكون له مثال
 وانما يدكرون هذا تقريبا لا فهام وحديث في صورة شاب امره
 موضوع مكدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب الخوارج
 وهو تجلّي الذات بعينها ويدكرون هذا تقريبا لفهم الشمس قالوا انك
 ترى ضوء النهار فيكم بوجود الشمس وحضورها برؤيتك الضوء
 وهذا تقريبا ايضا والافق الباري لو سطع لا حرق الوجود ما بين
 الاضئ ثبته الله وقد يعترضون مجدث ابو خنيس رضي الله عنه

سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال لا أراه في
 ليل ولا نهار في نور ولا خرجة مسلم والترمذي ولكنه حديث ما وجدنا اتفاق
 المسلمين هذا حاصل كلام القوم وأنا معترف بالقصور عن فهمه ووضوحه
 عن سبيل العبادة فيه وقد حاولت في هذه المسئلة الشيخ الإمام الصالح
 العارف قطب الدين بركة المسلمين محمد بن اسهل في الأدب على أعاد الله
 من بركته وقلت له أقولون بأن الذي يراه العارف في الدنيا هو
 الذي وعد الله في الآخرة قال نعم قلت فبم يتميز رؤيته يوم القيمة
 قال بالبصر فإن الرؤية في الدنيا في هذين الصريين إنما هي بالبصر
 دون البصر قلت فقد أخلف في جواز رؤيته الله تعالى في الدنيا قال
 الحق الجواز قلت فلما عارق حينئذ ونحو الرؤية بالبصر في الدنيا
 قال العارف أنه في الآخرة معلوم الوقوع للمؤمنين كلهم وفي الدنيا
 لم يثبت وقوعه إلا للنبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض دوى المقامات
 العلية هكذا قال وما قلت له وقد ضرب المراء مثلًا أنه يقال إن هذا يخرج
 من العلول والحلول كقوله قال لا فإن الحلول معناه أن الذات تحمل في ذات الخلق
 والملاء لا يحمل الصورة هذا كلامه قلت له فما المشاهدة دوام تحمل الذات
 والتجلى قد يكون معه مشاهدة وهو ما إذا دام وقد لا يكون انتهى وأقول
 أدانهم القوم من تفسير التجلى بما لا يمكن ولا يجوز وصف الرب تعالى به
 فلا لوم عليهم بعد ذلك غير أنهم مصرحون بأنه عن العلم والعرفان
 خطية ثانية بحيث فيها من الكرامات حال أجوب على الورد بأدنى سمعت

ابا العباس الذي يقول كنا مع ابي تراب انشئ في طريق مكة فعدل من
 الطريق الى ناحية فقال لمعصرا صحابه انا عطشان ف ضرب برجله
 عين من ما و قال فقال القتي احب ان اشرب في قدح ف ضرب بيدك
 فناولته قدحا من زجاج ابقي كما من ما رايت فشرب وسقاني وما
 زال القتي معنا الى مكة فقال لي ابو تراب يوما ما تقول اصحابك في
 هذا الامر الذي بكم الله بها عباده فقلت ما رايت احدا الا وهو من
 بها فقال من لا يؤمن بها فقد كفر انما سالتك من طريق الاحوال فقلت
 ما اعرفهم قولا فيه فقال بل قد زعم اصحابك انها خدع من الحق ليس
 الامر لذلك انما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يفتح ذلك
 مرتبة الربا بين قلت قد اشميت كلام ابي تراب هذا على فصيلين مهمين احدهما
 ان الكرامات والمكاشفات ليست خدعا الا لمن يقف عندها ويجعلها
 سوقا ومقصودا ولا شك في هذا وقد بالغ قوم في تعظيمها بحيث سلبوا
 بها المواهب بالغ اخرون في ايمانها بحيث لم يعيدوها شيئا والحق ما
 ابو تراب من ان السكون اليها نقص من الوازع الجلي الذي لا ينكسر عاذا
 ان العلوف لا يقف عندها وانما مطلوبه وراها ومتى يقع في طريقه ليس
 للواقع في الطريق من الطريق صفة ومن وقف عندها سقط في مهار
 المهلكات ومن كانت هي مطلوبة فهو مغرور ويبعد وصلة اليها وانما
 جعل اليها من لا يراها واخبر ما يليك اليك قلت فلهذا وقع في طرها
 بظهورها وهي على ما يزعج انشأ لا يلقون اليها ما لا قلت طهرها لان

على محاد ما لم يكن باختيار صاحبها وهو كثير بل صلو بعض لا نية كما فعل
امام الحرمين في الشامل الى ان الكرامات لا تكون ابدا الا على هذا الوجه
فعل هذا الاسوال ولكن هذا من ذهب ضعيف غير مرضي عند المحققين
ولا سوال عليه وربما كان هو المهور بها وانما يكون ذلك لفائدة ^{مناسبة}
من سيرة او بشارة او عداوة او غير ذلك حيث يوفق فيه ولا يجوز
اظهار حاجته كما ياء ذلك عند القوم غير جائز له ^{والفصل الثاني} في
الكرامات حتى وقول ابي تراب من لا يؤمن بها كفر بالغ في الخط من منكر
بها وقد يؤول لفظة الكفر في كلامه ويحمل على انه لم يعن الكفر المخرج من
الخلافة ولكنه كفر دون كفر الى لا عجب اشد العجب من منكرها واخفى عليه
مقت الله ويندو وتعجب عند نسبة انكادها الى الاستاد الى سحق الاستاذ
وهو من اساطين اهل السنة والخامسة على ان نسبة انكادها اليه ^{على} الكمال
كذب عليه والذي ذكره الرجل في مصنفاته ان الكرامات لا تبلغ
مبلغ خرق العادة وكلاما جاز قد يره معجزة لنبي لا يجوز ظهور مثل كرامته
لولى قال وانما بالغ الكرامات اجابة دعوة او موافاة ما في بادية في
غير توقع المياه او ما يضاهي ذلك مما يخط عن خرق العادات ثم مع هذا
قال امام الحرمين وغيره من ائمتنا هذا المذهب متروك قلنا ليس
بالفحاشي الشناعة مبلغ مذاهب المتكبرين للكرامات مطلقا بل هو مذاهب
مفضل بين كرامته وكرامة راي ان ذلك التفصيل هو المميز لنا عن المتكبرين
وقد قال الاستاذ الكبير جوالفاسم القسيري في الرسالة ان كثيرا من المقلدين

قال

الاستاذ

المعجزة مقرونه بدعوى النبوة ولا كذلك الكلام بل الكلام مقرونه
 بالانقياد للنبى وقصد يقرب السمع على طريقته وقولهم انما حدثت المعجزة
 على قصد يقين النبى من حيث الخلق العادة فكذلك الكلام مقرونه ^{كلاما}
 فان مجرد خرق العادة ليس مقتضى النبوة ولولا خرق العادة على
 النبوة مجردة لوجب ان تدل اشراط الساعة وما سيظهر منها على
 ثبوت نبوة اذ العوليد ينخرق فيها ومن اعظم البلائع فطر السموات
 والارض الاولى ثم لم تقتض بدائع الفطرة في نساء الخلق ثبوت نبى
 فاستبان ان مجرد خرق العادة لا يدل اذ لو دل لا طرد بل لا بد معه
 من التمهيد فلا اشتباه للكلام بالمعجزة ما ايضا فالعجزة يجب على صاحبها
 الاستقراء بخلاف الكلام فان نشأها على الاحتمال لا نظرا لاعتبار
 الندرة والخصوص لا على الكثرة والعموم وايضا فالعجزة يجوز ان تقع بجميع
 حوزات العادات والكلمات تخص ببعضها كما بيناه من كلام القسرى
 وهو الصحيح فليسنا نجوز ولذا الامن اجوبين ولا نفوذ لك كما سنقص القول
 فيه فسيظهر ان التزهد ^{سما} عبد الله قالوا لو طهرت لولى كرامة
 لهذا الحكم له مجرد دعواه انه يملك جنة من الجنة او فلان واحدا من المفلحين
 من غير بينة لظهور رده عند الله تعالى المانعة من كذب لا سيما في
 هذا النزول البين لكنه باطل الاجماع المسلمين المؤيد بقول رسول رب
 العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى الرواية جميع البينة على المدعى
 البين على من انكر والحجبان ان الكلام لا يوجب عصمة الولي ولا صدقه

وايضاً

في كل الامور وقد سئل شيخ الطريقة ومفتي الحقيقة ابو القاسم الجنيدي
 رحمه الله ان يرى الولي قال وكان امر الله قدامه وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد فداؤه اكله ان الشارع جعل ثبوت الدعوى طريقا
 محسوسا وابطا معروفا لا يجوز تعدي به ولا العدول عنه الا ترى ان
 كثير من الظنون لا يجوز الحكم بها لمخبرها عن الصواب الشرعية منها
 اخبرهم و... قالوا لو جاز ظهور حقائق العادات على ايدى
 الصالحين لجاز سلكها يجوز حمل ولو جاز سلكها لما امكننا ان نستدل
 بنبوة الانبياء بظهورها على ايديهم ثبت ان ظهورها على الصالحين
 سار متع واذا لم يظهر ظهورها عليهم سار فاولى ان لا يجوز حملها على كل
 من جاز ظهورها عليهم لم يشترط ان يظهر على غيره بل من اصول معلم
 جماعتكم ان الاوليا لا يظهر ن الكرامات ولا يدعون بها وانما يظهرها
 سار واستور ويخصص بالاطلاع عليها احاد الناس ثبت انها لو
 حازت لجازت سار اذا قابل بالفضل ولا نراولى بالحوار من العلانية
 لكن جازها سار ليقضى الى ان لا يستدل بها على النبوة لانه محض ظهورها
 متوالي على استمرارية وان كان ذلك مخفيا مستترا ويكون موجودة
 مستمرة بحيث يلقى بحكم المعتاد فاذا ظهر شيء وتعدى بمعجزة حازت تكون
 في بعض ما اعتاده اوليا عصر من الكرامات ولا يفتق في هذا النبي
 خرق العوائد فكيف السبل الى قصد بقية هذا حاصل شبهتهم هذا ثم خروا
 عليها عبادة فقالوا اذا تكرر ما خرق العوائد على الاوليا انفع ذلك الى

الخاف خواريق العادات في حقوقهم بالمحتاطات وصارت عاداتهم من
 العادات فلو ظهر شيء في زمنهم كانت عوايدهم في الخراف العوايد في الحوا
 مقدم عن تصحيح النظر في المعجزة ثم اخرجوا الشبهة على وجه آخر فقالوا
 لو جازا ظاهرها على صالح لما جازا ظاهرها على صالح اخر اكرا ماله وهكذا
 الى عدد كثير اذ ليس اختصاص عدد منهم بذلك اولى من عدد آخر وحسب
 يصير عادة فلا يبقى ظاهرها دليل على النبوة ويطوى بساط النبوة رأساً
 وجميع ما ذكره في هذه الشبهة تمويه كالحاصل فحتمه وتقعته كالحايل
 فيها ولا يمتنا في ردّها وجهان فمن ائمتنا من منع قبول الكرامات و
 استمرادها حتى يصير في حكم العوايد وخلص بهذا المنع من التوهم بل امتنع
 بعض المحققين من حضوره نوال المعجزات على الرسل المتتابعين اذا كانوا في
 الى ان نصير المعجزات معتمدة بهذه طريقة في الرد على هذه الشبهة
 حاصلها ان لا يجوز ظهور الكرامات على وجه لا يصير عادة فاستبان
 انه خاص شبهتهم هذه وانها لم تقدر في اصل الكرامات وانما انقضت
 منع كرورها وانها فيها بالمعتاد ومن ائمتنا وهم المعظم من جازوا
 الكرامات على وجه الاختصاص حيث لا يظهر ولا يمتنع ولا يلحق بالمعتاد
 ثم لا يخرج الكرامات عن كونها كرامة عند عامة الخلق ثم قالوا الكرامات
 وان قوائم على الاولى حتى انها واعتادها فلا يخرج ذلك عن طريق الرضا
 ووجه السداد في النظر اذا كانت المعجزة ان وافقه التوفيق وانعده
 التوفيق سلب الطريق ولم يكن جولى على التحقيق والمعجزة تميز عن كورت

عليه الكرامة بالاطهار والاشاعة والتجدي ودعوى النبوة فلما تميز
 الكرامة عن المعجزة لم يسهل باب الطريق الى معرفة النبي ومن علم الكلام
 في ذلك ان اهل القبلة متفقون على ان الكرامات لا تظهر على الفسقة فجاء
 وانما تظهر على المتسكين بطاعة الله عز وجل ولهذا الاح ان الطريق الى
 معرفة الانبياء لا يسد فان الولي يتوفيق الله تعالى ابتعاد النبي اذا ظهرت
 المعجزة على يده ويقول معاشر الناس هذا نبي الله فاطيعوه ويكون
 اول منقاد له ومومن به والفاضل اجوبكروا ان شبيب يمنع هذا الاجماع
 وقال الوجوز يجوز ظهور بعض خواص العارفات على بعض الفسقة استنادا
 لكان مذجا كما انه لم يسجد ظهورها على الرهبان المنقطعين واحدا
 الصوامع كما كثر فيهم فهذا كما قال امام الحرمين فيه نظر واستانثبات
 الواجب كرامة ومحل استقضا القول على ذلك لا يحتمل هذا المكان والى
 ان ما يظهر على يد الرهبان ليس من الكرامات واما توقف الفاضل
 في الفسقة والمعجزة فانما معه لكن لا على الاطلاق بل افضل ما قول الوديع
 واهل الى يجوز ظهور الكرامة على يد الفاسق انقاد له مما عهده فيهم فيكون
 بعد ما وثبت لا محالة وينقل الى القدر عبد الصلابة كان مذهبها
 ويقرب منه فضيلة اهل الكهف التي سحكتها فقد كانوا عبدة احسان ثم
 حصل لهم ما حصل ارشادا وتبصرة ثم ما ذكره الحضور من حيث شتبا
 النبي بغيره انما وافقت المعجزة الكرامة قد تبين الافضال عندنا
 اقول معاشر الله ان تجللاه بنى بكرامة تكدر على يد ولي بل كبد ان ياتي

عيا

س
ت

النبي

العقول

النبي بما لا يوقعه الله على يد الولي وان جاوز وقوعه فليس كل حال
 في قضايا العقول واقعا ولما كانت مرتبة النبي اعلا وارفع من مرتبة
 الولي كان الولي ممنوعا مما ياتي به النبي على وجه لا يحاز والتحد بالادب
 مع النبي لما قول حديث الاشتباه والاسناد على بطلانه انما يقع
 البحث فيه حيث لم تحتم النبوة اما مع محي خاتم النبيين الذي ثبتت
 نبوته باوحي البلاء بين واخباره بانه لا نبي بعده فقد انما الاشتباه
 فلو صح ما ذكر من الاشتباه والاسناد لكان في حكم الاوليا ملكا لم
 السالفة لا في الاوليا من هذه الامة كما منهم من انه لا نبي بعد نبيهم
 الله عليه وسلم هذا لوجه ولن يصح ابدل بشبهة خامة وتقرر
 بانها قالوا لو ان الكلمات اصل لكان اول الناس بها اهل البيت
 الاول وهم صفوة الاسلام وقادة الانام والمفضلون على الخليفة
 بعد الانبياء عليهم السلام ولم يوتر عنهم ان مستفيض وهذا الذي
 ذكره يعيل بالاماني وهو قول مردود ومردود فلو حاول مستفيض
 استيفاء كمات الصحابة رضي الله عنهم لا يجد نفسه ولم يعيل الى غير
 القدر ولا باس من ان يكون من كمات الصحابة والكلام
 على انهم في طهرها اطهارا على وجه الاختصاص وليستفاد بكل مناس
 على ما فوره من القليل ما سبقان به على ما تغل من الكثرة فها
 اول ان كل كرامة ظهرت على يد صحابي او ولي او نطهر الى يوم تقوم
 الناس لوب العالمين فاما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لا صاحبها

انما نالها بالصدق به صلى الله عليه وسلم وهو معترف به بانزول مقدم
 ضيق الله وصفه وسيد البشر الذي من بهج يستخرج الدنن
 غنير لسنين المطر وهذا المعنى يصلح ان يكون سببا اجاليا على ما
 في الاظهار ولا سيما في عصر الصحابة رضوان الله عليهم فان الكفار اذا
 راوا ما ينظر على ايديهم من الخوارق اصنوا بنبيهم صلى الله عليه وسلم
 وعلموا انهم على الحق فربما كان سببا في الاظهار على ذلك
 على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما صح من حديث عمرو بن الربيع
 عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يخلع
 حارث عشرين وثماني ماله بالقاية فلما حضرته الوفاة قال والله
 يا بنيته ما من الناس احد احب الي غني بعدى منك ولا احرى فقل
 بعدى منك والى كنت مخلتك حارث عشرين وسقا فلو كنت خربت
 لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخوان واحسان فاعلموه
 على كتاب الله قالت عائشة يا ابنتي والله لو كان كذا وكذا لتركته انما
 هي اسمي من اخوي فقال ابو بكر ويطعن بنينا راها جارية فكانت
 قلت في ذلك كالي كما احدها اخا وما به يموت في ذلك الموضع
 حيث قال وانما هو اليوم مال وارث والناحية اخا وهو اليوم
 له وهو جارية والسنة ذلك استطاعت عبد عائشة رضي الله عنها
 في استرجاع ما وصي بها ولم تقبضه واعلمها عقدا وما فيها لكون
 على نعمة من فاخبرها بابنه مال وارث وان معها اخوين واخوين

سقا

ويدل على انه فقد استطاعة قلبها ما صهد اولاً من انه لا احد حب
 اليه غنى بعد منها وقوله انما هو احوال واختال اى ليس غريب
 ولا ذو قرينة بنا بئرونى هذا من السرف ما ليس بخفى فرضى الله
 عنه طارضاه ~~والمعنى~~ من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر
 وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى اهل الصفة من كان غداً طعماً
 اثنين فليد هب ثبات ومن كان غداً طعام اربع فليد هب
 فجامس الحديث وغيره ان ابا بكر انطلق بثلاثة وغادهم فى بيته
 فغشا عند النبى صلى الله عليه وسلم ولبت حتى صدر الغمامع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجام بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقال له
 امرته ما حبيبك عن اضياك قال او ما عنيتهم قالت ابوا حتى
 تحب ثم قال كلوا فقال قايلهم وايم الله ما كنا نأخذ من لقمه الا ربنا
 استقلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر
 فاذا شقوا واكثر فقال لا امرته ما ارجت بنى فوس قال لا وقرت عيني
 لهنى الا ان اكثر مما كانت قبل بثلاث مرات فاعل منها ابو بكر الحديث
 فقروا المسترحية والعلم عند الله انكاف ابو بكر فقد تكثر الطعام واحبها
 الى اشباع الاضياك الذى امره النبى صلى الله عليه وسلم بهم وان لم يكن قصد
 ذلك بل كثره الله ببركته فى كرامته اظهرها الله على يد غيره فقد
 منة فلا يجت عنها ~~والمعنى~~ على يد ~~الذين~~ الذى قال
 فيه النبى صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم ناس محدثون فانيك

ملخصها

في احدى اهل فاته حوخته ساريت بن رستم كان عمر ساريت
جيش من جيوش المسلمين وخرج الى بلاد فارس فاشتد على عسكر الخلفاء
فهاوندوهو بها وكنهت جميع الاعداء وكاد المسلمون ينهبون ومحمد
رضي الله عنه بالمدينة وضعا المنبر وخطب الله استغاث في استاخذت اجلا
صوته ياساريت الجبل ياساريت الجبل من استرجع الدنيا لاهم فقد ظلم فاح
الله عز وجل ساريت وجيوشه اجمعين وهم على باب فهاوند صوت عرطوا
الى الجبل وقالوا هذا صوت امير المؤمنين فجهوا وانصرفوا هذا ملخصا وسمعت
الشيخ الامام الوالد رحمه الله بن يد فيها ان عليا رضي الله عنه كان حاضرا
فقبله ما هذا الذي يقول امير المؤمنين وابن ساريت منا الان فقال
كم الله وجهه دعوه فافعلوا من الاخرج منكم ثبين للخل بالآخر
قلت رضي الله عنه لم يقصد اظهار هذه الكرامة وانما اكتشف له واري
القوم عيانا وكان من هو بين اظهرهم اوطوبت الاوض وصار بين
اظهرهم حقيقة وغاب عن مجلس بالمدينة واشتغلت حواسه بما دهم
المسلمين بنهاوند فحاطب ميرهم خطاب من هو معاد فهو حقيقة و
كمن هو معاد علم ان ما يجرى الله على لسان اوليائه من هذا
يتم ان يعرفوا بها ويجهل ان لا يعرفوا بها وهي كرامة على كمالها
ومنها قصة الزلزلة قال امام الحرمين رحمه الله عليه في كتابه الشامل
ان الارض زلزلت في يومها رضي الله عنه فحمد الله وانفى عليه ولا من
ترجف وترج ثم ضربها باليد وقال اقوى الم اعدل عليك فاستقرت

من

عن وقتها هل كانت كما هي الآن من غير تغيير في الله عند امير المؤمنين علي الحقيقة في
الظاهر والباطن وخليفة الله في الارض وفي ساكني الارض فهو في
الارض ويودعها بما يريد منها كما يجوز ساكنها على خطيئاتهم والله
الحي على الارض فعزير وفي غير مكلفه قطعت هذا الان حبل وقصرت على
ظواهر الفقهاء ان امر الله وقضاه منصرف في جميع مخلوقاته ثم في
طاعته وبالطريق فظاهر ما يجب عند الفقه من احكام المكلفين والباطن
ما استأثر الله به غيره وقد يطلع عليه بعض اصفايه ومنهم من الفاروق
سقى الله عهدا فاذا ارتجت الارض بين يدي من استوى عنده الظاهر
والباطن عندها كما اذا ذل امر بين يدي الحاكم وانظر خطابه لها و
هو الم اعدل عليك والفضل والله اعلم انها اذا وقع عليها جوار الحكام
جديدة بان ترجع غير ملومة على التزلزل بما على ظهرها واما اذا لم يكن
جور بل كان الحكم بالقسط قايما فلهم الاتعاج وعلام الفتن ولم يات الوقت
المعلوم فالحال ان ترجع الا في وقتين احدهما الوقت المعلوم المشار اليه
في قوله تعالى اذا زلزلت الارض وزلزلها واخرجت الارض انقلاها فان
ذلك اليها وكذلك اذا قال الانسان ما لها حدثت هي باخبارها وقد
ان الله اوحى لها على ما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزلها واخرجت
الارض انقلاها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها باذن ربك
اوحى لها الله وقت وقوع الجور عليها من الوكاه فانها تغدو احد
قانون من اين لك هذا من قول عمل الذي اشترى اليه ويدل عليه

تكاد السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال كعدا ان يدعو
 للمرجن ولدا لانه دلت على ان الارض تكاد تنشق بالجور الواقع عليها
 فلو كان معها الله كان فلان ان هذا الذي خضناه بحر لا ساحل له و
 الذي ان تمسك عنان الكلام والموفق يومنا نريد والنتي وكهيد
 فيه البيان ولا يفيد ومنه شقي وسعيد ويقرب من قصته الزلزلة قصته
 النسر وذلك ان النيل كان في الجاهلية لا يجري حتى يلقى فيه جارية عذرا
 في كل عام فلما جاء الاسلام وجاءت جريان النيل فلم يجز اني اصل مصر عن
 ابن العاص فاخبره ان لنيلهم سنة وهراته لا يجري حتى يلقى فيه جارية
 بكرني ابيها ويجعل عليها من الحيا والنياب افضل ما يكون فقال لهم
 عمرو بن عاص ان هذا لا يكون وان الاسلام جهيد ما قبله طاقا من ثلثة
 اشهر لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هو بالجلد فكتب عمرو بذلك الى عمر بن
 الخطاب فكتب له عمر قد اصبحت ان الاسلام جهيد ما قبله وقد بعثت
 اليك بطاقة فالها في النيل ففتح عمرو البطاقة قبل القاها فاذا فيها من
 عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد ما كنت تجرى من قبلك فلا تجرد
 ان كان الله الواحد القهار هو الذي يجرى فسال الله الواحد القهار
 ان يجرى فالتقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب قد نصبا اهل مصر
 للجلد والخروج منها فاصبوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة
 الى عمر كيف لم يطلب ما لو كان يبر ويكلم الارض ويود بها واذا قال ذلك
 ابن اصل ذلك في السنة على ايام المتعثر في اذيال الجهالات نطالب

الفارق ما قبل وان شئت اصلا فهاك اصولا اصلا واحدا ليس قد
 المذبح الى المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ضم اليه ليس شك اليه البعير
 به ليس في قصة الطيب حجة والاصول في هذا النوع لا تنحصر وسنذكر
 مالك ان قصه الى هذا في ترجمة الامام غزالدين في مسئلة تسبيح الحجاب حيث
 يروى عليه شق انكادته لذلك منها ... هذا والحار جبر ...
 تخرج من كهف في جبل تحرق ما اصابته فخرجت في زمن عمر فارما بمو
 الاشعرى او تيمما الدارى ان يدخلها الكهف فجعل يحسها بردا فيخرج
 ادخلها الكهف فلم تخرج بعد قلت ولعله قصد بذلك منع اذا حاورها
 انه عرض جيشا يبعثه الى الشام فعرضت عليه طائفة فاعرض عنهم ثم
 عرضت عليه ثانيا فاعرض عنهم ثم اعرضت ثالثا فاعرض فتين بالخرة
 انه كان فيهم قاتل عفن وقاتل على ومنها على يد عثمان ... الذين
 رضيهم الله عند دخل عليه رجل كان قد لقى امرأة في الطريق فتاملها
 فقال عثمان رضي الله عنه بين خل احكم وفي عيني اننا لونا فقال اول
 اوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكنها فرست فقلت
 انما اظهر عثمان هذا تاديبا لهذا الرجل ورجل ليه عن سوء صنيعه واعلم
 المرء اذا صفا قلبه وصا ونيطر بنور الله فلا يقع به على كدر او صاف
 الاعرف ثم تختلف لمقامات فمنهم من يعرف ان هناك كدر وكابد ما اهل
 ومنهم من يكون اعلا من هذا المقام فيدرى اصله كما اتفق لثمان رضي
 الله عنه فان تامل الرجل المرأة او شر كدر فاصبه عثمان وفهم سببه

يَسْتَحْكُمُ

الْكُدْر

وهنا حقيقة وهو ان كل معصية لها كد و يوفى مكثه سودا في القلب
بقدرها فيكون دينه على ما قال تعالى كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون
الى ان يستحكم والعياذ بالله فظلم القلب وتعلق ابواب النور فطبع عليه ^{فلا ينشئ}
سبيل الى توبته كما قال تعالى طبع على قلوبهم فهم لا يحصون وقد اوضحنا هذا
في كتاب نفع الحوبة بوضع التوبة في باب ان المطمئع لا توبه له اذ غفرت
هذا فالصغير من المعاصي خورف كد صغير بقدرها قريب المحب ^{استغفار}
وغيره من المكفرات ولا يدركه الاذ وبصرها دكتمان في الله عن حيث
اجل هذا كد البصر فان تأمل المدة اليسر للتوب وادركه عثمان وعمر اصله
وقد مقام عال يخضع له كثير من المقامات واذا انغم الى الصغيرة صغيرة اخرى
اذا د الكد و اذا تكاثرت الذنوب عجت وصلت والعياذ بالله الى ما
وصفناه من ظلام القلوب صاد بجيت لينا هذه كل ذي بصير غنى رأى متضجنا
بالمعاصي قد اظلم قلبه لم تفرس فيه ذلك فليعلم انه انما لم تبصر لما عنده من
العمل المانع للابصار والا فلو كان بصيرا لا بصير هذا الظلام الداجي فيقدر بصير
ببصر فافهم ما نتفك به ومنها على يد على المقتضى اصير الموضين في الله
عن روى ان عليا وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سجدوا قايلا يقول في
جوف الليل يا من يجيب عا المضطر في الظلم يا كاشفا لضر البلعى مع نسقم
قدنا م فدل حول البيت وانتبهوك وعين جودك يا فيوم لم تنم
هيب لجودك فضل العفو عن زلل يا من البصر بما الخلق في الحرم
ان كان عفوك لا يرحوه وخطا فين يجود على العاصين بالثمة

مظلم

فقال على رضى الله عنه لولم اطلب لهذا القابل فأتاه فقال اجب يا موسى
 فاقبل بحج شفعه حق وقف بين يديه فقال قد سمعت خطابك فافضلك فقال
 الى كنت رجلا مشغولا بالطرب والعصيان وكان والدي يظن ويقول ان
 الله سطوات ونفوس ~~من~~ من الظالمين ببعيد خلا لي في الموعظة ضربته
 مخلف لمدعون على وياتي مكة مستغيثا الى الله فقتل ودعا فلم يتم دعاؤه حتى
 جف شق الامين فقدمت على ما كان منى وداوتيه وادضيته الى ان ضمن لي انه
 يدعوني حيث دعا على فقدمت اليه فاقه فاكتبته فخرت النافذة ورمته
 بين يدي فأتى هناك رضى الله عنه فقال على رضى الله عنه رضى الله عنه
 ان كان ابول رضى عنك فقال الله كذا ان فقام على كرم الله وجهه ورجل
 ركعات ودعا بدعوات اسرها الى الله عز وجل ثم قال يا مبارك ثم فقام
 ومنى وعاد الى العترة كما كان ثم قال كذا انك حلفت ان اباك رضى عنك فمرو
 لك قلت اما الله عافدا اسكال فيه او ليس فيه اظهار كوامته ولكننا نجفت في
 هذا الاثر في موضعين احدهما فيما نحن فيه مدد من السنة اظهار كرم الله
 وجهه الكرامة في قوله ثم فنقول لعلمنا دعا اذن له ان يقول ذلك او لا
 ان قيامه موقوف ما نحن الله تعالى على هذا المقال فلم يكن من ذكره به وانما في
 كونه صلى ركعات ولم يقصر على ركعتين فنقول ينبغي للداعي ان يبدأ بعمل صالح يشق
 به قلبه ليقترب الله عاده لذلك كان الدعاء عقيب المكتوبات اقرب الى الاجابة و
 من افضل الاعمال الصلاة وقد جاني احاديث كثيرة الامر بتقديسها على الدعاء
 عند الحاجات وانما الصلوات ركعتان فان حصل من رجاها واشرفت عليه لم يبق

قالوا في الدعاء عقيبها ولا ملصق للماء الى ان يلوح امارات القبول فيعرض
 اذ ذاك من الصلاة ويفتح الدعاء فانه اقرب الى الاجابة وللكتاب في هذا
 المقام شيخ طوبى لسنا لذكر ان ^{العبادة} ^{عليه}
 في استقامته عام الرماد وذلك ان الارض اجذبت في زمن عمر رضي
 الله عنه وكانت الريح تدرى ترابا كالرماد لشدة الجذب فسمي عام الرماد
 لذلك وقيل انما سمي بذلك لكثرة من هلك فيه والرماد الهلكل يخرج عمر
 الله عنه يا عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سيقى فاخذ بفسيه و
 انخفض قايما ثم انخفض الى السما وقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وفيه
 اياه وكبر رجاله فانك تقول وقولك الحق واما الخطار فكان لغلاديين
 يمين في المدينة وكان تحت كثر لهما وكان اجوها صالحا تحفظها الصلاة
 ابيها فاحفظ اللهم نبيك في عمر فقد خرباه اليك مستغفين ومستغفرين
 ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدررا
 الى قوله اهلوا وعباس قد طأ عينا تنفخا وسبابته تحرك على صدا
 ويقول اللهم انت الذي لا تهمل الضلالة ولا تلحق الكثيرين بدار مضيقه فقد
 صرح الصغير ورق اليك وارتفعت السكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم
 فاعظم بغيا لك قبل ان يفسدوا فهلكوا فانه لا يباس من روحك الا القوم
 الكافرون اللهم فاعظم بغيا لك فقد تقرب في القوم لمكان من نبيك عليه
 السلام فنشأت طرية من سحاب وقال الناس يرون نرون ثم تلاوت
 واستغفرت ومشت فيها بهم ثم صوف ومرت فمابرج القوم حتى اعتلقوا

هو

الحمد وتخلصوا المأزور وخاضوا الماء الى الركوب ولا ذر الناس بالعباس عجلون
 اودانه ويقولون ههنا لك سائق الحرمين فاسرع الجبابر وخطيب البلاد
 ورحم العباد قلت فهذه دعوة مستجابة ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن فيها قصد الى اظهار كرامته بلا تسقا عند احتياج الخلق وهي ضلها
 ظهر على يد سعد بن ابى وقاص ^{وسنة} وذلك انه كان يوم القاء
 منا لما من كل لم يستطع الركوب لاجله فجلس في قصر يشرف على الناس فقال
 في ذلك بعض الشعراء ما بلغه رضى الله عنه فقال اللهم اكفنا لسانه
 ويد مخزى لسانه وثلث يده وكان سعد رضى الله عنه مجابا لدعوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه بذلك فقال اللهم سد ومعه
 واجبه دعوته فكان لا يدعوا بشئ الا اجاب الله عز وجل دعاه فيه كان
 الصحابة يعرفون ذلك منه واعزله عمر رضى الله عنه من الكوفة فشكوا
 اصلها وكان عمر رضى الله عنه قد قال لا تشكوا الى اهل موضع عالمهم
 الاعزلة وذلك والله اعلم الخبيثين احدها لانه رأى ان الصحابة رضى
 الله عنهم كلام عدول والاستبدال ممكن والله انه لم يكن للاولين رغبة
 في الولاية وانما كانوا يفعلونها امتثالا لامر امير المؤمنين والقياد ^{للمع}
 الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ورجا جواب الله في اقامته
 الحق فاذا عزله احد مع كاف العزل احب اليه من الولاية فلا بد لم ذلك
 قلبه فذلك كان عمر والله اعلم نجتا وعزل المشكوك على الاطلاق عجلون
 وان كان عنده عدلا ورعا منوها عما قيل فيه لا ندرهم بغيره ^{نحو}

السور على قلبه يا كاذبة وعلى الشاكين يقطع النزاع وكان مع ذلك لا يفعل
 عن الجنت عن احوال الدنيا والديعة حتى يطلع على صدق الشاك من غيره فلما
 عن سعد او ولي مكانه عمار بن ياسر رضي الله عنه ما بعث مع سعد
 من يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع سجدا حتى يسال عنه غيئون خير حتى
 فخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قنادة ويكنى ابا سعدة
 فقال اما اذ نشدنا فان سعد كان لا يسير بالسرية ولا يقيم بالسوية ولا
 في القضية فقال سعد والله لا دعونك ثلث اللثم انك ان كان هذا كان
 باقام ربا وسعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن قال عبد الملك
 بن عمير من رواية الحديث فاذا راية قل سقط حجابها على عينيها ^{لكن}
 انه لتعرض للواري في الطريق فيغمرهن وان كان بعد اذا سل يقول شيخ كبير
 مفتون اصابتني دعوة سعد واذا عمر رضي الله عنه ان يرد سعد بعد
 ذلك الى الكوفة فامنع واقبل سعد جو ما برجل يسب عليا وطلحة والزبير
 رضي الله عنهم فيها فكانا داه اعوا فقال لرويك ما تريد الى اقوم
 خير منك لتسقين اولادهم عليك فقال هاه فكانا تخوفني فيني نبيا من
 الانبياء فدخل سعد داره فتوضا ودخل مسجد فقال اللهم ان كان عبدك
 هذا بسب اقوام اسبقت لهم منك الجنة حتى اسخطك بسببه اياهم فادني في
 اليوم اية تكون آية للمؤمنين فخرجت نجفة من دار قوم واقبلت لا تصيد
 صدسها حتى انفتحت اليد ودفرت الناس فجلت بين قوايمها وطمس
 حتى تقوى ومنها على راسه حيث قال الاسدي الذي صنع الناس الطريق

الى

ثم فصبوا بذي نبر وفضب وعلو ^{الدين} ^{الحسيني} وتلوه
 في عهده بجيش خال بينهم وبين الموضع البعدهما الله
 ومنوا على الما وما جاز انه كان بين بك سمات ^{الدين}
 قصه فحج حنى سبع النبع وما استهان عمران بن حصين رضي الله عنه
 كان يبع تبسيع الملاكة حتى اکتوى فانجى في ذلك عندهم اعلاه الله اليه وما ^{شبه}
 من قصه خالد بن الوليد وهي اية شرب يسلم ولم يضره فانه ^{ما بال الكرا}
 في زمن الحامية وان كثرة في نفسها قليلة بالنسبة الى ما يروى من الكرام ^{ان}
 اكلانه بعد هم على يد الكوليا فالحوا او كما ما اجاب به الامام الجليل احد
 بن خبيل رضي الله عنه حيث سئل عن ذلك فقال او ليك كان ايمانهم قويا
 فاحتاجوا الى زيادة يقوى بها ايمانهم وغيرهم ضعيف الايمان في عصر ^{فان}
 الى تقويته باظهار الكرامة ونظيره قول النبي السهر وردى وجهه الله حيث
 قال وحرقت العادة انما يكاشف به لموضع ضعف يقين المكاشفة رحمة من
 الله تعالى لعبادة العباد قوا با محلا و فوق هو كما قوم ارتفعت المحجب
 قلوبهم فاحتاجوا الى ذلك وثانيا ان يقل ما يظهر على يدهم بما استغنى
 عند اكفاهم مقدادهم ورويتهم طلعة المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ولو فهم طريقة الاستقامة الذي هو اعظم الكرامة مع ما وقع على ايديهم
 من الدنيا ولا شرأ بها ولا خيرا فلوها ولا استزلت واحد فرفو له
 عنهم كانت الدنيا في ايديهم اصناف ما في ايدي اهل الدنيا وكان
 اعراضهم عنها اشد اعراضهم هذا من اعظم الكرامات ولم يكن شوقهم

ألا على كل من ادعى قتال والدعا إلى جنبه حمل وعلا فان قلت هب انكم دفعتم^{نبيه}
 المشركين للكروامات فما دليلكم انتم على اثباتها فان القول في الدين نفيًا و
 اثباتًا يحتاج إلى الدليل ^ع اذا اندفع ما استدلل به الخصوم على المنع والاحتج
 الاستصحاب لم يثبت بعدها إلا الحول اذ لا واسطة بين المنع والاستصحاب^{الزعم}
 فيما ذكرناه من الوقفات على يد الضميمة ففنع لمن لا راد في نصيبه ثم ان^{تفت}
 الادلة لا خاصا ليكون قطع للشعب انفي للتبعية فتقول الدليل على ثبوت
 الكروامات وجوه احدها وهو احدها اما شاع وقاع بحيث لا ينكره^{جاء} الا
 معاند من انواع الكروامات للعلماء والمجاهدين الجارى بحرى شجاعا على سبيلها
 حاتم بل انكروا الكروامات اعظم ما هنه فانرا شهرها ظهر ولا يعاند غير الا
 من ليس قبله والعباد بالله والتماني وقصة مريم من جهة حبها من غير ذكر
 حصول الرطب بالطرى من الجذع اليابس وحصول الزرق عندها في غير اوانه
 ومن غير حصول سبابة على ما اخبر الله تعالى بقوله كلادخل عليها زكيا^{الزكيا}
 وجدها ذرقا قال يا مريم الى لك هذا قالت هو من عند الله وهي لم تكن
 بنية لا عندنا ولا عند الخصوم اما عندنا فلا دلالة منها قوله تعالى ما المبع
 بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واما عند الخصوم وسننا الاجماع
 ما نقل عنهم واما عند الخصم فلا يشترط ان يكون النبي ذكرا ونحن كذا^{الفه}
 في ذلك بل يشترط الذكورة في اقامته والافضا فضلا عن النبوة هكذا ذكر بعض
 ائمتنا فقال القاضى لم يقع عندي من اهل السمع في امر مريم وجه قاطع في نفي
 ثبوتها واثباتها فان قلت لم لا يجوز ان يكون معجز لذكورها او يكون^{مها}

لولد هاعيسى عليه السلام قلت كان المعجزة ليجب ان يكون منه من السكون
 والقوم حتى يقيم الدلالة عليهم وما حكينا من كذا ما فيها من قول جبرئيل
 لها وحزى اذ بك مجذوع النحلة تساقط عليك رطباً جنياً لم يكن بحصول احد
 بدليل قوله فاما من بين من البشر احد فقولني اني نذرت للرحمن صوماً
 وابغنا فالمعجزة تكون بانها من الرسول وزكوا ما كان يعلم بحصول ذلك الفعل
 اني لك هذا وايضا هذه الخوارق انما ذكرت لتعظيم شأن مرهم فيمنع وقوعه
 كرامة لغيرها ولا يجوز ان يكون ادها صا العيسى عليه السلام كان ادها من
 فخص للرسول قبل رسالته بالكرامات فاما ما يحصل بكرامة الغير كجوابه
 سيحى بعد ذلك فذلك فهو الكرامة التي تدعيها ولا ندر لو جاز ذلك لما
 في كل معجزة ظهرت على يد مدعى الرسالة ان يكون ادها صا النبي اخرجي بعد
 ذلك وتجويز هذا بوجه الى سد باب الاستدلال بالمعجزة على النبوة وقت
 من قصة مرهم قصه ام موسى عليه السلام وما كان في العام الله اياها حتى
 طابت نفسها بالفا ولدها في اليهم الى غير ذلك مما حصى به افرجى ذلك
 قال امام الخميني ولم يصح احد من اهل التواريخ ونقله الا فاصبح الى فيها
 كانت نية صاحبة المعجزة والثالث التمسك بقصة اصحاب الكهف فانهم
 ثلثمائة سنين وازيد فيما ارجوا من غير فز مع بقا القوة العادية بلا علة
 وشراب من جملة الخوارق ولم يكونوا انبياء فلم يكن معجزة انبياء فنعين كونها كرامة
 وادعى امام الحرمين اتفاق المسلمين على انهم لم يكونوا انبياء وانما كانوا على دين
 من قبلهم فاما الاول فان فاد الله ان يهديهم فشرح صدورهم للاسلام

ميم

ولو يكن ذلك من دعوة داع دعاهم ولكنهم لما وفقوا تفكروا وتدبروا ونظروا
 فاستبان لهم ضلال صاحبهم وراوا ان يومنون بها طرا السموات والارضين
 مبدع الخلاق اجمعين ولا يمكن ان يجعل ذلك معجزة لبواخر اما او لا فلا
 اخفوه حيث قالوا ولا يشعرون بكم احدا والمعجزة لا يمكن اخفاها واما اننا
 فلان المعجزة يجب العلم بها ونفاوهم هذه المدة لا يمكن علم الخلق به ولا الخلق
 لم يشاهدوه فلا يعلم ذلك الا باخبارهم لو صح انهم يعلمون ذلك واخبارهم
 بذلك انما يفيد اذا ثبت صدقهم بدليل اخر وهو غير حاصل واما اثبات
 صدقهم بهذا الاخر فقد كرمتموه لانه انما ثبت هذا الامر اذا ثبت صدقهم فلو
 توقف صدقهم عليه لادوا واما اننا فلان ليس لذلك الترخي كره ولا دليل
 يدل عليه فاثبات المعجزة له كفاية فيه لان فائدة المعجزة التصديق والتصديق
 واحد غير معين محال الرابع التمسك بقصص شتى مثل قصص اصف بن برخيا
 مع سليمان عليه السلام في حل عرش بلقيس اليه قبل ان يريد اليه طريقه على قول
 اكثر المفسرين بانه المارد بالذي عنده علم من الكتاب ما قد مناه عن المعصية
 وما خواتم عن بعدهم من الصالحين وخروج عن حد الحصر ولما اورد المثل
 استغنا به لما كلفه او ساق احوال ولا اوقار رجال وما ذل الناس في اعصار
 السابقة وهو محمد الله الى الان في الا زمان اللاحقة ولكننا نستدل بما كان
 عليه فقد كانوا من قبل مانع الباعون ونشأوا فيون يتفاهضون في
 كوامات الصالحين ونقلون ما جرم من ذلك لعباد بني اسرائيل عن اجدادهم
 وكانت الصحابة رضي الله عنهم من اكثر الناس خوفا في ذلك الخامس

ما اعطى الله لعالم هذه الآمة واولياها من العلم حق صنفوا كتباً كثيرة
 لا يمكن غيرهم نسخها في مدة حصر صنفها مع التوفيق لدقيق فخرج عن حد
 الحصر واستنبأ الهات تطرب دوى النقي واستخرجت لمعان شتى من الكتاب
 والمنستر طبق طبق وتحقيق الحق وابطال الباطل وما صبر واعلم من الجاهل
 والرياضات والدعوة الى الحق والصبر على افعاء الاذى وعزوف انفسهم من
 لذات الدنيا مع فهاية عقولهم وحكامهم وفطنتهم وما حب اليهم من اللذات
 في العلم وكما النفس في تحصيلها بحيث اذا تأمل المتأمل ما اعطاهم الله منه
 عرف انه اعظم من اعطاه بعض عبده كسبه خبر في ارض منقطع و
 شدة ما في مفارقة وعوفا ما بعد كرامة خان فانه قد اكثرتم القول في
 الكرامات وما افصحتم بالاعتناء عندكم من الاقوال المنقولات قلت هذا معاً
 بعض خطر والاحتجاج على مواهب الله كاوليائه عليم ولا تساء في القبول
 ايل الى فتح باب على المعجزات مسدود والذي يترج عندي القول بتجويد
 الكرامات على الاطلاق اذا لم يختر فعادة وتجويز بعض حوافر العوايد و
 بعض فلا اصنع كثيراً من الحوافر واصنع كثيراً في ذلك قدوة وهو ابو
 القاسم القشيري رحمه الله فان مات عرفني ما تمنع وملا تمنع ليهين
 مدحك قلت اصنع ولدا من غير جوين وتعلب حاد بهيمة ونحو ذلك و
 سيفح لك ذلك عند ذكره كذا انواع التي ابد فيها على الاثر ان شاء الله واما
 جمهورنا فقموا التجويد والخلقوا القول اطلاقاً واخذ بعض المتأخرين
 بعد ذلك انواع الواقعات من الكرامات فحجبها عشرة وهي اكثر من ذلك

افصحتم

معه

انا اذكر ما عندي فيها النوع الاول احياء الموتى واستشهد لذلك بقصة
ابي عبيد المصري فقد سمع انه عشر او مئتين دابة فماتت فقال الله ارجعها
حتى ترجع الى قبر فقامت الدابة تنفض الدنيا فلما فرغ من القدوة وصل
الى قبر امر حاد من ان ياخذ السرج عن الدابة فلما اخذه سقطت ميتة و
الحكايات في هذا الباب كثيرة ومن اواخواها معراج الدما ميني وكان من
اولياء الله من اهل الصعيد ذكر انه احضر عنده فواخ مشوية فقال
لها ليري فلما دفن احياء باذن الله تعالى وان الشيخ الاعدل كانت له
ضربها حاد مة فماتت فمعى بها في خزانة فقال عنها الشيخ اما لم تشهدوا
لميتين او قلت فقال الحادى كام دى فقال الشيخ اما تدرى ثم نادى لها خذ
الى قبرى وحكى له عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه ووصفه
على عظم دجاجة كان قد اكلها وقوله لها فمى باذن الله الذى يحى النعام
وهي منهم فقامت دجاجة سوية حكاية مشهورة وذكر وان الشيخ ابا يوسف
الدمغانى مات له صاحب فخرج عليه اهل فلما رآه الشيخ شدت جزعهم جاء
الى الميت وقال له قم باذن الله فقام وعاش بعد ذلك زمنا طويلا
الشيخ زين الدين الفاروقى الشافعى مدر من الشاميرة شهيد وقد سمعها
من نفعه ولله ولى الله الشيخ فمى الدين يحيى حكى لنا ما سمعته في ترجمته
مما حصل له انه وقع في داره طفل صغير من سطح فمات فدعا الله فاجابه
ولا سبيل الى استقصا ما يحكى من هذا النوع لكثرة النوع وانا او من به
غير انى اقول لم يثبت عندي ان وليا حى لم ميت من ادمان كثيرة بهذا صام

بعد

عظماءهم ما هم عاشق بعد ما حي له زمان كثير هذا القدر لم يبلغوا ولا اعتقد
 وقع كاحد من الاوليا ولا شك في وقوع مثله للانبيا عليهم السلام مثل
 هذا يكون معجزة ولا ينتهي اليها الكرامة فيجزان عجيبي قبل اختتام النبوة
 باحيائهم انقضت قبله بد هو انتم اذا عاشوا استمروا في قيد الحياة اذما نأ
 ولا اعتقد الا ان وليا يحس لنا الشافعي و با حنيفه حياة يبقيان معها
 زمانا طويلا كعمل عمر قبل الوفاة بل وكرومانا قصيرا فيجاليطان فيد الكيا كما
 حالها قبل الوفاة النوع **كلام الموتى** وهو اكثر من النوع قبله وروى
 مثله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ثم عن الشيخ عبد القادر رضي الله
 عنه وعن جماعة من اخوانهم بعض مشايخ الشيخ الامام الولد رحمه الله
 اسمير النبوة الثمانية انفلاد في البحر وجفأ فدمشقي على الله وكل ذلك كثير
 وقد اتفق مثله لشيخ الاسلام وسيد المتأخرين تقي الدين بن دقيق العيد
 انفلاد لا عيان كما حكاه الشيخ عيسى الختار البغدادي وروى الى شخص مستغنيا به
 ان اثنين متأئين خمر فصب احدهما في الآخر وقال بسم الله كلوا فاكلوا
 فاذا هو من لم ير مثل لونه وريحه وقد اکتروا في ذكر نظير هذه الحكاية
 الخاس انزوا الارض لهم بحيث حكوا ان بعض الاوليا كان في جامع
 ترسوس فاشتاق الى زيادة الحرم فادخله سر في جيبه ثم اخرج به
 هو في الحرم والقدر المشترك من الحكايات في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر
 ولا يكره الا مباحث السام **كلام المحادات والحيوانات** وكشك فيه
 في كثيره ومنه ما حكى ان ابراهيم ابن ادهم جلس في طريق بيت المقدس

ممثلين

تحت شجرة رمان فقال لها ابا اسحق اكرهني بان تاكل مني شيئا قالت
ذلك نلانا وكانت شجرة قصيرة ورمانها حامض فاكل منها رمانة طمأن
وحلا رمانها وحلت في العام مرتين وسميت رمانة العابدين وقال الشيخ
عقدت اذ لا اكل الا من حلال فكننت اذ ورثت البراري فزارت شجرة نين
وهذه يدعى كاكل منها فنادتني الشجرة احفظ عليك عقدا ولا تأكل مني
قال ليهودي مكففت يدي انا ابو العليل كما روى عن النبي في حكايته
الرجل الذي لقيد ببعض الجبال يرى الرضا والعيان والمرضا وكما حكى عن
الشيخ عبد القادر انه قال لعبي مقعد مغلوب اعمى مجذوم ثم باذن الله فقام
لا عاصم بربنا طاعة الحيوانات لهم كما في حكاية الاسد مع ابي سعيد
بن ابي الجوارثي وقيل ابراهيم الحواصيل وطاعة الحمارات كما في حكاية سلطان
العلم الشيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وقوله في واقعته الفبح يا شيخ
خذهم فاخذهم التا على الرمان العاصم فشر الزمان وفي تقرير هذا
القصين عمر على الافهام وتسمية لاحله اولى بدين الايمان والحكايات فيها كثيرة
الحكاية على سجيابة الدعاء وهو كثير جدا وشاهدناه من جماعة من
امساك اللسان عن الكلام وانطلاقه من الجماعة جذب بعض القلوب في مجلس
كانت فيه في غاية النفوذ المرواج الاخبار ببعض الغياف والكشف و
هو مرجان تخرج عن حد الحاصل الحاصل الصبر على عدم الطعام والشراب
المدة الطويلة الساعات مقام التصريف فقد حكى عن جماعة من رتني
الكلية فكون بعضهم كاف يبيع المطر وكان من المتأخرين الشيخ ابو الجوارث

الشايط يتبع لا اشتغال بالدرام وكثرت الحكايات عنه في هذا الباب
 لم يبق للذين مساع في انكارها الساع عنه القدرة على تناول الكثرة
 من هذا التامع عشر الحفظ عن اكل الحرام كما حكى عن الحادي الحاسي
 انه كان يرتفع الى انفر فورة من الماكل الحرام فلا يأكله وقيل كان
 يجرى له عرق وكان نظيره عن الشيخ ابي العباس لم يبق وقيل ان بعض الناس
 اتهمه واحضروا ما حل حراما فجرد ما وضع بين يديه قال ان كان الحاسي
 يجرى منه عرق فانما يجرى عقد حضور الحرام سبعون عرقا ولفظ من عرق
 وانصرف الخامسة روية المكان البعيد من وراء الحجب كما قيل الشيخ
 ابا اسحق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو بعيد ادا - الهيب
 لبعضهم بحيث مات من شاهده بمجرد رويته كما جابى زيد البسطا
 الذي قد مضى حكايته او مجتأ الخمر بين يديه واعترف بما فعله كثر عنه
 او غيره لك وهو كثير الحما والعشر كفاية الله اياه من غير يد
 معه سوا والقلوبه خير كما اتفق للشافعي رضي الله عنه مع هارون الرشيد
 رحمه الله الثاني واستند النور باطوار مختلفة وهذا الذي تسميه
 بعالم المثل وبنيت عالما متوسطا من عالم الاجسام والارواح سموه عالم
 المثال وقالوا هو الطيف من عالم الاجسام واكتشف من عالم الارواح و
 بنوا عليه مجد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واستأنوا
 بقوله تعالى فمثلها فمثلها سوا ومنه ملحا عن فضيلة لدان الموصل وكان
 من الابدال انه اظهر بعض من لم يده يصلي بترك الصلاة وشددوا عليه

بيان

ترتيب

فتمثل له على الفهر في صور مختلفة وقال في اى هذه الصور ياتي ما اصل
وله من هذا النوع حكايات وما اتفق لبعض المتأخرين انه وجد فقيرا
شيخا كبيرا يوصى في القاهرة بالمدرسة الشريفة من غير ترتيب فقال له يا
شيخ التوضا بلا ترتيب فقال له ما توضات الامر بنا ولكن انت ما تبصر لو
اصبرت كاصبرت هكذا واخذ بيده وارة الكعبة ثم مر به الى مكة فوجد ^{نفسه}
في مكة واقام بها سنين في حكاية يطول شرحها الثالث والعشرون ^{الكل}
الله اياه على فخاير الارض كما قد مناه في حكاية الى تراب لما ضرب جلد
الارض فاذا عين ما دلالة وعن بعضهم انه علم ايضا في طريق الحج فلم يجد
ما عند احد فوجد فقولا قد ذكر عكازه في موضع والمابيع من تحت
عكازه فلما قرب منه ودل الجميع عليه فجاوا فقلوا او انهم من ذلك الماء ^{الذي}
والعشرون ما سهل لكثير من العلماء من التصانيف في الزمن البير بحيث نوع
ومان تصنيفهم على زمان اشتغالهم بالعلم الى ان ما خاف فوجد لا يفي به شيئا
فضلا عن التصنيف وهذا قسم من نشر الزمان الذي قد مناه وقد اتفق ^{النفلة}
على ان عمر الشافعي رحمه الله لا يفي بعشر ما ابرزه من التصانيف ^{نفسه} مع ما
عنه من تلاوة القرآن كل يوم حقبة بالتدبر وفي رمضان كل يوم حقبتين
كذلك واستغاله بالدرس والفتاوى والذكر والفكر والامراض التي كا
نصوم بحيث لم يخل من الله عنده على هذه او عشرين او اكثر ورعا اجمع
فيه ثلثون مرصا وكذلك امام الحرمين اجوا المعالي الجوفي رحمه الله
حب عمر وما صنعه مع ما كان يلقبه على الطلبة ويذكر به في محبة ^{الشيخ}

فوجد لا يقين به وتواضعهم عما في خفيات في اليوم الواحد وأما لهذا كنه
 وهذا الأمام الرباني الشيخ محي الدين النوري رحمه الله وسرع على
 نصائفه فوجد أنه لو كان ينجيها فقط لما كافأها ذلك العرف فلا عجز
 يصنفها فضلا عما كان يصدر إليها من أنواع العبادات وغيرها وهذا الشيخ
 الأمام الولد رحمه الله إذا حبس كتب من القمانيف مع ما كان يواظبه
 من العبادات وعليه من الفوائد ويذكره في الدرس من العلوم ويكتب على
 الفتاوى ويأمله من القرآن ويستعمل به من المحاكمات عرف إن هو قطعا
 لا ينفي ثبوت ذلك فجمان الله من تبارك لم ويطوى لهم وينشر الحاص
 العشرين عدم تأثير السموات وأنواع المستلقات فيهم كما اتفق كذلك للشيخ
 الذي قال لبعض الملوك أما إن تظهر لي أية ولا فقلت الفقر وكلنا فقير
 بهي حال فقال انظر فإذ هو ذنوب وعنده كوز ليس فيه ماء فآخذه و
 رمى به في الهوى فآخذه وردّه بميليا ما وهو مكس لم يخرج منه قطرة
 فقال الملك هذا سحر ما وقد نادا عظيمه ثم امرهم بالسماح فلما دار فيهم الواحد
 دخل الشيخ والفقر في النار ثم خرج فحطف ابنا صغيرا للملك فدخل به و
 ساعده بحيث كاد الملك يحترق على ولده ثم خرج به وفي أحد يدي الصفي
 نقاحه وفي الأخرى رهانة فقال لداوود ابن كنت قال في لبنان فقال حلبا
 الملك هذه صفة كالحقيقة له فقال للملك ان شرب هذا الفرج من
 السم صدقتك فشربه وتمزقت ثيابه عليه ثم القوا على المائير عليه غيرها
 فتمزقت ثم هكدا امراوا الى ان ثبتت عليه الثياب وانقطع عنده عرقا

اصابه ولم يوثق في السم خذرا والطن افزع كراماتهم ترويعا على الملائكة وفيها اوتى
 دلاله على ما اعملته ومقتنع ويطيع عن زالت عنه فضله وما من نوع من هذا
 الا فزع الا وقد كثرت فيه الاقاصيص والروايات وشاعت فيه الاخبار و
 الحكايات فلذا بعد الحق الا الضلال ولا بعد بيان الحق الا الخيال وليس الحق
 غير التسليم وسوال ربه ان يلحقه جهوكا الصالحين فانهم على مدارج منعيم ولو
 حاولنا حصرها جلاياتهم لضيقنا الانفاس وضيقنا القرائن فاسمهم بنسبهم
 ابن محمد بن سيار ومواليد بن الملك ابو محمد الاندلسي الطرطوسي احد
 اعلام الامه اخذ الفقه عن المرقى وجونس بن عبد الاعلى ومحمد بن محمد الحكم
 وابراهيم بن محمد الشافعي وابراهيم بن المنذر الجوافي والحارث بن مسكين
 وسوكه عندهم وكذا عندهم خالد بن الحباب ومحمد بن عمر بن لبايه وابنه محمد بن
 قاسم وسعيد بن عثمان الاعناني وغيرهم وصنف كتابا في ايضاح في الرد
 على المقلدين مع ميل الى المذهب الشافعي قال احمد بن خالد ما رايت مثله قاسم
 في الفقه فبين دخل الاندلس من اهل الرجل ولم يصنف جليل في خبر الواحد
 فوفى سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعين مائة
 بن موسى الانصاري القاضى الخطيب سنة مائة من الاضار يقال
 له خطبة ربيع الحاء المعجمة ثم طامطة ساكنة ثم ميم بن حشم بن حشم بن حشم
 معجمة مفتوحة ثم ولد سنة عشر ومائتين وكان قاضيا ميميا فيها مصمما
 قيل لم يبرسما قط وهو الذي قالت الامارة ايجا القاضى لا يجل لك ان تحكم بين
 الناس كاف النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتي القاضى بين اثنين وهو غضبان

حشم

وانت عمرك غضبان متبسم وسنود نظير الحكايم في ترجمه القاضي الكبير
 الشامي في الطبقة الرابعة سمع اياه كثيرين منهم ~~منهم~~ وفتح الله
 الخ ~~منهم~~ اخره ~~منهم~~ كان خادما للنته باعد ابن ~~منهم~~
 ما كان فو كاه خرج الى مصر وسمع من حمله والربيع ابن سليمان والزعفر
 وروى عنه ابو القاسم الطبراني وغيره وكان يقرأ الفقه بجامع دمشق
 على مذهب الشافعي بعد ان اقام بمصر مدة يذب عن مذهبه ويناظر
 المالكيين في سعيه الى احمد بن طولون وقالوا انه جاسوس قدم من
 بغداد فخبه فلم يزل في الحبس الى مضي سبع سنين مات ابن طولون فخرج
 ومضى الى الاسكندرية واطام بها سبع سنين بعيد كل صلاة صلاها في الحبس
 لان كان محبوسا في مكان قدر ثم ورد الشام فخرج بن ~~منهم~~
 ابو مسلم السلمي سمع الحسن بن عرفة والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
 وغيرهما ورجل الى مصر كتب بها عن يونس بن عبد ~~البحر~~ والربيع سلما
 ثم استوطن بالاحرة شيراز الى حين وفاته روى عنه ابو القاسم الطبراني
 وابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان الملقب بالشيخ وغيرها و
 كتب كتب الشافعي عن يونس والربيع محب ومات بشيراز مسترخيا و
 تسعين ومائتين ~~منهم~~ ~~منهم~~ ، وبتان بضم الباء المنقوطة موحدة وفتح
 الباء المنة من فوق المنقطة وفي اخرها النون من قواطرست من حاجي
 نيا بوز قال ابن ماكولا احد الزهاد والفقهاء من اصحاب الشافعي محمد
 بن علي بن ابراهيم الهنائي من اصحاب عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن ~~منهم~~ الشامي

قلت وتبع ابن السمان ابن مأكولا فلم يرد في ترجمة الرجل على ما ذكره ثم
 تبعهما شيخنا النعماني في كتابه في كتب الشبهة مختصرا والرجل في هذه الطبقة
 عليهم الله الرحمن الرحيم في الطبقة الثالثة في فمين في ابن السمان و
 الادب في ابن السمان في ابن السمان في ابن السمان في ابن السمان في ابن السمان
 امام اهل جرجان والرجوع اليه في الفقه والحديث وصاحب التصانيف
 ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وسمع من الرازي محمد بن عثمان المقابر
 الجرجاني سنة تسع وثمانين ومائتين وسمع قبل ذلك وسمع ابراهيم بن
 فضال الجرجاني وخرقة بن محمد بن عيسى الكاتب واحمد بن محمد بن مسروق ومحمد
 بن يحيى بن سليمان المرزقي ويحيى بن محمد بن الحسن الحناني وعبد الله بن ناجية
 والهندي في يوسف بن يعقوب القاضي وابراهيم بن عبد الله الحميري ومحمد
 بن محمد بن الحسين مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبه ومحمد بن الحسن بن
 سماعة وابي خليفة الجعفي واهلوان بن اسحق التنوخي وعبدان وابي بيل وخلق
 سواهم ببغداد والكونية والبصرة والابنار والاهواز والموصل روى عنه الحناني
 وابو بكر الرياني وخرقة السمي وابو حازم العبدوي وابو بكر محمد بن ادريس
 الجرجاني الحافظ وخلق سواهم فالخرقة سمعته يقول لما ورد نجيب محمد بن ابي
 الداني دخلت الدار وكبت وصرخت وصرخت على نفسي الفميص ووضع
 الزب على راسي فاجتمع على اهل ومن في منزلي وقالوا ما بك من ابي محمد بن
 ايوب الذي دخلت الدار ومنعوا لا تحال اليه فسلطوا به واخذوا في الخروج
 عند ذلك واصحبوا خالي الى نساء ابي الحسن بن سفيان وكان ذلك اول اختلعي في الحديث

نسخة
 محمد

الله عنه فيها فدخلت وفي الدار بيتان اودت دخوله فاستقبلني ابو بكر رضي الله عنه فمأثني وقيل وجهي ومعالى وهذا عند ابتدائي في تصنيف كتاب الفضائل قال وسعته ليقول لما فرغت من تصنيف كتاب الفضائل ارايت في المنام كافي خارج من منزل مخض ذكره واستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعلي وعثمان احدثا فاني شككت ولم اشك في انهم كانوا اربعة فتقدمت فقلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم تقدم الي ابو بكر رضي الله عنه فقبل بين عيني وقال جزاك الله عن بني خيرا وعنا خيرا قال ابو بكر فاخرجت خاتمي هذا من اصبعي وجعلته في اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل عنده فجعلته في اصبع ابي بكر ثم الى اخواني رغبة ثم قلت برسول الله قد عظمت بركة هذا الخاتم اذ دخل اصابعكم ثم انتهيت قال الحاكم وقد كان الشيخ اوصى ان يدفن ذاك الخاتم معه قلت وهذا منه فبدأ استحسن ما تفعل من دفن المراء معه ما يتبول به او دفنه فيما ينبت به وسياتي ان شاء الله نظيره في ترجمة عبد الرحمن بن ابي حاتم ثم ضمن حكايته منه وينهده له قول بياض وذكر الحاكم ان ابا علي بن ابي حمزة كتب الى نيسابور ليكتب له فضائل الاربعة وكتابتها باحكام اللذان للضبي قال فكتب وحمل الى مدينة السلام فاكثرت ثناء عليه قال الحاكم ومصنفاته نفق الضبي في الفقر من ادل الدليل على علمه ومصنفاته في الكلام لم يسبقه الي مثلها احد من مشايخ اهل الحديث توفي الضبي في شعبان سنة اثنان واربعين وثلاثمائة ومن الفوائد عنه كان يرى ان المأموم اذا لم يعرف

استقبلني

ودفن المراء
نبيك به

الفاضل وادرك الامام وهو كلع لا يكتف مدسكا للركنة وهو اخنيا وابن
 وابن ابي هريرة وابي حمزة الله ونه هب الى ان تذاب لولع يجوز ان يكون
 نبيا وهو وجه غريب ككاه الوافق قال العبادي وذكر انه ركب يوما خاصا
 فزار عطين من وحل كلب فامر جاريته بفعل وتغفيرة فقال لها جارية اما في
 اللعين تراب فقال احنت انت افقر مني قال الحاكم سمعته وسئل من حديث
 ابن عباس ان رجلين صليبا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اعيدا وضو
 كما قال لم ير رسول الله قال اغتسبا فلانا قال يجوز ان امرهما بالوضوء ليكن وكفا
 لمعصيتهما وتطهير لذنوبهما لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالوضوء
 الخطايا قال وسمعته وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليقتل
 ومن حمله فليتوضا قال ان صح من الخبر فعناه ان يتوضا قبل حمله فتعقبت ان
 نفوت الصلاة بعد الحمل كما قال صلى الله عليه وسلم من راح الى الحجرة فليقتل
 قبل الرجوع له احد بن بشر ابن عامر العامري وعكس الشيخ ابواسحق فقل بن
 عامر بن بشر هو القاضي ابو حامد المرزقي احد رفا المذهب وعظمائه
 ذكره ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتابه المعنى بالمذهب ذكر شيخ المذ
 فقال صدر من صدر الفقه كبير بحر من بحر عزير وهو من اصحاب الشيخ
 ومن اعيان تلامذته ابواسحق المهراني وابو الفياض البصري وكما هو
 بالجامع امدح له من كل لسان ناطق كاحاطة بلاكصول والفرع وايتان على
 النصوص والوجه فهو كهيابا عدا من العمد ومرجع في المسكوف والعقد
 انتهى وعن القاضي ابو حامد احد فقهاء البصرة وشرح مختصر المزني وصنف في الاصول

شفقة

ومن أحضائه وتلامذته أبو حبان التوحیدی وفي كتابه المصاحم أغنى بابا
حين يقول كان القاضي أبو حامد شديداً لا زلزاله عن الكلام والفقه في
أهله قال وإنما أوقع بذكر ما يقوله هذا الرجل لأنه أنيل من روايته في
عمري وكان مجرباً يدقق حفظ السيرة وقياماً بالأخبار واستنباطاً للعالم
وثباتاً على الجد وصبراً في الخصام وقال في مكان آخر كان أبو حامد كثيراً العلم
عزيراً الحفظ قياً بالسيرة وكان ينعم أن السيرة بحمل الفناء وخزانة القضاء وعقد
إطلاق الفقيه عليه يكون استنباطه وقال في مكان آخر كان أبو حامد إذا
سأى تراجع المتكلمين في مسائلهم وثباتهم على مذاهبهم بعد طول جدالهم فيشك
العلمة دليله مطروح يعان في القوم حتى يصطليح ثم يظنون كان
له مبرجواً كأنما أصوات مجتهد أضيقاً ومات القاضي أبو حامد سنة
وستمين وثلثمائة واربعة عن القاضي أبي حامد بباصن أحمد بن
بن أحمد بن يوسف الفقيه مات ليلة الجمعة ثانی عشر جمادى الأولى سنة
خمس وثمانين وثلث مائة وكثره ابن باطش أحمد بن خرق بن علي بن الحسين
السلبي أحمد بن الحسين الكندي بفتح الالف وسكون النون وفتح الهم
وفي أخوها الدانسترا إلى بلدة يقال لها انما وهو أبو الحسن إمام كبير من أهل
نيسابور سمع أبو عبد الله البوشنجي وغيره روى عنه الأستاذ أبو الوليد
أبو الحافظ وغيرهما توفي سنة أربع واربعين وثلثمائة في أحمد بن شبيب
بن علي بن بن عمر الكاشغري أبو عبد الله من النساى أحد أئمة الدنيا
في الحديث والمشهور اسمه وكتابه ولد سنة خمس عشرة ومائتين وثلثية

بن سعيد واسحق بن راهوية وهشام بن حماد وعيسى بن حماد والحسين بن
منصور السلمي النخعي وجرير وعمر بن زرارة ومحمد بن نصر المروزي وموسى
بن نصر وباكرب ومحمد بن رافع وعلي بن حجر وابانير الجعفي ويونس
عبد الله وخلفاء سواهم نجران والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة
راوى عنه ابو نعيم الدقاق وابو علي الحسين النخعي وجرير بن محمد الكندي
وابو بكر احمد بن السني ومحمد بن عبد الله بن حبيبويه وابو القاسم الطبري
وخلق سواهم روى الى قتيبة وهو ابن خزيمة سنة و قال اقمته عنده
سنة وشهرين وسكن مصر وكان سكين بريقا قاف القناديل وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وكان كثيرا لجماع ولدا ربيع فرحان يقيم لهم ويحلبو
مع ذلك عن السراوى ودخل دمشق فسل عن معوية رضى الله عنه ففضل
عليه فليكون الله وجهه فاخرج من المسجد وحمل الى الوصلة وانكر عليه بعضهم
تصنيفه كتاب الخصائص لعل رضى الله عنه وقال له كيف تركت فضائل
النبيين فقال دخلت الى دمشق والمخرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب
الخصائص وجاء ان لزيد بن الله ثم صنف بعد ذلك فضائل الصحابة رضي
الله عنهم قال ابو علي النخعي هو حافظ حرسان في زمانه ثمة الامام بن علي
بلا مدافعة ابو عبد الرحمن النسائي وقال منصور النخعي وابو جعفر
الطحاوى رحما الله النسائي امام من ائمة المسلمين وقال الدارقطني
ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذك هذا العلم من اهل عصره وقال
ابن طاهر المقدسي سالت سعيد بن علي النخعي عن رجل فونقه فقلت

قد ضعفه النسائي فقال يا بني ان كلابي عبد الرحمن شرطها في الرجال شهيد
 من شرط النجاشي ومسلم وقال محمد بن المنذر الحافظ سمعت مناجيا بمصر
 يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وانه خرج الى الغلغلة
 امير مصر فوصف من شها منه واقامته السنن الماثورة في هذا الملبس
 واحتراده من مجالس السلطان الذي خرج معه والابن ط في الما كل
 وانه لم يزل ذلك دابة الى ان استشهد بد منى من حمزة الخوارج وقال
 الدارقطني كان الحداد ابو بكر كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وتا
 رضيت به حجة بنيني وبين الله قلت سمعت شيخنا ابا عبد الله الله
 الحافظ وسالته ايما احفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح او النسائي فقال
 النسائي ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تعني الله برحمته فوافق عليه
 وقد اختلفوا في مكان موت النسائي فالصحيح انه اخرج من دمشق
 لما ذكر فضائل على ميل ما ذا لو بدا ففون في خضنيه حتى اخرج من
 المسجد ثم حل الرملة فتوفي بها قال ابو سعيد بن يونس توفي بفلسطين
 يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثمائة وقيل حمل
 الى مكة فدفن بها بين الصفا والمررة ^{سيد احمد بن محمد بن محمد}
 اسعول ابو الحسين الطائفي مات ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة خمس
 وستين وثلاث مائة وكان ابن ثمان وسبعين سنة كذا اورد هذه الخبر
 بن باطين وقال الحافظ ابو سعد في كتابنا بل بوالنصر احمد بن
 محمد بن الحسين الطائفي الفقيه من اهل نيسابور سمع الحديث ثم تفقه على

السن رأى ابا العباس محمد بن اسحق الثقفى ثم سمع الحديث بعده من قبل
 علي محمد بن عبد الوهاب الثقفى وطبقته وقوى في شهر رمضان سنة ثمان
 وستين وثلاثمائة انتهى كلام ابى سعيد ولعلما واحدا والصواب مع ابى سعد
 احمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن بشر بن معقل بن حبان بن عبد الله بن
 محمد بن عبد الله بن نعل النخيل الجليل ابو محمد المرنى المعلى الهروى الملقب
 بالهاذى ابيض قال الحاكم كان امام أهل العلم والرجوة واوليا السلا
 بخراسان في عصر بلا مدافعة سمع بهرة وندبا جوه وروى الرود ووجن
 ونسا ونجداد والبصرة ومكة ومصر والاهواز و حج بالناس وخطب بكة
 وقال ابو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار العائى في تاريخ هرة كان امام
 عصر بلا مدافعة في افواج العلوم مع رتبة الوراثة وعلو القدر عند
 السلطان وقال ابو سعد بن السمعاني انه الذى يقال له الشيخ الجليل بخارا
 قلت سمع منه محمد بن على الجبلى واحمد بن محمد بن العريان وابراهيم بن
 ابى طالب وعمران بن موسى بن جاشع والحسن بن سفيان ويوسف القاضى
 وابا خليفة ومطينا وعبدان وخلق روى عنه ابو العباس بن عقدة ويحيى بن
 شيوخه وابو بكر الضبي والفقهاء الشافعى وشايخ عصر بخراسان ومروى
 عن الحاكم وابو عبد الله الخازن وذكر الحاكم من غلة الشيخ الجليل ابى محمد
 انه كان فوق الوزير وانهم كانوا يصيدون عن دأبه وولى ابو كامل اليه
 سمعت عبد الصمد بن نصر الحامى يقول سمعت ابا بكر الازدى يقول انا
 ابو بكر محمد بن على الففال الشافعى الى سماع حديث واحد من حديث المرنى
 فاذا دان قيل عليه فاستاذن عليه فقال له الى يوم الخميس يا ابا بكر فقال له

الفقهاء

القفال ايد الله الشيخ الجليل الى مع القافلة وهي تخرج اليوم فان اذن لي
 بالقرأة عليك قال قد قلت الى يوم الخميس فلم يا ذن لم ولم يقرأ ولم يكن
 يسمع منه ذلك الحديث الذي فيه حاجة القفال ومن شعر الشيخ الجليل
 + نزلنا مكر حين بها فلما الفناها خرجنا مكر هينا وباحلها ياد
 ربنا ولكن ابن امرأتين فوقه ومن هو ينادي ما كان الشيخ الجليل قبل
 حب الوطن املا مجلسا في كحل الحفرة وممن عقبه وقوني بعد جمعة في
 سابع شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال الحاكم ورايت الوصي
 ابا علي البجلي وقد حل في تاجوته واحضالي بالسلطان في بني جادى للصلوة
 عليه ثم حل تاجوته الى هراة فدفن بها فمعت ابنه بشرا يقول اخر كل ركعة بكلمة
 ان قبض على لحيتي ورايع يده اليمنى الى السما وقال ارحم شيتة شيخ جان بنو فلك
 على الفطرة قال الحاكم وسمعت ابا الفضل اسلماني وكان صالحا يقول رايت ابا
 محمد المني في المنام بعد وفاته بلبنتين وهو يتجتر في مشنبره ويقول القوت
 عال وما عند الله خير والبق احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الفرج بن بلال
 ابو بكر الهذلي ولد سنة سبع او ثمان او ثلثمائة روى عن ابيه والقاء
 ابن ابي صالح واسماعيل الصفار وعبد الباق بن قانع وابي سعيد ابن الاعرج
 وخلق روى عنه جعفر بن محمد الاعمري وحيد بن اليمان وابو مسعود
 احمد بن محمد البجلي الرازي وخلق كثير من اهل همدان من الوارثين وكما
 اما ما ثقة عالما قال سير وند كان ثقة او حذرنا انه مقلد لغيره همدان
 فمن هذا الشأن في الحديث له مصنفات في علوم الحديث غير ان كان مشهورا

٣ بعد سنة عشرين وثلاثمائة وسكن من شيوخ العراق

بالفقه ورأيت له كتاب المنق ومجم الصحابة ما رأيت شيئا احدثه في
 الشيخ ابو اسحق المحلى سبطه ابو سعد انه اخذ الفقه عن ابي اسحق و
 ابي علي بن ابي بصيرة وكان ورعا متعبدا اخذ عنه الفقه فهاهنا
 قلت اضطرب في وفاته فقيل سنة اثنين وتسعين وقيل سادس عشر
 اواخر سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل كان يقول اللهم
 تعجل لي سنة اربع مائة فمات قبلها والدعا عند قبره مستجاب ط ١٠
 علي بن طاهر الجوبلي يفتح الجيم ثم واو ساكنة ثم با مفتوحة ثم قاف نسبة
 الى جوف موضع نيسف ابو نصر الاصيل لشارع من اهل نصف رجل الى
 عراق وخراسان ودرس بالفقه على ابي اسحق المروزي وعلق عنه شرح
 مختصر المروزي ثم رجع الى نصف واقام بها سنتين ثم اعاد الرحلة ثم خرج حاجا
 في سنة تسع وثلاثين ورجع ومات بالبادية مضافا الى الحج سنة اربعين
 ثلث مائة احمد بن محمد بن سديد القافعي ابو العباس البغدادي الباز الاشهب
 والاسد القادي على خصوم المذهب ثم المذهب وحامل لولاية والبدع المشرق
 في سامنة واغتيل المغدق برواية ليس من الاصحاب لامن هو حاييم على معينة
 حاييم من جوهر بجر ثمينه انتهت لديه الرحلة ففرضت ابل بمحوه ابا طها
 وعلقت به العليم ضاطها وانه افراج الطلبة لانعرف الاعراق البين ساطها
 تفقه على ابي القاسم الانطاقي وسبع الحسن بن محمد الوغفاني وعباس بن محمد البرك
 واباداد السجستاني وعلي بن اسكاف وغيرهم روى عنه ابو القاسم المكي
 الحافظ وابو الوليد حسان بن محمد الفقيه وابو احمد الفطريق وغيرهم قال الشيخ

انتهت

اهو الحق كان فقال له البان الاشهب لي القضا بشيراز قال وكان فيفضل على
 جميع اصحاب الشافعي حتى على المرتضى قلت احب ان ولا يتر القضا كانت
 في مبادئ شانه واما بالاحزة وقد سمر على بابيه ليلى فضا القضاة فتبع
 كما سنحكي ذلك في فضل الفوائد عنه ومن كلام الشيخ ابي حامد الاسفلهي
 فخر بنجزي مع ابي العباس في طواهر العقده دون دقايقه وتعال ابا
 العبادي ابن سريج شيخ الاصحاب ومالك المعاني وصاحب كنههول
 الفروع والحساب وقال ابو حفص الطوسي ابن سريج سيد طيقيقيا لمبا
 الفقهاء واجمهم للحاسن باجماع العلماء هو الصدرا الكبير والشافعي الصغير
 الامام المطلق والسياق الذي لا يخلق واول من فتح باب النظر وعلم الناس
 طريق الجدول وقال الامام الضيا الخطيب والامام فخر الدين وكتابه
 غاية المرام ان ابا العباس كان ابن سريج اصحاب الشافعي في علم الكلام كما هو
 في الفقه وتعال ابو علي بن خيران سمعت ابن سريج يقول رايت كأنما مطرنا
 كبريتا احمد فلات احكامي وجرى فغير في ان اردق علما غريبا مغفركم
 الاحمد و ابن سريج يروني يوم القبر بالشافعي وقد لعلق بالمدني يقول رب
 هذا قد افسد علومي فاقول انا مهلا بابي ابراهيم فاني لم ازل في اصلاح ما
 افسده وروى الخطيب ان ابا العباس قال في علمه التي مات فيها اربابا
 في المنام كان قابلا يقول لي هذا ربك تعالي فيجيبك قال فسمعت الخطاب كما اذا
 اجبتهم المسلمين فقلت بالامان والمصدق قال فقبل بماذا اجبتهم المسلمين قال
 فوقع في قلبي ان يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالامان والمصدق فوجدنا

اصبنا من هذه الذخوب فقال اما اني ساغفر لك ونفي سوابك وها اني
 عن بعض اصحاب ابن سريج قال لما ابن سريج يوما احب ان المنية قد
 فقلنا وكيف فقال رايت البها حرة كان القيا من قد قامت والناس قد
 حشر وكان مناد يا بني ادي بكم جنتكم المسلمين فقلت يا الامان ولم يقبل
 فقال ما سلمت عن الاقوال بل سالتكم عن الاعمال فقلت ما الكبار فقد
 احببناها واما الصغار فغولنا فيها على عفوانه ورحمة فقلنا له ما في
 هذا ما نيفتي سرعة الموت فقال اما اذا سمعتم قوله اقرب للناس جابهم
 فقال مات بعد ثمانية عشر يوما ومن سمع هذا المنام من ابن سريج ابو بكر
 الفارسي صاحب عيون المسائل ورواه عنه ولا في العباس مصنفات كثيرة
 يقال انها بلغت اربعائة مصنف ولم تقف الا على اليسير منها وتفتل على
 كتاب في الرد على ابن داود في القياس واخر في الرد عليه في مسائل اعترض
 بها الشافعي وهو ما قل نفيس واما كتاب الحفص المنسوب اليه فقليل الجود
 وعندي انه لابن حفص عمر بن العباس وقد ناخر ابو العباس الامام
 داود الظاهري واما ابنه محمد بن داود فلا في العباس معد المناخرات
 المشهورة والمجاس المروية وكان ابو العباس سيطر عليه وحكا ان ابن داود
 قال له يوما ابلغني ديلي فقال ابلغك دجلة وانه قال له يوما امهني ساعة
 فقال امهنيك من الساعة الى قيام الساعة ومات محمد بن داود قبله فحكا
 ان ابا العباس يحيى نخاره ومساويه وحلبس للتغرية عند موته و
 قال ما احسن الاعتراف بكل لسان محمد داود فقلت كذا الفظ الحكيم ولعله

من المقلوب لا على لسان محمد بن داود كيف كل التراب قد جوزت الخاة في
 المفعول به ونصب لفاعل عند امن اللبس والسند وعليه + من المقلوب
 حين قد بلغت + بجران وبلغت سواهم همزة رفع المفعول وهو حجر لانها
 المبلوغة ونصب لفاعل وهو السواك لانها المبالغة كامن اللبس من هذا
 قول الشاعر طلق ان سراجا لكريم مخزوم يجل به العين اذا ما اهجروه
 اي يجل العين به قالوا وعليه قوله تعالى ما ان مفاقمه التثوء بالعصبة وقول
 العصب حرق الثوب لسمار ويجعل ان يكون على ما في الحكاية حرفي تعليل ^{للعصبة}
 بسبب تراب اكل لسان ابن داود على حد قول الشاعر د د
 علام تقوم الريح اقل عاتق + اذا انا لم اطمعن اذ الخيل كوف + وعليه قوله
 تعالى ولتكبروا الله على ما عداكم اي لهداية اياكم قال بعضهم اجتمع ابن سريج
 ومحمد بن داود فاجتمع ابن داود على انهم الولد تبايع قال اجمعا انها كانت
 امه تبايع فمن ادعى ان هذا الحكم يزول بولاوتها فعليه الدليل فقال له ابن
 سريج واجمعا على انها كانت حاملا لا تبايع فمن ادعى انها تبايع اذا انفصل
 الحمل فعليه الدليل فنهت ابو بكر قال ابو الوليد النسياب ^{سمعت} الفقيه
 ابن سريج يقول فل ما رايت من المتفهمة من استغل بالكلام واطلع بقوته
 الفقه ولا يصل الى معرفة الكلام قد مناشي خطبة هذا الكتاب بالحكاية ثم هلك
 عن ابن سريج وان شيخنا قام في مجلسه وقال ابشامها القاضى الحكاية ^{فيها}
 ان ذلك سنة ثلث وثلث مائة واعلم ان وفات ابن سريج كانت سنة
 وثلثمائة باجماع وهو عالم ذلك الا ان فيما قاله جماعة وقد تقدم في ^{الخطبة}

استيعاب القول في ذلك وكان شيخنا الذهبي يروي الذي اعتقده في حديثه
الله من مجلد ان من الجمع لا المفرد ويقول مثله على راس الثمانين سماع
في الفقه ولا شعري في اصول الدين والنسائي في الحديث وعلى الثمانين مثلاً
عبد الغني في الحديث والامام فخر الدين في الكلام وهو هذا قال الخطيب بلغت
سبعين ابن سبيع فيما بلغه سماعاً وحديثاً سنة وستة عشر سنة في حديثه
بن ابراهيم قولة عليه وانا سمع انا السليم بن محمد بن علان القيسي اجازة انا
زبيد بن الحسن ابوالهيثم الكندي انا منصور القرطبي انا الخطيب ابو بكر الحافظ
انا علي بن الحسن التميمي انا ابو الحسن بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابراهيم بن الجهمي القاضي الداودي حدثني ابو الحسن عبد الله بن احمد بن
محمد بن المفلس الداودي قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو الجاس بن سبيع
اخا حفصا مجلس القاضي ابي عمر بن محمد بن يوسف لم يجر بين اثنين فيما بينهما و
منانده احسن ما يجر بينهما وكان ابن سبيع كثيراً ما يتقدم ابا بكر في الحصص
في المجلس فتقدم ابا بكر يوماً فصار الحديث من المشافعين عن العوام الموثق
لكنها و في الظاهر ما هو فقال انه اعادة القول ثانياً وهو من جهة
داود فطالبه بالادلة فسمع فيه ومثل ابن سبيع فاستخرج ما جاز فشرحه
فقال ابن سبيع لابن داود اولا يا ابا بكر اعزل الله هذا قول من المسلمين قد علم
فيه ما استنتج ابا بكر من ذلك وقال المتقدم من اعتقدت ان قولهم اجوع
في هذا المسئلة اجوع عندي احسن احوالهم ان اعدم ظناً وصحيات ان يكون كقولهم
فغضب ابن سبيع وقال انت يا ابا بكر بكنا بالزهره امك في هذه الطريقة فقال

نسخة
الزهرة

أبو بكر وكتاب الزهري في غير ذلك والله ما يحسن نسق قرائته قراءته من فهم فيه
لن أحد المناصب إذ كنت أقول فيه + أكرمني روض الحسن معلق +
وامنع نفسي أن تنال محوما + وينطق سري عن مترجم خاطري + خلولا
أهلا في رده لئلا يرايت الحق دعوى من الناس كلم + فما إن أرى
حياتنا سلاما فقال + سيج أو على نفي هذا القول وأنا الذي أقول
ومسأله بالبيع من لحظاته + قد بت أصغر لذية سبنا ته + ضنا حين
حدثه وعنايه وأكورا لخطات في وجباته + حتى إذا ما أصبح كاح عموده +
ولي نجاته سبه وبيدته فقال ابن داود كلابي عمرا يد الله القاضى قد أقر
لبيت على الحال التي ذكرها وأدعى البرة ما يوجب فعلية إقامة البنية فقال
ابن سبيح من مذهبي أن المقرا إذا أقر أقرا وأنا طه وصفتة كان أقرا وده كوكلا
الصفة فقال ابن داود لشافعي في هذه المسئلة هو كان فقال ابن سبيح فقلت
القول الذي قلته اختياري الساعة اخبنا جدي القاضى أبو محمد عبد الله
بن علي بن تمام السجستاني رحمه الله بوجهه ليعرف إلى رحمة الله عليه وأنا حاضر
سمع أنا أبو محمد عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب مرة سمعنا عليه أنا عمر بن
طبري وحضور في الخامسة أنا أبو المواهب محمد بن محمد بن عبد الملك بن طوك
العراق والقاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأكافى قال أنا
القاضى الجليل أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي ثنا أبو
أحمد محمد بن القطريف الفطري في بحران سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة
حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن شريح حدثنا أبو يحيى الضري محمد بن

موكولا

سعيد الطائر ثمانية بنو حميد بن الاعمش من حبيب بن ابي ثابت عن سعيد
بن جبير عن ابي عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا من
او كنت اكل لا اغتسل فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يكفرك
منه الوضوء ذكرته في كتابي عن ابي العباس رضي الله عنه قال شفيما ابو
حيات رحمه الله في الاوتشاف ركب ابو العباس بن سبيع ما دخلت عليه فركب
غير عوي فقال : ولو كان كلب عوي ملة فهو : اجابوه ان الكلاب كثيرة :
ولكن مبالا في من صاح او عوي : قليل فاني بالكلاب بصير : انتهى
ولم يبين وجب خروج ابي العباس عن اللسان في هذا فان اراد تسليطه
جرف لون على الحيلة الاسمية فهو مدح كثر من الحاجة ومنهم حال الدين :
مالك جوزوا ان يليها اسم ويكون معمول فعل مضمير فظا هر بعد الاسم
قال التسهيل وان يليها اسم فهو معمول فعل مضمير فظا هر بعد الاسم ورجاؤ
اسمان حرفوعان انتهى وصال ما اذا يليها اسم ما ووي في المثال من قولهم لو
سوار لمطنتي وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا عبدة وقال المناصر :
اخلائي لو غير الخمام اصابكم : عنتت ولكن ما على الدهر معتب : وقال
اخر : لو غيركم علق التوبير بجبله : في ذني الحواز الى بني العوام : وقال
اخر : فلو غير حواي اراد في نصيبه : جعلت لهم فوق العرا من بينا : فا
لا سالتني وليت لو فذلك كله معمول لفعل مضمير فية ما بعد فانه قال :
ولو لمطنتي دأت سوار لمطنتي : وكذا في قول ابن سبيع ولو كان كلب
المعنى ولو كان كلبا طلب عوي وبديل على ذلك قوله تعالى قل انتم تملكون خزائن
صحة

ولوندى

رحمة الله اذ اكلمكم حنية الاقاضي وكالين من رداي حيان لهذا الذهب
 وعوه انه غير يذهب المهرين ان يكون مود وذا في نفس وان اراخذ
 الجواب اذا التقدين ولو كان كل هوى كلب ملته نحوه في حوا وحذف جواب
 لو كان لاله الخفة عليه وعليه قوله تعالى اذ وقفوا على النار وشوا هذه كثير قال
 الحاكم ابو عبد الله سمعت الاستاذ ابا الوليد النيسابوري يقول سالت
 سبيح ما عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث
 القرآن فقال ان القرآن انزل ثلثا منه الاحكام وثلثا وعد ووعد وثلثا
 اسما وصفات وقد جمع في قل هو الله احد الاسما والصفات قال القاضى ابو علي
 الهندنجي في النخبة حكى عن ابي القاسم بن سبيح انه كان يوصل الما الى اذنيه
 ثلث مرات فعليه ثلثا مع الوجوه ومع عليه ثلثا مع الداس ويفرجه بالبحر
 ثلثا قال وقد استحسن النوى في الووضه منع ابن سبيح ههنا وغلط من غلطه
 فيه ونظيره ما حكاه القاضى حين في تعليقه فباب صلاة المسافر عند رفع
 حتى قال القاضى رحمه الله بعد تقديم ما يدل يستحب فيها الترخيع من الخلاف
 ما مضى في المصنف والمجامة يستحب له ان يتوضا اذا صار وضوءه خلقا بان ادى به
 فوضا او نافلة فاذا لم يود به شيئا فلا يستحب ان يجدي الوضوء مكروه قبل ان
 يودي بالاول صلاة ما لا يودي الى الزيادة على الاربع ويحكي عن ابن
 سبيح انه كان بعد ما افقد من ذكره ثم يتوضا وهذا ليس بقوى لانه لا
 عندنا بين ما لحدث او من ذكره انتهى وما ذكره من عدم استحباب التجدد
 او لم يودي به صلاة كان الصلوة نصير رابعة حكم طاهر وتعليل حسن ونظيره قول

الشيخ ابي محمد في الفروق ما مضى اذا فوضا ففضل وجهه مرة ويديه مرة و-
 مسج راسه مرة وفضل جلده مرة ثم عاد وفضل وجهه ثانية ويديه ثانية الى اخرها
 ثم بعد ذلك مرة ثالثة لم يجز انتم وسنعيد للفرع ذكرنا انشاء الله تعالى في حجة
 الشيخ ابي محمد قال ابو حفص المظفرى كان علي بن عيسى الوزير من خرافة ابي العباس
 لفضل وفهمه وقاعدته عن زيارته منصبا بالليل الى ابي عمر لما كلى القاضي لولجته
 عاخذ منه ولذلك ما قلده من القضاة كانت في ابي عمر نحوه على كفاية من فقهاء
 العلوم تبتة فخل ذلك جماعة من الفقهاء على تتبع فتاويه حتى ظفروا له بفتوى خالف
 فيها الجماعة وخوف الاجماع وانتهى ذلك الى الخليفة والوزير فعقدوا مجلسا لذلك
 وكان خذ ابي عمر فيه الاضغاع وفين حضرا ابو العباس بن سريج فلم يزل على
 فقال له الوزير في ذلك فقال ما اكاد اقول فيهم وقد ادعوا عليه حزق الاجماع
 واعياه الا نفضال عما عترضوا به عليه ثم ان ما افتوبه قول عدة من العلماء
 واعجب ما في الباب انه قول صاحبه مالك وهو مستور في كتابه الفلاني فامر
 الوزير باحضار ذلك الكتاب فكان الامر على ما قاله فاعجب به غاية الاحجاب
 فخرج من حفظه فخل في مذهبه وعقل ابي عمر عن مذهب صاحبه وصلوا هذا من
 اوله لصداقة بينه وبين الوزير وما زالت غاييت الوزير به حتى وشهله
 للقضا فامتنع اشد الامتناع فقال ان امشيت ما ضللت لك ولا اجبتك عليه
 قال اضل ما بلك فامر الوزير حتى علم عليه بابيه وعاتبه الناس على ذلك فقال
 اودى ان يتسامع الناس ان رجلا من اصحاب الشافعي عومل على تقلد القضا
 مهتدا المعاملة وهو مصر على بائه وهذا في الدنيا قلت كان هذا في احوال

ابن سبيع وكان المستول عليه قضا بغداد واما في اول امره فقد قدما
عن التبع الى اسحق انه وثى القضا عبد بنه شيرا من شعر الجوف العباسي
شريح في مختصر المرقى في الضيق فوادي منذ عشرين حجة ووصقل ذهني و
المفج عن هي بنعز بنوعلى على اعادة مثله لما فيه من علم لطيف ومن نظم
جوع لا صاف لعلوم با سرها فا خلق به ان لا يفارقكم
قال القاضي ابو عاصم استدرك ابو العباس على محمد بن الحسن مسألة في الخنا
واذا خلف ابني ووصى لرجل بمثل نصيب احد ابنيه الا نلت جميع المال
فان محمد قال المسئلة محال لانه استثنى ثلث المال منقط وقال ابو العباس
المسئلة من نسخة كمد ابني ابنة ولثاني مثله وواحد للموصى له ونصيب
احد ابنيه الى ثلث جميع المال لان ثلث جميع المال اذا ضم الى نصيب الموصى له
صار اربعة ثلث وهذا حن بالغ وسواي غلط وانما استنفاد ابو العباس
ذلك فيها محجب من كلام الشافعي رضي الله عنه في مسألة ان كان في كمي درهم
اكثر من ثلاثة وفي كمي اربعة وهي المسئلة التي سند كرها في مسألة البوشنجي
ابي عبد الله فقد سلك ابو العباس في هذه المسئلة ما سلكه الشافعي في
ذلك كما تقدم التنبيه عليه في ترجمته البوشنجي ووجهه ان ابا العباس جعل
الا ثلث جميع المال في ثلث النصيب يعني ثلث النصيب خلوجا منه الا ثلث
كما جعل الشافعي دراهم فبدأ في الوايد على الثلثة واما قول ابي العباس في المسئلة
نوع من نسخة وظاهر وقد يقال هذا استثناء متفرق فكانه استثنى ثلثان
وثلث فيجوز من ثلثة لكل واحد سهم قال ابن القاضي في كتابه باب القضا سمعت

ذو العدل

أحمد بن محمد بن سريح نيزج الحكم متباعد وعين كل كتاب الله عز وجل في قوله
تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة ببنكم إذا حضر أحدكم الموت حتى الوصية
اثنان أو ثلاثة منكم أو اثنان من غيركم إلى قوله عز وجل فإن عثر على الظاهر
استحقاقا إنما اخرجون يقومون مقامها من الذين استحق عليهم الأوليان فقسما
بالله وسأحك معاني ما استخرج به وإن لم يجد الفاطمة قال رحمه الله لما قال تعالى
فإن عثر على إنما استحقا إنما يقع في ذلك الوصيتين وأخرون يقومون مقامها
من الذين استحق عليهم الأوليان فويلفان فقسما بالله يقع وأرضي الميتة
كان الوصيان خلفا إن صافي أي يها من الوصية غير ما إذا وعليها قال ابن سريج
فالباب الذي عثر على إنما استحقا إنما به لا يخلو من بعد أربعة معان أما
أن يكون اقترانا منه بعد انكسارها أو يكون شاهدي عدل أو شاهد للموت
أو شاهد واحد وقد اجتمعنا على أن الأقوال بعد الانكسار لا يوجب بيننا على الظاهر
وكذلك لو قام شاهدان أو شاهد وامرأتان فلم يبق إلا شاهد واحد وكذلك
استخلاف المال بين قال ابن العاص وقد رويت الفقة التي نزلت فيها هذا
أكايتة فجو ما فرها ابن سريج ثم روى ابن العاص بأسناده جيد ابن عباس
عن عويم الدادي في هذه اكايتة يا أيها الذين آمنوا شهادة ببنكم اكايتة قال بدو
الناس منها غير ما وغير عدي بن عدو وكان المصنفين مختلفان في التمسك
قبل الإسلام فأنبا الشام لتجارتهما وقدم عليها مولى لبني سيم فقال لربي بن
المريم بالتجارة ومعه جلام من قصته يريد به الملك وهو عظيم تجارة فرفض
طلبه صي إليها وأمر بها أن يلبغا ما نزل اهله قال عويم فلما مات أخاها لها

بعضه

فبقائه باللف درهم ثم اقتسمناها أنا وعدى بن بدا خلا جينا الى اهله
 اليهم ما كان معنا وفقدوا الحجام وسالوا عنه فقلنا ما نزل غير هذا قالوا
 فلما اسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأمنت من ذلك
 فأتيت اهله واخبرتهم الخبر واديت اليهم خمائة درهم واخبرتهم ان عند
 صاحبي منها فوثبوا عليه فاقوا به النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم البينة
 فلم يجدوا فامرهم ان يتخلفوه بما يعلمون على اهله وبنه فخلفوا تراتل الله عزو
 جل يا ايها الذين امنوا الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فها
 عمر بن العاص ورجل اخر منهم خلفا فنزعت الخمائة من عدى بن بدا
 وهذا الحديث هكذا اخرج الترمذي وقال غريب وقال ليس اسناخه صحيح
 واخرج البخاري وابوداود والترمذي ايضا اصل الحديث من غير ذكر البينة
 بنماها وميراسكال لان اهل الحرب اذا لفت بعضهم على بعض ما لم يكن
 ضمانه وان اسلم وقضية هذا ان لا يلزم تعبا وكاعد ياشي ويتقدي الدرو
 فاللازم في هذا الحجام بالفت ما بلغت كالتمن الذي يتبع به وقد يجاب عن
 الاول باننا نحن لا نه مضون بعقد لانه كان في يدها بالتعيز او
 بالوصية وكلاهما عقد واهل الحرب لا يسقط عنهم باسلامهم فخر اقرضوا
 وكاماملة تعاملوا بها بخلاف محض الاطلاق وعن الثاني بان الحجام لعل
 فمئة الف كما بيع وقد يعترض على اصل استدلال ابن شريح فان اليمين في
 آية ليست مع شاهد واحد كما هو محل النزاع بل مع شاهدين ويجاب
 بان معنى لشهادتنا بشهادة شاهدين وما هو الا واحد نعم المدي ان كان

المشقة في الشهود كان ابن شريح يذهب كما حكاه (الماوردي في الحاشي)
 في باب ما على القاضي في الخصم والشهود الى ما يهل التوفيق ان اكل
 الحاكم اذا ثبت الحق ان لا يسمي في سجل الشهود بل يقول ثبت عندى شاهد
 من رايته قبل قوله احتياطا للحكم له فانه متى سماه في الباب لم ينعى له
 عليه والمعرف عن الشافعية فاجبة عكس احتياطا للحكم عليه وان يقول
 ثبت عندى بشهادة فلان وفلان ومسلمة على علوشا فها غير مصرح
 في شرح الدافعي ولا كتب المتأخرين والخلاف فيها في الاولوية والى كثر
 فقد كانا سابقا كما ذكرنا لما ورد في باب ما على القاضي في الخصم والشهود
 ولكن رايته لا يرد على صرح في كتاب دبل القضاء بان الخلاف في الوجوب هنا
 عبارة اختلف اصحابنا هل يجب ذكر اسامي الشهود ام لا على وجهين منهم
 من قال يجب ان يذكر وهو اولى لطلب الشهود عليه جرحهم وذكر حكم خبر
 له ومنهم من قال اذا قال الحاكم شهد عندى جماعة عدول او ضامن و-
 عرفتم او قال سالت عن عدلتهم فرجعت المسئلة الى تنكيتهم وعدلتهم -
 فقبلت شهادتهم حازا وان لم يذكر اسامي الشهود انتهى وصح الدافعي
 في الجرح بالوجهين ايضا وانه لا يجزئ ايهام المجرة على احد هما والى وجهين
 اشار لوافي بقوله وفي غير كلام الاحواب شارة الى وجب ما منع من ايهام
 المجرة ذكره عند الكلام في القضاء بالعلم وقد تعاقب الشرطيون المتأخرون
 ان يجمعوا بين الامرين فيقولون بشهادة فلان وفلان وبما ثبت بمثل الحق
 الشرعية وبعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا وهو عندى غير من فانه ان لم يكن

لها حالتان حالة يحكم القاضي فيها وحالة ينسب يوم
 في اللفظ ولا روضه والمضف مخط في ذلك اما المسئلة الاولى فقال في
 في كتاب الحكم ولا يشترط تسمية الشاهدين على الحكم ولا ذكر اصل الشهادة و
 كالتسمية شهود الحق بل يكفي ان يكتب شهد عندى عدول ويجوز ان لا ينص
 بالعدالة ويكون الحكم بشهادتهم تعدل باللم ذكره في العدة ويجوز ان لا يعرف
 كاصل الروعة منزل حكم بكذا حجة لوجب الحكم وبيان فهو ما ذكره المصنف وانما
 المسئلة الثانية فيسأل واذا كتب بسماع البينة فليس الشاهدين والاولى
 ان يبحث عن حاله او تعدلها لان بذكرها اعرف فان لم يفعل فعل المكتوب
 اليه الجند التعديل واذا عدله فعل يجوز له ان يقول اسم الشاهدين قال
 الامام والغزالي لا والله والقياس الحق ان كما اذا حكم استغنى عن تسمية
 الشهود وهذا هو المفهوم من كلام النجوى وغيره انتهى محل مسئلة اربع
 على الثانية وقد رايته انها في الروضة واصلا لا كما قال المصنف ولا يجرى بها
 مسئلة الحكم كما فعل المصنف وكل هذا نشأ عن الوقف بالذهن فقدم السبب
 لسأل الله العترة ونعم ان الامام النجاشي غير مسئلة تسمية الشهود فكيف حجب
 بينهما فيستغنى عن ذكره عن ابى العباس نقل الدانقي في ابواب القضاة
 من كتاب اللقيط عن ابن شريح فيمن اقر بالرق لزبد فكد به فاقول لم
 تخبرني القبول كما لو اقر بما لم يزد فكد به فاقول لم يزد والمقيس مسئلة و
 ومثله على ابى العباس فان المضمون خلافه وقد قال الدانقي قبل هذا
 فليل ما نصه الحالة الرابعة ان يقر على نفسه بالرق وهو عاقل بالغ فليقر

ان كذبه المقر له لم يثبت الرى ولو عاد بعد ذلك وضد قدر لم يثبت اليه
 لان لما كذب ثبتت حريته بالاصل فلا يعود رقيقا ولم يحك فيه خلافا
 فان كان ابن شريح يوافق عليه فهو منه تناقض لكن حكى الراعى بعد ذلك
 قبيل الفرج وجهين فقال ولوادعى انسان رقه فأكوه ثم اقر له ففى قبوله
 وجهان واما المقيس عليه وهو غرضنا بالذكر فاعرب ولم يذكره فى
 مسنده فى باب لا قرار فى مسئلة ما اذا اقر لمنكر فربما وقع ذكره فى
 باب اللقيط استطرادا كما ترى فوجه الامر فيه عداً الى ان اذ باله
 لا يجرى فى الشك فالحكم فى الراعى واكتفى الكتب عن ابن سريج انه
 يستحب الاعام ونجى الامارة عكس الصحيح من المذهب ولكن ذكر صاحب
 البيان ان الشيخ ابا حامد رحمه الله قال رايت فى كتاب لا ينقاد كالى
 العباس وجوب الاعام واستحب ابل الامارة وحكى عن ابي العباس عكسه
 المشهور عن مالك رحمه الله ان من علق المظلاق بما يتحقق ووجهه وقع
 فى الحال احتجاجا به ان اذا اجل صلواتنا الى مدة وهو باطل كالمستغنى قال ابن
 الرفعة فى المطلب وقد رايت فى شرح المفتاح لابن العاص ان ابا العباس
 بن شريح قال نعتل قولنا فيما اذا قال ان طلعت الشمس فانت طالق وليس
 المشهور عنه فى قولنا ان لم اطلقك اليوم فانت طالق فى ذلك
 محمد بن اسحق بن ابراهيم بن السباط مولى جعفر بن ابي طالب الدينورى
 الحافظ هو ابو بكر بن النخعي صاحب له كتاب سيع منه ومن عمر بن الخطاب
 البغدادى وابى خليفة وذكرى الساجى وابى عمرو بن وظيفهم وغيرهم

والشام والجزيرة روى عنه ابو علي احمد بن عبد الله الاصمغاني ومحمد بن
العلوي وعلي بن عمر الاستبازي واحمد بن الحسين الكنافي وصنف في الفقه
وفي عمل يوم وليلة واختصر سنن النسائي وكان رجلا صالحا فقيها شافعي
عاش مضا وتماثين سنة قال القاضي ابو زرعة عمر بن محمد سبط بن النخعي
سمعت عمي علي بن احمد بن محمد يقول كان ابي جهم الله يكتب الحديث فوضع
القلم في انبوبة المجبرة ورفع يديه بدعا لله تعالى فمات ودفن في خربة
سنة اربع وستين وثلاثمائة رحمه الله عليه احمد بن محمد بن الحسين بن ابي نعيم الفقيه
ابو حامد الطوسي الاسماعيلي الفقيه الحديث الواحد سمع في جراسان ابا عبد
الله البوشنجي وطبقته وبالغالب احمد بن ايوب وطبقته وبالغالب ابا خلف
وطبقته وبالغالب انا جعفر الحضرمي وطبقته روى عنه الحاكم وغيره وكان
من تلامذة ابن شريح قال فيه الحاكم انه صاحب باب الجاس بن شريح وله
مفق الناجية وراعه ما قال قال وكان يروى عنه ابو قديما ومحمد بن
قال واما انا فكتبت عنه بالطائفة توفي سنة خمس واربعين وثلاثمائة
احمد بن محمد بن حامد الفقيه ابو حامد الطائي احمد بن محمد بن الحسن الكاظم
الحافظ ابو حامد الداربي تلميذ مسلم كان فريدا زاهدا وحافظا وقدر
فيه يقول امام الامم ابو بكر بن خزيمة حياة ابي حامد تخرج من الناس
والكنة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ولا غيره بكلام من تكلم
فيه وكان سكوت اولي به قال السليمان الدارقي عن ابي حامد فقال
فقه ما من امام قلت من يكلم فيه بن عقدة قال سبحان الله ترا ابو نو

فيه مثل كلامه ولو كان يدور ابن عقدة يحيى بن معين قلت وابو علي قال
من ابو علي حتى يسمع كلامه فيه وقال الخطيب ابو حامد ثبت حافظه فقلت
ولد سنة اربعين ومائتين وسمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف واحمد بن
انظر واحمد بن حفص بن عبد الله واباحامد ومحمد بن اسحق الصلفاني ومحمد
الله بن ابي صرة وخلق روى عنه ابو بكر محمد بن محمد الباغندي والعباس
بن عقدة وابو احمد العشا وابو محمد ابن عدي وابو علي الحافظ واحمد بن
احمد والحسن بن احمد المجلدي وابو بكر الجوزقي وغيرهم وصنف الصحيح ورجح
موات فوفى في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ^{احمد بن محمد بن}
الاستاذ ابو العباس النوي الراشد الصوفي شيخ الحرم وصاحب تاريخ الصوفية
صحيح الاستاذ ابا عبد الله بن خفيف وكان عادفا مجتهدا شافيا وسمع ابي
واحمد بن عطاء الرزباري وابا بكر الربيعي وطلحة بالسام والعراف والهمز
عند ابو نصر بن الجاهل وابو علي الكهزلي وابو علي اسحق الصائفي وطاهر
قال الخطيب كان ثقة مات بن مصر ومكة سنة ست وتسعين وثلاث مائة ^{احمد}
محمد بن سعيد بن اسمعيل الحافظ ابو سعيد بن ابي بكر بن النجاشي الراشد البغلي
الحيري النيسابوري سمع ابا عمر والحفاف وعبد الله بن شيراز والحسن بن سفيان
وخلق روى عنه الحاكم ابو عبد الله وغيره وصنف التفسير الكبير والصحيح المخرج
على صحيح مسلم والاجاب وغير ذلك ودخل بغداد في خلق كثير وقال واجتمع عليه
افاس بها وكان من محبيه الحديث يكتب بخطه ويسمع الى ان استشهد ^{سنة}
في سنة ثلث وعشرين وثلاث مائة ولحقه وستون سنة ^{سنة}

الشيخ الامام ابو الطيب صلوات الله عليه في هذا عم الاستاذ ابو اسفل
 كان مقدما في معرفة الفقه والفقه وكان محدثا ادرى الاسانيد العالية
 وصنف في الحديث سبع مجلدات بن الداهلي وعبد الله بن احمد ومحمد بن عبد الله
 العبدى وعلي بن الحسين ومحمد بن ايوب وجماعة بلاده وبغداد والدي
 روى عنه الاستاذ ابو سهل والحافظ ابو عبد الله بن الاخزم قال سمعت
 منه حديثا في المذاكرة قال وقد كان اسك عن الرواية بعد ان عمر فكننا
 حصة قلت عمر منهم الذين ونسند يد الميم ثم الراي طعن في السن انما طبطبه
 لوقوعه بخط الحافظ مصحفا فانه كتب عمي موضع عمر واداه تصحيحا فوحي ابو
 الطيب في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة نبيا بورا احمد بن
 الفقيه ابو الحسن الطليبي احمد بن محمد بن الفقيه ابو حامد الديلمي
 الشاذلي عالم هرة واما ما وجدتها واديبها وفقهها ومفسرها سبع
 بن عبد الرحمن الشامي والحسن بن مسكين الشوي وابا يعلى الموصل وجماعة
 هند ابو عبد الله الحاكم وابو ابراهيم النضر بادسي وغيرهما قال الحاكم مفتي
 هرة في عصره وكان من اكابر المذكوين قالا وكان من الحديث قال
 وورد نبيا بورا سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ان يخرج الى الحج وكان
 عبد الله ابن ابي ذر بن الربيع نبيا بوري فمعه عن الخروج وقال السلطان
 ان يخرج هذا الشيخ من هرة فمهرت عيشته على السلطان والعبية فاقام
 نبيا بورا مدة ثم انصرف الى هرة فتوفي بها قلت والحافظ ابو حامد الشاذلي
 كان من المخرج على صحيح مسلم اقف عليه قالا الحاكم توفي سنة خمس وخمسين وثلاث

٧

قال ابو نصر القاسمي في موضع وقال في اخر فوفى سنه ثمان وخمسين وهذا
فيما احسبهم والصواب سنه خمس وخمسين احمد بن محمد بن عيسى بن الله بن ابي
احمد بن محمد بن عيسى بن حاتم احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن يحيى بن
ابوبكر البتي احد ائمة نفقة علي بن اسحق المروزي ونشأ نفقة ببلد قصر
ابن هيرة وفوفى في رجب سنه اثنين وسبعين وثلاثمائة ولدت وسبعون
سنه احمد بن محمد بن القاسم بن مسعود بن شهر يار الشيخ ابو علي الروزبادي
احد ائمة الصوفية واختلف في اسمه والاصح ما ذكرناه واياه اورد الشيخ ابو
عبد الرحمن السلمي والاستاذ ابو القاسم القنيري والشيخ ابو عمر بن صلاح وقبل
الحسن ابن همام وقال الخطيب ابن السعالي محمد بن احمد وروزيان بفهم الرا
وسكون الواو والذال المعجمة وفيه اباء الموحدة وفي اخرها الرا كان هذا الشيخ
بعثه الى اهل من ابنا الزرا والروسا ولكن به تفضل نسبة كبرى افندي وان
صحبته التصوف الشيخ الجليل وفي الفقه ابن شريح وفي الفقه علي في الحديث
الحري وكان يفكر بمشايخه هو لا اقام بمصر وصاد شيخها وكان فقيها محدثا
عن معمر الداهلي وغيره روى عنه محمد بن عبد الله بن ساذان الرازي وغيره
وقال ابو علي الكاتب ما رايت احدا جمع لعلم الشريعة والحقيقة من الروايات
وقال الاستاذ ابو القاسم القنيري اطفا مشايخ واعلمهم بالطريقة توفي سنه
اثنين وعشرين وثلاث مائة ومن تلامذه وفوائده قال في سنة ١١٣٠ هـ
لبس الصوف على الصفا وسلك الطريق المصطفى واطعم الهوى ذوق الحفا وكان
الدنيا من على القفا وقال انفع اليقين ما عظم الحق في بطنك وصغر ما دونه عندك

وثبت الرجا والخوف في قلبك وسئل عن الملاهي وزعمها حلالا قال
 لا في وصلت الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم وقد وصلوا اليها
 ولكن الى سقر قلت وقد توصل من حيث هذه الحكاية الى دعوى انه كان كبر
 السماع والاطهر عندي في معنى قوله انه انكر معنى هذا القابل اظهاره الوصول الى
 هذه الدرجة فان الواصل الى هذه الدرجة لا يتطاهر بذلك الا عن ادب
 ليس ملاذ الروض باري محريم السماع ولا انكار ان بعض الناس لا يؤثر فيه
 اختلاف الاحوال وكيف يكون ذلك ومن كلام الروض باري ايضا السماع كاشفة
 الا بدار الى مشاهدة المحبوب اسنده عند الاستاذ ابو القاسم في الرسالة وعن
 الروض باري خبرت بقصر فرابت شبا باحن الوجه مطروقا وحولها باسنان
 عنده فقالوا انه حاز بهذا القصر وجارية نفقة كبرت هذه عبد طعت في
 ان نواكها او ما حسب له ان يري من قدرها كما اسنده القنيري ايضا
 عنه وعن فاطمة راحت ابى على الروض باري قالت لما قرب اجل اخي ابى علي
 وكان راسه في حجرى ففتح عينيه وقال هذه اجوابا سماهت وهذه الجنان
 قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد بلغناك الرتبة القصوى وان
 لم نرد هانم السند يقول + وحط لا نظرت الى سواك بعين مودة حتى
 اذا كان اراك معذبي بفتور خطه وبالحدا المور من جاكاء ثم قال يا
 فاطمة الاول ظاهر الثاني فيه اشكال كما اورد الحكاية القنيري وغيرهما
 اشكال الثاني وليس هو عن التحقيق مبطل ولكنه واقعه اعلم استقص عقولنا
 من حكمة وخفى عليهن عايلة ان يفهم ان الامر على ظاهره وعن الروض باري

رايت في البادية حذنا فلما راني قال اما كيفيك انه شغفتني بحبة حتى علمت
 ثم راني يهودي ووجدته فقلت له لا اله الا الله فانشأ يقول +
 ايمان ليس لي عندي وان عذبني بدى : ويا من قال من قلبي :
 من اكل ما له حدي : وعند قدم علينا فقير فوات قد فنته وكشفت غمري :
 لا ضعة في التراب يرم الله غرته ففتح عيني وقال يا ابا علي من ذلك
 فقلت يا سيدي احياة بعد الموت فقال لي انا حي وكل محب لله حي فترك
 غدا بجاهي ياروزباري وعند من لا غتراد ان تسي فحين اليك فقول
 الا نابة قوسها انك تسامح من الطفوات وتري ان ذلك من بسط الخلق
 وعند المريد الذي لا يريد لنفسه لا ما اراد الله له والمرد لا يريد من الكون
 شيئا غيره وقال المصل على من دونك ضعف وعلى من فوقك فخر وقال التوبة
 الاعتراف والندم والافلاج وانشد لنفسه روي اليك بكها قد حننت
 لوان فيك هلاكها ما اقلعت تبكي اليك بكها عن كلها حتى يقال من الكاء
 تقطعت : فانظر اليها نظرة فلطال ما منعها من نعمة فتمتعت : وقال كيف
 يشهد الاشياء به فثبت دواتها عن دواتها ام كيف غابت الاشياء عنه
 به فظهرت مصفاة فحجان من لا يشهد شي ولا يقيت عند شي وقال طهر
 الحق الا سامي وابداها الخلق ليسكن بها شوقي المحبين اليه وناشر قلوب
 المعارفين له وانشد لنفسه : ان الحقيقة غير ما يتوهم : فانظر لنفسك
 اي حال تعظم : انكوف في القوم الذين تاحروا بعن حقهم او في الذين فقدوا
 لا تحذ عن فيلزم نفسك حين لا : يجدي عليك تا سلف وتلوم :

ومن رحمه الرواد

كل

لو كان جارية منى لها لقمة تنقى عليك بها اولبت من حسن
لكان ما راف شكوى اذا شربته اليك اجل به في الاحسان والامن
ولو منظر الكل منى لم يكن عجبا ومنه وانما عجبى للبعث كيف بقى
امسك بغير روح فهل قد تلفت قبل العرق فهذا اخرا الرمي
قال ابو على النفكر على اربعة اوجه فكرة في ايات الله وعلاقتها قولها
وفكرة في وعد الله بثوابه وعلاقتها قولها الرعية وفكرة في وعده تعالى
بالعذاب وعلاقتها قولها الوهبة وفكرة في خفا النفس مع احسان الله وعلاقتها
قولها الميامن الله والشد فان شتم وصى فذل اذ يدنو ان شتم
هجرى فذل ان وثر بدلت اذى اصل المحال بسمك بئذ لك اوهو ما جيت ونحو
ومن شعور ايضا

بك كما ان وجد بك عنه لك منه وعك مالك منه يا من اذا
لاح كايح مشر في هام وجد اعليك ان لم تكن واذا قال الا اقول تبين
بان منه نبان ان لم تنبه ما فنى الحب بل فنى الحق سرى عنك مستوح
لديك فضاة وقال ما ادعى احد قط الا الخلوة عن المحامق ولم يحقق في شئ
لنطق عند الحقيقة واعتبه عن الدعوى وتعال كان عندنا بيغدا عشرة
فيسان معهم عشرة احدث مع كل واحد واحد وكانوا مجتمعين في موضع جملة
واحد من الاحداث لياخذ لهم حاجة فابطاع عليهم وغضبوا من تاخير
لما قبل وهو يفرح ويبعد بلحظة فطلبها وبثها فقالوا له حقيقة علينا

الحقا

[illegible]

هذا الكتاب الثالث من
المعجم

ودافنين طعامه وكسوته من ذلك علا ورخصا ما اتفق من أحد بمصر
 شهرين بما وكان رجلا صالحا من ادب احوال والمكاشفات له
 كرامات ظاهرة واحوال سنة حضر ابو العباس النوي وابو سعيد ^{المالني}
 وفاته فذكر العجب من حضوره وتلاوته الى ان خرجت روحه وسمعت سنة
 ثلاث وسبعين وثلاث مائة وقد ظن بعض الناس ان الدبيل صاحب
 القضا وليس كذلك ذلك على ابن احمد وهذا احمد بن محمد وليس في كتاب
 الا نساب كاهن السعاني واحدة من هاتين النسبتين ^{ابن احمد} مسعود
 بن عمرو بن ابراهيم بن عكرمة ابراهيم النخعي بفتح النون ثم الياء
 سقطت من تحتها نسبة الى الجدة كونه ابن مأكولا وابن السعاني وقال له
 سمع الربيع بن سليمان ومجرب بن نصر ومحمد بن عبد الله ابن الحكم روى عن
 ابي بكر بن المقرئ وابو حفص بن شاذان وابو سعيد بن يونس وابو القاسم
 الطبراني وغيرهم مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة
 ويقدم محمد بن بشر النخعي في الطبقة الثانية وهو هذا وان اختلفا من
 طبقة واحدة غير ان سند وفاته ذلك لم يجر فاوردها مع اصحاب
 الامام الاعظم - احمد بن منصور بن عيسى بياض - احمد بن موسى بن
 العباس بن مجاهد المقرئ ابي بكر شيخ المقرئ في وقته ومصنف السيرة ولد
 سنة خمس واربعين ومائتين سبع الروماني وسعدان ابن نصر ومحمد بن
 عبد الله الخنزي وابا بكر الصغاني وجماعة وقرا القرآن على قبل والبي
 الوعالي بن عيسى بن رويس وغيرهم روى عن الحديث ابو حفص ابن شاذان

وابو

وابو بكر بن ساذان والدار فلفني وخلق كان نقمة ما مونا قوا عليه
 القرن خلايق قال عبد الواحد بن ابي هاشم سال رجل ابن محمد بن
 لم لا تختار لنفسك حرا فاجعل عنك قال نحن الى ان نعمل انفسنا في حفظ
 ما مضى عليه ايماننا اخرج منا الى اختيار حرف ليقرب به من بعدنا وانا
 نعب ما بقى في عصرنا اعلم بكتا ب الله من ابن مجاهد وعن عبيد الله
 الرضوي قال اتيت ابي فقال لايت يا بني كان من يقول مات مقوم
 وحى الله فلما اصبحنا اذا بابن مجاهد قد مات وقال ابو عمر الداني قال
 ابن مجاهد قد مات وقال ابو عمر والداني فان ابن مجاهد في عصره
 سائر نظايير من اهل صناعتهم مع اتساع علمه وبراعته فهم وصدق
 بهجه وظهرت في سنه اربع وعشرين وثلاث مائة
 قال من قرأ لابي عمر وعنه هب للشافعي والتجزي البرزوي
 شعرا بن المغيرة فقد كمل ظفرك قيل ان ابن مجاهد قال الشيخ اليك الشبل
 رضي الله عنده في العلم اسناد ما ينفع به قال له فابن قوله فلفني
 مسحا بالسوق والاعناق ولكن ابن معك يا مفي في القرن المحب لابي
 جيبه فسكت قال اشبلي قوله وقالت اليهودي والمضاري نحن ابنا الله
 واجا وملاية احمد بن ابي احمد الطبري الشيخ الامام ابو العباس بن
 القاسمي امام عصره وصاحب تصانيف المشهورة التلخيص والمفتاح واد
 القاسمي والمواقيت وغيرها في الفقه وله مصنف في اصول الفقه
 على حديث ابي يعقوب روى عنه تلميذه القاسمي ابو علي الزجاجي كان

اما ما جليلا اخذ الفقه من ابي العباس بن شريح وحدث عن ابي حنيفة
 ومحمد بن عبد الله المطين الحضرمي ومحمد بن عثمان بن ابي شيبه
 وموسى بن يعقوب القاسي وعبد الله بن ناجية وغيرهم وحدثه
 موجود في ادب القضا وغيره من تصانيفه اقام بطرستان واخذ
 عنده علماء ومهاو والذين ابا على الزجاجي هناك اخذ عنه ثم انتقل بالآخرة
 الى طرسوس ليقم على الرباط والمنتهى رآه ابن القاص وجده ابن
 بن السمعاني نفسه القاص قال وانما سمي بذلك لدخوله ديار الديلم و
 وعظم بها او تذكيره فسمي القاص لانه كان يقص قال وكان من اشجع
 الناس اذا قص ثمن ذلك ما يحكي انه كان يقص على الناس بطرسوس فامرت
 روعه مما كان يصف من جلال الله وعظمته وملكنه خشية ما كان
 يذكر من بابه وسطوته فخر مغشيا عليه ومات وحج لم يذه القاص
 ابو على الزجاجي ان رجلا حمل فورا من طريق قرية الى قرية اخرى لا مسأ
 احد فعرض له بعض الصومس وخوفه بالقتل ان لم يسد اليه فاعطاه
 النور خوفا منه على روحه لبقا مطبقة فاختلف على الوقت في تعريض فغير
 النور من حمله فاجيب ابا العباس بن القاص الفارسي على حامله لانه قد
 نفسه بالغير وهذا ما صح في الوديعه وقال ابو جعفر الخياط لا غرو
 عليه لانه اكره على ذلك فاتفقت ان ابا على الزجاجي الحلي سأل
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام وساله عن هذه المسئلة فقال الصواب
 ما قال استاذك ابن ابي احمد ففرج القاصي ابو على الزجاجي لموافقه

ابو

فاتفق

استاذ الصواب قلت هو جعفر الخناطى هو والد ابي الحسين الخناطى ^{المشهور}
ويقال انه قرا على ابن القاص ونسججه استاء الله اخر هذه الطبقة
عند ذكر المعروفين بكتابتهم مات ابن القاص بطرسوس سنة خمس و
ثلاثين وثلاث مائة ومن العل ^{عنه} قال ابن القاص في ادب القضاء
فيما اخرج شاهد لا صد المتهود على شهادتهما وقال ما شهدنا
شهود الفرج او سكننا ولم يقولوا شيئا انه لا ضمان عليهما ولا على شهود
الفرج وقال قلته تخريجيا وقال فيه ايضا في باب ما لا يجب فيه اليقين
ان الشاخي لو ادعى على رجل انه ارتد وهو منكول اكشف على الحال
له اشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه بري من كل
دين خالف الاسلام انتى وهو نفس من يوحى منه ما تم به البكوة
فين يدعى عليه بالكف وهو نيك فلا يتوقف الحكم باسلامه على اقرب
به وبذلك افتى الوالد رحمه الله وصنف فيه مضمارا جديدا على الشيخ
تقي الدين ابن دقيق العيد في دعواه خلافة ولم يكن الوالد وقف على هذا
المض فلا توقف انا عليه اذ تبه له فاعجبه وقال ابن القاص في المفتاح
في زكاة التجارة انها تجب في الموروث والموهوب كما يعرف من قال به
في الموروث مطلقا ولا في الموهوب الا اذا كان شرط الثواب وكان
مطلقا وقلنا المطلق يقتضى الصواب وقد تكلمت على كلامه من اجوب
سؤالات وردت على من حبل رسلها الشيخ شهاب الدين الاذرى
تعلق بكتا بي التوشيح وغيره وذكر في قول الاستاذ ابي منصور في خطبة

شرح المفتاح ان هذا لا يوافق المذهب ثم حذفت المقدمه في اللفظي
 والاربعي وضعت كتابه قولين في انه هل للقادف تحليف المقذوف انه
 لم يزن وان الموافق لجواب اكثر من ان له ذلك ولم يفعها بكيفيته ^{الحلف}
 على القول به بل قولها انه لم يزن قد يشير الى الاكتفاء بهذه العبارة في الحلف
 ولا يكفي بذلك في المسئلة فانه وقع استطراد غير مقصود ولم يكن مقصودا
 الا اصل ثبوت الحلف لا تعريف صيقته والمسئلة مستطوره قال ابن القاص
 يحلف بالله انه عفيف وقال ابو زيد المروزي يحلف بالله انه ليس
 بزاني غدا . ووجه قول ابي زيد لعلم المستقر في نفس اللفظي ولذلك عبر
 باللفظ الذي حكيناه انه صورة جوابه بان المقذوف انما يقول في جواب
 انت زان لست بزاني او نحوه وقد لا يكون زانيا ولا عفيفا الا ترى من
 وطى محرما مملوكة له ليس بعفيف على المذهب ومن ثم لا يحد قاذفه وما
 هو بيان للشبهة ومهمل يتوجه كلام ابن القاص فانه يقول انما ينبت الحد
 بوجود الفقرة لا بانتفاؤها فلحلف على الفقه والخلاف بين ابن قاص
 ابي زيد حكاه شريح في ادب القضا وغيره ومن العجبان الفقهاء ذكر
 في اوائل ادب القضا من شريح النخعي كلام ابي زيد مقتض عليه ولم يذكر
 كلام ابن القاص خرج اصل يلفظي في الشهادة على الشهاد ^{شهادة} مطلقا
 ولا بد من استرفا الشاهد بخصوصه هذه المسئلة من مخرجات ابي العباس
 ابي القاسم ذكر في كتاب ادب القضا في باب ذكر الشهادة على الشهاد
 ان الشافعي وباحنيفة اختلفا فيها فقال الشافعي يجوز لما ان شهد

على شهادة من سمعاه يستريح شاهد وان لم يسترحما قال قلته يخرج
 قوت ومهذا جزم الرافعي فقال اذا حصل الاسترحا لم يخلو التحمل فمما استرحاه
 بل لزيد التحمل والاداء باسترحاه خلافا لابي خزيمة ولم يرد على هذا
 القدر مع المسئلة كثر خلافا فيه وقد سبها الامام في النهاية فجزم بها
 به الرافعي وبين وجهه فقال ثم اجمع اصحابنا على ان الاسترحا في غيبه
 شرطا بلاذا جرى لفظ الشهادة من شاهد الاصل على وجه لا يحتمل الا انها
 فيصير المسامع في حاله وان لم يصدر من جهة امر او اذن في تحمل الشهادة
 الى ان قال ولو اشهد شاهد الاصل زيدا على شهادته وكان عمر وبالخصه
 فلم يرد ان يحمل الشهادة كما لزيد المسترحى فانه لما استرحى زيدا فقد تبين
 تجريد القصد في الشهادة وهو المطلوب فيتم لها عنده وان لم يتعلق الاسترحا
 به فان الشهادة على الشهادة لبيت استنا به من شاهد الاصل ولا موكلا
 وانما الغرض منه حصول الشهادة في حقها مقصودة مجردة مرفوعة عن حال
 الكلام الذي قد يجرب بالاسنان من غير ثبت انتهى وان اذا اقتصر صاحب
 البيان على عزو ذلك الى ابن القاصد والمسعودي ولكن جزم به ايضا
 القافى ابوسعاد في الاشراف وكلام طوائف من اصحابنا العراقيين
 وغيرهم كما يصريح في اشتراط استرحا الشاهد بمقصود وهو على ذلك
 يدل عبادة صاحب التبيين وصرح القافى شريح في ادب القضاء بالخلاف
 فيمنه ومن من اجمعه انه الصفة هي احدث اهل الامم بن يوسف
 ابو الحسن الكاتب من اجل فضهاينا قال ابن ناظير له سنة احدى وثلاثين

وما ستن بالحنفية محمد بن اسماعيل الأدهري صاحب اللغة وله شئان
الأدهري الهروي اللغوي صاحب تهذيب اللغة وله شئان
وثمانين وما ستن وسبع لهجة من الحسين بن ادريس ومحمد بن عبد
الرحمن الشامي وطائفة ثم رحل إلى بغداد وسبع أبا القاسم البغوي
أبا بكر بن أبي داود وأبراهيم بن عرفة نيطهونه وابن السراج وأبا الفضل
المندرجي وعبد الله بن عروة وغيرهم روى عنه أبو يعقوب القزويني
وأبو زرعة عبد الله بن أحمد وأبو عثمان سعيد العمري والحسين الباشاخي
وعلي بن أحمد بن هروية وغيرهم وكان أعلاما في اللغة بصيرا في الفقه
عازما بالمدح على الأسناد كثير العبادة والمراقبة شديد الانتصار
كألفاظ الشافعي مخرجا في ربه أدرك ابن جرير وأصنع أن يأخذ عنه
اللغة وقد عمل اللغة عن الأدهري جماعة منهم أبو عبيد الهروي صاحب
العرس ومن مصنفات الأدهري التهذيب عن مجلدات وكتاب القسمة
في التفسير وكتاب في لفظ المرفي وكتاب على القرات وكتاب الروح
وما ورد فيها من الكتاب والسنة وكتاب في تفسير أسماء الحنفى وفيه صلح
المنصلي وفيه السبع الطول وفيه موانع أبي حاتم وأسر من أسرار
القائمة في عن نفسه أنه وقع في أسرار عرب نفا والى الباطنية يستعين
مساقط الغلط أيام الفتح ويرجعون إلى أعلام المباح في محاضراتهم ومن
الفيضة يتكلمون بطباعهم البديهة ولا يكاد يوجد في منطقهم عن أخطأ
فأحسن قال بقيت في سرهم دهر أطول واستفدت منهم ألفاظا جمة

المنطق

توفي

توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة من الهجرة
المنصورة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أخا صا أنا أبو الوليد الطيالسي
أبا عبد الله بن عرج وكتب لي أحمد بن أبي طالب عن ابن عمر أنا عبد
الاول بن عيسى أنا أبو اسمعيل عبد الله بن محمد أنا علي بن أحمد بن حمزة بن
ثنا محمد بن أحمد بن الأدهم أنا عبد الله بن علي عروة ثنا محمد بن
الوليد عن عبد الله بن شعبة عن الحكم بن علي بن الحسين عن مردان بن
الحكم قال شهدت عثمان وعيا فنهى عثمان عن المتعة وإن يجمع بيننا فلما
راى ذلك على أهلها فقال لبيب بحجة وعمره فقال عثمان مروى انتهى الثنا
وانت تفعله فقال لم أكن لأرجئ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كقول
أحد من الناس قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ اسناده صحيح قال وعنه
عزيب أذنيته عن أبي الحسين عن مروان وغيره تصويب مروان
اجتهاد على رضى الله عنه على اجتهد عثمان رضى الله عنه مع كون عثمان
مروى نيا قال وجد على أصل كتابي لهذا الأدهم وإن غنا أن علم
جامعا ويجب حمله أنه منك أعلم به متى يبلغ البيان يوما تامه
إذا كنت تبسيرا وأخر لخدمتك فكيف بنا خلفه الف هادم بنو الف الف
ثم ألف وأعظم محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن سنان بن
عمر بن الزاهد في المقوى جعفر الحيدى النيسابورى الزاهد المقوى
الفقيه المحدث النحوى أمدك أبا عثمان الجيزى وسبع سنة حتى تسعين
ومائتين سبع أبا بكر محمد بن يحيى بن الهيثم وأبا عمرو وأحمد بن نصر

جعفر بن احمد الحافظ ورجل نفع من الحسن بن سفيان سنة ثمان وتسعين
 سنه وسند شيخه ابي بكر بن ابي شيبة وسبع من ابي يعلى الموصلي وسند
 ومن عبدان الاهلزي وزكريا الساجي ومحمد بن جرير الطبري وابي
 العباس السراج وابن خزيمة وخلق فتوى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو
 نعيم الحافظ وابو سعيد محمد بن علي النحاس وابو اعلان صاعد بن محمد
 وابو حفص بن مسهر وعبد الطاهر بن محمد الفارسي وابو سعد الجوهري
 وابو عثمان بن سعد بن محمد البجلي وابو سعد وآخرون وكان اسما
 وله من نيفا وثلاثين سنة ثم لما عظم وضعف نقل الى بعض اقارب بالخير
 من نيسابور وصحب له فدا قال الحاكم ولد له بنت وهو ابن تسعين سنة
 وفوتى وزوجته جيلة فبلغني انها قالت له عند وفاته قد قربت وكلا في
 فقال سليه الى الله فقد جاءوا بتراي من اسماء تشهد ومات في الوقت
 رحمه الله قوتى في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين
 وثلاث مائة وصلى عليه ابو احمد الحاكم الحافظ وقع لنا حديثه بعلمه
 بن الربيع بن سليمان بن ابي مریم الا ابو حناء الا سواني اختلفنا
 ذكره ابو سعيد بن يونس وقال كتبت عن علي بن عبد العزيز كان فقيها
 على مذهب الشافعي اديبا فصيح اللسان وله نظم ومن نظم قصيدة ذكر فيها
 اخبار العالم وقصص الانبياء عليهم السلام وكتاب مختصر للمزني والطلب
 والفلسفة وغير ذلك سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك قال ثلاثين ألف
 ومائة الف بيت وبقي على اشياء تحتاج الى زيادة قوتى في ذي الحجة سنة
 خمس

خمس وثلاثين وثلاث مائة عطف وفتت له على كتاب جلال اصول الدلالة على
 الضم في الفقه في مجلس بن لطيفين وقف دار الحديث الاشرفية بدمشق
 وفيه بالاصول بصوص الشافعي فيها احب ذكر انه اختصره من كتبنا في
 وقد احب في تلخيص النصوص وربما اعترض او نظر لقوله في باب الرضا
 من رواه او هو له بجل او بعير لم يعط ناقة وفيه نظر انني فان اراد
 بالنسبة الى البعير فقد قاله الاحباب واستشكلوا النفس على ان يعبر
 لا يتنا ولا الناقة وصحوا انه يتنا ولو ان اراد بالنسبة الى الجملة انما
 كما هو طاهر اطلاقه بغيره فالمراد عند الاحباب ما هو المنصوص من
 ان الجمل لا يتنا ولا الناقة وبالعكس قال في هذا الباب ايضا وان اوصى بثبته
 للفازي في سبيل الله او للمساكين فهم الذين من البلد الذي فيه مال انني
 وهذا وجه الصحيح حواجز النقل والصرف الى من في بلد اخرى وقد ههنا
 قوله البلد الذي فيه مال على انه لو كان في بلد وماله في اخر كانت الغرة
 عند من لا يرى النقل ببلد ماله لا بلده هو وهي مسألة محمد بن احمد بن
 محمد بن محمد الفاساني من قريته ماسان احدي قري مريونيا
 مفتوحه ثم الفثم فون هو الشيخ الامام الجليل شيخ الاسلام ابو عبد الله
 المنقطع القريب فليس من ساحله والمنقطع الفريد هو مصنف انا ماله
 المنقطع الى رب العالمين فلا يعامل سواء ولا تعامله غرة الا ماله في قصور
 واحد الرمان باتفاق اهل مصر وغير مصر ابو زيد في العلم وعمرو بكر
 وخالد وشيخ كل صاغر من المحدثين واورده احد الاوراد علماء ورجال

منقطع
 المنقطع عَصْر

الاحاد افراد و جمعا مولد سنة احدى وثلاث مائة حدث عن محمد بن يوسف
 القزويني وعمر بن علك المروزي ومحمد بن عبد الله السعدي وابن العلاء
 الدغولي واحمد بن محمد اللعدي وغيرهم روى عنه الهيثم بن احمد الصفي
 وعبد الواحد بن سماس وعبد الوهاب الميذاني وابو عبد الله الحاكم و
 ابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم من النبا جوريين وابو الحسن المدايني
 قال الذهبي مع التقدمة ولم يتقدم لاموكدا ولا ساه غيره هو اكثر الروافد
 عنه ابو بكر الروافدي ومحمد بن احمد بن الحارثي وغيرهم من البغداديين والفقهاء
 ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي واحزون وكان ممن اجمع الناس على
 رفقته ورعه وكثرة علمه وجلالته في العلم والدين قال الحاكم كان ائمة
 المسلمين ومن حفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في
 الدنيا سمعت ابا بكر الرازي يقول عاينت الفقيه ابا زيد من نيا جوري ملكه
 فاعلم ان الملك ليه لبيت عليه خطبة وقال الخطيب كان احدا يمة المسلمين
 حافظ لمذهب الشافعي حتى انظر مشهورا بالزهد وحدث بالجامع الصحيح
 للامام البخاري قال الحاكم وهي من اجل الروايات بجلالة ابي زيد وقال الخطيب
 ابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب وعجبت من افعال الحاكم سماع
 الصحيح البخاري منه ان كان اخفله وعدجا وزا ابو زيد بركة على علو لسان
 مدة حتى كان يرغمه ركن الخليم بالغد مقام ابراهيم ونكر سعيه الضا
 يدكر صامده احزون الصفا نبش العلم وسعمر ويطوب اللبد ولا يصح
 يصوغ منه مسكا نيلن نعان ويرفع محلوله قدرا ما هناك من الاو كان

تقدمه

اغفال

قال

قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد الفقيه يقول سمعت ابا زيد الموفري يقول
 لما عرمت على الرجوع الى خراسان من مكة لحرم قلبي بذلك وكنت اقول
 متى يمكنني هذا والمسافة بعيدة والمتعة لا احتملها وقد طعنت في لسان
 فدايت في المنام كافي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا في المسجد
 المحرم وعن عبيد بن شهاب فقلت بر رسول الله عزمت على الرجوع الى خراسان
 والمسافة بعيدة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الشاب
 وقال يا روح الله اصبر لي ولله قال ابو زيد فارتيت انه جبريل عليه
 السلام فاضرفت الى مورد ولم احسن بشي من ضقة السفر هذا او نحوه فاني
 لم اراجع للكتاب عندي من لفظ ابي الحسن اتنى كلام الحاكم وفيه كما راى ابو
 الحسن محمد بن احمد وحكاه كذلك عن الحاكم المحافظ بن عساكر رحمه الله في
 كتاب تبين كذب المفتري وابن الصلاح في الطبقات وابو الحسن يقيم في
 الاحاديث وتقدمت عنه هذه الحكاية وتقدم قول الحاكم اخيرا الثقة انه
 احمد بن محمد ولا يقوهن انه اثنان وانما هو واحد في اسماء اختلاف وذكر
 الحاكم ترجمته في موضعين فليضيف ذلك وما يذكر من سوء التبع ابا زيد
 لم جوز الشافعي صلاة التنفل في السفر ركبا وماشيا غير مستقبل فقال ان
 للناس اول دأكلية وربما يحتاج المثل الى الخروج الى السفر في معاشه ومساكنه
 فلو قلنا انه لا يجوز له التنفل في السفر لادى ذلك الى ان يتنفل بالاولاد
 وينقطع عن معاشه وقال انقياسا لابي عبد الله الحصري عن هذا
 فقال ربما كان للانسان اول دأكلية وخبر الى السفر في بعض حوائج كالمسافر

معاشه فلو قلنا لا يجوز له المناظرة في السفر كما في ذلك الى تركه الا واد
 استعماله معاشه قال القفال انظر الى فضل ما بينهما فان ابا زيد كان حلي
 واحدا فقدم امر الدين على الدنيا في الحجاب وكان الحضري مشغولا بالدنيا
 وصلاته لصلافة الفقهاء فقدم امر الدنيا ما ملئت ثم ما كان ويرع الشيخ ابي زيد
 بحيث يخرج به الى الحد الذي انتهى اليه اهل الوسوسة من عوام المتنوعين
 الذين اذا اعطوا يسيرا من الدنيا مع الجهل لقطعوا في الحروب يبدل على
 ذلك ان اصحابنا يقولون فيما اذا يجس الخف الحرد وبعبر الحزير ثم غسل
 سبعا احدهن بالتراب انه يطهر طاهر دون باطنه هو موضع لها
 قال الرازي في باب او اخر لا طعمة ويقال ان الشيخ ابا زيد كان يصلي مع
 الحق النوافل دون الفريض فراجع القفال فيه فقال ان الامر اذا ضاق
 اتسع قال القفال مراده ان بالناس خاصة الى الحرمة فلفظ ضرورة جونا
 ذلك قلت الى مخالفة كلام النووي للرافعي بل قول الرازي ان ابا زيد
 يشاويه الى ان كثرة النوافل معناه ما ذكره النووي من ان كثرة
 اتفقت لا محتاط لها كما محتاط للفرصة من اجل الشقة وذكر ابن النعمان
 في باب سج الخف ان ابا زيد في كلامه هذا اتسع للشاغي قال فان الخطاب
 حكاه عنه عند الكلام في الذباب يقع في الماء القليل ان سبوا شريعة على
 ان الامر اذا ضاقت اتسع قال ابن الرفعة على انه يمكن ان يعيد ذلك بان
 الداخل من مواضع الحوز قد انسل بالخيط وضار في حكم البطون والنجاسة
 في الهاطن لا يمنع الصحة بل ان طاهر يرضى لساغي صحة الصلاة في جلد

باب

ضات

المبته

المدينة المدجج وان فلما الدماغ لا يظهر بالطنه ونض على انه لو سقى
سيفه شيئا نجسا ظهر بانفاضة الماء على ظاهره ولا جله والله اعلم قال
بعض المحققين في اصحاب اذا حمل قارورة فيها نجاسة بعد بيعهم راسها
في صلته ببيع انتهى قلت وحاصله محاولة انه معفو عنه وان صار با
لا يبيح حكم النجاسة وقد يقال لو كان كذلك لصح فيه الفرض والنفل جميعا
ومجاب بان القول بانه لا يبيح الصحة ليس قطعيا بل هو مضمون في خط
فيه للفرض ما لم يحيط بالنفل فهو في الشيخ ابو زيد مبرور في يوم الخميس الثالث
عشر شهر رجب سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وكرهت وفروا
مسائل عن الشيخ ابو زيد نقل الشيخ ابو علي كتاب الصلاة من شرح الفروع
ان بعض اصحابنا قال ان الطواف وان كان نقلا يلزم بالشروع فيه ثم
ذكر ما حصله ان الشيخ ابو زيد موافق على ذلك هذا غريب وذكر امام
المؤمنين طاهرا النهاية في الفروع المنشورة ان الحلبي كتب الى الشيخ ابو زيد
سيفتية فحين اشترى حاوية فانت بولد فادعى انها ولدته بعد النكاح
او قال البايع كان الاصل ثبوت ملكه في الحمل والاصل عدم البايع في وقت
الولادة قال الامام هكذا حكاه الشيخ ابو علي ولم يرد عليه ولم ادر من تكلم
عليه وفيه نظر وصورة المسئلة ان يكون الحمل موجودا عند البايع ثم ولد
الولد عند المشتري وينكح اكانت ولا منه قبل البيع او بعده والذي
ينبغي ان يقال انه ان كان في يد المشتري فهو له ولا يرفع يده بمجرد
الحمل في يد البايع يشهد لهذا قول الاصحاب في باب للكتابة فحين روج

حاصله

امته من عبده ثم كاتب لعبد ثم باع منه زوجته وانت جولد فقال
 السيد ولد قبل الكتابة فهو لي وقال المكاتب بل بعد الكتابة والشرع قد
 تكاتب على ان المكاتب يصدق بيمينه كانه يدعي ملك الولد ويده مقف
 عليه واليد تدل على الملك فائدة اخرى نقل صاحب البيان في باب ستر
 العورة في فاقد السرة اذا صلى عريانا ان النسخ ابارد قال ان كان
 الحضر ففي الاعادة فوكان وان كان في السفلم يلزمه الاعادة فوكان
 واحدا وقال ساير اصحابنا لا يلزمه الاعادة فوكان واحدا في سفره وحاضرا
 كان العري عذرا عام وربما اطلق ودام وقد تقدم ذلك في الحضر
 كما تقدم في السفر غلو الرضاء الاعادة لسبق ذلك بهذا كلام البيان
 والقول بالتفرقة في لزوم الاعادة بين الحضر والسفر شهير حكاه ايضا
 بن جونس في شرح التبيين ولم يذكره الراجح وانما اطلق في آخر باب
 التيميم حكاية وجهين اظهرهما عدم لزوم الاعادة والمسئلة عنده تبعا
 للامام والغزالي في باب التيميم في فضل القضا وعند صاحب المذهب وتباعه
 ستر العورة ولعلنا نسب ثم اختلف في الاصطلاح في وضعها ربما طوي بعض
 النقص في شرحها لم يقتصر نظره على احد المكاتبين محمد بن احمد بن عبد
 الرحمن ابو الحسين الملقب بالفقيه لمقرى حذف عن علي بن عبد الباق و
 خضر ابن سليمان واحمد بن معمر الوران وجماعة روى عنه مسجل
 ابن رجا وعمر بن احمد الاسبلي وغيرهما واخذ القراءة عن ابي بكر
 بن مجاهد وابي بكر بن الانباري وجماعة وله نصيحة في نعت القراءة او

أقول لأهل الكتب والعقل والمجد + فقال مرید للتوابع وللأجانب
 مات سنة سبع وسبعين وثلاث مائة أخيراً أبو عبد الله الحافظ
 خاصاً أنا عبد الحافظ بن بدلان أنا أحمد بن طائوس أنا حمزة بن أحمد
 المسلمي أنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنا عمر بن أحمد الخطيب أنا أبو الحسين الطحطاوي
 أنا أحمد بن محمد بن إدريس الأمام بجلب ثنا سهل بن صالح الأفلكي ثنا
 عبده عن هشام بن عروة عن ابنه عن عاتكة قالت قال رسول الله
 الله عليه وسلم لمن أخذ من مال ما يكفيه وولدك بالمعروف وكانت
 قالت له رسول الله أن أباسفين رجل شحيح وأنه لا يعطيه ما يكفيه
 ويكفيه فآخذ من ماله وهو لا يعلم فهل على منتهى محمد بن عبد الله
 محمد بن عبد الله بن جعفر الأمام الجليل أبو بكر بن الحداد المصري صاحب
 الفروع وصاحب ذيل الفضل الذي هو على الروس محمول وعلى العين موضع
 ذو الفكرة المفيدة والفطرة السليمة فطرة في محققات المعاني سادته وفي
 سما المعالي سامية وقريبة عجيبه الحال ما أدرك ما هبة نادر حاميته أمام
 لا يدرك محكمه وجواد لا يجاريه الأظلم سارت مولداته في المعارب و
 المشارق وطرق بكوة الأسماع وما أدرك ما الخارق وناطق قال فكان
 له من القول بسطر ووجيزه ومصري صح على فقد الأدهان الربيع ووج
 حيلة لغو من شالوسواس الخناس واصطفت لأجرة معه فقال لسان
 الحال هو وأبا بكر فليس بالناس ثقف التوابع عند حدة + فقص
 على غيركم من تفتنا بمصر وأدبه سنو لقد + واستقر لا يفتي فيم له خفاء

أحمد بن

ولد يوم موت المرسلة واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل العرياني
 وبنين نصر عظام غدي وصنوبر بن اسمعيل الصري وجالس اباهم
 المروزي طاور بمصر ودخل بغداد سنة ثمان وثلاث مائة واجتمع به
 بن جرير واخذ عنه واجتمع ايضا بالعير في قبالا صطري ولم ينهيا
 له الا اجتماع بابي العباس بن شريح وكان يتامس ويقول وددت
 اني رايت ابا بن شريح واني احمد في كل ليلة الى ان اموت و
 اخذ العربية من محمد بن وكاد وسمع الحديث من جماعة منهم
 محمد بن عقيل العرياني الفقيه وابو يزيد القرطبي وعمرو
 بن مقلاص والنسائي وغيرهم لكنه لم يحدث عن غير النسائي قال
 الدارقطني كان ابن الحداد كثيرا الحديث ولم يحدث عن غير ابا
 عبد الرحمن النسائي وقال جعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل
 وكان كثيرا التعبد بختم كل يوم وليلة وصوم يوما ونفطر
 يوما ونجته يوم الجمعة ختمه اخرى في ركعتين في الجامع قبل
 الصلاة سوى التي يختمها كل يوم وكان عارفا بالحديث والاسماء
 والكنى والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس وسير الجاهلية
 حافظا لشي كثير من الشعر وكان حسن الثياب رقيقها حسن الركوب
 فنيها فغير مطعون عليه في لفظ ولا فضل نفقة في اليد والفرج واللسان
 مجموعا على صيانتها وطهارتها كان من محاسن مصر حاذقا بعلم
 القضا اخذ ذلك عنه ابي عبيد القاسم الى ان خال وكل من وقف

على ما ذكرناه يقول صدقت ثم قال وكان لهجة الحديث كأيديهم كونه
 وكان ينقطع اليه أبو منصور محمد بن سعد البادردي الحافظ -
 فالكثير عنده من مصنفاته فذاكوه يوماً بأحاديث فاستحسنها أبو بكر
 وقال أكتبها لي مكيته له فقال له يا أبا منصور اجلس في الصفة ^{ففعّل}
 فقام أبو بكر وجلس بين يديه وسمعها منه وقال هكذا افعلوا
 برجالكم فاستحسن الناس ذلك منه وكانت الفاطمة تتبعه و
 أحكامه تجمع ورصيت له رفعة فيها
 قوله الحدادنا الفقيه ذو العالم المأهر الوجيه
 بوليت حكماً بغير عقد بنو غير عهد نظرت فيه
 ثم انجز الفروج لما بنو وقعت فيها على البدله
 في أبياء يعني ان مادة ولايته من الأخذ كما من الخليفة و
 قد اجاب عن هذه الآيات جماعة ثم قال ولم ينزل ابن الحلال
 بخليق ابن أبي ربيعة في القضا الى اخذ ايامه وكان أبي ربيعة
 يتادب معه ويعظمه ولا يخالفه في شيء قلت وما احسن قول
 ابن الروفعة في المطلب في حق ابن الحلال بعد ما سفي في رعيه
 المشهور بانه وهم فيه وهو ما اذا وصى بعبد له رجلين
 يعين على احدهما دفع نسبة هذا الامام الجليل عن الغلط الى
 ان قال فانه كما قال الامام في حق الخليلي امام عواض لا يدرك
 كنهه علم الغواصون والبلدي علة جامعته للنصر فانه مصر

انتهى وليس هو كقول اللفعي في كتاب الطلاق ان ابن الحلال
 ما قال الا ان العيب احد بن حله فولجح ابن الحداد وموضعا وصل
 الى الحب فوفى عند البير والخميرة يوم الثلاثاء اربع بقين من المحرم
 سنة خمس واربعين وثلاث مائة وقيل سنة اربع واربعين وثلاث مائة
 وهو يوم دخول الحاج الى مصر وعاش تسعا وسبعين سنة وشهرا
 ثمانين سنة الا قليلا وصل عليه يوم الاربعاء ودفن بسبع المقطم عند
 والدة وحضره جوالقاسم الاحد واخوه المسك كاهن والاعيان
 جازته ومنه ^{عليه} كادت الملائكة
 ينزلن وجبن تقع في زمانه وذلك انه تقدم اليه رجل انما
 محمد بن نباله من مولاة له كان اعتقها وتزوجها فشرع ابو
 في اللعان ونهيا له وعزم على المضى الى الجامع العتيق صبرا
 بعد العصر وان يجلس على المنبر ويقيم الرجل والمرأة وغير ذلك
 من حيلائه لان يضرب على فم الرجل بعد فراغه من الشهادة
 الرابعة ويخوفه من قول الخامسة ويقول انها موجبة وعين
 امره تضرب على فم المرأة ايضا عند فراغها من الشهادة الرابعة
 ويقول لها مثل ما قيل للرجل ويبادر الناس وازدحموا على
 الاجتماع وحضرت الشهود محمد بن ابي الدكر المالكى الدمشقي
 حاكما معبر قبله على شرف هذا المجلس وترقف بالرجل حتى اعترف
 بالبنت وسال الزوجت اعفاه من الحد فلما علم ابو بكر بفعله

ابو بكر

وادبوكر من اذكى الخلق فرمى امرأته بحمل النبت على كتفها
 وإن يطاف به في البلد وينادي عليه هذا الذي مجد بنته
 فأعرفوه وهذا التعزير على هذا الوجه من كلامه وقد علمه
 في مقابلة ما عمل عليه الكلبة كابي بكر في هذا اسوة بمجلة
 ضاعتر القضا وكذا ابو عبيد بن جريوه فإنه كان يرى ان
 الطفل اذا سلمت امه دون امه لا يتبعها في الاسلام وانما
 يتبع الاب وهو اى شيخ ابو ثور فاسلمت امرأة ذمية ولها
 ولد طفل ولم يسم الاب ومات قدس على ابي عبيد من سأل
 الحكم ببقاء الطفل طبعاً لا مرفقظن الى انه ان فعل ذلك
 قامت عليه المرأة وضحة ابو بكر بن الحداد نفسه وقال لا تفعل هذا
 وياك والخروج فيه عن مذهب الشافعي فانك ان فعلت ذلك
 الاذى من الخاصة والعامة وعلم انه ان لم تفعل خرج من مقتضى
 فلا حبس ابو عبيد في الجامع اجتمع الخلق بهذا السبب لبست عليه
 بليل وقام رجل على سبيل الاحتساب وقال ايده الله القاضى هذه
 المرأة اسلمت ولها هذا الطفل فيكون مسلماً وعلى دين ابنه
 فقال ابن ابوه وقد كان علم انه مات فقالوا مات فقال
 شاهدين يشهدان انه مات نصرانياً ولا في الطفل مسلم فكثير
 الدعاء له والصحيح من العامة وستر عليه نفهم وذكر ابو عامر
 العبادى ان ابن الحداد ذكر في فروع ان الدنيا اذنا وهو

محض ثم نقض العهد ولحق بدله الحرب ثم استرق انه يوجهم قلت
+ لم اجد هذا في شيء من نسخ الفروع التي وقعت عليها بل وجدته في
منرجها للشيخ ابي علي السفي وعبارة ينبغي ان يوجهم والواقف عليه
كما يكاد ينسك انه من كلام ابي علي لا من كلام ابن الحداد قال ابن
الحداد في فروعه لوان وصبا على بنيم وفي الحكم مشهد على كان قال
لا يبي الطفل على رجل وهو منكرو لم يكن له ان يحكم حتى يصير الى الامام
او الامير فيدعي على السهود عليه هذا لفطر وعللو سارحو بانه
حينئذ يكون خصما ومدعي اللصبي وهو حاكم ومن كان خصما في حكمه
لم يجز ان يكون حاكما فيها كما لا يجوز ان يحكم على غيره لنفسه وايضا
فانه لو شهد للصبى الذي هو فسمه بما لم يقبل ومن لا يجوز منها
لشخص لم يجوز حكمه له قال القفال في شرح الفروع انه سمع من اهلها
واعلم ان ما صح للمنفى غير مسمى ولا جمهورا اعتنا عليه بل البين انما
يظهر ترجيح قول ابن الحداد وقد ذكر ابن الوفعة في المطلب انه
الصواب قال والفرق بينه وبين غيره من الايتام ان ولايته انما
اذا لم يكن وصيا يقع عن المال الذي حكم به بالنقطاع ولايته ولا
الوصى اذا قولى القضا فان حكم فيه لليتيم الذي عمر وصيته بقي -
ولايته بعد العزل فتقويت الذم في حقه وضعفت في حق غيره
وهذا فرق صحيح ولا شك ان الحكم الوصى يتصرف لليتيم الذي هو قومه
ويجتمع في تصرفه صفان بينهما عموم وخصوص كونهما وكونه وصيا

وحينئذ فينبغي ان يكون التصرف بكونه وصيا وهو وصف لا يحكم
 به فلا سبيل الى حكمه اذ لو حكم لكان بكونه حاكما ولو حكم بكونه
 حاكما لاحتاج الى مدعي وكامدعي الا الوصي وهو فلو كان حاكما
 لم يكن حاكما وهو حلف ايلالي دور وهذا سر دقيق في كتاب
 الاشباه والنظائر في قاعدة منع التعليل بعلمتين وبقي في هذا الفرع
 تنبيه على عقده في الفرع المماثل من تكلم عليها لا من شرح الفرع
 ولا من غيرهم وذلك ان ابن الحداد فرض الفرع في وصي ولو القضا
 فشهد عنده شاهدان فانقضت عبادته لفقد المسئلة فظن ان وكلا
 القضاء على كونه وصيا بان يشهد عنده شاهدان وتبعد علم التقييد
 من تقدم وتاخر اخوهم الرافي والنووي وابن الرفعة في التقييد
 الاول وهو طرأت القضاء على الوصاية فقد يقال انه لا فرق بينه
 وبين عكسه وهذا هو منتهى فهم اكثر من بحث معر في المسئلة والى
 ظهري ان القاضي اذا استندت اليه وصيته وان كان مسندها ابا واحدا
 فلا هو كذلك فانه لم يكن له عليه ولا ينفرد بها فبعد هما
 فيقارن بمجددها بفقد هما او نحوه لكونه حاكما فينظر ههنا في انه
 هل يتصرف باحدهما وهو الذي يتصرف في الاصول وان كان
 مسندها وصيا جعل له الاسناد فيحتمل ان يكون كذلك ويحتمل
 ان لا يتجدد له بذلك شيء لان ولايته كانت من قبل هذا الاسناد
 فان له مع الاوصيا ولايته وهذا الاحتمال هو الذي يترجح عند

بالوصفين عند من تعطل
 بعلمتين او انما يتصرف

لكن يظهر على ساقه ان لا يصح قبوله بهذا الاسناد وما دام قاضيا
 ولم اجبر على الحكم به فان ثم ظهر به السر في تقييد بن الحداد اما
 التقييد الثاني وهو قوله فشهد عنده شاهدان فقد يقال ايضا
 كالفائدة له فيل لا فرق بين ان يشهد عنده شاهدان او يحكم هو
 بعلمه وقد يقال لا يحكم هنا بعلمه خبر ما الشدة انتهى وما اظنم يمين الله
 ولا يثبونه من القضاء بالعلم بل من يجوز له الحكم فيما يظهر لا يفرق
 بين ان تقيضي بالعلم او بالبينة لسائر الاحكام وسائر الافضية نعم
 عبارة ابن الحداد يشهد عنده شاهدان وقد اختصها الرفع
 فقال هل له ان يسمع البينة ويحكم ولو اقتصر على قوله هل لا ^{ان يحكم} او
 انه هل يسمع البينة لان من جوز سماع البينة جاز الحكم ولعله اشار
 الى ان قول ابن الحداد فشهد عنده شاهدان ليس على طاهر اذ لا
 يقول احدهما يشهد ان عنده على وجه البادية ثم لا يحكم وانما المراد
 بشهادتهما عنده اخبارهما اياه فيقول الرفعى فعل لئلا يسمع البينة
 من هذا الوجه خير من قول ابن الحداد فشهد عنده شاهدان لان
 انه يسمع البينة ولا يحكم لكن قول ابن الحداد شاهدان خبر اطلاق
 الرفعى البينة لانها تقوم ان للشاهد واليمين هنا مدخلا ولا يمكن
 لو كان لكان الخالف هو ولا سبيل الى انه يحلف ويحكم لان الخالف
 غير الحاكم وكان الواجب لا يحلف ولا يرفعى ان يقول انما عنت بالبينة
 الكاملة وهي شاهدان واما قول ابن الحداد حتى يصير الى الامام و
 الامير

الامير فقد يقال من الذي يعينه بالامير فان الامير قد يطلق ويراد
 به امور العسكر الذين لا حكم لهم واليه الامارة في مسئلة ابن القطن
 وابن كجبيا اذا ادعى الشاهد الى مير او وزير هل له نادية لشهادته
 عنه او لا لان نادية الشهادة انما هو للحاكم فاطلقا الامر على من
 ليس لحاكم وقد يطلق ويراد به الحاكم لقولنا امير البلد والظاهر
 انه اراد الثاني فان الاول لا حكم له والمراد امير من قبل الامام اعظم
 جعل له الحكم ولذلك غير الشيخ ابو علي هذا الغرض لقوله ينبغي للحاكم ان
 ياتي الى الامام الاعظم او الامير الذي ولاة القضاء او الى حاكم اخر تنقي
 وهذا مصطلح بلادهم في ان اموال البلد يولون القضاء وقصد في هذا
 التوقف في انه هل يدعى هذا الحاكم الذي هو رضى عند خليفة الحاكم
 او لا لكونه خليفة وفيه خلاف صرح به الشيخ ابو علي وغيره في هذا
 الصورة وصرح به الرافعي وغيره فيما اذا امتنع حكم الحاكم لنفسه و
 لا يعارضه هل له ان يتحاكم الى خليفة قريب الامام
 الحداد وما جاء به لسدها في كلام الرافعي رحمه الله و
 ملخص القول فيه محبب ما اجتمع في اذا وقعت الفقرة قبل الدخول بين
 الزوجين لا بسبب من واحد منها فلهما يجعل كانهما واقعة بسبب من
 جهة الزوج لسيطره هذا اصل يقع خلافا بين ابن الحداد والفقهاء
 انما ابن الحداد يقول الاول ابدأ والفقهاء يكون بالثاني ولعله الواجح
 عند الرافعي تاصيلا وتقويةا كما ستراه عند ذكوالصواب واما تاصيلا

سبب الزوجين في جملتهما بالكلية او كما فيها وقعة

فلا خلاف في باب تشطير الصداق ان موضوعه كل فرفة كالسبب
 من الملة لكن نبيه ان يكون مراده هنا بالعالم والخاص ان بكل سبب
 من جهته الزوج بدليل انه قابل لقبوله فاما اذا كان الفراق منها
 او بسبب فيها ويكون قد سكت عما اذا لم يكن من واحد منها وفيصو
 رها اذا تزوج جارية موروثة لجارية ابيه او اخيه او عمه او غيره
 فاتف السيد وزوجها وارث واما كل التركة وبعضها الفسخ المكاح
 لان المكاح والملك لا يجبان واما المهر اذا كان الموت قبل الدخول
 فقال ابن الحداد سيفط وهذا بناء على اصله لان الفسخ لم يكن من قبل
 الزوج وانما دخلت في ملكه بالميراث احب وكره قال الشيخ ابو علي
 واستشهد على قول المرأة منتهى الزوج من سببه قبل سقط لان لم يكن
 للزوج فيه منع ولذلك لو وجدت بالزوج عيبا قبل الدخول وانقضت
 الفسخ سقط المهر كذلك منتهى في مسئلتنا وقال القفال ومن شرح الفروع
 له فقلت هذه طريقة سلكها صاحب الكتاب يعني ابن الحداد في مسائل
 كثيرة فيقول الفروع اذا الفسخ المكاح ولم يكن للزوج كالفساخ نسبا
 فلا مهر عليه وهذا عندى غلط مثل الواجب ان يقال اذا الفسخ المكاح
 ولم يكن للمرأة شيئا في الفسخ فله المهر انتفى واستدل بما سنده وهذا
 مقالة القفال المروزي صرح بها كما نراه في هذه المسئلة وفي نظائرها
 ونقلها عنده في هذه المسئلة القاضى ابو الطيب الجبيري في شرح الفروع
 كما سلك كلامه ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ ابو علي في هذه

الصورة بل قال ورايت بعض اصحابنا يقول لا يسقط كل المهر ^{نفس} من
انه نجفي عنه مذهب شيخنا مع نقله عن نظيره في نظاير السلسلة فلقد
قصت من هذا العجب كاد يوجب توقفا في العز والى القفال ولكني
رايته قد افصح به في شرح الفروع افصاحا ونقله القاضي ابو الطيب عنه
صريحا ونقل الشيخ ابو علي عنه كما ستر في نظايره فاستتم لي فضا العجب ^{نفس}
الارجح من هذين الوجهين عند الرافي قول القفال كما ذكره في كتاب
الكناح في باب كناح الامتد والعبد قبل فضل الدوا الحكم وهو ايضا
من يفصح بذكر انفعال ولكن حكم الوجهين وعن الاول لابن الحداد
الثاني وعلى هذا الراجح يكون النصف تركه تقضي منه الدعوى وتنقذ
الوصايا فان لم يكن سقط ان النكاح جائزا لانه لا يثبت له على نفسه
والا سقط نصيبه وللآخر نصيبه وسقط كونه جبر هذا الوجه من
كلام القفال وسقط عليه ومنها اذا تزوج دمي ذمية صغيرة ^{نفس} فربما
ثم اسلم احدا بوجها قبل الدخول وتبعته في الاسلام فانسخ النكاح قال
ابن الحداد سقط المهر لان سببه فساد النكاح لم يوجد من الزوج
وقال الشيخ ابو علي قال بعض اصحابنا نصف المهر لان الفسخ وان
لم يكن من الزوج فليس منها ايضا واذا لم يكن لها صنع في الفراق لم ^{يسقط}
كل المهر قلت وقابل ذلك هو شيخنا القفال فالعجب من كونه لم يصح
باسمه وكذلك حكم الامام المقالة عن بعض اصحاب فسيل باب
الصداق ولم يصح باسم النفال ايضا فمن اعجب العجب نصيح النفال

لمقالة في كلامه اطنب فيها في شرح الفروع ثم لا يحكمها عند الحاكم
 للقليل والكثير من كلامه المحررون على العبد والقريب من انفسه
 العارون بن غالب حوكانه في الفقه وسكتاته وهذه عبارة في شرح
 الفروع اذا تزوج نصراني صغير ابنه كسا سين فاسلم احدا لا يوين
 الفسخ نكاحها لانها غير مدخول بها وحكم لها بالسلامة لا سلاما احدا
 الا بوبن ثم سئل صاحب الكتاب لا مهر لها على الزوج لان الزوج لم يكن
 سببا للفسخ وهذا غلط وهو لا يزال سببا لهذه الطريقة بل يجب ان يفسخ
 اذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر سوا جاء الفسخ من جهة
 الزوج او من جهة غيره انتهى ثم ذكر دليله على ذلك وسنذكره ولم
 القاضي ابو الطيب في شرح الفروع عن القفال هنا شيا وانما عوا هذا
 المقالة الى بعض اصحابنا كما مغل الشيخ ابو علي والامام رحمهما الله والظاهر
 ابو الطيب في اوسع العذر فانه المر من ان يحكى مقالات القفال
 وكما يتد في مسئلة الميراث عند ما استغرب وانما العجيب ان قال الشيخ
 ابو علي والامام ذكر القفال الذي قاله في كتابه بدلتنا وحكامه فاضى
 العراق فبا الله العجب عرا في يحكى مقالة خراسان لا يحكمها اصحابه
 عنده مع يتونها عليه وهذا عندي من عقد المنقولات وهذه المسئلة
 لم يصرح بها الرافعي في كتابه وانما حيزم في باب المنعة في ذمته صغير
 تحت ذمته اسلم احدا بوبنها فانفسخ النكاح انه لا منعة كما لو اسلمت
 بنفسها وهذا يوافق ما رجح في مسئلة الميراث ويتر على منواله

يُتَعَيَّن

في وفاق القفال ومنها اذا اسلم على ام وبناتها ولم يدخل حواجزها
 تعينت البنت وان دفعته اقام على الصحيح بناء على صحة التكنيم وفي
 قول تميم قال ابن الحداد ان خيرناه فللفارق نصف المهر لانه
 دفع نكاحها باسك الاخرى وان قلنا يتعين البنت فلا مهر لها
 لانه دفع نكاحها بغير اختياره وقال القفال في شرح الفروع ما مضى
 وقد قال الشيخ ابو زيد والشيخ ابو عبد الله الحضري واحكامنا هذا
 خطأ على اصل الشافعي وينبغي ان يكون الجواب على عكس ما قاله في قوله
 جميعا عندي بما اذا قلنا له الحيا واختار احدهما فلا مهر لثانيتها
 وان قلنا لا خيار واختار وعليك البنت ويفارق اقام فلها المهر
 الحال في تقرير هذا ونقله عنه تلميذه الشيخ ابو علي في شرح الفروع
 فقالا وسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول الجواب على عكس ما ذكره
 صاحب الكتاب وان دفع في ذكر كلام القفال ولم يذكر ابو زيد
 ولا الحضري فعرفت من ذلك انه لم ينظر في شرح تنجيد الفروع
 وانما كانوا يتكلمون على حفظهم وما سمعونه من اخواه منا فيهم
 رضي الله عنهم وكان الرازي اقتصار على النظر في شرح الشيخ ابى علي
 فانه نقل المسئلة عن القفال وغيره واسار بقوله وغيره الى ترجمته
 ولو وقف على شرح القفال لافصح بدنو ابى زيد والحضري وقد
 نافعهم القاضى ابو الطيب الطبري ورجح قول ابن الحداد واطال
 واطالب النزاع في هذا الفرع عايد الى الاصل المتقدم ورجلوا

ان المنازع يدعي ان اسلامه سبب ندفاع نكاح الالم فالفرقة من
 جهته ولعلنا نكلم على ذلك فيما بعد ومنها ردتها معالم يذكر الرفعي
 هذه السئلة الا استطرادا في باب نكاح المشتكات اشار الى الوجهين فيها
 وفيها ثلاثة اوجها احدها اضافة الفرقة الى الزوج فتشطر والثاني اضافة
 الفرقة اليها لانها اثبت بالجناية التي لو انفردت سقط حقها واذا انضم
 اليه جناية الغير كما نرى ذلك كما لو قال قطع يدي فقطع وهما مستقون
 قال الرويانى والاول اظهر والثالث حكاها الماورى ونسبه الرويانى
 للمربع المهر لا شتر كما في الفتح مسقط من النصف بصفة كاذبي مقابلة
 ردة الزوجة ونفى بصفة كاذبي مقابلة ردة الزوج والمسئلة مشهيرة
 وذكرها الاصحاب في باب ارتداد الزوجين وهو باب عقدة الشافعي رضى
 الله عنه في كتاب النكاح قبل طلاق المترك وبعد نكاح المشتكات والرفعي
 تبعنا للقرالى لم يذكر هذا الباب بالكلية فمن ثم لم يستوعب مسأله وذكر
 اللافعى ايضا ارتدادها معا في المنعة وصح انه لا منعة واعلم ان الوجهين
 جاريان في التشطير مشهوران فيه وان لم يذكرهما اللافعى الا استطرادا
 وقال ابن الوفعة في باب نكاح المشتكات اذا ارتد الزوجان معا قبل
 الدخول ففي تشطير المهر حالة عار ردتا وسقوط كل احالة عار منها
 وجهان مشهوران وربما يفرق الثاني منها لابن الحداد قلت وهو جاز
 على اصله واذا تأمله ما ذكرته علمت ان الفرقة قد تكون من جهته وقد
 تكون من جهتها وقد تكون لانه جهته واحد منها اربعة احوال لم يذكر
 اللافعى

الواقع في باب التشطير الأولين فقط فان قال في باب
 التشطير موضع التشطير كل فقرة بمحصل لا بسبب من المرأة وهذا
 ما اذا كانت لا بسبب منها ثم مثل له بما اوصفت ام الزوجة الزوج
 وهو صغير الى اخر ما ذكره قلت مسئلة الرضاع سنسلكم عليها ونولي
 لا بسبب من المرأة انما يغني به اذا كانت من جهة الزوج بدليل قوله
 بعد اما اذا كان الفراق منها او بسبب وبالحجزة لا يصريح من الفقة
 في باب التشطير بها من الحالتين انما اشار اليها في باب المنعة وفي باب
 نكاح العبد والامة ولوجع شمل النظايرة فضل واحد كان او لم يكن
 مسبلتين عظيمين بين الاصحاب ردتا معا هل نشط وان كان ذكر
 انه هل ينفع اذا في هذا كله فقد تبين لك ان ابن الحداد يجعل الفرقه
 لا من واحد منها سقطه ملحقه بما اذا كانت من جهة والفقهاء يخالفون
 ويجعلها مستطرق ملحقه بما اذا كانت منه ثم يقول ابن الحداد ومن صرح
 القاعدة ان يوث الزوج بعض زوجته وهذا تصوير لا يخالف فيه
 وان اسلم على ام وابنتها وان سلم مسعة الزوجة وهذا ينافي فيها
 تصويرا كما ينافي فيها حكما فيقال لم يكن اسلامه على ام وابنتها وان قلنا
 يديم نكاح البنت وتندفع الام فهي فقرة كائنه من جهة لانها بما
 صاوبا اسلامه واسلامه تبعالا منها فقرة كائنه من جهة ونحن
 نخفف القول في المقامين اما المقام الاول وهو دعوى ابن الحداد
 الفرقه لا من واحد منها ملحقه بالواقع منها فيسقط فلم ينفع عليه اكثر

ان الفسخ لم يكن من قبله بل هو فسخي احب واكره ^{للقفال}
 ان يقول له لم قلت انه اذا لم يكن من قبله لا يلحق بما يكون من
 قبله فليس قولك لا تشتر لكونه ليس من قبله ما يبعد من قولنا
 اشتر لكونه ليس من قبلها بل هو التشهير معتضد بالاصل فان
 الاصل معدر تسمية الصداق وجوبه فلا ينفك الا النصف للفرقة
 قبل الدخول ويبقى النصف الاخر بالاصل ما لم يتحقق كونه من جهة
 واستشهد القفال لعدم سقوط النصف لمسئلة الرضاع وغيرها
 فقال في شرح الفروع مشير الى قول ابن الحداد هذا عندى غلط بل
 الواجب ان يقال اذا انفخ النكاح ولم تكن المرة سببا في الفسخ
 فيها المهر الا ترى ان الرجل اذا تزوج امرأة وتزوج ابوه امها
 فخطب الابن فوطى امرأة الاب هي ام امرأة الابن انفخ نكاح امه
 الابن فوطى امها بشبهة ووجب لها المهر لانها لم تكن سببا للفسخ
 ولذلك لو ان رجلا كان له زوجة امراة واحدة كبرى واخرى صغيرة
 فارصفت الكبرى الصغيرة انفخ نكاح الصغيرة ووجب لها على الزوج
 نصف المهر وليس الزوج ههنا سببا للفسخ الا ان الفسخ لما لم يكن بسبب
 من المرأة ووجب لها المهر كذلك في مسئلة الكتاب اذا تزوج جارية
 اباه فمات ابوه وملكها انفخ النكاح وعليه المهر لان المرأة لم تكن
 سببا للفسخ الا ان مسئلة الرضاع تبين هذه المسئلة من وجوه ^{ان}
 في هذه المسئلة ان اعظم المهر وليس لادن يرجع على الكثرة بما يقم ^{نفسا}

بينما ان موت الانسان لا يكون باختياره ولا ينتمى الى جنابة فذلك
لا يعم المهر وما الكبيرة اذا وضعت الصغيرة فانما ينتمى الى جنابة فذلك
يعزم المهر حتى انها لو ارضعت من غير ان بسبب الانضاع الى جنابة
سقط عنها العزم ايضا مثل ان يرا الصغيرة ملقاة في موضع لم يرضعها
خيف عليها من التلف ولم يكن يعرضها من سعداها وارضعتها -
انسخ النكاح ولا عزم عليها لانها بسبب الى جنابة في ارضاعها اياها
فصار ذلك كما لو كانت الصغيرة الى تدي الكبيرة فارضعت وهي ناعمة لنسخ
النكاح ولا عزم عليها وعلى الزوج المهر وانما لم يجب المهر في هذه المسئلة لوجوب
فعل من الكبير سبب من الصغيرة فيجب المهر اذا مات الاب فلك جارية
الملكوت اذا لم يحصل منها سبب في الفسخ انتهى كلام الفقهاء ثم اعادوا نظره بعد
ورقات في مسئلة ما اذا سلم ابو الصغيرة وعرضا ذكره من انه لا يجب
العزم على كبيرة ارضعت صغيرة وقت الضرورة الى اصحابنا فقال قال
اصحابنا وذكر المسئلة وهي مسئلة عريضة حسنة لا اعتقد بها مسلمة وقد
عرفت ما ذكره وحاصله الاستئثار على ما اعاده بمسئلة الرضاع وقال
ابو الطيب لطيفي هذا الذي قال ابو بكر التتال واضح ومن قال يقول صاحب
الكتاب فانه يقول اذا كان الفسخ بالسرا سقطت عنها الا ترى اذا تزوجها
وكان النكاح فاسدا بالشرع وجب ان يفرق بينهما ولا حق لها اذا كان
قبل الدخول بها لان التحريم والفسخ بالشرع فكذلك هي فان قيل اذا
كان النكاح فاسدا فان المهر لم يجب قيل له انما لم يجب لان التحريم والفسخ

بالشرع وهذا المفعول موجود ههنا ونجاء هذا ما ذكره من طي الآب
 اوضح الكبرية لان ذلك ليس من جهة الشرع وانما هو بفعل آدمي
 به الضمان ولهذا يقول ان الزوج يرجع على الآب بنصف المهر
 لذلك يرجع على المصنعة منقطما قاله انتي كلام القاضي ابو الطيب
 ثم اعاد مسئلة فيما بعد اقول الى استناده بالكاح
 الفاسد وفيما ذكره من الفرق كفاية فلا بن الحداد ان يقول انما
 اقول بالسقوط في موجب شرط بمهر فراده على الزوج اما المرد
 وما الزوج عليه الا طريق فلا امنعه وهذا فوق واضح ويكون عنده
 هكذا الفرقة الواردة لا منقطا اذا الت الى تعزيز الزوج شرط الا
 يرفع به لا بوجوب عليه شيئا بخلاف ما اذا لم يكن الا طريقا محسب
 فهذا المحض الكلام على اصل القاعدة وهي مصورة بصورة واضحا في
 مسئلة الميراث اما اسلام الآب فعند الزوجة او اسلام الكافر
 على امر ونيتها من كان كل فرقة لا ترد من جهة المرأة فنظر سوا
 اوردت من جهة الزوج ام لم بسبب الى واحد منها وهو النكاح
 وقبله ابو زيد والحضري وبعد الوافعي فيما يظهر ومن تبعه فيقول
 بالنسبة لا مخالفة واجاز قال يقول ابن الحداد ان كل فرقة لا ترد
 من جهة الرجل منقط سوا اوردت من جهة المرأة ام لم ينسب لواحد
 منها ويحكم بالسقوط وبذلك صرح ابن الحداد وقد نصف ويحيى
 انها فرقة من جهتها ومن ثم يقال لابن الحداد اذهب انما من

قز

من الأصل لكن لا يسلم ان الفرقه فيها شئ الصورتين لا من وجه
 منها بل هي منها واعلم ان مسئلة الاسلام الرجل على ام وابنتها قد
 انفال فيها بتخليط ابن الحداد ونعم انه عكس التقيع فانه قال
 ان قلنا باسمرار النكاح البنت كما هو الصحيح سقط نكاح الام بامها
 اصلها منها فرقة وردت بالشرع قهرية فلا شطروا ان قلنا تحيد
 فالفرقة منسوب اليه اختيارا فوافقها فقال انفال ومناجعه
 بل الامر بالعكس الجواب على عكس ما ذكره ان قلنا بصحة النكاح
 فقد اسندنا نكاح الام بكل حال للعقد على البنت وحينئذ فسخ
 النكاح انما وقع بالسلامة واسلامها جميعا والفسخ اذا وقع
 قبل الدخول بسبب ليشترك فيه الزوجات يجب لمهر كالوثنان
 فلا يسقط المهر بل يشترط فجب لمتعة وامام على القول الذي عكس
 امما شأنا فاذا امسك احدهما جعل لثانية كان لم ينكحها قط بل
 ولا متعة ويجوز لابنه ان يتزوج بها ويكون بمنزلة من لم يعقد
 عليها هذا حاصل ما ذكره قال القاضى ابو الطيب لطبري منتصلا
 لابن الحداد وهذا ليس بصحيح لانه على القولين جميعا جعل الاختيار
 والوصلة والفرقة الى ارادته فمن اختارها من اكثر من اربع من
 المرأة وعمتها او خالتها فنكاحها صحيح ومن فادقها منهن وقلنا انها
 بمنزلة ان لم يعقد عليها فانما يصير مجزئ المنزلة باختياره وقد كان
 يمكنه ان يقيم على نكاحها باختياره اياها فواجب عليه نصف المهر ^{لها}

واجرى مجرى المطلق لهذه العلة ويفارق المنكوحته كما فاسد
 في الاسلام فانه يجب ان يفرق بينها ولا اختيار له فيها فلو ان الفري
 بينها هذا كلام القاضى ابى الطيب وهو محتمل جيد يحتمل ان يقال علم
 امسأله الواحدة مع قدرته ولكن السماع له من امسأله بمنزلة هذا
 ويحتمل ان لا يقال له وما اظن ابن الرفعة وقف على كلام القاضى بهذا
 فانه ذكر نحوه بمثل نفسه ولو وقف عليه لاستظهر به فان ابن الرفعة
 قال في باب تنكاح المشركات فيما اذا اسلم على اثنين وطلق كل واحدة
 ثلثا وقد نقل عن ابن الحداد التخيير بينهما مع كونه عيلا في النكحة كلها
 الى الوقف وان مقتضاه ان لا يجب مهر وتدخل عند الرافعى ايجاب
 المهر وان قول الوقف بينهما سببه ان لا يجب مهر قال ابن الرفعة قد
 يكون ما اخذ ابن الحداد في ايجاب المهر للمرافعة وان بان حساد
 النكاح فيه كونه عنها للفرق مع صلاحيتها للبقاء باختياره الاخرى
 مع انه لا ترجح وقيل ذلك وان كان جائزا فمناط به الايجاب على
 رأى الاصحاب فيما اذا افاق المحنون او طهرت الحائض وتدفى
 من الوقت ما يسهل لها او للطهر فقط او بقي منه ما يدرك به احصا
 هو ركعة فاما يلزم الظهر والعصر بادرارك اربع ركعات على رأى اصحاب
 الافصاح وبادرارك ركعة فقط على رأى غيره وهو الذى قيل انه صح
 في المذهب وكل ذلك مع قولنا انه لو ادرك دون ذلك كما يكون ^{مدركا} به
 لواحدة من الصلاتين واذا تأملت ذلك وجدت الزامه للصلاةين
 معا بغيره.

بما يلزمه به احديهما انما هو لان كل واحدة منهما يفعل ان يوقع في ذلك
 الوقت على البديل لصح الكيفية فكذلك فيما نحن فيه جاز ان يتعلق لا يجاز
 بالتولية على البديل وان لم يمكن الجمع ويصح هذا المآخذ ان كان يقول
 بانه اذا اسلم على اكثر من اربع واسلمن معه انه يجب للمندفعات
 باختياره لغيرهن الشطر فان لم يقل به فلا عام وانظروا انه يقول
 به انتى وما ذكر من انه قد يكون ماخذ ابن الخزاز قد عرفت
 ان القاضي ابا الطيب قاله ومجت فيه محال قد يقال تعيين الفراق
 فمن له ان يعين فيها البقاء بمنزلة الطلاق وقد يقال بل اذا جعل
 له ذلك فقد جعل له ان يعين فيها انتقال الذوات بالكلية غير ان
 المهر فليتأمل في ذلك فانه لم اشبعه بمحمد بن احمد بن بنت ابي
 بكر الاسدي محمد بن احمد بن يحيى الفقيه ابو نصر محمد بن احمد المروزي
 الامام الكبير ابو عبد الله الحضري منبته الى الحضري رجل من وجدوده
 امام مرو شفيها وجبرها ومقدم الاصحاب وهو حسن الى على الشوي
 حدث عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي وغيره
 وعقد مجلس الاملاك والتدريس وتفقه عليه جماعة منهم الاستاذ
 ابو علي الدقاق والفقيه حليم بن محمد القمي وكا انه صاحب مال
 وثروة يدل عليه ما حكينا عن القاضي عن الفقهاء في ترجمته الى
 زيد وكان فيها احب من اقربان الشيخ ابي زيد وما اراد الفقهاء
 الامن المتفقه عليه وطال ما قال الفقهاء سالت ابا زيد سالت

الخضرى وقال القاضى فى التعليقة فى مسألة هل يقلد المراهق فى القبلة
 قال القفال سألت ابا زيد عن ذلك فقال لا يجوز نصا فاجبه
 بقول ابي زيد فقال انا لا اهتم فى ذلك ومحتمل ان الشافعى اوجب
 بذلك النص النص اذا دله على المحراب فانه يجوز وبالنقل
 ان يخبر بجهة القبلة ورأيت القطب من هذا الجانب فانه
 يأخذ بقوله ومضى تلك الجهة وليس هذا بتقليد له لانه لما
 اخبره ولا يخبره الا عن قصد واجتهاد صاد وهذا كالعالم ام لا
 فى مسألة واحدة فان افتاه بنص من كتاب الله او سنة
 يجوز له ان يفتى غير وان اعتاده بالاجتهاد لا يجوز بذلك
 الاجتهاد قد نص الصحيح لا يجوز تقليد العبد وهو النص الذى حكاه
 الخضرى والفرع مشهور وفيما نقل من خط الشيخ ابي محمد الجوينى عن
 شيخه القفال اذا تزوج امرأة على طن انها حرة فاذا هي امه فالحكم
 صحيح وولد منها رقيق وان كان يطاها على قوهم الحرة اذا التوم
 حديث النفس فلا يغير حكما قيل للشيخ يعنى القفال لو ان رجلا وطئ
 امه بالشبهة بنوهم انها امراته فقال كان الشيخ ابو عبد الله
 الخضرى يقول ان كانت امراته حرة فولد من الموطوءة بالشبهة
 مملوك على حسب القصد والنية قال الرويانى فى البحر فى كتاب النكاح
 وهذا حسن ذكره فى باب النكاح لا يحرم الحلال قلت وقد سئلت
 الاصحاب الى هذا فى باب عتق امهات الاولاد فقالوا اذا استولد

امه الغير بنسبه ثم ملكها فينظر ان وطبها على اخها فوجت الملوكة
 فالولد رقيق ولا تشبه الاستيلاء واخها على زوجته الحرة وامه
 فالولد حرة في ثبوت الاستيلاء فوكان محمد بن ابي ^{المنذر}
 الامام ابو بكر النيسابوري نزيل مكة احدا لعلام هذه الامه و
 اجارها كان اماما مجتهدا حافظا ورعا سمع الحديث من محمد بن
 ميمون ومحمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحميد و
 غيرهم روى عنه ابو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى بن عمار الدمشقي
 الطاطلي والحسن بن علي بن شعبان واخوه الحسين واخرون ولا تصاب
 المفيدة السائرة كتابا لا وسط وكتابا لا شرف في اخلا في العلم
 وكتابا لا جماع والتفسير وكتابا لا سنن والاجماع والاختلاف قال
 شيخنا الذهبي كان على منها يه من معرفة الحديث والاختلاف وكان
 مجتهدا لا يقلد احدا قلت الحمدون اربعة محمد بن نصر ومحمد بن
 حبيب وابن خزيمة وابن المنذر ومن اصحابنا وقد بلغوا درجته
 الاجتهاد المطلق ولم يخرجهم ذلك عن كونهم من اصحابنا لثباتهم
 المنحجبين على اصول المذهبين عبد هب لوفاق اجتهادهم اجتهاد
 بل قد ادعى من هو بعد من اصحابنا الخلف كالشيخ ابي علي وغيره ^{ابن}
 وافق رأيهم راي الامام الاعظم فتبعوه ونسبوا اليه الا انهم ^{مطلق}
 فما ظلت مبهوكا الاربعة فانهم وان خرجوا عن رأي الامام الاعظم في
 كثير من المسائل فلم يخرجوا في الاغلب فاعرف ذلك واعلم انهم في

والمحمد بن المجتهد في

احوال الشافعية معدودون وعلى اصوله في الغلب يخرجون
 وبطريقه متقدمون وبمذهبه متدهون قال الشيخ ابو اسحق
 قوفي ابن المنذ سنة تسع اوعشر وثلاث مائة قال شيخنا الشيخ وهذا
 ليس بشئ لان محمد بن يحيى بن عماد لقيه سنة ست عشرة وثلاث مائة هـ
 من ^م والغلب عن ابن المنذ رد قبل ان يسافر بقصر
 الصلاة في مسيرة يوم تام كما قال الاواعي واعلم ان عبادة الشافعي ^{في}
 الله عنه في حل السفر مضطربه وقال الاصحاب على طبقا لهم الشيخ ابو
 والماوردي والامام وغيرهم المراد بهائني واحدا فخير المذهب
 في ذلك وان السفر الطويل مرحلتان فصاعدا وما قاله ابن المنذ
 خارج عن المذهب وفيدكون اذن الكبر في الكاح صامتها ما اذا
 علمت قبل ان يستوفى ان اذنها صامتها وهذا حسن وقال ان الرأ
 المحصن يجلب ثم يرحم وانه لا تجب لكفاة في قتل العمد وان الخلع لا
 يصح في حالة الشقاق ونقل في الاشراف عن الشافعي انه قال فيمن سافر
 لمسافة القصر ثم رجع الى داره لحاجة قبل ان ينتهي الى مسافة القصر ان
 الاحب له ان يتم وان حاز القصر وهذا غريب والمعروف في المذهب
 اطلاق القول بان القصر فضل وكان الشافعي رضي الله عنه استثنى
 هذه الصورة للخروج من خلاف العدا فقد قال سفيان الثوري وغيره
 فيمن رجع لحاجة عليه ان يتم قال ابو بكر في كتابه الاشرف ما نصه
 الامام يمين نفسه بالعدا دون القوم ثبت ان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كان يقول اذا كبر في الصلاة قبل القراءة اللهم يا عبد بني
 بين خطيقي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطايي
 كما ينقي الثوب الابيض من الدنس اللهم من خطايي بالثلج والماء
 والبرد قال ابو بكر ومهدا يقول وقدر ونياعن مجاهد وطاوس فيها
 ما لا ينبغي للامام ان يختص نفسه بشئ من الدعاء ون الغوم وكن ذلك
 النور والاولا في قال الشافعي لا احب ذلك انتهى وانما نقله مجروحه
 لأن بعض الناس نقل عنه انه نقل في هذا الفصل من الشافعي انه لا يجب
 تخصيص الامام نفسه بالدعاء بل ياتي بصيغة الجمع في نحو اللهم يا عبد بني
 وبين خطيقي الحديث وهذا لا يقوله احد بل الادعية الماثورة حوت
 بها كما وردت فاذا كانت صيغة افراد لم يجب للامام ان ياتي بصيغة
 الجمع ولا ينبغي له ذلك وانما الخير كل الخير في الاتيان بلفظ رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم واما انه يجب للامام ان لا يختص نفسه بالدعاء فله
 اكثر ذكره اصحابنا لكن معناه في غير الادعية الماثورة وذلك بان
 نفسه عاقبة نفسه بالدكر وابوكبر انما صدر بالحديث استشهاده
 لما يقوله من حواذ الفضيل فقال قد خصص النبي صلى الله عليه وسلم نفسه
 بهذه الكلمات التي ذكرها في موضع كائنا من فيه المأمومين وليس مراده
 ان من ذكره يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك معاد الله
 وانما حاصل كلامه ان التخصيص جائز في غير الماثور بل يلى ما وقع
 الماثور ومن كره التخصيص ان يجب بانه انما خصص نفسه حيث يشاء

ولا يأمين للقوم فيه نقل ابن المنذر خلافا بين الأئمة في حواز الطعام
 طعام فغير الطعام الذي منه من الأضحية قال رخص فيه الحق وأبو حنيفة
 وأبو ثور وقال مالك غيرهم أحب البنا وكره مالك الضياء طعام المنكر
 حبل الأضحية أو شيئا من لحمها وكره الضياء اللبث فإن طبع لحمها
 فلا بأس بكل الذي مع المسلمين منه هذا كلام ابن المنذر ونقل عنه النووي
 في شرح المذهب وقال لم أر صاحبنا كلاما فيه قال ومقتضى المذهب
 حواز الطعام من الأضحية التطوع دون الواجبة ^{في} نقل ابن الفقرة
 في الكفاية أن الشافعي قال لا يطعم منها يفع الأضحية أحد على غير دين
 الإسلام وأنه ذكره في البولي قول المذاهب ^{في} نقل ابن الفقرة
 في كتاب السنن والاحتجاج والأختلاف وهو كتاب
 مبسوط حافظ في أو آخر باب الأضحية منه ما نصه وإن قال لفلان
 قبل حق وضد قوة فإن صدقه الورثة بما قال فإذا نعت قال الصدق
 الطالب بما بينه وبين الثلث اتخذه ذلك فإن اتقيد بن مسمى مع
 ذلك كان الدين المسمى أولى بالكله ولولم يقر بدين مسمى أو صي
 بوصية كانت أولى بالثلث من ذلك للقرار أيضا في قوله وإذا قال
 المريض في مرضه الذي مات فيه لفلان على حق وضد قوة فيما ادعى
 فادعى فيما لا يكون أكثر من الثلث فإنه لا يصدق ولأن الخلف ^{الزينة}
 على علمه فإن سلكوا على المسمى قضيت له بذلك ولو حلفوا وقضيت له بالثلث
 هذا قول أبو حنيفة وأبي يوسف ومحمد قال أبو بكر والدي يقول به

في هذا ان المدعي مصدق فيما ادعى اذا اقر المريض بتصدق بقره وذلك
 الرجل اذا ادعى عليه قال وقال المريض صدق يخذ به فكنالك
 اذا قال صدقوه او هو صادق فيما ادعى كان هذا اقرارا من ^{مقدم}
 انتي لقطه قلت وهو نزع نعم به الدوى والنقل فيه عزيز فيقول
 المرء في مرض موته مهما ادعى به فلان صدقوه او فهو صادق
 اوله على شئ لا تحقق قدره منها عين فهو صدق او يقول المرء كل
 من ادعى على بعد موته فاعطوه ما يدعيه ولا تطالبوه بالحجة والند
 ينجلي بعد النظر في هذه الالفاظ انه تارة يعين المرء شخصه كما في
 الصورة الاولى وتارة يعين كما في الصورة الاخيرة ولا يخفى ان كونه اقرارا
 في الصورة الاولى من الاخيرة فان عين فتارة يقول مهما ادعى
 به فهو صادق او فهو فضيحه او حق وتارة يقول مهما ادعى به فصدق
 وتارة يقول مهما ادعى به فاعطوه وكونه اقرارا في الاولى او من
 الثاني وفي الثاني او من الثالث والذي يظهر في الثالث انه
 وصية كما في الصورة الاخيرة وقد صرح بالصورة الاخيرة صاحب
 البحر فقال في باب الوصايا ما نصه اذا قال كل من ادعى على بعد ^{موت}
 فاعطوه ما يدعيه ولا تطالبوه بالحجة ما ادعى اثنان بعد موته
 حينئذ يختلف المقدار ولا حجة لواحد منها كان ذلك كالوصية لغيره
 من الثلث واذا صاق عن الوفاقم بنينا على قد حضيا الذي ^{عيانه}
 كالوصايا سواء انتي واما اذا قال اذا ادعى فلان او كلما يدعى به

فلا شك انه اولى بالصحة من النعيم في قوله كل من ادعى ثم قد يقول
 فاعطوه وقد يقول فصدقوه وقد يقول فهو صادق فان قال
 فاعطوه فيظهر انه وصية وان قال فصدقوه فقد رأت قول ابن
 المنذر انه اقرار وطاهر كلامه انه يصدق في كلامه بغيره وان
 على التلث وعلى ما يعينه الوارث حتى لو ادعى جميع المال يصدق وهذا
 احتمال لا يحسن على التقى من اصحابنا نقله عنه القاضى ابو سعد في
 كتابه الاشرف وتبعه القاضى ابن شريح في ادب القضاة فقال ما نصه
 اذا قال ما يدعيه فلان فصدقوه قال التقى يحتمل ان يصدق في الجميع
 وقال الزجاجي هو اقرار بجهول يعينه الوارث قال ابو عاصم العباد
 هذا شبه بالحق انتهى وان قال فهو صادق فقد رأت قول ابن المنذر
 انما لو لا شك انها اولى بالاقرار من قوله فصدقوه فان
 شبه بما قال ان شهد على فلان بكذا او شاهدان بكذا فانما صادق
 فان الاصحاب ذكروا في باب الاقرار انه اقرار وان لم يشهدا
 على اظهر القولين وان قال ان شهدا صدقتهما فليس باقرار قطعا
 قلت هي مفارقة لهما من جهة انه عين هذا المشهود به كما عين لهما
 فقال ان شهدا بكذا وفيما نحن فيه لم يعين المشهود عليه بل عمده او جعله
 فن لم يلزم من جعله مقل في هذه جعله مقل في تلك ومن ثم يكون
 في هذه الحالة ولا يتوقف على شهادة فلان وفي مسألتان لا بد من
 ليققق ما قاله وقد وقع في المحاكمات رجل قال جميع ما يدعي به

في تركي حق او نحو ذلك واقرب المعين ثبني ومقتضى الصحيح فلو عي فلان
 بجميع ما وجد ومقتضى الصحيح ان يجامص هو والمعين المقول بعين
 كدنين نزاجا ولكني لم جبر على الحكم بذلك ووجدت النفس تميل
 الى تعديم المعين بجميع ما عين له ولم اقدم على الحكم بذلك ايضا وقول
 ابي خزيمة الذي نقله عنه ابن المنذر ان المسمى اولى بشهادة لذلك هو
 نظير قوله ان الاقرار بالدين في الصحة يقدم على الاقرار به في المرض
 وهو قول عندنا اتفاق اصحاب على خلافة طائفة بن ابي ابراهيم
 بن مهزيب بن عبد الله ابو العباس ابن النقي مولا في
 الدنيا بوجاهة الحديث حل سان وسندها سمع ابن قتيبة وابراهيم
 بن يوسف البلخي واسحق بن راهويه وابا كريب ومحمد بن بكر وداود
 بن رشيد وخلفا سواهم راوى عنه البخاري ومسلم وابو حاتم الرازي
 وابو بكر بن ابي الدنيا وهم من شيوخه وابو العباس بن عقدة وابو
 حاتم ابن حبان وابو اسحق المزكي وابو حامد احمد بن محمد بن بالونه
 والحق بن احمد الخليلي وابو سهل الصعلوكي وابو بكر بن مهزيب
 وخلاف اخرهم ابو الحسين الخفاف وكان شيخا مسندا كثيرا لمال وهو
 الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتفى عشرة الف ختمه وضحى عنه
 انتفى عشرة الف اخته وكان بكب حمارة ويا موبيا المعروف وثنى
 عن المشكرو فيقول الا ستاذ ابو سهل الصعلوكي السباح كالسبح
 وقال الا ستاذ ابو سهل ايضا ثنا ابو العباس محمد بن اسحق الا وحيد

في فتنه الكهل في وزيته وقال ابو عمرو بن نجيد رابت السراج وكتب حواره
 وعباس المستمل بين يد يديا ميا المعروف ونيهي عن المنكر يقول يا عباس
 غيظ الله لك سر كذا وقال ابو ذكريا الغضري سمعت ابا عمر والحفاني يقول
 السراج لو دخلت على الامير وفتحت قال فجا وعنده ابو عمرو فقال هذا
 شيخنا واكتبنا وقد حضر لينتفع الامير بكلامه فقال السراج ايها الامير
 ان الاقامة كانت فرادى وهي كذا بالحسين واما في جامعنا فصار مني
 مني وان الذين من الحرمين فان رايت ان تامر بالكواد قال فجل الا
 وابو عمرو والجماعه اذ كادوا فصدوه في امر بلبل فلما خرج عابثو فقال
 استجيب من الله ان اسال احوال الدنيا وادع احوال الدين فوفى السراج
 في ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وثلث مائة وولد سبع وتسعون سنة
 محمد بن اسحق حريز بن المغيرة بن صالح ابن بكير امام الائمة ابو بكر
 السلمي النيسابوري المجتهد المطلق الجهر العجاج والجهاد الذي كايما يور في الحجة
 ولا يباظر في الحجاج جمع اشناف العلوم وارتفع مقداره فتقاصره
 عند طالع الجهرم واقام بمدينة نيسابور امامها حيث الضامن مرد
 حمه وفود ما الذي رفع العلم بين الافراد على الوفود فقد على رعية
 لا يفتنه منهم الاكاشق والفتاوى تحمل عنه بر او جبر ونشق الارض
 شقا وعلومه تسير في كده في كل سواد مدلهه ونقصى علما بانم الى
 حوايته وكيف كاهو امام الائمة كالجهر لهدف للقريب حواير كوا
 وبعث للغريب بها يبا مولده في سفر سنة ثلث وعشرين ومائتين

غيلان

سمع من خلق منهم اسحق بن راهويه ومحمد بن حميد الزكري ولم يحدث عنهما
 لكثير سمع منهما في الصغر ولكن حدث عن محمد بن غيلان ومحمد بن ابي
 المتعلي واسحق بن موسى الخطمي وعتبة ابن عبد الله التهمدي وعلي بن مجر
 ابي خدام السجني واحمد بن منيع وشرب بن معاذ وابي كريب وعبد
 الجبار بن العلاء ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن اسلم الرازي والزعفراني
 ومضر بن علي الجعفي وعلي بن خنسم وغيرهم وكان سمعه بنسباً
 في صغره وفي رحلته بالري وبغداد والبصرة والكوفة والشام والجزيرة
 ومصر واسطروى عنه خلق من الكبار منهم الجارود ومسلم وخلق يصفون
 ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم شيخه وابو عمر واحمد بن المبارك المتعالي
 وابراهيم بن ابي طالب وهو اكبر منه ومحيي بن محمد بن صاعد وابو
 علي النيسابوري واسحق بن سعد السوي وابو عمر وبن حمدان وابو
 احمد بن محمد بن بالويه وابو بكر احمد بن مهران المقرئ ومحمد بن احمد
 بن علي بن نصير المجلد وحفص بن محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق و
 خلا بق ومن اكملها عن حاتم بن خزيمة يوماً من اوقات
 العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزوم لما شرب له و
 اني لما شربت ما رزوم سالت الله علماً فافعاً قيل له يوماً فطقت
 لنفسك ثياباً تتجمل بها فقال ما اذ كوني قط ولي اكثر من قميصين
 قال ابو محمد احمد الدارمي وكان له قميص يلبسه وقميص عند الخياط
 فاذا نزع الذي يلبسه وجهه عدوا الى الخياط وجاءوا بالقميص الاخر

وقيل له يوماً لو حلفت شعرك في الحمام فقال لم تثبت عندي إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماماً فط وكأ خلق شعوره
انما ياخذ شعري جاويز لي بالمقراض وقال ابو احمد الدادى ^{سمعت}
ابن خزيمة يقول ما حلفت سدا ويلي على حوام فط وقال ابو محمد بكر
بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول كنت عند الامير اسمعيل بن
احمد فحدث عن ابير مجديث وهم في اسناده فوجدته عليه
فلما خرجت من عنده قال ابو ذر القاضى قد كنا نعرف ان هذا
المحدث خطأ منه عشرين سنة فلم يقدر واحد منا ان يرد
عليه فقلت له لا يحل لي ان اسع حديثا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه خطأ او تخويف فلا اردته قال الحاكم سمعت اباعمر بن ^{سمعت}
يقول كنت في مجلس ابن خزيمة فاستقذني بيده فناولته بيكار
اذ كانت يميني قد اسودت من الكتابة فلم ياخذ القلم وامسك
فقال لي بعض اصحابه لو ناولت الشيخ بيمينك فاخذت القلم بيمينى
فناولته فاخذته منى وقال ابو احمد الدادى سمعت ابن خزيمة يحكي
عن علي بن خنيس عن اسحق انه قال احفظ سبعين الف حديث
قال ابو احمد فقلت لكم يحفظ الشيخ فضرني على راسي وقال ما اكثر
فضولك ثم قال يا بني ما كتبت سوادا في بياض آلا وانا اعرفه
ما ف ابن خزيمة سنة احدى عشرة وثلاث مائة وفي حبيبته قال
بعض اهل العلم بن اسحق قد مضيت حميدا بنى فبك النخا ^{تسب}

ما

يقولت لا بل العلم ولي ما د فنالك بل هو المدفون :-
 واداد الاحاطة بترجمة فغلبه مها في تاريخ نيسابور الحاكم ابى
 عبد الله رحمه الله ومن ثناؤه عليه قال القفال الشافعي
 ابابكر الصيرفي يقول سمعت بن شريح يقول ابن خزيمة يخرج
 الثلث من حديث رسول الله ﷺ وسلم بالمنقاش وقال
 الربيع بن سليمان استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفاد
 منا وقال الحاكم سمعت محمد بن اسمعيل البكري يقول سمعت ابن خزيمة
 يقول حضرت محمداً لم يزل يوقا وساله سائل من العرافين عن
 شبهة العمد فقال السائل ان الله عز وجل وصف اهل في كتابه
 صنفين عدا وخطا فلم قلت انه على ثلاثة اصناف وزدتهم شبهة العمد
 فذكر الحديث فقال له اتحج بعلي بن زيد بن جدعان فسكت
 المنزني فقلت لناظره قد روى هذا الخبر عن علي بن زيد فقال
 من رايه غير علي قلت ايوب السخيتاني وخالد الخداني قال لي من
 عقبته ابن اوس قلت عقبته بن اوس رجل من اهل البصرة قد
 رماه عنده ايضا محمد بن سيرين مع جلالة فقال للمنزني تناظر هذا
 فقال اذا جاء الحديث فهو يناظر كما منا علم بالحديث مني ثم انكلم انا
 انني قلت الشافعي رضي الله عنه لم يقتصر على رواية الحديث من طريق
 ابن جدعان بل رواه ايضا عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الخداني
 القاسم بن ربيعة عن عقبته بن اوس عن رجل من اصحاب النبي ﷺ

الله عليه وسلم فذكر الحديث وكذلك رواه هثيم وبنو بن المفضل
 ويزيد بن زريع عن خالد الخزاز اخرج به النسائي من طريقهم الا
 ان يزيد قال فيه يعقوب ابن اوس ويعقوب وعقبته واحدا
 حديث الشافعي عن علي بن زيد اخرج به هكذا عن سفين بن عيينة
 عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
 ان لي قتل عمدا بالخطا بالسوط او العصا ما نة من الاكل مغلفة منها
 اربعون خلفه في بطونها او كادها وهكذا رواه النسائي وابن ماجه
 من حديث سفين ابن عيينة واخرج ابو داود ومن طريق عبد
 الوارث بن عبد الصمد عن علي بن زيد كذلك رواه عبد الرزاق
 عن معمر بن علي بن زيد عن القاسم قال عبد الرزاق كان مرة يقول
 القاسم بن محمد ومرة بن ربيعة ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 بن جدعان عن يعقوب السدوسي عن عبد الله بن عمرو به لم يذكر
 القاسم من ربيعة هكذا ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل من طريق
 ابن هرون واسند بن موسى عن حماد بن سلمة وذكره ايضا هو
 والدارقطني من طريق موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة فقال فيه
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن ابي حاتم قلت لابي عن يعقوب
 السدوسي قال هو يعقوب ابن اوس ويقال عقبته بن اوس واما
 حديث ايوب السخيتاني فاخرج به النسائي وابن ماجه من طريق شعبة

عنه عن القاسم بن ربيعة العطفاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 وأما حديث خالد الحذاق فقد عرفت طريق الشافعي فيه والنسائي
 رواه أيضا أبو داود وابن ماجه من طريق حماد بن زيد و
 أبو داود أيضا من طريق وهيب بن خالد كلاهما عن خالد الحذاق
 عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص ورواه النسائي أيضا من حديث خالد عن القاسم عن عقبة
 ابن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره موسى سلا
 ومن طريق الطويل عن القاسم بن ربيعة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد كره موسى سلا أيضا فالأصل في الحديث الاختلاف
 في انه هل هو من مسند عبد الله بن عمر وابن عمرو وابن عمر
 وذلك لا يفي لان الصحابة كلهم عدول ولا يبعد ان يكون الحديث
 عن جميعهم واليه ميل الحافظ المنذرى وابن جدعان من سمع به
 الى غير ذلك مما رايت وبسببه قضى ابن عبد البر باضطراب الحديث
 وحكم بان عقبة بن اوس مجهول ولعل عرف العصبة للالكبة لحقه
 والامليس عقبة مجهول بل معروف روى عن ابن سيرين كما ذكرنا
 خزيمة وروى عن القاسم بن ربيعة وابن جدعان وقال
 فيه احمد بن عبد الله النخعي بصري تابعي ثقة ولم ينكلم فيه احد بحجة
 والقاسم بن ربيعة مشهور روى عنه جماعة وثقة ابن الدارقطني
 وابو داود وغيرهما وكان من العلماء المذكورين للتقضا وغلط

ابن جهمان في اسم أبيه موه او مورا ولا ولا رسال لا ينافي الا
 والعمل على ان الحديث مسند صحيح لا قاطع فيه وله شاهد اخرجه
 البهقي من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريح عن عبد الله بن
 عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وشبه العمد مغلظة ولا يقتل صاحبها وذلك ان يزد الشيطان من
 القبيلة فيكون بينهم رميا بالحجارة في عيما في غير ضيعته ولا حمل سلاح
 وهو من رايته ابي حاتم الوائلي غير عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل
 بن عبيد الله المخزومي وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات
 وباقى رواية من شيوخ الطحاويين والرميا بكسر الواو والميم
 المشدودتين وتشد يد ابي ابيضا وكذا لك العميا على وزن البحير
 الحضيض وهي مصادر للمبالغة في الومي العميان نعم امر القليل
 عندنا المام ١٠٨ قال ١٠٨ وسمعت الحسين بن الحسن يقول
 سمعت حمى ابا ذكريا يحيى بن محمد بن يحيى التميمي يقول استقبلنا الامير
 ابا ابراهيم اسمعيل بن اسحق بن احمد لما ورد نيسابور مع اخيه
 ومضا ابو بكر بن اسحق وقد تقدمنا ابو عمر والحفاف وجماعة
 من مشايخ البلد فيهم ابو بكر بن الجارودي فوصلنا اليه وابو عمر
 عن يمينه والجارودي عن يساره والامير بنوهم ان الجارودي
 هو ابن خزيمة عليه فلم يلبثت اليه الا لثقات الى مسلمة وكان ابو عمر و
 يساره وهو يجده ان سأل عن الفرق بين الفى والغدير فقال له

ابو عمرو وهذه من مسائل ^{شيوخنا} ابي بكر محمد بن اسحق فاستيفظ ^{ما} ^{صا} ^٧
 كما كان فيه من العقلة وامر الحاجب ان يعيده اليه واستقبله
 وعانقه واعتذر اليه من التقصير في اول اللقاء ثم سألته ما الفرق
 بين النبي والعنيفة فقال قال الله تعالى واعلموا انما نعنته من
 شئ فان الله غفور وللمرسول ولذي القربى ثم جعل يقول
 واخبرنا ثم قال قال الله عز وجل ما انا الله على رسوله من
 اهل القرى فلهذا وللمرسول ولذي القربى واخذ يقول
 واخبر قال عني وعدنا مائة وثمنا وسبعين حديثا سردها من
 حفظه في النبي والعنيفة وقال محمد بن حبان النعمي ما رايت على وجه
 الارض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزيادتها
 حتى كان السنن كلها بين عيسى الا محمد بن اسحق فقط وقال ابو بكر
 محمد بن سهل الطوسي سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا اهل تعرف
 ابن خزيمة قلنا نعم قال استفدنا منه اكثر مما استفاد منا وقال
 دعي سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول واسأله الى ابي بكر محمد بن اسحق
 بن خزيمة محمد بن اسحق كبير وانا لا قول هذا لا بي ثور نقله الحاكم
 في ترجمة البوشنجي وقال ابو علي الحسين بن محمد الحافظ لم ازل محمد بن
 اسحق قال وكان بن خزيمة يحفظ الفقهاء من حديثه كما
 يحفظ الفارسي السورج وقال الداؤقطنى كان ابن خزيمة اما ما
 نبنا معدوم الطير وحك ابو بشر الفطان قال راى حارث بن خزيمة

من أهل العلم كان لوجه عليه صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ابن خزيمة لصيقه فقال المعبر هذا رجل يحيى سنة رسول الله صلى
عليه وسلم وقال الحاكم في علوم الحديث فضائل ابن خزيمة مجموعته
عندي في أوراق كثيرة ومصفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا
سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء وله فقر وحديث
بريرة في ثلاثه اجزاء عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وسئل عن ابن خزيمة
فقال ويحكم هو سيال غنا ولا سيال عنه هو مالم يقتدى به قال محمد
بن الفضل كان جدى ابا بكر لا يدخر شيئا جهدا بل ينفق على أهل العلم
ولا يعرف ضجة الوزن ولا غير بين العشرة والعشرين وقيل ان ابن
خزيمة عمل دعوة عظيمة ببستان جمع فيها الفقراء والغنا ونقل كل ما في
البلد من المأكول والشرب والحلوا قال الحاكم وكان يوما مشهورا بكثرة
الخلق لا يتهاون له السلطان كبير ومن السادة والفوائد عن امام
الأئمة ذهب الى ان رفع اليدين ركن من اركان الصلاة نقله الحاكم
في ترجمة محمد بن علي العلوي ابي حنيفة الراشد عن ابي علي محمد بن علي بن
محمد ابن نصر بن المقرئ عنه وقال ان الجماعة شرط في صحة الصلاة
نقله الامام وغيره وان من صلى خلقا الصف وحده بعيدا نظر الذي
في الاستدراك وغيره قال ابو عاصم قال ابن خزيمة في معنى قوله
الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته في سبب هو ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا غريبا وجده رجلا فقال لا تضرب

٨

على وجهه فان الله تعالى خلق ادم على صورته قلن دعوى ان
 الضيف في صورته عايد على رجل مضروب قاله غير ابن خزيمة ايضا
 ولكن من ابن خزيمة شاهد صحيح لما يروى في غير من ان الرجل
 يرى عما ينسب اليه المنبهة ويقتربه عليه المخلقة ويراه الرجل منهم
 طاهرة في كتبه وكلامه ولكن القدم يخطون عشوا ويمادون
 ومن ذكر من اصحابنا ان الضيف في صورته عايد على رجل ابو علي بن
 ابي هريرة في تعليقه في باب التغزي محمد بن اسحق بن
 جراحو عبد الله الفارسي البغدادي مولده سنة ثمان واربعين مائتين
 روى عن ابي زرعة الدمشقي وعثمان بن حرزاد واسحق بن ابراهيم
 ويكر بن سهل المياحي وغيرهم روى عن الداد فطحي فاكثروا
 ابراهيم بن خوشد وولده وابو عمر بن مهدي مات سنة خمس وثلثين
 وثلث مائة محمد بن جريد بن يزيد بن كثير بن غالب الامام الخليل
 المجتهد المطلق ابو جعفر الطبري من اهل امل طرسان احد ائمة الدنيا
 علما ودينا مولده سنة اربع وخمسين وثمانين طوف
 الاقاليم في طلب العلم وسمع عن محمد بن عبد الملك بن ابي اسوار
 واسحق بن ابي اسرايل واسمعييل بن موسى الفراء والي كويك -
 هناد بن السري والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حمد الازدي
 ويونس بن عبد الاعلى وخلق سواهم روى عن ابي شعيب المصنف
 وهو اكبر منه سنا وسندا ومحمدا الباقر بن الطبري وعبد الغفار

من

الحصبي وابو عمرو بن حمدان واحمد بن كامل وطائفة سواهم وقرا
القران على سليمان بن عبد الرحمن الطنجي صاحب خلاد ومن تصانيفه
كتاب التفسير وكتاب التاريخ وكتاب القراءة والعدد والتبديل و
كتاب اختلاف العلماء وتاريخ الرجال من الصحابة والتابعين وكتاب
احكام شرايع الاسلام الفرع على ما اراه اليه اجتهاده وكتاب الخفيف
وهو مختصر في الفقه وكتاب لتبصير في اصول الدين وابتداء الخفيف
كتاب تهذيب لا تار وهو من عجائب كتب ابتداء بارواه ابو بكر
الصادق رضي الله عنه كما صرح عنه بسنده وتكلم على كل حديث منه
بجلده وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلف العلماء في حجمه وما
فيه من المعاني والغريب فتم فيه مسند العشرة واهل البيت والموالي
ومن مسند ابن عباس قطعة كثيرة ومات قبل تمامه وابتداء بكتاب
البيضا يخرج منه كتاب لطهارة في نحو الف وخمسمائة ورقة وخارج
منه اكثر كتاب الصلاة وخبرج منه اوجاب احكام المحاضر والسجلات
 وغير ذلك قال الخطيب كان ابن جرير احدا لا يملك بقلوبه ويرجع
 الى رايه لمعرفة وفضل جميع من العلوم ما لم يبادر فيه احد من اهل
 عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني ففيها في احكام القران
 عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسفيها وناسخها ومنسوخها عارفا
 باقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الاحكام و
 مسائل الحرم والحلال عارفا بايام الناس واجادهم ولله الكتاب المشهود

في تاريخ الامم والملوك وكتاب في التفسير لمؤلف واحد مثله وكتاب
 هذيب الآثار لمؤلف سواه في معناه الا انه لم يبق له في اصول
 الفقه وفروع كنب كثيرة قال وسمعت علي بن عبد الله ابن عبد
 الغفار اللعوي المعروف بالسماقي يحكي ان محمد بن جرير مكث
 اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة قال وبلغ عمر الشيخ
 ابي حامد الاسفريابي انه قال لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له
 كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كنيلا او كلاما لهذا معناه انتهى
 ذكر ابو محمد القزعاي في صلة التاريخ ان قوما من تلامذة محمد بن
 جرير حبسوا لابي جعفر منذ بلغ الحلم الى ان مات ثم قسموا على تلك الكتب
 اوراق مصنفة وضاد لكل يوم اربع عشرة ورقة قلت وهذا كذا في
 في كلام السمناني كانه منذ بلغ لا بد ان يكون مضت لرسنوني في الطلب
 لا تصنيف فيها وذكر ان ابا العباس بن شريح كان يقول محمد بن جرير
 الطبري فقيه العالم وذكر ان محمد بن جرير قال اطهر فقه الشافعي
 واقتت به ببغداد عشرين سنة وتلقنه صني ابن سباد الاحول
 استاذ ابي العباس بن شريح وروى ان ابا جعفر قال لا صاحب له
 تفسرون التفسير الا ان قالوا كره يكون قدره فقال ثلثون الف
 ورقة فقالوا هذا رجا في الحمار قبل تمامه فاحصره في ثلثون الف
 آلاف ورقة ثم قال هل تفسرون لتاريخ العالم من ادم الى وقتنا
 هذا قالوا كره قدره فذكر فحوا ما ذكره في التفسير فاجابوه بمثل ذلك

فقال انا لله ما انت اله غير خصره في نحو ما اختصر لنفسه قال العالم
 سمعت ابا بكر بن بالويه يقول قال لي ابن خزيمة بلغني انك كتبت ^{لنفسه}
 عن ابن جبريت قلت نعم املا قال قلت نعم قال في كم سنة قلت من
 سنة ثلث وثمانين الى سنة تسعين قال فاستقارده مني ابن خزيمة ^{بوسه}
 بعد سنين ثم قال نظرت فيه من اوله الى اخره وما اعلم على ادب
 الا واصل اعلم من محمد بن جبريت ولقد طلمته لمحا بلده وقال ابو علي الطوسي
 كنت احمل القنديل في شهر رمضان بين يدي ابي بكر بن مجاهد لصلوة
 الزاوية فخرج لبلدة من ليالي العشر الاواخر من حادده واجاز على
 مسجد فلم يده خلروا فامعروا ساد حتى انتهى فوقف على باب مسجد ^{جبريت}
 وابن جبريت يقول سورة الرحمن فاستمع فرائد طوبى لا ثم انصرف فقلت
 له يا استاذ تركت الناس ينظروننا وجبت تسع فراء فقال يا
 ابا علي دع عنك هذا ما طمئت ان الله خلق نبيا محسنا ان يقول هذه
 القراءة وذكر ان الكوفي الخليفة قال للحسن بن العباس اريد ان اوقف
 وقفه بجمع اقاويل العلماء على صحة وسليم من خلاف قال فاحضر ابن جبريت
 فاملى عليهم كتابا بذلك فاخرجت له جائزة سنيت فابى ان يقبلها فقبل
 له كلابد من جائزة او قضا حاجة فقال نعم الحاجة اسال امير المؤمنين
 ان يتقدم الى الشرط ان عنيهما السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة
 فتقدم بذلك وعظم في نفوسهم قال ابو محمد الفرغاني صاحب الخبر
 او سئل العباس بن الحسن الوزير بالي ابن جبريت قد اجبت ان انظر في
 الفقر

الفقر وسأله ان يعمل له مختصرا فعمل له كتابا بـ الخفيف وانفذه فوجده اليه
 الف دينار فلم يقبلها فقيل له صدق فيها فلم يفعل وقال حسبك ابن
 علي النسيابوري او ما سألني ابن خزيمة قال كتب عن محمد بن جرير قلت
 لا قال ولم قلت لانه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول
 عليه فقال ليس ما فعلت نيتك لم يكتب عن كل ما كتبت عنهم وسمعت
 منه قلت لم يكن عدم ظهوره ناشيا عن انه منع وكما كانت الحنابلة
 تنوكة تقتضي ذلك وكان مقداد ابن جبرير ارفع من ان يقدر على
 منعه وانما ابن جبرير نفسه كان قد جمع نفسه عن ميل الا اذا لم ^{ضمن} المقر
 الى عرضه فلم يكن باذن في الاجتماع به الا لمن يقاربه ويعرف انه على ^{لينة}
 وكان الواو من البلاد مثل حسينك وغيره لا يدري حقيقة حاله
 فربما اصغى الى كلام من يتكلم فيه لجلده بامر فاضع عن الاجتماع به و
 مما يدل لك على انه لم يمنع قول ابن خزيمة لحبيبك لبنيك سمعت منه فان
 فيه دلالة ان سماعه منه كان ممكنا ولو كان ممنوعا لم يكن ذلك وهذا واضح
 من ان ينبر عليه واما الحنابلة في ذلك العصر كان اقل من ذلك قال
 الفرعاني كان محمد بن جبرير ممن لا يأخذ في الله لو منة لا يم مع عظيم
 ما يلحقه من الاذى والشتمات من حائل وحاسد ومطرد فاما اهل
 العلم والدين فغير متكونين على وزجه في الدنيا ورفضها وقضايتها
 بما كان يرد عليه من حصة خلفها له ابوه بطبرستان بسيرة ولما اهلك
 الحاقا في الواردة وجه اليه بما لكثير فابى ان يقبله ففرض عليه القضا

يقتل

فاصنع فعابنه واصحابه وقالوا لك في هذا خطاب وتجي سنة
 درست وطعوا في ان يقبل ولاية المطالم فانتهمهم وقال قد كنت
 اظن اني لو رغبت في ذلك لتهتموني عنه وقال الفرغاني رجل ابن
 جبر من مدبنة اقل ما ترعزع وسمع له ابو ه بالسفر وكان طول
 حياته ينفذ اليه بالشي بعد الشيء الى بلدان فسمعه يقول ابطات عنى نفقة
 والدى واضطرت الى ان فتقت كى القيص فبعثها وقال ابن كامل توفي
 عشرين احدى ليومين بقاء من شوال سنة عشرين وثلاث مائة ودفن
 في داره برحمة يعقوب ولم يعبر شجرة وكان السوادنى راسه ولحيته كثيرة
 وكان اسما الى الادمة اعين خيف الجهم مديد القامة فضيحا واجتمع
 عليه من لا يحصيها الا الله وحده على قبره عدة مشهور بالبلد ومنازل وناه
 خلق كثير من اهل الدين والادب من ذلك قول ابى سعيد بن الاعرابي
 حدثت مقطع وخطب جليل : دق عن مثله اصطبارة العيون
 قام ناعى العلوم اجمع لما : : : قام ناعى محمد بن جبر : : :
 ابن حريذ : ان المنية لم تلتف به رجلا : بل اطلقت على الدين منعبا
 كذا الف مان به يصرفوا مشاوبه والانى اصعب بالكد يقطعوا
 كلا وابامه العدا التي جعلت للعلم : فورا وللنقوى محاربا : عجيبه
 تنقن مسئلة اذا ادعى المقضى عليه ان القاضى حكم عليه بنها : فاب
 قال ابن الوفعة في المطلب : باب شهادة على شهادة يجب على
 شاهد الفج تسمية شهود الاصل خلا والمحمد بن جبر الطبري الذي

افهم كلام صاحب الاشراف عند الكلام على دعوى المقتضى عليه السلام
 قضى عليه بشهادة فاسقين انه من اصحابنا انتهى وهذا كلام عجيب
 يوهم ان ابن جبرين هذا غيره ابن جبرين الامام المشهور صاحب الترجمة
 فان في هذا اللفظ تجهيلا عظيما للشيء بهذا الاسم وابن جبرين امام شافعي
 لا يخفى حاله على ابن الرفعة ولا من دونه وانما قصد ابن الرفعة بهذا
 الكلام الاشادة الى انه وان كان مجتهدا مطلقا معدود من اصحابنا
 بشهادة صاحب الاشراف فيلحق قوله بهذا في المذهب ويعد وجهها
 فيه وهذا ايضا غير لا يفي بمطلوبه ابن الرفعة فان ابن جبرين معدود من
 اصحابنا لا يعتري احد في ذلك ولو عد عاد ذكر ابن الرفعة له ولا قول
 من اصحابنا لاكثر المعدود فلا طائل تحت كلامه هذا بل هو كلام هو
 كاف اسكوت عنه اجل لقابله وما حمله عليه الاكثر استحضاره لما بعد
 وما قرب وحيث ذكره في المظنة فاستحضر من غير المظنة ولوانه قال
 الذي اختفى كلام صاحب الاشراف موافقة غيره من اصحابنا لمقالة
 في عدم سماع الدعوى على القاضي بانه حكم بشهادة فاسقين لكان حسي
 فلن موافقة غير ابن الجبرين من اصحابنا له فيكون قوله من المذهب
 بخلاف ما اذا لم يوجد له موافق فان النظر اذ ذاك يتوقف في الحاق
 اقواله بالمذهب لان المحدث بن الا وبعث ابن جبرين وابن خزيمة وابن
 نصر وابن المنذر وان كانوا من اصحابنا فربما ذهبوا باجتهادهم -
 المطلق الى مذهب خارجة عن المذهب فلا يبعد تلك المذاهب من مذهبنا

با

من اصحابنا له فيكون قوله من المذهب
 بخلاف ما اذا لم يوجد له موافق فان
 النظر اذ ذاك قد يتوقف في الحاق
 اقواله بالمذهب لان المحدث بن الا وبعث
 ابن جبرين

بل سبيلها سبيل من خالف امامه في شئ من المتأخرين او المنقذين وانما
 قلت ان صاحبها شرف ذكره موافقة غير ابن الجوزي له على عدم الدعوى
 بانه حكم بشهادة فاسقين كان عبارة الاشرف فسل اذا ادعى المقتضي
 عليه ان القاضى قضى عليه بشهادة فاسقين قال محمد بن جوير وغيره من اصحابنا
 لا ينبغي ان يفرق بينهم هذه الدعوى بحق القاضى لان نية تشييعا عليه وهو
 مستغن عن هذا التشييع عليه بان يفيم البنية على فتى بن جوير على خلاف
 دعوى الواقف الاتفاق نعم محل ذلك فصل الدعوى على القاضى المعزول
 من كتاب القضية لا بيا بالشهادة على الشهادة وقول ابن جوير لا يثبت
 تسمية شهود الاصل هو المحقق بيا بالشهادة على الشهادة وكان طريق
 ابن الرفعة ان لم يجد له من خلفه الا صاحب متا بجان يقول ولا متابع له
 لكنه من اصحابنا محمد بن جعفر بن احمد بن عيسى ابو عبد الله بن بنت عبد
 الله بن ابي القاضى من علماء خوارزم من بيت العلم والزهد قال صاحب
 كان رجلا حليما وقويا فاضلا رحل في طلب العلم الى العراق وتفق على ابي
 العباس بن شريح فيما اظن وسمع الحديث بها من محمد بن جوير الطبري تكلموا
 في مسألة مع سعد بن ابي القاضى فقال له يا ابا عبد الله لم يان لك بعد قال
 قد خله المنزل فامنت سنة استمر حتى استطهرت كتابا لم يان ثم تكلمت فقال لي
 سعيد انها الان توفى في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة وثلاث مائة ومن ان
 عنه قيل له الرجل سعيد في دنياه يمتنى الولد ولا يتمناه في الجنة فقال نعم
 اولاد في الدنيا لهم فيها حتى اذا انقرضوا يبنى لهم يعيم ببقا الولد وقد امنوا

الشهادة في رواية اخرى على
 القاضى ان اخذ منه الشهادة و
 فيها وعي مال مبدول لم يميز الحق
 بالباطل والباطل حق لانه امر
 حتى كلفه اقامة البينة عليه
 دون الادعاء على القاضى
 فلما لم يكن مستغنيا عن الادعاء
 عليه جاز له الادعاء بالصوت
 القاضى فوجهه فيرد الال عليه
 وقال بعض اصحابنا دعوى الطعن في
 الشهادة مسموعة على القاضى لانه
 ربما تغيب عليه اقامة البينة
 على فتى الشهادة انتهى وحكي بعد
 في الرجل المشهور في تحليفه اذا
 انكر فان قلت الرجل في الدعوى
 عيشة شهادة فاسقين مشهورا
 قلت كلا انما المشهور الرجل
 في احضاره اذا ادعى عليه
 هكذا الما اصل الدعوى فقال
 الراعي انهم متفقون على سماعها
 على الجدة وانكر على الغزالي جعله
 الرجل في اصل الدعوى وكلام
 ابن جوير بهذا الصريح في ان ذلك
 لا يسمع فنية تاييد تنظيم الغزالي
 لا سيما مع اعتضاده بموافقة
 بعض الاصحاب بل غالبهم كما اشار اليه القاضى
 ابو سعد فاذ في قوله قال ابن جوير وغيره من اصحابنا
 مع قوله في مقابلته وقال بعض اصحابنا ما يعطون ان الجار
 على قول م

الاشرف

الفقهاء في الجند ووقع سوال في وانه غريب الزب على الاموال السبله
 فافق عامة الفقهاء بالنوع ورفعت الفتيا اليه فقال ما زاد منها بعد
 الوفاق يجوز بيعه فانتبهوا لذلك ووافقه ذكر ذلك صاحب الكافي
 في تاريخ خوارزم محمد بن جعفر بن محمد بن حازم الحارثي بالغا المجهه
 والراي الفقيه ابو جعفر من اهل جرجان تفقه على ابي العباس بن
 شريح وروى عنه وعن ابي بكر عبد الله بن ابي بكر بن خيثمة وروى
 عنه علي بن احمد بن موسى الجولجاني وغيره ويحك ان ابا العباس بن
 شريح قال ما عبر جبر النهر وان افقر من ابي جعفر بن حازم
 قد احصى الذهب في ترجمته جدا توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة
 محمد بن حازم بن حبان بن معاذ بن معبد ابو حاتم بن حبان
 البستي النخعي المافظ الجليل الامام صاحب التقاسيف الا انواع في
 التقاسيم والجيج والتعديل والتفات وغير ذلك سمع الحسين بن
 ادريس المروزي و ابا خليفه والنسائي وعمران بن موسى و ابا
 يعلى والحق بن سفيان وابن خزيمة والسراج وخلافه لا يحصون
 كثرة الجراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة وغير
 من الاقاليم قال في كتابه التقاسيم والانواع لعنا كتبنا عن الف
 شيخ ما بين السائس والاسكندر يترى عنده الحكم ومضون
 عبيد الله الخالدي وابو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن زكريا بن
 السميناني وابو الحسن محمد بن احمد بن هارون الزوزني ومحمد بن

خطه

مشيت الحمد لله اوتافيه وقدرت اليه الحافظ صلاح الدين ^{صل} صلاح
 بل كنك ي العلا في رحمة الله ومن حفظه فقلت يا الله العجب من حق
 بالاجاب والتبديع وقلة الدين وجهه مجت وفوا ^{عن} عن الله
 ابى حاتم ذكرني صحيح حديث النسي في الوصال وقوله صلى الله عليه
 وسلم اني لست كما حدكم اني اpled واستقي ثم قال في هذا الخبر دليل
 على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
 على بطنه كلها ابا طينك ^و انما معناها الحجر المحجور والمحجور هو طرف
 الاذاد ان الله عز وجل كان يعلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسبقه اذا واصل فكيف يتركه جابعا مع عدم الوصال
 حتى احتاج الى شد الحجر على بطنه وما يقع الحجر عن الجوع قد
 في هذا نظر وقد اخرج بن حبان في هذا با وراق بسيرة جده
 ابن عباس حنبل ابو بكر بالهاجر ^ع الحديث وفيه قول النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اخفى الا الجوع وفي الجوع
 احاديث كثيرة والجوع لا يقتضي نقصا بل هي رافعة لدرجة ^{العلية} جاذبة
 صلى الله عليه وسلم والجمع بين ذلك وقضية الوصال انه صلى الله
 عليه وسلم كانت له احوال محبب ما يختاره الله عز وجل له وقضية
 فتارة الجوع وتارة التفرقة على الصوم وكل حال بالنسبة اليه في
 وقتها اكل واولى هكذا كان خطري والذي انا عليه الان اني لا
 من حاله صلى الله عليه وسلم في الجوع شيئا والذي اعتقله انه كان

خطر في جوعا اختياريا لا اضطراريا وانه صلى الله عليه وسلم كان
 يقدر على طرده عن نفسه ما بان منصرف عنه شهوة الطعام والشراب
 مع بقا القوة باذن الله واما بتغذيه الله المغنية له عن الطعام و
 الشراب واما بتناول الغدا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قادرا
 على ذلك وسماعي مرات كثيرات من الشيخ الامام الوالد رحمه الله وهو
 معتقد في انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول قط ولا كانت حالته
 افضل بل كان اغنى الناس بالله وكان الله تعالى قد كافاه امره نبيا
 في نفسه وعياله ومعاشه واحفظه ان الشيخ الامام رحمه الله اتقا
 من مجلسه من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في اقيامه صعبا
 وكان سيظوبه وما يحاه منه الا انه استتابه واستسلم فكان رحمه
 الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجنبي مسكنا الى بلاد
 به استكاننا القلب لا السكنة التي هي ان يجذب ما لا يقع موقعا من كفايته
 وذكر ذلك في باب الوصية من شرح المنهاج وسمعه منه كذلك كما هو
 لا احصى لها عددا وكان رحمه الله يشدد التنكير على من يعتقد ذلك
 والحق مع رضي الله عنه فان من جابت اليه مفايق خزان الارض
 وكان قادرا على تناول ما فيها كل لحظة كيف يوصف بالعدم ونحن لو
 وجدنا من مضع مال جبريل في صندوق من جانب بيتنا لو سمناه
 بسمه الغنا المفرط مع العلم بانه قد يسرق ويقناله غوايل الزمان
 فيصبح فقيرا مكيف لا يسمى من خزائن الارض بالنسبة اليه اقرب من
 الصندوق

• المتسكن

الصندوق بالنسبة الى صاحب البيت وهي في يده بحيث لا تتغير بل هي
عليها بخلاف صاحب الصندوق فما كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيراً
من المال قط ولا ملكاً نعم كان اعظم الناس جواً الى ربه وخضوعاً
له واشدهم في اظهار الافتقار اليه والتمكن بين يديه ذكر ابو حاتم
حديث قوام المنبر واتب في الجنة وجوب عليه بجا قول الخبان
بالطاعة عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وحديث ما بين يتي
ومنبره روضه من رياء من الجنة وجوب عليه بجا قول المرء بالطاعة
روضه من رياء من الجنة اذا اتا بها بين القبر والمنبر ثم قال صاحب
ان الخطاب في هذين الخبرين من باب الاطلاق المسبب على السبب
والحق ان المسلم يرجي له الجنة بتقربه عند هذين الموضعين قال و
هو كحديث منبري على حوضي لوجاء المرء فوال الشرب من الحوض بطلان
في ذلك الموضع وكحديث عابده المريض في حفرة الجنة وحديث الجنة
تحت ظلال السيوف ونظايره كثيرة اشاد ابو حاتم الى ان حج المرء با
لبعض فريضة حجها اذا لم يكن لها محرم غيره افضل من جهاد الطوع
وذكر حديث اكتبنت في غزاة كذا وحجت امرأتى حاجرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فحج بامراتك واشاد الى انه يستحب
للنبي عند التلبية ادخال الاصبعين في الاذنين لحديث كانا انظر الى
موسى واضعاً اصبعيه في اذنيه له جواب الى الله بالتلبية محمد بن حبان
بن محمد بن احمد ابو منصور الفقيه القرشي ابن الاستاذ ابي الوليد

• للملبي

النيسابوري قال الحاكم كان من افقر اصحاب ابيه الاستاذي
 الوليد وكان يصوم داود قوتيا من ثلاثين سنة وسمع
 الحديث الكثير وصنف كتابا في رد على كتاب الرياضة سمع ابا
 العباس محمد بن اسحق و ابا العباس الماسرخي والمومل بن الحسن
 وغيرهم واستشهد وذا ان كان مضربا من عيد الاضحي فمضنه
 دابة فوقع في بئر وحمل الى منزله ونعمت عليه ثم فو في غداة يوم الاحد
 اخر ايام التشريف من سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ودفن بمقبر
 ابيه كتب عند الحاكم في التاريخ محمد بن الحسن بن ابراهيم الشيخ الامام
 ابو عبد الله الحسين الفارسي ثم الاستاذ ابا داود احمد الاصولي و
 عرف بالحق لا ندرختن الامام ابي بكر الاسماعيلي مولده سنة احدى عشرة
 وثلاث مائة قال الحاكم احد ائمة الشافعيين في عصره وكان مقدما
 في الادب ومعاني القرآن والقراءة ومن العلماء المبرزين في النظر و
 الجدل سمع ابا انعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقرانه في بلد وورد
 نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة فاقام عندها الى آخر سنة
 تسع وسمع اكثر كتب مشايخنا ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود
 من عبد الله بن جعفر وسمع من سائر المشايخ بها و دخل العراق بعد
 الاربعين واكثر وكان كثيرا سماعا والرحلة و قدم نيسابور سنة تسع
 و ستين و اقام مدة وانتفع الناس بعلومه وحديثه وحضر مجلسا استأجر
 الامام ابي سهل طبرستان واكثر الرواية عن الاصم وعبد الله بن فارس

و ابو بكر

والى بكر الشافعي والى القاسم الطبراني ووديع وغيرهم ولم يشرح من هذا
 على الخليل بن العاص وذكر الحكم انه جرى بينه وبين الاستاذ
 ابي سهل مناظرة فاعلم انه لا استاذ القول فخرج ابو عبد الله ^{حشا}
 فكتب اليه الاستاذ ابو سهل ^ط اعيد الفقيه الحون سطوة ^{سقط}
 مصوناً عن الانتقاد بجلبها الغلط تضايق حتى لا يسوغ لخطئه
 ويعتب من لفظ فيور على اللغز لما كره فيد اليه حكماً ثم اسأله
 عفو البادرة المسقط ومما عدا وجه الصواب حفاظه فان
 سئل الذي يلزم منه النمط ونشرى لمطوى خلاف امامنا وط
 المنشور ونالما شرط به سدوق على باغي الضاد والم ارجح عليه من
 الحب اليسير من لفظ على رمد ما القريض مرمداء ورايقه بالبر
 قد يحمل السقط قال الحاكم فاستد ابو عبد الله جوابه عنها
 جفا حري جهل الذي الناس وليست وعذراني سرنا كما ما فرط
 متى طالب الشيخ الفقيه بحقه ووضع حقالي عليه فقد قسط
 سبيلي اذا ضايقته في العلوم ان فييا يقي فيها ولا يركب الشطط
 وعدت ان ادي الغنى حتى بها فلا حاسب احصى وكاتب ضبط
 فمن اجلها في داره اذ حصرها سطاوا عندنا في القول والخط ^{خط}
 نهي ملزم يلحق المرء بعد ما اذا هو من خيرات له ابدانط
 هجو اقترا من الشعر ما اتفق ^{لها} ولما رتب الشيب في عارضه وخط
 ولولاه لاسالت حواجر مجلها ^ط صدك ادوى الاداب لا طالع ^{لسقط}

وقال حمزة الجرجاني كان ابو عبد الله الحسن من الفقهاء المذكورين
في عصره درس سنين كثيرة وتخرج به عنه من الفقهاء وكان له
وسع ولدا دبعة اولاد ابو بشر الفضل وابو النصر عبيد الله
وابو عمر وعبد الرحمن وابو الحسن عبد الواسع وكان له املا
من سنة سبع وسبعين الى ان فو في مجرجان يوم عيدا لا مغي
سنة ست وثمانين وثلاث مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة
ابو بكر الازدى المصري نزيل بغداد مولده سنة ثلاث وعشرين
وامسنتين وتنفذ في جوائر البحر وفارس في طلب اللغة والادب
وكان ابوه من مروساء دمانه واماهو فكان راسا في العربية
وامتعار العرب حدث عن ابي حاتم السجستاني وابي الفضل العباس
الرياشي وابن اخي الاصمعي وغيرهم روى عنه ابو سعيد السمرقاني
وابو بكر بن ميثاقان وابو الفرج صاحب الاغانى وابو العباس
اسماعيل بن ميكائيل وغيرهم قال احمد بن يوسف الارمني قال
اخفظ من ابن دريد وما رايت فدا عليه دحوان فظ
الا وهو سابق الى روايته لحفظه له وعن ابي بكر الاسدي
قال كان يقال ابن دريد اعلم الشعري واستعمل العلماء ولا بن
دريد قصيدة طائفة مدح فيها الشافعي رضي الله عنه ولها
بما يقتضيه الشيب مطالع * روايد عن ورد النضالي راجح *

نصرته طوع الخلق وربما : دماه الصبي فافتاده وهو طابع
 ومن لم ير عدليه وحياؤه : عليه له من شيب فوديه ^{ساع} :
 لوى ابن ادم بن بن عم محمد : ضيا اذا ما اظلم الخطب صاعد :
 اخذ المصنعا المشكلا ^{نفا} : سمانه نور في جهنم ساطع :
 ابي الله الاوقد وعلوه : وليس لما عليه ذوالعشرون وضع :
 سنا - لقد عبت اكلانه ^{نفا} : جينك اذا التفت عليه المجمع :
 سلام على قبر تضمن حبه : وجادت عليه المدحاف المجمع :
 واما قصيدته الدريد بنه فقد ساق بها الركبان مدح بها عبد الله
 ابن محمد بن ميكال وابنه ابا العباس اسمعيل واخاه قال الخالصة
 في ترجمته ابي العباس اسمعيل سمعت ابا منصور الفقيه يقول كنت
 باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة فبينما انا ذات يوم اسير ^{على}
 عند اذرايت مودبا بعلم مستاجرا له مقصود ابن دريد قد
 بلغ ذكر الميكال فقل لي يا حارساني ابا العباس هذا عندكم عقب
 فقلت فعرفني حتى فتعجب من هذا اشد العجب وقال انا اعلم ^{الفصل} هذه
 منذ كذا سنة ^{الاف} : قال ابو سعيد السيرافي حضرت
 مجلس ابي بكر بن دريد ولم يكن يعرفني قبل ذلك فخلست فاستند
 احد الحاضرين بيتهن يعزبان كادام عليه السلام
 تغيرت البلاد ومن عليها : فوجد الارض مغبر قبيح : تغير
 كل ذي حسن وطيب : وكل يشاشر الوجه الملمح ^{يقول} ابن دريد

هذا شعر قد نزل فديما وجامي الاقوى قال فقلت ان له وجها
 يخرج به عن الاقوى نصب نباشه وحذف الثوب منها لا نقا
 الساكنين فيكون لهذا النقد بكرة فتصبر على التميز ثم رفع الوجه
 باسناد فللب فيصير اللفظ وقل نباشه الوجه الملمح قال فرفعني
 حتى اقلدني بجا بنه قلت وحاصله انك اذا الجرد وعوى نصيب نباشه
 على التميز وان الثوب حذف منه للضرورة وان الوجه مرفوع -
 بالقاعلية والملمح على الصفة وهذا جيد لكن فيه دغا وكثرة واذا
 كان الاقوى واقعا في كلامهم والرواية بالجور فلا حاجة الى التكليف وقد
 جاني كلامهم - لا مخرجاً جيد ولا اهلا به - اذا كان نزولاً الا
 في عند ثم البوايح انه حلتنا غداً وبذلك اخبرنا الغرابي لا سوي
 وقال عبد الله بن مسلم بن حيد بالهزلي من شعر الاسلا ميين -
 فقالوا اعينوني على الليل انه - على كل عين لا تنام طوبيل -
 ولا تحذلوني في البكا فأنفي لكم عند طول المحبة غير خذل -
 ثم قال فيما فربي وعولي فوجوا بعفكيتي والا فاني صبت بغليل -
 فان كان هذا الشوق لا بد لا دما - وليس لكم فيه الغداة حويل -
 فويل حويل اي ما افعال فيه وقال فيهم احب يا مروان من اجل فنت -
 واعلم ان المين بالمرء اوفق هو والله لو لا ثمرة ما جنبته -
 ولا كان اوني من سعيد وشرقة وانشد الاصحاب منهم ابن الصباغ
 في الشامل وقد ذكر ما اقتناع عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هذا

فر

من تجوز نكاح المتعة ان شاعروا في عصره قال هـ
بقالت وقد نعت سبعا حولا كعبتها - يا صاح هلاك في فتوا ابنك
يقول هلاك في بيضا يمكنه يكون فتوا حتى يصدر الناس
فخرجني رابت ابا العلا المعري في رسالته التي سماها رساله النضران
وقد انكر على بن دريد انتقاد هذا الشعر على وجهه الاقوى و
ذكر ان الرواية العجيبة وعور في الشرى الوجه الملمع قال ابو العلام
فالوجه الذي قاله ابو سعد في تخرجه شرم من الاقوى عشر مرات
واطال في هذا وحكي ابو محمد بن حبيب البجلي في كتابه ان ابا محمد يحكي
المبلول الزيدى القوي سال الكسائي عن قول الشاعري
ما دايما حزننا ففزع عند البيفر صف لا يكون العير مها لا يكون لها
مهر فقال الكسائي عجيب ان يكون المهر منصوبا على انه جركان و
في البيت على هذا التقدير اقوى وقال الزيدى بل الشعر صواب
لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وهي مؤكدة الاولى ثم
استأنف فقال المهر مها ثم ضرب فبلنسوته وقال ابو محمد وكان
بجزة الخليفة فقال يحيى البرمكي انك تنفي محبة امير المؤمنين وابنه لنا
خطا الكسائي مع حسن ادبه لاحق من صوابك مع سوادك فخل
الزيدى ان حلاوة الطفا ذهبت عنى التحفظ ومما ينسب لابن دريد
من الشعر فتمت قتي الجلى ومستنبط الندى ولباء مكروب ومفزع
لا هت غيات بن عمرو ابن الحليث بن جابر بن زيد بن منصور بن زيد

بن حارث بن محمد بن الحق بن ... أبو جعفر الوزني الهادي
 أحد الفقهاء المبرزين قضاء المسلمين قولي القضاء نبوحي حراسان
 وما وراء النهر وسماه الحاكم في تاريخ نيسابور محمد بن علي بن عبد
 الله والصاب ما اوردناه ولم يزد شيئاً الذي على ان قال محمد
 بن حسن أبو جعفر الفقيه لسأفني له ترجمته طويلة عند ابن الصلاح
 انتهى وهذا القاضي كان من اساطين العلم وكان من اقران الاوّل
 وكان يكون بينهما من المناظرة في المناظرة ما يكون بين الاقران و
 ذكر ان مصنفاته في التفسير الحديث والفقه والفروع الادب ترجموا
 على المائة وقدم أبو جعفر الهادي على صاحب بن عباد فارتضى بقرته
 في العلم ونفسه في الفروع الفضل وعرض عليه القضاء على شرط اتحال مبد
 بغير الاعتدال فامتنع وقال لا ابيع الدين بالدنيا فتمثل له صاحب يقول
 القابل فلا تجعله للقضاء فرسبته فان قضاء العالمين لصوم
 بمجالسهم فينا مجالس شرطته وايديهم دون الفصوص فصوص
 فاجابة النجاة بدعية نقول سوى عصيته منهم تحض بعفته والله
 في حكم العموم خصوص خصوص زان البلاد وانما يزني خواتيم الله
 فصوص والقاضي أبو جعفر هذا هو جد القاضي أبي جعفر محمد بن يحيى
 الهادي الاديب شيخ الباخري صاحب دينة الضر وكلاهما اديب كان
 القاضي أبو جعفر الكبير صاحب هذه الترجمة مع علومه تارة في العلم بحج
 منصبه لقضاء ومن شعره قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي علي محمد بن عيسى

لعله
 الفصوص سنصوص

غلب

فحجب فضامد ينتر فرغانه وبيع الربيع له اكنست لارض وهي
 عويانه فمن فشره الربيع الوانه واثر دفت بالبنات وانشره
 حين سفاها العجاب البانه فالروض عتال في ملابسه مرتد با
 ورده وسر بجانته فضا حكت بعد طول عبتها فحن عجز نفوذها
 كهر سايلح في صايلتي عن حالي قلت وهي وسنانه قلت كسيد
 عن خبره قال ندي من حجب حصانه يسوي الوزير الذي يلوده
 مخيم برد العلاء اعوانه قلت متى قال فداي فدنا منفع الحام
 ابانه بفقلت ماذا الذي تامله فقال البشر فضا فرغانه ومن شعر
 قال الباخوزي وهو بلغ ما سمعت في فته ان الخوازم يملك فضا
 وملك المودة في القلوب ذخاير اب الزمان فان رضيت فخذ به
 المنفاس فاذا رضيت فكل شئ نافع واذا غضبت فكل شئ ضاير
 وشعره كثير وكذلك شعر حصيد اب جعفر قال الحاكم توفى بجمارا سنة
 سبعين وثلاث مائة واخبر ابو عبد الله بن محمد بن اسمعيل ان
 المشفي قراة عليه وانا اسمع عن يوسف بن محمد بن المهنا عن الحلان
 اب عمرو بن الصلاح قال ابنت عن ابى سعد بن اسمعيل فداي واذن
 لي ابو عبد الله الحافظ في طائفة عن ابى الفضل بن عساكر عن ابى
 المعاني عن ابى محمد بن ^{ابى} بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند
 ابو بكر النقاش الموصلي ثم البغدادي الامام في القرات والتفسير وكثير
 من العلوم وله سنن ست وستين ومائتين وعنى بالقران من صغيره

٧ فخصه
 ٧ فاذا غضبت فخذ به

فقل على جماعة وطاف بالامصار وجال في البلاد وحدث عن
 مسلم الكشي واسحق بن سنان الخثلي ومحمد بن علي الصايغ والحسن بن سفيان
 وغيرهم روى عن ابن محاجد وهو من شيوخة وحجف الخدي وابن
 شاذان وابو احمد الفريابي وابو علي بن شاذان وغيرهم ومن تصانيف
 كتابه نسخة الصدور في التفسير وفيه موضوعات كثيرة وفقه ابي
 الداني وقيل له ذكره وضعفه قوم مع الاتفاق على جلالته في العلوم
 احاديث مما كانت سبب لكلام فيه منها انه قال ثنا ابو غالب بن نبت
 معوية بن عمرو واسمه علي بن احمد شاذلي معوية عن ابي عبد الله
 عن جاحد عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 لا يقبل دعا جيب على جيب قال الدارقطني انكرت هذا على النقاش قلت
 له ان ابا غالب ليس بابن نبت معوية وانما اخوه كاسية محمد هو ابن
 نبت معوية ورأيتة نعتان وهذا حديث موضوع فراجع عنه قال
 ابو بكر الخطيب لا اعرف وجه قول الدارقطني في ابي غالب انه ليس بابن
 نبت معوية لان ابا غالب يدكر ان معوية جده وقد رواه ابو علي
 الكوكبي عن ابي غالب عن جده معوية بن عمرو فذكره قلت فليس فيه
 ما يفتني جرحا في ابي بكر النقاش والله المجد ومنها ما في النقاش
 حدثنا يحيى بن محمد المديني ثنا ادريس بن عيسى القطان عن شيخ له
 نقل عن الثوري عن قابوس بن ابي طيبان عن ابيه عن ابن عباس
 محمد بن الحسن الطبري اجاب عن الفقيه قال حمزة السهمي انه كان فيها

مصنف على من قبل الشافعي وإله توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة
 محمد بن عبد الله بن أبي حمزة بن عبد الله الأسدي أبو الحسن
 مصنف كتاب مناقب الشافعي وأبو من غفر له سميا وكتابا بهذا
 المناقب من ابن ما صنف في هذا النوع وأكثره أجوابا له رقبه
 على خمسة وسبعين بابا فلا أكثر أجوابا منه إلا كتاب المقراء فان أجوب
 ذلك تنقب على المأنة وللأسدي في طلبه حديث رحلة واستقر سماع
 العباس السراج وابن خزيمة وأبو عمرو بن الحارثي ومكي بن أحمد
 البجلي ومكي البصري وأحزون روى عنه علي بن بشرى ومكي بن
 عمار السجستاني وغيرهما ومن عجيب ما رايت في كتاب مناقب الشافعي
 أنه قد بشر لم يثنى في أصحاب الشافعي وليس بشر من أصحاب الشافعي
 وليس بشر من أصحاب الشافعي بل من أعدائه كما أنه لم يثب على ما به
 بل خالف وعاند وقد قال هو أعني الأسدي في هذا الكتاب أنه من
 أهل الحاد وروى في كتابه هذا ان ابن عباس رضى الله عنه سئل
 عن سبب تسمية قريش قريشا فقال قريش حوث في البحر يغلب الحيتان
 وسائر دواب البحر فيها كلها فلذلك سميت قريش لأنها أغلب الناس
 وأنجحهم قديما ويقال ان في البحر شيئا يقال له القرش يقرش القرش من الأذى
 وقد تكلمت على كل شيء في كتابي المتوسخ فلعلي اسم قريش وهو هذا
 وإنما علمت العامة من فقالت له القرش وفي هذا المناقب أيضا ان
 حنظلة قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول من نعم من أهل

وبقريشهم وهو البرد
 البحر ويطلق الحيتان

الثالثة انه يرى الحسن ابطالنا شهادته فيقول انه غلط انه يراكم هو وقبيله
 من حيث لا ترونهم الا ان يكونوا نراهم بنينا في كذا يرى في شهر رجب سنة
 ثلث وستين وثلاثمائة محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى
 بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب السيد
 ابو الحسن بن ابي عبد الله الحسن القمي القمي حدائقنا بنينا بصرى الله
 عنه وعن اسلافه كذا سابق نسبنا للحكم وانتم عليه وقال شيخ الشرف
 في عمه ذو الهمة العالية والعبارة الظاهرة والجمالية الظاهرة قال وكان
 يسأل الحديث لخواج اب اخرا وعقده الحاكم محبس الاملا وانتم
 عليه الف حديث فحدث قال وكان بعد في مجلسه الف محبر في
 حداثته فجاه محمد بن الحسين بن ^{باب} ابو بكر الاجري الفقيه ^{باب}
 صاحب المصنفات منها الاربعون في الحديث وقعت لها باسناد وعمال
 سبع اباسم الكشي و اباشعيب الحوافي و جعفر بن محمد الفرياني و احمد بن
 يحيى الخلواني وغيرهم روى عنه ابو الحسن الهامى و ابو الحسين بن بشران
 والحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيرهم وكان مقبلا بمكة شرفها الله وبها
 توفي في المحرم سنة ستين وثلاث مائة قال ابن حنبل كان اخبر بعض
 اهل العلم به لما دخل مكة اعجبه فقال اللهم ادر في اقامتها سنة
 فسمع ما تقابل يقول بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة
 محمد بن ^{باب} اسعكناد الشيرازي الشيخ ابو عبد الله بن خفيف
 شيخ المشايخ وذو القدم المار في العلم والدين كان سيدا جليلا واما

٧ شيوخنا

حفظه لا يستر الخشب بدعائه ويؤوب المصير بكل ما من اعلم النتائج بعلمه
 الظاهر ومن اتفقوا على علمه بالكتاب والسنة وكانت له اسفار و
 رحلات واحوال عاليا ورياضات لقي من الفسالة شيئا وخا ومن السلاك
 طواف برى فقدم في الطريق رسوخا وصحب من ادب بالاحوال اخيرا
 واخبارا وشرب من منهل الطريق كاسات كبارا وسافر مشرقا و
 مغربا وصابر النفس حتى انقادت له فاصبح مبنى الشئاعنها معبرا صبرا
 على المطاعة لا تعصيه فيه غلبة يستمر على المراقبة شهيدة عليه ربه وجنب
 لا يدري القرار ونفس كل عرف المادى اكا البسدا و الا المسكن اكا التفار كان
 ابن خفيف من الاولاد الاموات قد هدى حتى قال كنت اذهب واجمع الخرق
 من المزابل واغسله واصلي منه ما البسه حتى عن حماد بن مدرك والنعان
 بن احمد الواسطي ومحمد بن جعفر التمار والحسين المجابلي وجماعة وصحب بما
 والحريري وطاهر المقدسي وابا العباس بن عطاء و لقي الحسين بن منصور
 روى عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخراساني والحسين بن حفص الاندلسي ومحمد
 بن عبد الله بن ياكوبير والقاضي ابو بكر بن الباقلا في شيخ اكا شعريه
 وطائفة رجل ابن خفيف الى الشيخ ابى الحسن الاسعري واخذ عنه من احاديث
 تلامذته قال الحافظ ابو نعيم كان شيخ الوقت حاكما وعلما قال وهو خفيف
 الظرف له العقل في الاصول والتحقيق والتثبت في الوصول وقال ابو الحسن
 السنوي بلغ ما لم يبلغ احد من الخلق في العلم والجاه عند الخاص والعامة و
 اوحى زمانه معصودا من الافاق مفيدا في كل فرع من العلوم مبكرا على

من يقينه رفيقا جريده يبلغ كلامه مراده وصف من الكتب ما
لم يصنفه مصنف احد وعمر حتى عم نفعه ~~وكان~~ عنده انه قال كنت
في ابتدای اربعين شهرا افطر كل ليلة كيف نا فلا مضيت ما وفتصد
فخرج من عرفي شيبه من اللحم وعنى على فقير الغضاد وقال ما ريت
حبلا بلادم الا هذا وروى عنه انه قال ما سمعت شيئا من سنن
النبي صلى الله عليه وسلم الا استعملته حتى الصلاة على اطفال الا صابع
وانه ضعف في اخو عمره عن القيام في النوازل فجعل يدل على ركعة
من افراده ركعتين قاعدا للخير صلاة القاعد على النصف من صلاة
القيام وقال مرة ما وجبت على ركاة الفطر اربعين سنة مع ما لي
من القبول العظيم بين الخاص والعام وعنده كما كنت اتمنى في ابتدا
عمرى القرآن كله في ركعة واحدة وربما كنت اصلي من الغداة الى
العصر الف ركعة وعنده وسئل عن فقير يجوع ثلاثة ايام فيخرج
وسيل معه ذلك مقدار كفايته ايش يقال له فقال يقال له لم كنتم قال
كلوا واستكفوا فلو دخل فقير في هذا الباب لعصمكم وكان اذا اراد
ان يخرج الى صلاة جميعه يفرق كل ما عنده من ذهب وفضة وغير ذلك
ويخرج في كل سنة جميع ما عنده ويخرج من الثياب حتى لا يبقى عنده
ما يخرج به الى الناس وقال بعض اصحابه اماني بن خضيف ان اقدم اليه
كل ليلة عشرين حبات زبيب فطاهه قال فاشفقت عليه لمية فحلبتها
عنته عشرين حبة فظلا الى وقال من امرك بهذا واكل منها عشرين حبات
وتلا

وتروك الباقي وقال ابن خفيف سمعت ابا بكر الكتاني يقول خرجت انا
واخواني العباس بن المهدي وابو سعيد الخوانساري في بعض السنين و
ضللنا في بعض الطريق والتقينا بحجرة وسامعنا كن لك اذا شئنا قبل
وفي يده محبرة وعلى عنقه مخلاة فيها كتب فقلنا له يا فتى كيف الطريق
فقال لنا الطريق طريقان فما انتم عليه فطريق العامة وما انا عليه
فطريق الخاصة ووضع رجله في البحر وعبره ^{وسامعنا} عن ابن خفيف
قال دخلت بغداد قاصدا للبحر في راسي نخوة الصوفية ولم اكل اربعين
يوما ولم ادخل على الجنيد وخرجت ولم اشرب وكنت على ظهاري
فرايت طيبيا في البرية على رأس بئر وهو يشرب وكنت عطشانا
فلما دونت من البئر الى الطيب واذا بالما في اسفل البئر فمشيت قلت
يا سيدي مالي عندك حمل هذا الطيب فسمعت من خلفي يقال جربناك -
فلم تصبر ارجع فخذ الماء ان الطيب جابلا ركوة ولا جيل وانت جيت
مع الركوة والحبل فخرجت فاذا بالبئر ملان فلات ركوتي
وكنت اشرب منها وانظرت الى المدينه ولم نفيذا الماء
فلما رجعت من البحر دخلت الجامع فلما وقع بصري الجنبيل على
قال تصبرت لنبيع الماء من تحت قدمك لو صبرت ساعة
قوله نخوة الصوفية يعني شدة المجاهدة والذي يقع لي في
هذه الحكاية انها منبهته له من الله تعالى على اخذ في طريق
التوكل وطرح الاسباب وهذا يقع كثيرا لادباب الغيايات

١٧ ح

منها ٧

من الله تعالى في ائنا المجاهدات يقسني الله تعالى لهم
نما من صوت يسع او استارة تحس او الله ذلك يد لهم على
مراد الله تعالى الوعير لذلك عنايتهم فقبض الله تعالى هذا
الطبي ههنا له ثم اكده بكلام الجندله اخوا عند عوده من الحج
وكذلك اقول في الحكاية قبلها اذ ذاك الشاب قد يكون قد
الله تعالى ذلك الوقت اعتنا بابن خفيف ورفيقا ليد اعظم انفسهم
عليهم فاحب الله تعالى ان يعرفهم ان في عبادته شابا وصل الى ما
لم يصلوا اليه وهو را هم على طريق العامة وهذا من الغفابة
بهم وكذا اقول في الحكاية التي قدمتها في ترجمة الجندل فشانه
مع تلك الرواة التي انشدته

. لو لا التي لم تروني ١٠ هجوطيبا لوسن

وحكى ان ابا عبد الله بن خفيف ناظر بعض البراهمة فقال
البرهمي ان كان دنيك حقا فتعال اصبرنا وانت عن الطعنا
اربعين يوما فاجابه ابن خفيف فحجز البرهمي عن اكمال المدة
المذكورة واكملها ابن خفيف وهو طيب مسرور وان
برهميا اخو ما ظهره ثم دعاه الى الملكة معرت تحت المائدة
فمات البرهمي قبل انتهاء المدة وصبر الشيخ الى ان انتهت
خرج سالما لم يظهر عليه تغير ١١ ابن خفيف حوزت مص
اويدا لوملة للقا ابو على الوندباري فقال لي عيسى بن يوسف

المرق

٧ رد دوما

المصري المغربي الراعيان شأبا وكهلا قد اجتمعوا على
 المراقبة فلو نظرت اليها لعلك تستفيد منها قد دخلت
 الى صور وانا جايح عطشان وفي وسط خرقته وليس على
 كتفي شئ قد دخلت المسجد فاذا اثنان من قبلان الكعبة ضلت
 عليهما فما اجابا لاني ضلت ثانيا وثالثا فلم اسمع الجواب فقلت
 ناسد كما ان الله الارد دونهما على السلام عزق الشاب راسه
 من مرقعة فنظر الى ورد السلام وقال لي يا ابن خفيف
 الدنيا قليل وما بقي من القليل الا قليل فخذ من القليل لكثير
 يا ابن خفيف ما اقل شغلك حتى تفرغت الى لقابنا فاخذ
 حلتي فنظر الى وطاطا راسه في المكان فبقيت عنده حتى
 صلينا الظهر والعصر فذهب جوعي وعطشي ونصبي فلما
 كان وقت العصر قلت له عطشي فقال لي يا ابن خفيف نحن
 اصحاب المصائب ليس لنا لسان في الغطر فبقيت عندهما ثلاثة
 ايام لا اكل ولا اشرب ولا اناام ولا رايتهما اكل ولا شربا
 ولا ناما فلما كان في اليوم الثالث قلت في سرى احلفنا
 ان نعطاني لعل انتفع بعظمتها فرفع الشاب راسه فقال يا ابن
 خفيف عليك بصحبة من يذكر لك الله تعالى رويته ونفعه هيبته
 على قلبك فعطيتك لسان قوله والسلام فمرعنا وعرفنا
 خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاغسل بعلته المظن فكننت احلا

واخذ منه الطشت طول الليل فغفوت مرة فقال لي نعمت
 لعنك الله فقيل لك كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك
 الله قال كقول ربحك الله * ابن خفيف انه كان به
 وجع الحاضرة فكان اذا اخذه افقده عن الحكمة فكان اذا
 اقيمت الصلوة يجلس على الظهر الى المسجد فقبل له لو خفت على
 نفسك قال اذا سمعتم على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني
 في المقابر * ابن خفيف في البادية وحبت حتى
 سقط لي ثمانية اسنان وانتثر شعري ثم وقعت الى قيدها
 فتب بها حتى تاملت وصححت ثم زرت المقدس فتمت الى حجاب
 وكان مباع ومات معي في المسجد رحل به فتام فكان يدخل
 ويخرج الى الصباح فلما اصبحنا صاح الناس وقالوا تعب وكان
 الصباح وسرقت عجروني وضربوني وقالوا تكلم فاعتقدت
 التسليم فكانوا يفتاطون من سكوتي فحملوني الى دكا الصباح
 وكان اثني رجل اللامن في الرماد فقالوا صنع رحلك فبصرته
 فكان على قدر رجلي فزادهم غنطا وجا الامير ونصبل لقد
 وفيها الزيت يغلي واحضرت السكين ومع يقطع اليد فحبت
 الى نفسي فاذا هي ساكنة فقلت ان اراد واقطع يدي سالتم
 ان يعفوا عني لا كتب بها فبني الامير بهيدني وبصوت فمقت
 المير فخرقتة وكان مملوكا لوالدي فكلني بالعربية وكلته

صباغ

ومن

بالفادسية

بالفاوسية فنظر الى وقال ابو الحسين وكنت اكنى بها في صابني
 فصحكت فغروفتي فاخذ يلمر راسه ووجهه واستغل
 الناس به واذا بعجته عظيمة وان اللص قد مسك ثم خذ
 الامير يبالغ في الاعتذار وحمدني ان اقبل شيئا فابيت
 هريث قوفي ابن خفيف ليلة ثالث رمضان سنة احدى
 وسبعين وثلاث مائة وانز دحم الخلق على جنازة وكان
 امر غظيا وصر عليه نحو من مائة مرة وقيل انه عاش
 مائة سنة واربع سنين وقيل بل مائة الخمس سنين ولعله
 الاصح في نسخة اخرى قال القوي
 بجانب ما يبعدك من الله وقال التوكل الاكتفا بضمانه و
 اسقاط التهمة عن قضايه وقال ليس شئ اخرب المرء من
 مسامحة النفس في ركوب الوخس وقبول النأ ويلات وقال
 اليقين تحقق الاسرار باحكام الغيبات وقال المشاهدة
 اطلاع القلب بضعا اليقين الى ما اخبر الحق عن الغيب وقال
 الشكر غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب وقال
 الوهد التبرر بالدنيا ووجود الراحة في الخروج منها
 وقال القرب طي المسافات بلطيف المدانة وقال من اخو
 وسئل عن القرب قوبك من عمل هذه المواقفات وقربه
 منك بدوام التوفيق وقال الوصلة من الفصل بمحبوبه عن

بجانبه

كل شئ وعاب عن كل شئ سواه وقال الدنف من حترف
في الامتحان وضع من بث الشكوى وقال الانبياء سقوط
الاحتشام عند السؤال ودخل عليه فقير مكي اليه ان باه وسو
فقال عهدي بالصوفية يخرجون من الشيطان فلا الشيطان
ينجهم وقيل له متى تخرج للعبد العبودية فقال اذا طرح كله
على مولاه وصبر معه على بلواه وسئل عن اقبال الحق على العبد
فقال علامته اذ بار الدنيا من العبد وسئل عن الذكر فقال
المذكور واحد والذكر مختلف ومحل قلوب الذاكرين متغا
واصل الذكر اجابة الحق من حيث الوازم لقوله صلى الله
عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكرا لله وان قلت صلاته
وصيامه وتلاوته ثم نيقم الذكر متين طاهر وباطنا والظاهر
التلهيل والتحميد والتبجيد تلاوت القرآن والباطن بنية
القلوب على شرائط المتيقظ على معرفة الله واسمايه وصفاته
وافعاله ونشراحاته وامضاته بيرة ونفاذ تقديره على جميع
خلقه ثم يقع ترتيب الادكار على مفادها لذاكرين فيكون
ذكر الخائفين على مقدار قوارح الوعيد وذكر الراجين على ما
استبان لهم من موعده وذكر المتجسدين على قدر يقنع النفا
وذكر المراقبين على قدر العلم باطلاع الله تعالى اليهم وذكر
المتوكلين على ما اكشف لهم من كفاية الكافي لهم وذلك ما

يلول

يطول ذكره ويكثر شرحه فذكر الله تعالى منفرد وهو ذكر
 المذكور بانفراد احد بته عن كل مذكور سواء لقوله صلى
 الله عليه وسلم عن ربه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
 والأصل افراد النطق بالوحيته لقوله صلى الله عليه وسلم
 افضل الذكور الا اله الا الله عن ابن خفيف الغنى الشاكر
 هو الفقير الصابر وعند التصرف بصفته القلب عن موافقة
 البشرية ومفادته اخلاق الطبيعة واحكام صفات البشرية
 ومجانبة الدعاوى النفسانية ومناذلة الصفات الوجوبية
 والعقل معلوم الحقيقة واستعمال ما هو اولى على السردية
 والنصح لجميع الامم والوفاء لله تعالى على الحقيقة واتباع الرسول
 صلى الله عليه وسلم في جميع الشريعة قال ابو نصر عبد الله
 بن علي الطوسي السلمي في كتابه للمع له في المصنف عن الشبلي
 انه سئل عن معنى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير
 الماكرين قد علمت موضع مكرهم فما موضع مكر الله فقال
 تركهم على ما هم فيه فلو شئنا بغيرهم قال فتشهد الشبلي
 قول السائل انه لم يغير جوابه فقال اما سمعت نجلته الطائفة
 في ذلك الجانب تغني ويقول
 . ويفتح من سوال الفعل عندي . وتغلب فحين منك دأكا .
 قال السلمي وصاحب المسئلة والسوال ابو بكر بن خفيف وعن

ابن خفيف سألنا يوماً القاضي أبا العباس بن سريج ^{نزيل}
 وكان يحضر مجلسه لدى الفقه
 أخبرنا أبو عبد الله المحافظ أذنا خاصاً قال حدثنا أبو الحسن
 الأيدى فوهى أنا عمر بن كرم ببغداد أنا أبو الوقت السخري أنا
 عبد الوهاب بن أحمد النقي أنا محمد بن عبد الله بن مالويه
 أنا محمد بن خفيف الضبي ملا قال قرأ على حماد بن مدرار وأنا
 اسمع ثنا عمر بن مردوق ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عبد الله
 بن الصامت عن أبي فرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا منعت قدراً فأكثروا حرقها وانظروا أهل بيت من جيرانك
 فأصبرهم معجروف وهذا نصايح بن عبد الله بن عيسى
 إلى الشيخ أبي الحسن ^{عنه} قال ألامام الحليل
 ضياء الدين الرازي أبو الأمام فخر الدين رحمة الله في
 آخر كتابه بغاية المرام في علم الكلام حكى عن الشيخ أبي عبد الله
 بن خفيف شيخ الشيرازيين وأمامهم في وقته رحمه الله
 أنه قال دعاني أدب وحب أدب ولوع الب وسوق قلب
 وطلب إليه من طلبه أن أحول نحو البصر ركابي في عدوان
 شيا لي لكثرة ما بلغت على لسان البدوي والحضري من فضائل
 شيخنا أبي الحسن الأشعري لاستعد بلبقا ذلك التوحيد و
 استفيد مما فتح الله تعالى عليه من ينابيع التوحيد وأخبار

في ذلك الفن مضى لصابق وكان من سيار اليه بالهاج
في الاغانى وفاق الفضلاء من ابناء زمانه واشتاق العما
الى استماع بيانها وكنت يومئذ لفرط التألم بالعلم وقياسه
والتمتع في تقيض لباسه اخلف الى كل من جل وقيل وسيف
الوابل والطل وانعلل بحسبي ولعل فاخذت اليه لاجته لسيدي
وحققت اليه حقوق الطير حتى حلت ربوعها واربع
ربيعها فوجدتها على ما وصفها الا لسن وتلد الاعين لطيفه
المكان طريفة المكان برغب الغريب في الاستيطان و
ينسب هوى الاوطان فالقيت معها الجيران والفتى اهلا
الجيران فلما احدثت معها الخطيب فاصبت من مرعاها
بنصيب كنت اذور في مساح لمحاتي ومسايج عدواني
وروحاني احدثني اوامى دبر سدي الى امرى حق
ادنى حاتم المطاف ومدني في تحت الاطاف الى شيخ
بهي منظره تلهي مخبره تغلوه حمرة مفر المزمره فلمحة بصرى
وامعنت فيه نظري فركحت به فرخه الجيب بالجيب و
العليل بالطيب لما وجدت من سراج المحبوب كما وجد من
فيم يوسف يعقوب على ما قال صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجنده فما ارف منها اتلف وما تناكرونها
اخلف فما جاني فكروى بالاقدام اليه وتقاضاني فلي بالاسلام

عليه فاستنذت لذلك اهتزازا لمحييزا اذا التقيا بعد البين و
جيسة تحية محترمة عن القدرى واستغفرت عن معنى ابى
الحسن الا شعوى فزود على السلام با وفرا لا فسام واجزل
السلام واجابنى بلسان دلق ووجه طلق كهيمته المفيد ما
الذى منير يد فقلت قد بلغنى ذكره ففتت ان القابله
بحياه والطيب بروياه واستعد بلقياه هو استفيد نفاس
انفاسه حذاه وجدواه واخر قلباه وواشده شوقاه
عسى الله ان يجمعى واياه فلا رى الشيخ ان شغف الحب رادى
فى سفى وعيادى فى حضرى وملك ظلى واستفيد جلى
وان الشوق قد بلغ المدى واللوع قد جاوز الحد قال ابتكر
الى موضع قدى حاتن غدا فهدلت العناد وفادقت على المعاد
وبت اساهو النجوم واساور الوجوم وما بدح الحب سمير
ذكرى ونديم مكرى سنعدا سنعدا ولبثت بين ضلوع نادرا
الى ان فضا الليل جلبابه وسكب لصبح خضابه فلما ريت الليله
قد شابت دنوايها وذابت سوابيها ودر فرف الغزالة
وبنت وثبت الغزالة وبرزت السعد الشيخ البهى واخوسم
الوجوه بالنظر الجلى فالقينه فى المقام الموعود اواقعا
فتطرا قد لقت اليد الا فضى حق السلام عليه فلا رى سبى ليله
وحنى الاقدام ففقت الدمام وفرت رد جوابه بلا تسليم
وقلت

مسكرا

وقت حيت بالكلوم وحييت بين كرام ثم استعجني وسار فبعته
 متابعته العامة ولى الاصبار حتى انتهى الى المقصد ودخل دار
 بعض وجوه البلد وفيها قد حضر جماعة للنظر فلما رآه القيام
 تسارعوا الى القيام واستقبلوه الى الباب وتلقوه بالترحاب و
 بالغوا بالسلام وما يليق به من الاكرام ثم عظموه الى بيت
 قدموه واحاطوا به احاطة الحائز بالقر والاحكام بالشر
 ثم اخذ الخصام يجاذبون في المناظرة اطراف الكلام وكنت
 انظر من بعيد متكيا على جد سعيد حتى التقى الجمع بالجمع وفرح
 المبيع بالمبيع فنيما هم يرمون في عمايتهم ويخطون في حوائيم
 اذ دخل الشيخ دخول من غار ينهون الطالب وفرحة الغالب
 لمسان يفيق الشعور وتعلق السحور والفاظ الغموات الا لحاظ
 والكرى بعد الاستيقاظ ارق من اديم الهوى واعذب من
 سلال الماء ومعاني كامنها ندعان وبيان كقباب الكعاب
 ووصل الاحباب في ايام الشباب يفيد العم بيانا ويبعد
 الشيب شيا بامهدي الى الروح روح الوصال ويهب على
 النفوس هبوب الشمال وكان اذا انشا وشى واذا غير جبر
 اذا وجرا عجز واذا شهب اذ نصب فلم يدع مشكلة الا ازالها
 ولا معضلة الا اراحها ولا مساو الا اصلحه ولا غنادا الا رخرجه
 حتى تبين الحى من الملى والرشد من الغى وسفل الحق في اذباله

واعتدل في اعتداله واتمبل عليه الحامته والعامة باقباله فلما
 خلت أفرغ من أنشاده كالتبر بعد جولا نرى هيجاً البلاغة منسالة
 حاد الحاضرون في جوابه وتجبوا من فضل خطابه وعاد الحضور
 كالنجم فرائش النار وخشدار الأصباء وأوباش الأمصاء عليهم
 الدبره وعلى وجههم الغيرة قلت لبعض الأهل من المنظرين
 من هذا الذي أتوا حبلا ب القلوب ونظم على هذا الأسلوب
 الذي لم يسمع على منواله ولم تسمع قرينة بمثاله إجابتي وقال
 وقال هو الباز الأشهب والباز الأشتب والجمال النامي والطي
 السامي والغيث الهامي والبيت الهامي ناصر الحق وناصح الخلق
 قاصع البدعة ولسان الحكمة وإمام الأئمة وقوام الملل ذوي
 الراي الوضي والروا المرضي والقلب الزكي والنسب الزكي السري
 بن السري والتجد الحوي والسيد العبقري أبو الحسن الأشعري
 فرجت طرفي في ميسره وامعنت النظر في قوسه متعجباً من
 تلفه جدوته وتالف حلوته باعتداده الأجل وارتداد الجبل
 فبينما أنا في راد سمر لا تبنا بعد حيازة التناو والتخذ للتحفر
 غوار عنز مترو وخروج لعباد القلوب بأزمته متبعه متقنيا
 لحد منه وفتحتها مواطي قد سر فالتفت الى وقال يا فتى كيف
 وجدت أبا الحسن حين اغتني فهو وثق لا لتزام قدمه وسبيله
 يده وقلت ومسجد مثل حد السيف مضلت به قول محسن

٧ لت

١٩٠
آلا الباب والعقود طعنت بالحجة الغواخيلاهم وريح غيرك
منسالي والعصاة لا قام ضدك ولا تعد حدك ولا تضيقك
والحقك من يقفوك فوالذي سمك السما وعلم آدم الاسما
لقد ابدت اليد البيضاء وسكنت الضوضاء وكشفت الغما
ولحنت الدما وقطعت الاحشاء وقطعت البدع والاهوا
لبسان غضب وبيان عذاب الآس من الروض المطوط
لوسى المنشور واصطف من در الامطار ودر البحار وجرى
دليل التجار على هامة الشعرا وقد ما قيل ارض من البيان
لبحر ابيدانه قد بقي لي سوال لما عراني من الاشكال فقال
اذكر سوالك ولا تغرض عما بدالك فقلت رابت الامم والبحر
على النظام لانك ما افتتحت لي الكلام وداب المناظر ان
لا سبال غيرك ومثلك حاضر قال اجل لاني في الابتداء لا اذكر
الدليل ولا استغل بالتعليل اذ فيه نسب الى الجاهل الخضم في ذكر
شبهته بطريق الاعتراض واما انا بالنسبة الى المعصية
فامهل حتى يذكر صلاته ويذكر شبهته ومقالته فحينئذ رخص على
الحوار فارجو ان يدلك من الله الثواب قال الدروي لما رابت
مخبر بعد ان سمعت خبره تيقنت انه قد جاوز الخبر والخبر وان
مقالته تبر ومادونه صفر قد بلغ من الدابة اعلا النهايه
اوتي من الامام كل غايه وانه هو الذي اوى اليه الكتاب

والسنة مختاره هذه السنة في نصر الحق ونزع الخلق واعلاء الدين ولذا
 عن الاسلام والمسلمين فتشادلى من الاعتداد باوفرا الاعتداد
 اوداع بياض الوداد سواد الفواد فغلقت باهدابه بخصايب
 وادابه وناقشت في مصنفات لنفايس صفاته ولبنت
 معه برهة استفيد منه في كل يوم نزهة وادرا عن نفسي
 للمعزلة شبهة لثم التفتيت مع علو درجته وتفاقم مرتبته
 كان يقوم سبعين اوده من كسبه مع اتحاد تحارة اللغات
 معيشه واكتفا بها عيشه اتقا السبهات وابقا على الشهوات
 رضى بالكفان واشار اللعاف ٥

محمد داود بن محمد بن سيار ابو بكر بن بيان مات
 لثلاث بقين من حادى الاخرة سنة ست وثلاثين وثلاث
 مائة -

محمد ابن سعيد بن محمد بن عبد الله بن ابي القاضى الامام
 الكبير ابواحمد من تلامذة ابي اسحق المروزي وابي بكر الصيرفي
 وطبقتهما وبیت ابي القاضى مجوارزم بيت شهير وهو صاحب
 كتاب الحاوى وكتاب لعمد القديمين في الفقه ومنه اخذ
 الماوردي والعولي في الاسميد قال صاحب الكافي ابواحمد
 اما من كبير احد مفاخر مجوارزم والمشار اليه في زمانه يلقب
 على اعماله لم يكن احد من ال ابي القاضى في عهده افضل له

ولا اكوم

وكانكم منه قال والي القاضى اغربت واشرفه بخوارزم و
اجمع لمخاض الخير والطلب فى وصف البيت بعبارة طويله
ثم قال و ابو احمد سيدهم ادما هذا معناه ثم ذكر ان بعضهم
كان يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه
السلام الكريم بن الكريم بن الكريم بن محمد بن سعيد
بن محمد بن عبد الله العالم بن العالم بن العالم طههم
علما اتفاد كوصاحب الكافي هذا المفعول بعبارة لم استحسن
حكايته ثم قال خرج الى العراق فتفقه على ابي اسحق المروزي
والطبري وطبقته ثم رجع الى خوارزم و اخبل على التدريس
والتدبير والتصنيف فى انواع العلوم والطلب فى وصف العلم
والدين الى ان قال وكان عادى اعداء علم السلف والخلف
اصولا وفروعا رقيق القلب بكامليا فى التدبير صنف فى
الاصول كتابه المهدية وهو كتاب حسن نافع كان علما حولهم
يتداولونه ويتفقهون به و صنف فى الفروع كتابا لمحاو
بناه على الجامع الكبير لابي ابراهيم المنزلى وكتاب الرد على المجاهدين
وكتبا اخر كثيرة قال ابو سعيد الكرابسى وكانت له فائ
ستصدق بها فى السرايا بعض اصحابنا انه كان يعطيه
مالا ويقول اذهب الى الواحى وقف على شرطه حتى كان
محمد فخر قدس على الصغفا الدين يحلون الخطب على عواتقهم

وسيعون في نفقة عبالهم قال ثم خرج الى الحج سنة ثمانين
 واربعين وثلاث مائة فجاور بمكة حتى قضى الصلوات التي
 صلاها فجاورهم في الخفاف والعرا التي اخلف العلماني بطلا
 معها ثم انصرف الى بغداد فقال الخلق اليه واجتمعوا عليه وكتب
 بها كتابا لعهد وسالوه المقام بها فابي الا الرجوع الى
 وطنه فزجج الى حوازهم واستقر بها الى ان مات يوم الجمعة
 ودفن يوم السبت سنة ثمانين واربعين وثلاث مائة واكثر
 الناس فيه المراتي قال صاحب الكافي وكلا ري له رواية في
 الحديث فعمله كان خفيها صرفا ولو كانت له احاديث لكان
 له ذكر في تاريخ بغداد وتاريخ سمنند وكذا ذكر له فيها وفيه
 ما مات يقول احمد بن محمد بن ابراهيم بن فطن :
 : لبيك له ما من كان للدين باكيا : فان امام الناس اصبح ناصيا :
 فقد نابقدان الفقيه محمد : مكانهم حادون العيون هواميا :
 ومنه تشب اكراما كانهم مصباح : يجلو المظلمات الدواجيا :
 سفيده وعبدته ولم ينج دواني : محمد ابراهيم بن الموليا :
 دعائم هذا الدين عاشوا عزوة : وما قوا كراما لم يجوزوا مساوية :
 وهي طويلة الى صاحب الكافي على عاينها قال وخلف ولدا له
 ابو بكر عبد الله كان رشيدا فاضلا بلغ درجة اسلافه في
 العلم والورع ومن القواب عنه قال حماد بن محمد بن ابي

المروزي فسمعه يقول قال لنا القاضي ابو العباس ابن شريح
ما لي يخرج الموه في التعلم فاعينى اصحابنا الخوارج فقلت
انا بتفكره في الفائدة التي تجرى في المجلس فقال اصبحت بهذا
فيخرج المتعلم قال ابو سعيد الكلابسي سئل عن بيع التراب
من الارض قد سافر من الارض عمقا في عرض طول
معلوم لضرب اللبن فقال لا يجوز لان الارض مختلف
ترايا محمد بن سدا بن محمد بن سليمان بن هارون بن
عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفي نسبا من بني حنيفة الجهلي الا
الاستاذ الكبير ابو سهل الصعلوكي شيخ عصره وقدة اهل
زمانه وامام وقت في الفقه والتفسير واللغة والنحو
الشعر والمروضة والكلام والتصوف وغير ذلك من اقسام
العلم اجمع اهل عصره على انه يحب العلم الذي لا ينزف واكثر
الدلائل المعارف التي لا ترميها الخصوم الا كما يمر الهوى ولا
سترس وسبعين ومائتين واول سماعه سنة خمس وثلاث
مائة وسبع من ابن خزيمة وعنده حمل الحديث واما العباس الرابع
واما العباس احمد بن محمد الماسرجسي واما قريش محمد بن جعفر
واحمد بن عمر المحدثي بادي واما محمد بن ابي حاتم وابراهيم
بن عبد الصمد واما بكر بن الانباري والمحاملي وغيرهم وتفقه
على ابي اسحق المروزي وطلب العلم وتجر فيه قبل حروجه الى

العراق بسنتين قال الحاكم لانه ناظر في مجلس ابى الفضل البليغ الذي
 ستم سبع عشرة وثلاث مائة وتقدم في المجلس اذ قال ثم خرج
 الى العراق سنة اثنين وعشرين وهو اذ ذاك احد بين اصحابه ثم
 دخل البصرة ودرس بها سنتين فلما دعا اليه عمر ابو الطيب وعلم ان
 اهل اصبهان لا يحلون عنده في الفصل فخرج محتفيا منهم فخرج
 نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين وهو على الرجوع الى اهل
 والولد والمستقر من اصبهان فلما ورجع مجلس لما تم عمله ثلاثه
 ايام فكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم فيقعد معه هذا
 على قلة حركته وكذلك كل ريس وروس وقاض ومفت من
 الفريقين فلما انقضت الايام عقد والى المجلس غداة كل يوم
 للتدريس والالقاء ومجلس النظر عشية الاربعاء واستقرت به
 الدار ولم يبق في البلد موافق ولا مخالف الا وهو مقر له
 بالفضل والتقدم وحضره المشايخ مرة بعد اخرى سبالوزن
 ينقل من خلفهم وراءه باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس و
 افقى ورايس اصحابه بنيسابور اثنين وثلاثين سنة وكان يسأل
 عن التحديث فيمنع اشد الامتناع الى غرة رجب سنة خمس و
 ستين وثلاث مائة من مثل فاجاب للا ملا وقعد للتحديث عشية
 الجمعة قال الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن اسحق الامام غير مرة وهو
 يعود الاستاذ ابا سهل ويقعد على دعايه ويقول بارك الله

فليت لا صائبك العين هذا في محاليس النظر عشية السبت
لكلامه وعشية الثلاثاء للفقهاء قال وسمعت ابا علي الاسفراخي
يقول سمعت ابا اسحق المروزي يقول ذهبت الفايضة عن
مجلسنا بعد خروج ابي سهل النيسابوري قال وسمعت ابا
يكر ابن علي الفخار الفقيه بنجارا يقول قلت للفقيه ابي سهل
بنيسابور حين اراد مناظرتي هذا ستر قد اسبله الله
علي فلا تسبق الي كشفه قال وسمعت ابا منصور الفقيه يقول
سبل ابو الوليد عن ابي الفخار وابي سهل الجعفي اذ حج فقال
ومن يقدر ان يكون مثل ابي سهل وعن ابي بكر الصيرفي
خرج ابو سهل الى خراسان ولم ير اهل خراسان مثله ومن
الصاحب ابي القاسم بن عباد لا يرا مثله ولا راي هو مثل
نفسه وقال ابو اسحق الشيرازي ابو سهل الصعلوكي صاحب
ابن اسحق المروزي كان فقيها اديبا شاعرا متكلما صوفيا
كاتبيا وعنده اخذ فقهها نيسابور وابنه ابو الطيب وقال لا
ابو القاسم القنبري سمعت عبد الرحمن السلمي يقول وهب لاسنا
ابو سهل حيتته من انسان في الشنا وكان يلبس حية الشنا
حين يخرج الى المدرس اذ لم يكن له حية اخرى فقدم الوفد
المعروفون من فارس حيتهم في كل نوع امام من الفقهاء المتكلمين
والنحويين فامرسل اليه صاحب الجيش ابو الحسن وامره ان يركب

للاستقبال فليس دراعته فوق تلك الجبة التي للناس فقال صاحب
 الجيش انه مستحق بي امام البلد يركب في جبة السوار ثم انه
 ناظرهم اجمعين وظهر كلامه على كلامهم جميعهم في كل فرد وقال
 الاستاذ ابو القاسم سمعت ابا بكر بن اشكان يقول رايت ابا
 ابا سهل في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت يا استاذ
 به نلت هذا فقال بحسن ظني بربي وحكي ان ابا نصر الواعظ و
 كان حفيوا في زمان الاستاذ ابي سهل انتقل الى مذهب
 الشافعي فسئل عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام مع اصحابه فاحد العيادة الاستاذ ابي سهل وكان يصلي
 فقتبعته ودخلت عليه معه وفعدت بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم متفكرا فقلت ان هذا امام اصحاب الحديث وان
 مات اخشى ان يقع الخلل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تفكر في ذلك ان الله لا يضيع عصاة انا سيدها قلت
 صاحب الاستاذ ابو سهل من ائمة الصوف المرقش والسبلي
 ابا علي النقي وغيرهم وحكي عنه انه قال ما حوت بي حجة و
 انا ببغداد اذ اكلت على السبلي وقفرا او سوال وانه قال دخل
 السبلي على ابي اسحق المروزي صوفي عنده فقالنا المجهنون من
 اصحابك كابل من اصحابنا وقال السبلي سمعت ابا سهل يقول
 ما عفت على شيء قط وما كان لي ثقل ولا مفتاح ولا مروت

على فضته ولا ذهب قط قال الحاكم توفي الأستاذ يوم السبت من
عشر ذوالقعدة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة وصلى عليه
ابنه أبو الطيب ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه ومن
الرواية سنة ثمان

أحمد بن علي الحريري بقرا في عليه وفاطمة بنت إبراهيم
ابن أبي عمر قراءة عليها وأنا اسمع قال أنا إبراهيم بن خليل خضو
أنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم أنا أبو الحسن علي بن
الحسن بن الحسين الموارثي أنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن
أبي الفرات سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول قلت يوما
للاستاذ أبو سهل في كلام يجوز بيننا لم فقال لي أما علمت أن
من قال الأستاذ لم لم يفع أبدأ قال سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن
يقول قال الأستاذ أبو سهل لي يوما عقوفي الوالد بن مجوها
ألا تغفار وعقوفي الأستاذ بن لا مجوها سني . أبو عبد
الله الحافظ أذنا حاضرا أن لم أكن قرأته عليه أنا أبو الفضل أحمد
بن هبة الله بن تاج أكنا أنا محمد بن يوسف الحافظ أن
زينب بنت أبي القاسم السعدي أخبرته قال شيخنا أنها كتبت
إليه مخبره أن اسمعيل بن أبي القاسم أخبرها أنا عمر بن أحمد بن
مسعود قال أئشدا أنا أبو سهل محمد بن سليمان الخنفي أصلا أئشدا
أبو بكر أئشدا أنا أبو العباس أحمد بن يحيى

لقد هتفت في جنح ليل حاميته الى الفهاشون فاني لن انايم -
كذب وببت الله لو كنت عاقلا .. لما سبقتني بالبكا الحمايم ..
ومن الله ٩١ المسائل ١١ في بابها قال الحكم سمعت
الاستاذ ابا سهل ووقع اليه مسئلة فقال عليا و...
تمنيت شهر الصوم كالعبادة .. ولكن رجا ان اري ليلة القدر ..
لا وعوالد الناس دعوة عاشق .. عسى ان يريح العاشقين من البج
فليب . بوسهل

تمنيت ما لو نسيت عند الهوى .. وحل به للحاين فاحصه الطهر
فما في الهوى طيب ولا ذنوب .. معاناة ما فيه يقاسي من المحر
قال الاستاذ ابو القاسم القنيري سمعت ابا بكر بن فورك يقول سئل
الاستاذ ابو سهل عن حواشي رويته الله تعالى من طريق العقل
فقال الدليل عليه شوق المؤمنين الى لقاءه والشوق ارادة مفطرة
والارادة لا تتعلق بالاحال فقال اسأله ومن الذي يشاق القاب
فقال الاستاذ ابو سهل يشاق اليه كل حرم من فاما من كان
ملك فلا يشاق روي الحكم باسناده الى الاستاذ ابي سهل باسنا
الى ابي فواس قال مضيت يوم ما الى اوفهر لسمان فوجد بيا به حمان
من اصحاب الحديث فجلست معهم انتظر حروجه فمكث غير بعيد وخرج
ووقف بين ياي داه ثم قال لاصحاب الحديث حوايجكم فحبلوا بكرو
له ومجدتهم بما سيلونه ثم اقبل على وقال حاجتك يا حسن فقلت

. و لو كنتم دويماً عن سعيد عن قتادة
 عن سعيد بن المسيب : ان سعد بن سعادة
 قال من مات محبياً : فله اجر الشهادة
 قال نعم يا خليف حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
 عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عباد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات محباً في الله خلد اجر الشهادة
 محمد بن ابي اسيب بن ابي بن شعيب النخعي القتيبي
 ابو الحسن البديقي احد الاثمة المشهورين بالفضاحة والبراعة
 والفقه والا ما مة قال الحاكم فيه مفتي الشافعين ومناظرهم
 ومدرسهم في عصره واحد المذكورين في اقطار الارض
 بالفضاحة والبراعة كان اختلافاً نبيا بورا الى ابي بكر
 خزيمه واقربانه ثم خرج الى ابي ابي العباس بن شريح ولزمه
 الى ان تقدم في العلم سمع بخراسان ابا عبد الله البوشنجي و
 ابا بكر الحارودي وداود بن الحسين واقوامهم وبالعرف
 من جوب وغيره راوى عنه الاستاذ ابو الوليد وغيره سمعت
 ابا سهل محمد بن سليمان الفقيه يقول سمعت مجلس الوزير ابو
 الفضل البليغي فلما فرغ من المجلس وعابا بي الحسن البديقي فخبزه
 بين قضا الدري والساس فاستنع اليه استد الا تمناع ونفرا
 اليه في الاستعفا وكان اخر كلمة تكلم بها ان قال له الوزير استشر

واستخر وافترج ولا يخالف توفي اربع وعشرين وثلاث مائة
 محمد بن محمد بن ابي جعفر الورقي النيسابوري سمع الكثير
 نيسابور ولم يسمع بغيرها وكان صبوراً على الفقر لا يأكل من
 كسبه سماع السري وابن خزيمة وغيره روى عنه ابو بكر بن يحيى
 وابو علي الحافظ وغيرهما مات في سلخ ربيع الاول سنة اربعين
 وثلاث مائة وصلى عليه ابو عبد الله بن الاخرم الحافظ ولما
 وقف على قبره وتدم عليه واثنى عليه وحكى انه صاحب من
 سنة سبعين ومائتين الى حينئذ فانه انا شيئا لا يرضاه الله
 عز وجل ولا سبع شيئا لئلا يرضاه

محمد بن ابي جعفر الورقي النسخي الفقيه امام الشافعية بترك
 الداي قال جعفر المستغفرى كان فقيهاً عادوا باخلاف العلماء في
 الحديث صحيح ما كتب الا عن الثقات سمع على بن عبد العزيز بن
 وموسى بن هارون وطائفة توفي في رجب سنة تسع وثلاثين
 وثلاث مائة بنيف

محمد بن طاهر بن الحسن بن الوزير ابو نصر الوزير بن ابي
 المذكور المصنف كان كثيراً العلوم ومضياً بالغا في الذكر والوعظ سمع
 الله بن محمد بن الشرفى وابا حامد بن بلال وابا علي الثقفي وامرهم
 توفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلاث مائة وكان
 اولا حنفى المذهب ثم انتقل الى مذهبنا هـ

محمد بن الباسم بن أحمد بن محمد بن عاصم بن بلال بن عصم بن
 عبد الله بن أبي ذهل الصبي المروى عن أبي بصير العيني بن
 هرة مولده سنة أربع وتسعين ومائتين وسمع محمد بن معاذ
 الماليني وأبامض محمد بن عبد الله القيسي وحاتم بن محبوب وأبا
 عمرا الحيري وموئل ابن الحسن الماسرخسي ومجيب بن صالح بن عبد الله بن
 بن أبي حاتم وغيرهم روى عنه الدارقطني والحاكم أبو عبد الله
 وأبو يعقوب العبراب وأبو بكر الدقاني وأبو الفتح بن أبي الفوارس
 وغيرهم قال الخطيب كان ثقة نبلا من ذوي الأقدار العالية وقال
 سمعت الدقاني يقول كان ملك فصره يجب امرأته بن أبي ذهل لقد
 وأبوته وقال الحاكم لقد سمعته سقرا وحضرا فخاريت أحسن وضوا
 منه ولا أحسن صلاة ولا ريت في مشايخنا أحسن فضلا وأبها
 كامن دعواته منه لقد كنت أراه يرفع يديه إلى السماء فيدعيها
 مد كما نرى بأخذ شيئا من أعلاه مصلاه وكان يغرب له نانير
 الدنيا ومنها منقال ونصف أو أكثر فتعبد في بها ويقول إلى لا أفرج
 إذا ناولت فقيرا كاعدا فيتوهم أنه فضله فإذا فتحه ورأى
 صفته فرج ثم إذا وزنه فزاد على المنقال فرج الضياء وكان له غلة
 كثيرة لا يدخل داره إلا وون عشرها وأبوا في يفرقه على المستورين
 وسائر المستحقين حتى إن جماعة من أهل العلم لم يكن لهم قوة إلا من علمه
 قال الحاكم ولقد سألت عن أئمة رخلت أبي عبد الله كم تبلغ فقيل

رجا اذ ذقت على الف حل حذنه ابو عبد الله الكا نبال النسخة التي
 كانت عنده باسم من يقوتم ابو عبد الله لهارة نزيد على خمسة
 آلاف بيت وقال ابو الفضر عبد الرحمن الفايدي انا ابا عبد الله صنف
 صحيحه على صحيح الفايدي وانه نفقه ببغداد وانه لم يجتمع لواء
 لهارة ما اجتمع له من آلاف السيادة وحكي ان ابا جعفر المعقب
 وزير السلطان النعم ابا عبد الله عن امر السلطان ان تفضلوا
 اليه سائل فقال له هذا قضا القضاة بكور حراسان ولا يخرج عن
 العلم ولو عرفت اليوم في مشايخ حراسان من يدريك فوشا ملك
 لا عفتك بكلي ابو عبد الله وقال له ان اعفاني السلطان بمن هذا
 العمل ففضل على وعلى اصحابي لهارة وان اكون على عليه لست مفرقة
 وخرجت على وجهي حتى لا يعلم بكاني احد فاعفني وعن ابي عبد الله
 ما ست يد عا دنيا ولا درها منذ ثلاثين سنة مع كثرة
 امواله وصدقانه قال الحاكم سمعت ابا عبد الله بن ابي ذهل
 يقول سمعت ابا بكر السبلي وسئل عن الرجل سمع الشيء ولا يفهم
 معناه فليتواجد عليه لم هذا فاننا السبلي يقول ه ه ه
 رب ورعا هتوف بالفتي : د ات سيقو صدحت في فتن
 فذكرت الفا ودر هذا سالف : فمكت خونا فيها حبت حوى
 فبكائى رجا ارقها : وبكاهها رجا ارقنى
 ولقد سكنت فافهما : ولقد اسكوا فافهمنى

استشهد ابن أبي رستم في رستاق خواف من نيسابور بعد
ما خرج من الحمام لفتح ثوبه والبه فأتت لتنع بقين من
صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة

محمد بن ^{عبد} الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار أصبهاني لمحمد
الرجل الصالح مع ببلده أحمد بن عصام وأسد بن عامر وأحمد
بن رستم وعبيد الغزال وبغادس أحمد بن مهدي بن خالد و
ببغداد أحمد بن عبيد الله الدوسي ومحمد بن الفرج أكلوني وأبا بكر
بن أبي الدنيا ومكزي علي بن عبد الغني وجماعة وسمع المسند بن ^{عبد}
الله بن أحمد وكتب مصنفات اسمعيل القاضي ورجل إلى الحسن بن
سفيان وحصل المسند ومصنفات ابن أبي شيبة روى عنه ^{علي}
الحافظ والحاكم أبو عبد الله ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ومحمد بن
موسى الصيرفي وأبو الحسين المجاعي وأبو عبد الله بن منده وأبو
قال الحاكم هو محمد بن عمرو كان محابا للمعوية لم يرفع رأسه إلى السلطان
كما بلغنا منها وأربعين سنة وصنف في الزهد يات وورد نيسابور
قبل الثلاث مائة مكنتها قال الحاكم وكان وراقا أبو العباس المصفي
خازن واختار له عيون كتبه وأكثر من خمسمائة جزء من أصوله فكان
أبو عبد الله يجادل جاهد في استرجاعها منه فلم ينجح فيه شيء وكان
كثير المحل في الصغر فذهب عليه يد هاشم بن علي بن دني الغندره
سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ولد ثمان وتسعون سنة لله

محمد بن سعيد النيسابوري الزاهد عالم
احد الصالحين سمع من ابي بكر محمد بن حمدون وما ادرى هل هو
او لا ومن ابي حامد بن الشرفي وابو نعيم بن عدي وغيرهم وعنه
احمد بن منصور المغربي وابو عثمان سعيد الجعفي وغيرهما وحده
سبعين واثنان في الخلق علما ودينا عوفي بنيسابور في ذي الحجة سنة
سبعين وثلاث مائة

محمد بن سعيد الله بن جلال الاستاذ ابو منصور الحمزاوي الامام
علما ودينا والدعوة المجابة مولده سنة ست عشرة وثلاث مائة
وقفر بحراسان على ابي الوليد النيسابوري وبالعراق على ابن
ابي هديره وسمع ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان و
اسماعيل الصفار وابا سعيد ابن الاعرجي واخرين ودخل الحجاز
واليمن وادرك الاسانيد العالية وقرا علم الكلام على ابي سعيد
الخلطي قال خير الحاكم الاديب الزاهد من العلماء الزهاد المجتهدين
قال وكان من المجتهدين في عبادة الزاهدين في الدنيا نجيب السلاطين
واولياهم الى ان خرج من دار الدنيا وهو ملازم لسجده ومدبره
قد اقتصر على اوقاف لسلفه عليه قوة يوم بيوم تخرج به جماعة من
العلماء الواعظين وظهر لهم من مصنفاته اكثر من ثلث مائة
كتاب مصنف قال وقد ظهر لنا في غير شيء انه كان مجابا لدعوة
من ابو منصور الفقيه يوم الاربعاء السادس عشر رجب سنة ثمان

به المرض يوم الثلاثاء السابع من ابتداء مرضه فمكثت اليه وقد
 ثقل لسانه وكان كثير باصبعه بالدا عائم قال لي بجهد جهيد
 يذكر قصة محمد بن واسع مع قتيبة مسلم فقلت نقيد فقال
 قتيبة كان يجري على محمد بن واسع تلك الارضات وهو يمشي
 ضعيف فقويت على ذلك فقال الصنف في الدعا ابلغ في النصرة
 بها احكم هذه ثم عدت اليه يوم الثلاثاء فقال لي بعد جهد جهيد
 ايها الحاكم غير مودع فاني راحل فكان يقاسي لما اختصر من الجهد
 ما يقاسيه وانا اقول لاصحابنا انه يواخذ ليلة الجمعة فتوفي رحمه
 الله وقت الصبح من يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة
 ثمان وثلاثين وثلاث مائة وعشر ابو سعيد الواهلي
 ابو سعيد هو المتقدم محمد بن عبد الله بن حمدون . . .
 بن بشار ابو عبد الله المزني الطوسي اخو
 الشيخ ابي محمد المزني الامام سمع احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن
 الحكاني وحدث بالعراق ونيابور وهراة مات بنيا بقر
 في حمادى الاولى سنة اثنى عشر وخمسين وثلاث مائة وقد تاروا بالثمانين
 بن محمد بن نصير بن وهب البخاري الشيخ الامام الجليل
 ابو بكر الاودنى واودنى قرية من قرى بخارا مصنوعة النمرة فيما
 قال ابن السمانى ومفتوحها فيما قال ابن مأكولا ومن تبعه
 سمع بخارا بابا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمى وانصرانه

عن مشايخنا الميامين بن طهيب الشاشي وعبد المؤمن بن خلف
النفسي ومحمد بن صابر البخاري روى عنه ابو عبد الله الحاكم حيد بن
ورق روى عنه ايضا ابو عبد الله الحلي ومحمد بن احمد غنjar وحيد
المتنقري قال فيه الحاكم امام الشافعيين بما ورا النهر من
بلاد مدافع قدم نيا بوسر ستة عشر سنين ورجع ثم انصرف فاما
عنه فامدة في ستر ست وستين وكان من ارفع الفقهاء
واورعهم واكثرهم اجتهادا في العبادة والباحة على نفسه
واشد همهم فاضعا واخباتا وانا به وقال الامام في النهاية
كان الاودني من دابة ان يضيف بالفقر على من لا يستغفر ولا
يبديه وان كان يظهر اثر الانقطاع عليه في المناظرة وحكم
انه كان يذهب الى الوجه الصحيح وهو انه لا يجوز للقاضي
فسفه ان يتناول المسئلة عند الا منظر لما فيه من التخصيف على
الخاص وهو ممكن من دفع الهلاك عن نفسه بان يتوب ثم
ياكل قال الامام فلما اذم الاودني لهذه المسئلة واخذ المذموم
بقول هذا سعى في اهلاك نفسه معصومة مصونة وكان الاود
لقول لمن بالقرب من ربك ل يرد من كل معناه
انه الساعي في دمن نفسه باستمراده على عصيان فان اراد المسئلة
طليب ثم ما يكل قوتي الاودني بنجا واستخرج ثمانين وثلاثمائة
محمد بن محمد بن محمد الحسين ابو بكر الصبيح الامام الفقيه المحدث

سمع نجرسان من ابي عمرو الحيري والموصل بن الحسن ومكي
 بن غندر وغيرهم وبالرعي عن ابن ابي حاتم واكثرهم و
 بغداد من ابن مخلد والمحاملي وغيرهما واكثرهم ببغداد من ابن
 حامد بن الشرفي روى عنه الحاكم ابو عبد الله في التاريخ اربعة
 احاديث وحكاية قد منها في ترجمة ابن الشافعي وكان من عباد
 فقها الشافعيين لكثير السماع والحديث كان حافظا لجميع الحفاظ و
 المحدثين في مصر عبد الكريم بن علي باب خاكي وكنا نقرا على ابي
 عبد الله بن يعقوب على باب حافظه كلام الحاكم دال على
 ان الشيخ كان يبيع المصنف بنفسه او يعلمه بنفسه في الحافوت على
 عادة العلماء المتقدمين الذين كانوا يبيعون في المعاش
 موفى في ذي الحجة سنة اربع واربعين وثلاث مائة وهو ابن
 نيف وخمسين سنة وفي الرازي في الفصاح في مسألة المبادر
 حكى عن الماسرجسي انه قال سمعت ابا بكر الصبغي يقول كورثها
 على نفسي الف مائة حتى تحققها وفي بعض نسخ الصبغي له
 ولعل الصبغي اشبه وهو فيما احبب له الامام ابو بكر بن اسحق
 محمد بن عبد الله بن محمد بن دكريل بن ابي الحسن الامام الحافظ ابو بكر
 الجوزي في النيا بوري الثباني وجوزي في نسب اليها قورث
 من قورث بوري ولطراف جوزي اخرى نسب اليها ابو الفضل
 اسحق المصوري الحافظ كلاهما بفتح الجيم ثم الواو الساكنة ثم الواو

المفتوحه ثم القاف كان ابو بكر احدا من المحدثين علماء ودينا
 وكان محدث نبيا بورا وابن اخت محدثها ابي اسحق ابراهيم
 بن محمد المنزكي روى عن ابي العباس السراج وابي العباس محمد الاظم الجاني
 نعيم ابن عدي الجرجاني وابو العباس الدعولي رحل اليه مع جماعة
 الى سرجس ومكي بن عبدان وابي حامد بن الشرقى واخله عبد الله
 بن الشرقى وابي سعيد بن الاعرابي وابي علي الصفار وغيرهم
 نبيا بورا وسرخس وهدان والري ومكة وبغداد وغيرها روى عنه
 الحاكم ابو عبد الله والليث بن سعد وسعيد بن محمد النجدي و
 محمد بن علي الخشاب وسعيد بن ابي سعيد الغنار واحمد بن
 بن منصور بن خلف المغربي واخرون وضمن المسند الصحيح
 على كتاب مسلم وكتابا متفق ولده كتاب اخر في المتفق ايسر
 من هذا المشهور في نحو ثمان مائة خبر روى به ابو عثمان الصابوني
 وحكى عنه انه قال ألفقت في الحديث مائة الف درهم ما كسبت
 به درهما فوفى في سنو سنه ثمان وثمانين وثلاث مائة وهو
 ابن اثنين وثمانين سنه ط ط

محمد بن عبد الله بن ابي القاضى ابو سعيد قال ابو سعيد -
 الكرابيى كان من اجل الناس واحسنهم له البطة والمكانة
 والقبول عند الجميع كان اذا خرج الى المسجد للقصر على الناس
 فزارة الناس لم يبالوا عن البكا وقال صاحب الكافي كان من

مشاهير علماء مشورة وفضلهم واسماهم من اصحاب الحديث
قال الكواكبي تفقه بخوارزم على ابيه وسمع منه محمد بن
لثمة خرج الى العراق فسمع سعد بن يزيد ومحمد بن عبد الله بن
المنادي وعبد الله بن حماد وحماد بن المومل وجماعة وقوفي
ولده سعيد بن محمد والد ابي احمد في حياته وكان فاضلا قد
كتاب الاوساد وغيره اعني سعيد بن محمد فاصيب والده في
ولدين هو احدهما والاخر اخوه اسمه ابو القاسم فتلته الف مرة
فصبر والدهما بسعيد واحتسب قوفي القاسم ابو سعيد سنة
ثلاث عشرة وثلاث مائة واربعة

محمد بن عبد الله ابو بكر الصيرفي الامام الجليل الاصولي احد اصحاب
الوجوه المسفرة عن فطرته والمقالات الدالة على جلالة قدره و
كان يقال انه اعلم خلق الله تعالى في الاصول بعد الشافعي تفقه
على ابن شريح وسمع الحديث من احمد بن منصور الروماني روى
عنه علي بن محمد الحلبي ومن تصانيفه شرح الوسائل وكتاب
الاجماع وكتاب في الشروط قوفي سنة ثلثين وثلاث مائة
وهذه مناقبه بينه وبين ابي الحسن الاثنى عشر حكي في
ابو محمد الجويني في شرح الوسائل ان النبي ابا بكر الصيرفي جمع
بالنبي ابي الحسن فقال له ابو الحسن انت تقول بوجوب شكر المنعم
بما على ما ذكرت من انه يحتمل ارادة الشكر فاذا لم يشكركا وبه عليه

وقولك هذا مع اعتقاده انه خلق كفر الكافر واداه شيا فاض
 فاما ان نقول اننا مخلوقه لنا ونقول شكر المنعم لا يجب
 بمجرد ما قال علم قال مذهبك ان الله يريد كفر الكافر واداه
 كفر لا توجب الكفر فاما ان تنفي اذاده الله تعالى الكفر ونسب
 على مذهب لمقرلة وتمشيك اصلك واما ان تترك هذا المذهب
 فقال الصير في ترك القول بوجوب الشكر اهون فاعتقد
 نعم كان يكتب على حواشي كتبه حيث يصير وجوب شكر المنعم
 بمجرد ما قلنا بوجوب قلنا مع قرينة الشرع والسمع به
 قلت وفي المناظرة دلاله على ما قال القاضي ابو بكر في كتاب
 المقربين ولا مستاذ ابو بكر في من ان طوائف من لفهمها
 ذهبت الى مذهب لمقرلة في بعض المسائل غلطت عن تشعبها
 عن اصولهم الفاسدة كما حكى ان هذا الله في ترجمة الفقهاء
 الكبير في هذه المظنة واقول جواب الصير في ان يقول لا يجاب بالشكر
 لا احتمال ان الله تعالى اوجبه لا انه تعالى اذاده ومثل هذا لا يجزى
 في الكفر فاما على يقين بانه تعالى ما اوجبه بل حرمه وان اذاده
 فليس يلزم من اذاده ان اياه ايجابه فليس في ايجاب شكر المنعم فقه
 للقول بانه تعالى يريد الكاينات للكاينات باسرها خيرا وشرها
 ومن الضمانه عن الجدل الصير

غافلين

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابو الفضل البجلي نفع الله

المنقولة

المنقوطة بمواحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة وفي آخرها
 الميم وزيد اسمعيل ابن احمد صاحب خراسان استولى جده جارا
 على بلعم وهي بلدة من بلاد الروم حين دخلها مسلم بن عبد الملك
 واقام فيها وكثر نسله بها فنسبوا اليها وكان الوزير ابو
 الفضل من اصحاب الامام محمد بن نصر المروزي قال الحاكم كان
 كثيرا سماع من مشايخ عصره بمرو ونجاشا ونيابور وسمو قند
 وخراسان وكان قد سمع اكثر الكتب من محمد بن نصر قال وسمعت
 ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه غير مرة يقول كان الشيخ ابو الفضل
 البجلي يقول من ذهب لحدث قال ابن الصلاح اذا اطلقوا هذا
 فقال انصرف الى مذهبه لسانه ولا يابى الفضل مصنف كتاب
 تلقيح الابل غرة وكتابا لمفقا لاث قال ابن ماکولا توفي في صفر
 سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

ابن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكي
 ابو الحسن النيسابوري سمع ابا العباس الاصم واقراء له وحدث
 توفي في شوال سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة

ابن عبد الوارث بن ابي هاشم ابو عمر واللقوى المعروف
 بجلاد القلب ولد سنة احدى وستين ومائتين سمع الحديث من
 موسى بن سهل اللوشا ومحمد بن يونس الكديمي واحمد بن عبيد
 الله بن عيسى وابراهيم بن الحصيم البلدي واحمد بن سعيد الخال

ولبشر بن موسى الأسدي وجماعة سروي عنهما أبو عبد الله
 الجاهلي وأبو الحسن بن زرقويه وأبو الحسين بن بشران
 وأحمد بن عبد الله المحاطي وأبو علي بن سنان وهو أخو
 من حدث عنه سروي الخطيب أن ابن المزياني قال كان
 ابن ماسي من دار كتب ينفذ إلى غلام ثعلب وقتا بعد وقت
 كفا يترجم كما ينفق على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لقد رثم انفذ إليه
 جلة ما كان في راحته فكتب إليه رقة يعيده من تأخير ذلك
 فزده وأمر من بين يديه أن يكتب على ظهر رفته أكرمنا
 فلكتنا ثم عرضت عنا فارجتنا قال الخطيب سمعت غيب واحد
 على أن الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا يحضرون
 عند أبي عمر الراشد سيعوا منه كتب ثعلب وغيرها قال وكان
 جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث وقال أبو علي التنوخي من
 الرواة الذين لم يتركوا حفظ منهم أبو عمرو غلام ثعلب على
 من حفظه ثلاثين ألف ورقة فيما بلغني حتى انفصلت حفظه
 فكان يسأل عن الشيء الذي يظن السائل أنه قد وصفه فيجب
 عنده ثم يباله غيره بعد سنة فيجب بذلك الجواب وتعالى عنها الواحد
 بن علي بن برهان لم يترك في اللغة أحدا حسن من كلام أبي عمر
 الراشد قال وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند أحمد
 نقل أن صناعتا أبي عمرو كانت النظرين وكان اشتغلا به

قد منع من النكس فلم يزل مضيقا عليه وله من القنائف
 غريب الحديث وكتاب الياقوتة وقائن الفصيح والعزرات
 الثوري وتفسير اسماء الشعل وكتاب القبايل وكتاب النوادر
 وكتاب ميعوم ولبلة وغير ذلك وفيه يقول ابو العباس احمد النكري
 ابو عمر واوفى من العلم مرقى : يزل مساويه ويردى مطاوله
 ملوانني انتم ما كنت كاذبا بان لم تزل وان بجوابه ادله :
 ما قلت شاورنا واخوه علمه : معجز حتى قلت هذا او ابله
 واتفقت له غريبه مع القاضي عجم فاسلى وكان ابو عمر غلام ثعلب
 مودب ولدا للقاضي عمر فاسلى ثلاثين مسئلة يشواهد بها وادلتها
 من كلام العرب واستشهد في نضا عصفها بينين غريبين جدا
 فرفضها القاضي ابو عمر على بن دريد وابن الابارى فلم يعرضا
 ولا عرفوا غالب ما ذكره القاضي ما قال ابن دريد فطلب
 من القاضي ان يحضر له ما داره من قاصدين العرب فلم يزل ياتيه
 يشاهد في ذكره بعد مشاهد حتى خرج من الثلاثين مسئلة ثم
 قال يا ما البتيان فان ثعلب يشدناها وانت حاض فكتبها
 في دفترك فطلب القاضي دفتره فاذاها فيه فلما بلغ ذلك ابن
 دريد كف لسانه عن ابي عمير لواحد حتى مات فتوفي في ثلث
 عشر ذى القعدة سنة خمس واربعم وثلث مائة سبعا وثلث
 بن سعد بن وهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد

٧ له

٧ د واوين

الاحد الامام المجيد القدوة الاستاذ ابو علي هاشم النقي الحامد
 العلم والتقوى والتمسك من جبال الشريعة بالسبيل كاتوبى و
 المسالك للطريقين النقي كاهوج فيها والهاوى للصفات النقي لميت
 المصطفين الاخيار ويعطفيها قال فيه الحاكم المقتدى بزى الفقير
 والكلام والوعظ والوسع والعقل والدين قال وطلب العلم
 على كبر السن فان ابتداءه كان المتصوف والزهدي والوسع وقال
 غيره وكان اما ما في اكثر علوم الشرح مقده ما في كل فن علم كثير
 علومه واستغل بعلم الصوفية وتكلم عليه احن كلام وبظهر
 التصوف نبيا جور سمع نبيا جور من محمد بن عبد الوهاب
 اقوانه وبالي من موسى بن نصر واقوانه وبنجداد من حمد
 بن حبان ابن ملاعب ومحمد بن الحبيب السبيعي واقوانه ابراهيم
 عنده هو بكر بن اسحق وغيره من الاثمة وتفقه على محمد بن نصر بن
 ولفي في المتصوف ابا جعفر وحمدون القضا وقال الحاكم سمعت
 الوحي بن احمد الصفا يقول سمعت ابا بكر بن اسحق يقول سمعت
 ابا القاسم السيرياني يقول ما ولدني الا سلام بعد رسول الله
 عليه وسلم واجابته رضى الله عنهم اعقل من ابي علي النقي وهكذا
 ان ابا بكر انبسط بعينه رجل من اهل العلم فاصدا الى نبيا جور
 ان يلقى مجلس ابي سعلى با ندر غداة والغنى لسنة كالماء وبحالها
 الى حضرته فحضرا الرجل في المجلسين الى ان تمت السنة فانصرفا الى ندر

بعض على الشبلي فقال المجالس وقد اخرج منها محاسن العدة
 ن محاسن المعنى فتأمل الشبلي فقال كلام هذا الرجل بالعدا
 أعلم الحقايق معجز وكلامه مديا لعشيات روى فاسد بعيدا
 كالعالم وذلك انه كان يحلو له ليلة يسير فيصنعوا كلامه
 لعذات فقال له الشبلي هل رأيت بداره شيئا من الفرائس و
 اواني التي تجعل بها أهل الدنيا فقال اما الفرائس فنعم وكنت
 في طشتان مشقيا في رأو بتر من رزوايا البيت فصاح الشبلي
 قال فهذا الذي يغير عليه احواله وروى بسنده الى ابن خزيمة
 استغنى في مسائل غدا بدواة ثم قال كاذبي على التقى اجب
 هذا ابو علي لقم وجعل يكتب الا جو بتر وضيحا بين يدي ابن
 عينة وهد ينظر فيها وتيا مل مسألة مسألة فلا فرغ منها قال له
 ابا علي ما جعل لاحد منا مجلسا ان يفتي وانت حي وروى
 عن ابي العباس ابن شريح انه قال ما جانا من خراسان
 قد مندوعن ابي عثمان الحميري انه لسي في نفسي اذا نظرت
 في شيء هذا التقى ابا علي الشافعي رحمه الله قال المحاكم فوفى
 ابا علي الشافعي ليلة الحجرة ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين
 من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة وهو ابن سبع
 ثمانين سنة تمام وشهدت الصلاة خلفه ودفن في ولا اذكو
 في رأيت بنيا مورا بعد مثل ذلك الجمع قال وسمعت يقول في طاعة

رحمه الله

انك انت الوهاب الوهاب الوهاب ولست اخفظ غيره غيرها
تلت ومن فكا به حفظ هذا القدر فقد كان عمره يوم وفات
النفق سبع سنين وقد اطلال الحكم في ترجمه الاستاذ الجليل
واحاد فيها ومن حيا على ما بين باع كل شئ بلا شئ وشئ
لا شئ بكل شئ وقال اف من اشتغال الدنيا اذا هي اقبلت
واف في خسرانها اذا هي ادبرت والعاقل من لا يركن
الى شئ اذا اقبل كان متغلا واذا ادبر كان حرة وقال الشيخ
اشيا لا بد للعاقل حفظهن الا مآثره وصدق واخ الصالح
والسريه وقال لوان رحلا جمع العلوم كلها ومحب طوائف
الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضه من شيخ او امام
او مودب ناهج ومن لم ياخذ اديه من امراله وناه يرعوب
اعماله ورعونات نفسه لا يجوز الا فتدابه في تصحيح المعاملات
وقال ليس شئ اولي بان تمسكه من نفسك ولا شئ اولي بان تغلبه
من هوال وكان من غلبه هوال فوارى عنه عقله وقال الغفلة
وسعت على الخلق الطريق في معاشهم وفعالهم والورع
واليقظة ضيقا عليهم ذلك وقال من يحب الكا بر على غير طريق
الحرمه حرم فوايدهم وبركات فطرهم ولا يظهر عليهم من
اخوانهم شئ قال بعضهم حضرت مجلس الجي على منكم في المجنود وال
المجيد وانما في خلا ل تلك احوال ط ط ط ط ط

+ الى كونه الصدق في كل سلة وكم كالميلين القطيعة والجهاد
 بسويده ان الله فيه كفاية : لتفني ذلف البين فان نفي الله
 ومن السائل : رحمه الله قال ابو عاصم ان لابي علي كتابا انا
 فيه عن الجامع الصغير لمحمد بن الحسن قال وفيه ذكر اذا قال انت
 طالق ان شئت فقالت شئت ان كنت اوا وان شئت فقلن قال
 ابو حنيفة ان كان لشيء معنى وقع وان كان مستقبل لم يقع وبطل
 خيارها قال انتفي فيه خلا كان احدها يقع في الحال اذا وجد
 في المجلس والثاني انه يقع في الحالين اذا وجد في المجلس او بعد
 وقال ابو علي الزجاجي لا يقع بحال قلت الا خلا كان غريبا وما
 ذكره المنجاني هو المذهب ورواه وجهاني الرازي عن الفاضل
 انه يصح تعليق المشية ويقع الطلاق اذا قال المعلق بمشيئة
 ولكن لم ينعرض المقابل لهذا الوجه الى انه هل يكون هذا دائما
 او يحتمل بالمجلس وفقه ابي حنيفة دقيق ونظير المسئلة لو قالت
 الزوجة طلقني بالف درهم فقال انت طالق على الف ان شئت
 قال الامام في باب الخلع ليس بجواب لما فيه من التعليق ^{للمشيئة} بال
 بل هو ابتداء كلام يتوقف على مشية مستأنفة قال الفاضل الحسين
 في اول باب صفة الصلاة من تعليقه بعد ما حكاه قول ابي حنيفة
 انه لو نوى في بيته انه يخرج فعلى في المسجد صح وان غيب
 فغيره بعد ما مضى سالت ابا علي انتفي عن هذا فقال انه محتمل

ذلك اذا لم يظهر بها لشيء آخر الى ان يدخل في الصلاة ولو كان الاكثر
كما ذكره لم يبق بيننا وبينه فيه خلاف انتهى قلت ابو علي النقي هذا
رجل خفي رآه القاضي الحسين اما ابو علي صاحبنا صاحب هذا الخبر
فلم يذكر شيئا من القاضي فضلا عنه انتهت عليه ليل يقع فيه الخلل
محمد بن عثمان بن ابراهيم بن ربيعة النقي مولا هم ابو زهير
دمشق كانت واده بنواحي باب اليريد ولي قضاء مصر سنة اربع و
ثمانين ولم يل بعده قضاء مصر ولا قضى الشام الا شافعي المذهب عني
ابن حديم قاضي الشام فانه كان اوزاعي المذهب ثم لم يزل الامر
للشافعية مصر و شاما الى ان ضم الملك الظاهر بيبرس في سنة اربع
و ثمانين و ستا انه القضاء الثلاثة الى الشافعية روى عنه الحسن الحصري
وغيره كان رجلا رئيسا يقال انه الذي ادخل مذهب الشافعي الى
دمشق وانه كان يهب لمن يحفظ مختصرا لمزني ما تزدنيار وكان
قد تاصرع احمد بن طولون في خلع ابي احمد الموفق ووقف عند
المعبر يوم الجمعة وقال ايها الناس استهدكم اني خلعت ابا حنيفة كما
كل خلع الخاتم من الاصبع والعنوة فقل ذلك ابو زهير و غيرهما احمد
بن طولون وكانت قد جرت وقعت بين ابن الموفق وبين حماد
بن احمد بن الموفق طهرون تسمى وقعت الطواحين انتصر فيها احمد
بن الموفق ورجع الى دمشق وكانت هذه الواقعة منوحي الوطير فقال
ابن الموفق لكا تبه احمد بن محمد الواسط انظر من كان ينجسنا

فأتاه بن عبد القدوس و ابن دعة الدمشقي و القاضى ابو زرعة
 مقيد بن فاستحضرهم يومئذ في طريقه الى بغداد فقال انكم الظالمون
 قد نزعتم ابا احمق فزنت السهم و يبسوا من الحياة قال ابو زرعة
 الدمشقي اما انا ما سئيت و اما يزيد فخرى و كان نعمتا ما فكان ابو
 زرعة محمد بن عثمان احد ثنائنا فقال اصيل الله الامير فقال الواسطي
 ففحقني يتكلم اكبر منك فقلنا اصلحك الله هو يتكلم عنا فقال انكم
 فقال و الله ما فيها ما شئى صريح و لا فاشئى صحيح و لا عربى فصيح
 و لكننا قوم ملكننا فيهم نأثم روى احاديث في السبع و الطاعة
 و احاديث في العفو و الاحسان و كان هو المتكلم بالكلمة التي
 يطالب بها و قال انى استهدى ابيها الامير ان نساى طوائف
 و عبيدى احرار و مالى حوام ان كان في هؤلاء القوم احد قال
 هذه الكلمة و ورا نأحمدم و عيال و قد تسمع الناس مبالا كنا
 قد قدرت و انما العفو بعد المقدرة فقال للواسطي اطلقكم كثر
 الله امثنا لهدى قلت و هذا من حسن تصرفه فانه هو القابل
 لاهم و قد قت جبينه قال ابن رسلان و لى ابو زرعة و غيره
 اربع و ثمانين و مائتين و كان يذهب الى قول الشافعي و هو الى
 عليه و كان عقيفا شديدا التوقف في اتقان الاحكام و الال
 كثير و ضياع كبار بالشام قال و كان يدعى من و جمع الضريس
 يدعى الى صاحب الوجع حشيشة فوضع عليه مسكين و كان يزن

عن الغرما الضعيف وربما اراد القوم التوضيح فباخذ الواحد بيده الآخر
 ومخبره اليه يطالبه فيقر له ويكي غير حمد القاضي ويزن عنده
 قال ابن الحداد الفقير رحمه الله سمعت منصور بن اسمعيل يقول
 كنت عند ابي رزعة القاضي فذكر الحلفا فقلت لراجها القاضي
 يجوز ان يكون السفيف وكيل قال لا قلت فلو لم يكن مال لا
 قلت فشا هذا قال لا قلت فيكون خليفة قال يا ابا الحسن هذه
 من مسائل الخوارج فو في ابو رزعة القاضي بد مشق سنة اثنين و
 ثلث مائة

ابو العباس الاديب الكوفي بالجيم نزيل نيسابور
 احد اكابر العلماء الواحد تفقه على ابي عبد الله الرسولي بالبصرة
 ولحق ابا محمد العقبى واخذ عنه وكان عالما بالفرائض احد المودعين
 بنيسابور عفا ما في التابيد ومن تاديب عليه ابو عبد الله الفخري
 وذكره في تاديبه وحكم عنه او را دافه اذينة جليته من صلاة وقرآن
 بزكا ومعانيها مع شغل التاديب وذكر انه اختلف اليه اربع سنين
 فراه افطرا في يوم العيد و ايام التشريق وسمع من ابي خليفة
 وعبدان الاخوانها واقرا فهار روى عنه الحكم وسمع منه مختصرا
 فو في في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وثلث مائة
 محمد بن علي بن ... القفال اكبر الساسني الامام المجيد احد ائمة
 الصدوق والباق الواسع في العلوم واليد الباسطة والمجدلة الثامنة

لعله
 وتذكر

والعظمة

١٤١
فللعقيدة العائدة وكان اماما في التفسير اماما في الحديث اماما
في الكلام اماما في الاصول اماما في الفروع اماما في الورع ^{هذه}
امام في اللغة والشعر ذاك هو للعلوم محققا لما يورده حتى انهم
فيما عندهم فروا من احوال الزمان قال فيه ابو عاصم العبادي
هو ارفع الاصحاب قلا وانتم في دقايق العلوم قدما واسرعهم
بيانا وانتم حباننا واعلاهم اسنادا وارفعهم عمادا وقال
الحلي كان شيخنا القفال اعلم من لقيناه من علماء عصره وقال في كتابه
شعب الايمان في الشيعة السادسة والعشرين في الجهاد امامنا
الذي هو اعلا من لقيناه من علماء عصرنا صاحب الاصول والمجمل ^{فقط}
الفروع والعلل وناص الدين بالسيف والقلم والموفى بالفضل في
العلم على كل علم ابو بكر محمد بن علي الشاشي وقال الحاكم ابو عبد الله
هذا الفقيه الاديب امام عصره ما وراء النهر للشافعية واعلم
بالاصول واكثرهم رحلة في طلب الحديث وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
كان اماما وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها وهو اول من
اجمل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة
وعنه انتشر فقه الشافعي ما وراء النهر وقال ابن الصلاح القفال
الكبير علم من اعلام المذهب رفيع وجمع علوم هو بها عليم ولها جميع
فلمت سمع القفال الكبير من ابن خزيمة وابن جبر وعبد الله
المدايني ومحمد بن محمد البايعي وابي القاسم البغوي والعمري

الحرفي وطبقتهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم قال وردني ابو رهم عن علي بن
 خزيمة ثم ثانيا عنه منصفه من الحرفي ثم وردني علي بن كيسان وكتبنا
 عنه غير مرة ثم اجتمعنا بنجارا غير مرة فكتبنا عنه وكتبنا عن خط يده و
 روى ايضا عنه ابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله الحلي و ابن مسند
 وابو نصر محمد بن قتادة وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق انه درس على ابن
 شريح قال ابن الصلاح والظاهر عندنا انه لم يدركه وقال الحافظ ابو القاسم
 ابن عساكر بلغني انه كان ما يدا عن الاعتزال قابلا بالاعتزال في اول
 امره ثم رجع الى المذهب لا شعري قلت وعطف فائدة جليلة الفرج
 بها كبر عظيمة وحسنة في الصدور حسنة وذلك ان المذهب يحل عن
 هذا الامام في الاصول لا يقع الا على قاعدة المقننة وطال ما وقع
 البحث في ذلك حتى توهم انه مقنن واستفند المتوهم الى ما نقل ان
 الحسن الصفار قال سمعت ابا سهل الصعلوكي وسئل عن تفسير كلامه الى كبر
 القول فقال قد سر من وجهه ونسب من وجهه ونسب من وجهه
 المذهب لا اعتزال قلت وتدا انكفت الكربة بما حكاه ابن عساكر وتبين لنا
 بها ان ما كان من اهل هذا القبيل كفوله يجب العمل بالقياس عقلا ونحو
 الواحد عقلا وانما ذلك فالذي نراه انه لما ذهب الى كلف على ذلك
 المذهب فلما رجع لا بد ان يكون رجع عنه فاضبط هذا وكتبنا
 اغتبط بكلام رايته للقاضي ابي بكر في التقريب والاشارة والاشارة
 ابي اسحق لا سفل في تعليقه في اصول الفقه في مسألة شكر المنعم وهو اشارة

لما حكينا القول بالوجوب عقلا عن بعض فقهاء الشافعية ^{شعري} من أركان
قالا اعلم ان هذه الطائفة من اصحابنا بن شريح وغيره كانوا قد برعوا
في الفقه ولم يكن لهم قدم لا يفتح في الكلام ولما لعوا في الكذب
المقتلة فاستغنوا عما دأبوا به وقولهم يجب شكر المنعم عقلا فذهبوا
الى ذلك غير عالين بما نودي اليه هذه المقالة من قبيل المذهب كانت
اسمع الشيخ الامام رحمه الله يحكم ما اقول عن الاستاذ ابي اسحق من قبلنا
به فاقول لرياسيدى قد قاله ايضا القاضي ابو بكر ولكن ذلك لما
يقال في حق ابن شريح وابي علي ابن خيران والاصطخري وغيرهم
من الفقهاء الداهيين الى ذلك الذين ليس لهم في الكلام قدم لا يفتح
اما مثل الففال الكليل الذي كان استاذي في العلم الكلام وقال فيه
الحاكم انه اعلم الشافعيين بما ورا الكلام باصول وكيف يحسن الاعتدال
عنده هذا فلما وقفت على ما حكاه ابن عساكر انشجعت نفسي له ووقع
الله فيها ان هذه الامور اشيا كان يذهب اليها عند دهايل
مذهبهم لقوم ولا لوم عليهم ذلك بعد الرجوع وفي شرح الرسالة
للشيخ ابي محمد الجويني ان اصحابنا اعتدروا عن الففال نفسه حيث اوجب
شكر المنعم بان لم يكن مندرجا في الكلام واصوله قلت وهذا عندنا
غير مقبول لما ذكرنا وقد ذكر الشيخ ابو محمد بعد ذلك في هذا الكتاب
ان الففال اخذ علم الكلام عن الاشعري وان الاشعري كان يقرأ عليه
الفقه كما كان هو يقرأ عليه الكلام وهذه الحكاية كما يدل على معرفته بعلم

الكلام وذلك لاشتراكه في ذلك يدل على انه اشعري وكان لما
 رجع من الاسند اخذ في تلقي علم الكلام من الاشعري فقرأ عليه
 على كبار السن لعل يثبت له الاشعري ورسوخ قدمه في الكلام
 وقرأ الاشعري الفقيه عليه يدل على علوم مرتبة اعنى مرتبة
 الففال وقت قراته على الاشعري وان كان بحيث يحل عنه
 العلم قال الشيخ ابو اسحق مات الففال سترستا وثلاثين
 وثلاث مائة قال ابن الصلاح وهو وهو قطعاً قلت اخرج
 الحاكم ابو عبد الله وناظرني اخر سنة خمس وستين وثلاث
 بالشاش وهو الصواب ومولده فيما ذكر ابن السمعاني سنة احدى
 وستين ومائتين فيكون عمره حين توفي ابن شريح سبع
 سنين وحمه يكون قد حاربنا العشرين يوم موت الاشعري -
 لسنوات على الخلاف في وفات الاشعري الرواية عنه
 حدثنا الحافظ ابو سعيد خليل بن كيكدي العلوي من لفظه
 بالقدس الشريف انا القاسم بن المطهر عن محمود بن ابراهيم
 انا محمد بن احمد المقدس انا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابي الحافظ
 محمد بن اسحق ثنا محمد بن علي الشاشي ثنا ابن داود ثنا اسحق بن عيسى
 شاذان ثنا سعد بن الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة عن سعيد
 بن المسيب عن انس مالك رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول وانا اوديف ابي طلحة لبك الحجرة وعمره معاً

وصي نظام القضا وقد اقتصر شفيها الذهبي واكثر من ترجمته
على قوله فيارواه البديهي عن عمر بن قتادة انه قال انشدنا
ابو بكر القفال لنفسه هـ

اوسع رحلي على في نزل . . ولا دى صباح على من اكل
تقدم حاضر ما عندنا . . وان لم يكن غير قبل واخل
فاما الكبر فبرضى به . . واما الفخيل فمن لم ابل
ووقفت له انا على قصيدة طنانة وكلمة بديعر سمايها -
عجيب وانا مورد ها ان شائته اخبرنا يوسف بن ابراهيم
بن عبد القوي الدناشي اجازة قال انا ابو الحسن علي بن ابي
عبد الله بن المقبر كتابه عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر قال
كتب الى ابو عبد الله محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميري انا
الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن منصور الشاشي قدم علينا
بغداد ونحن بها قراة عليه انا الحافظ ابو طاهر محمد بن علي بن
محمد بن بريد المزاد وقراة عليه وانا حاضر اسع سح ودمر وارو
في مدرسته مرتب قال سمعت الشيخ اكا امام ابا عبد الله الحسين
بن الحسن الحلبي يقول اخبرني عبد الملك بن محمد الشاشي الشاشي
انه كان يوما بين غم الروم من اهل حلسان وماورالنهر
عام الف و فيهم يومئذ ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال
امام المسلمين فوردت من فقور عظيم الروم على المسلمين

سائقهم وشقت عليهم لما كان اللعين اجري اليهم فيها من القرب
والفتير وضروب الوعيد والتهديد وكان في ذلك الجمع
غير واحد من ادادبا والفضحا والشعر من كور حراسان و
بلاد الشام وميدان العراق فلم يكمل لجوامعها من بينهم الا الشيخ
ابوبكر الففال واخبر عبد الملك بهذا انه اسر بعد وصوله
الشيخ اليهم فلما بلغ قسطنطينيا اجتمع اخباده عليه يسالونه
عن الشيخ من هو ومن اي بلد هو ويتعجبون من قصيدته
ويقولون ما علمنا ان في الاسلام رجلا مثله وان الواردة
عليه من تقفوز عليه لعابن الله تعالى كانت باسم الفضل
الامام المطيع لله امير المؤمنين رحمة الله وهي

من الملك الطاهر المسبح سائلا الى قائم بالملك من الهاشم
اما سمعت اذ ناك ما انا صانع في بلي فعدا الى العجز عن فعل حازم
فان ناك عما قد تفقدت نايما فاني عما هنتي غيرنا بمرث
تغور كرم يتوفى فيها الوضكم وصنعكم الارسوم المعالم
فقدنا تغرب الارضية كلها بفتيان صدق كاللؤلؤ الصراغم
ومحن جليتنا الخيل تعلق لهما ويلعب منها بعضنا بالسكايم
الى كل تغربا بجزيرة اهل الى جند قسركم والعواصم
ومطالع سمعنا طمن بعد كرك وفي الجرا صاف الفتح القوام
وبالحديث البصا جالت عسكر وكيسوم بعد الجفري المعالم

لو

ومرعس ادلنا عنوة اهلها فصارت لنا من بين عبد وخادم
 وسل بسروج ان خرجنا الخقم نعيد به نعلوا على كل قاييم
 واهل الرها الاذوا بنا ونحوها عنبيل مولى جل عن وصفام
 وصبح راس العين منا بطارق ببفض عدوناها يضرب الحجام
 وداود واما فارقين وادونا صبحنا هم يا الخيل مثل الصراغم
 وملنا على طرسوس سبله غابن اذ فتاهم فيها نحو الخلاقم
 واقربطش مالت البها مراكي عاقتن بجر من يد منلاظم
 فخرناهم اسرا ويفترنا وهم دوات الشعور الملاق الفوام
 هنال ففمنا عين دزبة عنوة مهبم تايدنا كل طاغ وظالم
 نصر وفتحنا كل حصن ممنع مشكاهه مهب السور الفشاعم
 الى حلب استخنا حريمها وحدم منها سورها كل هادم
 وكردات خدر حرة علوية منعمة الاطراف عربا معزاعم
 سببا وسفينا خاصفات حوادسا بغير مهورة ولا هم لكهم
 وكمر من قبل كمرتنا محيدلا نصبت ما بين اللهها واللهام
 وكمر وقت في الدوب افت كما بكم ففمنا كمر شوقا لسوق البظام
 وملنا الى ما حكم وحريمها بمجبرة تحت العجاج السوالم
 فاهوت اعاليها وبذل رسما من الانس وحننا بعض بعض فواعم
 اذا صاح فيها اليوم جاوبه القصد واسعد في النج فوج الخائم
 وانظاك لم يبعد على وانني سالحفها مويامه روة حادم

المعاصم

ومكن اباي دمشق وانه
 ابا فاطمي الدملات وعلم وجوه
 ومصر سافتها بسيفي عنوة
 وكافوا عرفت بما يستحقه
 الا شمر و ابا ال حران وبيكم
 فان لقد بوا نبحوا كراما اعفوه
 الا شمر و ابا ال بغداد وبيكم
 رضيتم بال لد بليي خليفة
 فعودوا الى ارض الحجاز اذلة
 سالتني بجيش نحو بغداد سالما
 فاحرق اعلاها واهدم سورها
 ومنها الى شيراز والى فاعلموا
 فاسرع منها نحو مكة سايرا
 فاملكها وهدم سلبا مسلما
 واغزو ايماننا او بلاد دينا من
 وانركها ففروا بنا بلا فعا
 واسرهم الى القدس التي شرفنا
 ملكنا عليكم حين حاربوكم
 فضاكم باعوا حبا وافضاهم
 كبيع ابن يعقوب ببيعهم

منه

شيوخكم طوا ديننا هدايا وباله وبالب طبل في كل عالم .
 سافح ارض الشرق طر ومغربا : وانثروا بين الصليب لبشر العالم .
 ثم ذكر نلائق ابيات لما سمعوا حكايتها فاحاب الامام اتبع انفا
 الشاشي رحمه الله قائدا

اتاني مقال لامرء غير عالم . يطوق نخاري القول عند الخايم
 يهوض القاباله حد كاذب . وعدد انا داله حد واهم
 واخر طارعا داجلا بليقه . وادني برهان لم غير كاذم
 يسمي بطهر وهو انجس مشرك . مدنته اخوابه بالمدا سم
 وقال سبي وليس لداكم . اخوفوه لا محدي فعل راجم
 وليس محما جهولا مثلنا . يقول لعيسى جل عن وصف آدم
 وما الملك الطهر المسي غادرا . ولا فاجوا دكانه للمطال لم
 تثبت هناك الله انكنت طالبا . لحق قلبس الحنيط فعل المفاسم
 ولا تنكبر بالذي انت لم تنل . كلا ليس ثوب الزهر وسط المقاد
 تعدد اياما انت لوقوعها . سنون مضت من دهر المقاد
 سفت بها دهر وانت تعدها . لنفك لا ترضى بشرك المسام
 وما قد ارباح ودار فريد كرا . نخاري اذا عدت مساعي الفلم
 وما انفخ في ركض على اهل غوة . وهل ذاك الا من مخالفة هادم
 وهل ثلث الا فصع طوسوس . بعد ان سلمها من كاهلها كالمسلم
 ومصيبته بالعدر قتلت اهلها . وذلك في الاديان بعد العظام

ترا نحن لم نوقع بكم وببلادكم ٥ وقايح شئ ذكرها في المواسم ٥
 مسن بلدا من شين تناجنت ٥ قدوس الدرى من هاكم بالمتام ٥
 ولم نفعم الا قمارا شرفا ونفرا ٥ فنوط ساهت في جميع اقالم ٥
 ايند كرهذا ام فوادل هفانم ٥ فليس بنا س كل ذا غيرها يسر ٥
 ومن شرميوم للفتى هيلانه ٥ فساها عاملنا بما شرتا ايم ٥
 ولو كان حفاكلما قلت لم يكن ٥ علينا لكم فضل وفخر مكارم ٥
 فمنكم اخذنا كلما قد خذتم ٥ واصناف اصناف لرب العاصم ٥
 طردناكم قهرا الى ارضكم ٥ فطرتم من الشامات طرد النعام ٥
 بجاتم البها كالقنا فدحا ٥ اولايتم عن حصر حاطم ٥
 ولو لا وصايا للنبي محمد ٥ بكم لم تنا لوالا من تلك المعائم ٥
 فنانتم على حشر وان عابوه ٥ اليكم حوا شيها لفعله فاليه ٥
 ومن على فضل بما في اكفنا ٥ وفخر عليكم بالاصول الحسام ٥
 ونرجوا وشيكا ان سهرينا ٥ لودحوا في الويس تحت القوام ٥
 وعظمت من امر النساء عندنا ٥ لكم الف الف من امار وخدام ٥
 ولكن كرمنا اذ لطفنا وانتم ٥ ظفرتم فكنتم قدوه لالا لاسم ٥
 وقلت ملكنا كم هيو فضاكم ٥ ومعهما احكامهم بالدراهم ٥
 وفي ذاك اقرا ومجدة دينا ٥ وان اطلنا فابتلينا بظالم ٥
 وعددت بلدا نا تريد افنتا ٥ وتلك امان سافها حكمها كم ٥
 ومن رام فتح الشرف والعز ٥ لدين صليب فهو اخبت دائم ٥

ومن دان للصلبا ينبغي به الله . فذا ل حمار وسماه في الحواطم .
وليس دليا المسيح مثلث . فزجوه بمصوب ومجوا لما لثم .
وعيسى رسول الله لموسى . عند تركا قد عديت بالمطاعمة .
واما الذي فوق السموات . فخالق عيسى وهو يحيى الدمايم .
وما يوسف النجار فعلا لم . كما زعموا الدف مهبه قول راعم .
واحملهم فيه بيان لقولنا . وبشرى باب بعد المرسل حاتم .
وسماه ما دلفه مالى بسوا . انا همد به عن حمله عنبر كا تم .
وكان يحيى بابن داود فيهم . بحيث اذا يدعى به في التكالمة .
وهل امك المندبل الالحاجة . وهل حاجة الا لعبد وخادم .
وان كان قد مات ابنى محمد . فاسوه كل الانبيا الا عاظم .
وعيسى له في الموت وقت موته . يموت له كما لو سل من ال آدم .
وان دفعوا هذا فقد محبوا له . وفاة محبته ارتكاب صيا لم .
مسالم من اكليل شوك واجل . محرمها نحو الصليب ولا طم .
وازيك من او كاد احمد جرعوا . شدا يد من اشرو حرجا جرحه .
فعيسى على ما يزعمون مجروح من . القتل طعما مثل طعم العلاء قم .
ومجيب وزكريا وخلق اسوها . اكادم عند الله بجلا كادم .
فولسهم ايدى الحفاة فلم سل . فضا ياهم من دال وصدر واهم .
من مبلغ معصرا عنى مقالتي . حوا بما ابداه من نظم ناظم .
ليس كان بعض العرب طيب قلوبهم . اوارتد منهم حسوة كالبهايم .

لقد اسلمت بالثقي عند شد
وصين وابول الرجال الا عاجم
بتدبير منصور بن فوح جنود
واشباح اهل النقي والغواجم
وان تلك بغداد اصبحت ملكها
وصارت عبدا للعبيد الديالم
فلحق بضار والله ضفوة
عند الشيوا الصوارم
من عرب حلب ملوك بغالب
ومن عجم صيد ملوك مهازم
فها الذين منهم قايما اي قايما
وللك منهم هاشم اي هاشم
جوا الله سيف له لخير ياقبا
واكرم بالفاصلات الكوايم
والبس منصور بن فوح سلا
يدوم له ما عاش ادوم دايمة
هما امنا الاسلام من كل هادم
وصانا بنا الدين عن كل هادم
ومن مبلغ تقور عنى بضجرة
تبقد من قدام عنى الا بالهد
انك بخراسان تجي خيولنا
سومر مثل الحراد السوايم
كهول وشبان حمارا حاس
سامن في الهيجا غير ما يجم
غزاة شروا ادواجم من الهجم
بجياترو الله او في مساوم
فان تعرضوا للحقايح وافتح
معامله مشهورة كالمقالم
تعالوا انكم غلبكم بنينا
الى السيف ان لسيف اعدل حاكم
سهرى سام الله كاف وعاصم
لنا خير وواف للعباد وهما صم
ونرجوا بفتح الله فتحا معجلا
تنا قبسطين ذات المحادم
هناك نرى لعفور الله قادم
نيادي عليه قايما في المقاسم
ومحرم الما في الدوم طراوا هاتما
واموالها جبيها سها المغانم

فيحك مناسن حدكان باسم : وتفرع من سن خربان نادم
 وان سلوا انا السلم فيه سلامة : واهني عيشي للفقي عيش سالم
 قول الفقال في جوابه ان تفقور يشع ما لم يعط صحيح فانه
 افتخر باخذهم سرورح والاخذ لها غيره من الروم وكذلك جزر
 اقربطس انما اخذها ملك الروم ارمافوس بن قسطنطين وكل
 ذلك قبل ستراثنين وحمين وثلاث مائة وانما تلك تفقور للعين
 ستراثنين وحمين وثلاث مائة وتفقور هو المستق نفع -
 المصيبة بالسيف ثم سارا الى طرسوس فطلب اهلها الا مان
 ورحلتها وجعل الجامع اصطبلا لدوابه وصارت بايديهم
 فيما احسب الى ستة احدى وتسعين شين وسبع مائة فتحها الامير سيف
 الدين بيدي الحواري حال نيا بنه بجلب حتى الله جزاه واما
 سيف الدولة بن حمدان فقد كانت له لانا والجميلة اذا ذال غزا
 الروم في ستة تسع وثلاثين وثلاث مائة في ثلاثين الفا ونفع
 حصونا عديدة وقتل وسبي وغنم ثم اخذ الروم عليه الدرب
 واستولوا على عسكره قتلوا واسلوا له معهم حروب يطول سرها
 والمنديل المشار اليه كان من انا رعي بن مريم عليه السلام
 عند اهل الوها ينبر كون به في فحاصرها الى ان صالحوه وسلموا
 اليه وقد وقعت للفقيه ابي محمد بن حزم الظاهر على جواب هذه
 القصيدة الملعونة احاد فيه وكان لم يبلغ جواب الفقال فزحوا بالمحمد

بلا فكلجها

من المحتمى لله رب العالمين . ودين رسول الله من الهاشم .
محمد المهادى الى الله بالتقى . وبالرشد والاسلام افضل قاييم
عليه من الله السلام مودعا . الى ان يوافي البعث كل العوالم
الى قاييل بالامتكعها وصله . على التفقوس الممدى فى الاعاجم
دعوت امام ليس من امراله . بكيفية الاقال رسوم الطواسم
لغة الدواهي فى خلافتها . دعت قبل الاملاك دهم الدهم
ولا عجب من كبتة او مسلمة . تعيب الكريم الحو وابن الاكادم
ولو انه فى حال ما مضى جدوده . لم يرغم من رسوم الاواقم
عسى عطف الله فى اهل دينه . تمجد ومنهم وارساف المعالم
فخرتم بما لو كان فيهم مرنيتكم . خفايق دين الله له حكم حاكم
اذن لغزتمكم بحجة عند دكره . واخوس منكم كل قيل مخاصم
سلبناكم مهمل فغزتم بكرة من . الدهر افعال الضعاف العزائم
فطرتم سرور عند ذال ونحوه . كفعل المهين النافض المتعاطم
وما ذال الا فى نضا عيف عقله . عرتنا وصرف الدهر حتم الملاجم
ولما تنازعنا الامم فمنا ذلا . دالت كاهل الخجل دولة طالم
وقد شغلت فبا الخلايق قننه . لعبدانهم من تركم والديالم
بكف ايا دهم ومجد حقوقهم . لمن رفعوه من خصبين البهايم
وسم على اطرافنا عند ذلكم . وثوب لصومر عند عقلة بايم
الم سرع نسكم بايد وفوة . جميع بلاد الشام ضربة لادوم .

ومصر وارض القير وان باسرها . واندلسا قسرا بضرب الحماجم
 الم تنصف منكم على ضعف حالها . صلبه في بحرها المتلاطم
 احلت بقسطنطينيه كل تكبره . وساكم سوء العذاب الملازم
 شاهد بعد ساكم وسومها . لنا وبأيدينا على رعد غم
 اما بيت لحم والقاصر بعدها . بأيدى رجال المسلمين الاعاظم
 وكريكم في ارض اسكندرية . وكريكم في القدس في اوشام
 صنهاهم فترايهم انوفكم . كما صمت المسافين سودا كادام
 وكوسى انطاكية كان برهة . وهذا بأيدينا وبدل الملام
 فليس سوى كوسى رومكم . وكوسى قسطنطينيه في المقادم
 ولا يد من عود الجميع باسره . البنا بعزم قاهر متعاظم
 الذين يريد حل وسط دياركم . على باب قسطنطينيه بالصوادم
 ومسلمة قد اسها بعد ادم . بجيش لها كالتوب الصراغم
 واخذكم بالذل مسجدنا الذي . هي فيكم في عصرنا المتقادم
 الى جنب قصر الملك في ارض ملككم . الى هذه حقاصد عير صادم
 وادى لهدون السيد ملككم . اتاوه مغلوب وحديد عادم
 سليناكم بغير شهرة بقوة . جانا بها الرحمن ارحم راحم
 الى ارض يعقوب وارباودوه . الى لجة البحر البعيد المحارم
 فكل سرتم في ارضنا قط جمعة . الى الله داكم ما بعاه الهزائم
 فالكمل الاكلاماني وحدها . يصارع بولى ملك صفات حالم

رويدا العدة نحو الخلافة فمؤنها وكيف مغتبرا لوجه السواطم
 وحسب تدبرون كيف فلكم - اذا صد منكم جيل جيش مصادم
 على سلف العادة منا ومنكم - ليا الى انتم في عداد الغنائم
 سبيتم سبا باليس كثير عداها - وبسبكم فنيا كفتور الغنائم
 فلورام خلق عداها وامم مجاز - واني ببغداد لرئيس الحمايم
 يا صاحمان وكافور صلتم - اذا ذل انجاس فضا والمعام
 دعي وحمام افوكم فتوهتم - وما قدر نصاص دما المحاجم
 ليا لي قدنا كركم كما افنا جلد - حجارة اساس لحو الحلا قد
 وسفاكم رسل بيا بملوككم - سبا ياكما سيفت طيا العرايم
 ولكن سلوا عنا هرقلا ومن خلق - كلم من ملوك مكرمين تمايم
 تحبركم عنا المنوج منكم - ووصركم عن سبا كل ايم
 وعن ما فتحنا من منيع بلادكم - وعن ما افنا فيكم سايم
 ودع كل فذل منكم لا بعده - اما ما ولامن محكان الدعائم
 ففهيها ساموا وكريب منكم - الى حلايكم اما في هسايم
 مني سمناها الضعيف وودونها - نظايرها مات وحو العلام
 ومن دون بغداد سيون حديث - مثير للحرب من الهاشم
 محلة اهل الوحد والنجذ والنقي - وموكة محتلها كل عا لم
 دعوا الرملة الغرامكم وودونها - من المسلمين المصبد كل ملازم
 ودون دمشق كل جيش كانه - سحاب طير تنقي بالقوادم

وضرب تلقى الووم كل مدله - كما ضرب لضرب بيقين السام
 ومن دون الهاف الحجار محافل - كقطر الغيث الهاملات السوا
 بها من بنى عدنان كل سيدع - ومرحى فخطان كوايم العايم
 ولو قد لقيتم من فضاة قضيه - لعينهم حزاما في سسر الشايم
 اذا صجوكم دكروكم سبا خلا - لهم معكم من مارق ضلالم
 زمان يعودون الصوائف نحكم - ليبلغوا سيار منكم في المعانم
 سيا تيك منكم قريبا عصا بنا - سلم يدك اذ اخذ العواصم
 واموالكم في لهم ودماء لم بها - شفق حرا لنفوس الحوالم
 وازمكم حفا سيقتمونها - كما وفوا دهرها بعدل المقاسم
 ولو طرقتكم من حراسان عصية - وشيراز والوى القلق العوايم
 لما كان منكم عند ذلك عرسا - عهدنا لكم حل وعصا كما حم
 فقد طال ما ذاروكم في بلادكم - صرع عام بالخيول الصلادم
 واما سحسان وكومان واكولى - بكامل حلوا في ديار البراهم
 فمغزاهم في الهند لا يعرفونكم - بغير احاديث لتكرانها دم
 وفي فارس والسوس جمع عورم - وفي اصهبان كل اوسع عازم
 فلو خدناكم جهنم لعدو لخصه - فربا بس للاسا ومثل البهايم
 وبالمجرة الوهرا والكون قد التي - سمت وبادى واسط كالكتاب
 جموع سامي الدملحم عديهم - فما احد سوى لقاهم بسالم
 ومن دون بيت الله مكة والى - جابها مجيد للذبا مسلام

لذكر

بجبل جميع الارض منهم سحر . محلر سفلى الخف من فض حاتم .
 دفاع من لا الرحمن بحفها . نما هو عما كر طرف برام .
 مها دفع الا جوس عنها قتلهم . بجطاط من دوى الجوحايم .
 وجمع كبوح البحر ماض عزم . حمى سره البطحا ذات المحارم .
 ومن دون فهو المصلح وسطه . صعد جموع لسود من اللخام .
 نفودهم جيش الملايكة الفلى . كفاحا ودفعان مصرو صيام .
 فلو قد لقيناكم لعدتم دمايما . يرف اعالي نجدنا والحضام .
 وبالين المنوع فتبان عاده . اذا ما القوكم كنتم كالمطاعم .
 وفي حلقى ارض الهامه عصته . معا ولا يجاد طوال البراحم .
 سيقتم والقرمطر دوله . لعود لمون النفس حارم .
 خليفة حق نبيص الدين حكمه . ولا يبنى فى امته لومر لايم .
 الى والد العباس تقنى حدوده . بفجر عيم اولو نصر الغيا ثم .
 ملول جبرى بالسفطا يرسعدهم . فاحل يماض منهم ويقادهم .
 محلتهم فى مجلس القدس اولد . منازل بغداد محل الاكادهم .
 وان كان من عليا على وهما . ومن اسد اهل الصلاح المحصام .
 فاصد وسهلا ثم نفى مرجا . مهج من خبار سالفين اقادم .
 هم نصر الاكلام نصر مورا . وهم فتحوا البلدان فتح المساغم .
 رويدا فوعدا الله بالصدق وار . هجر بع اهل الكفر حكم العلانم .
 ليتفتح قسطنطينيه ورواقها . ويحصلكم قوت النور الفشاهم .

وملك أقصى ارضكم وبلادكم ويلزمكم دل الجزى والمغارم
 ويفتح ارض الصين والهند هنو لجيش بأرض التران والخورخاظم
 مواعيد للرحمن فينا صهيته وليت كأمثال العقول السقام
 الى ان يرى الاسلام قد تم حكمه جميع البلاد بالجيوش الصوامر
 انقذن ياخذول دين مثلث بعيد عن المعقول بأدى المائتم
 بدين الخلق بدين عبادة فذلك سبيل ليس فحفي لكاتم
 انا جيلكم مصنوع من ميكادب كلام الاولى فينا اتوا بالعظام
 وعود صليب كيرالون سجد لرماعقول الما ملان السوام
 بدسون مصلا كصليب انكم بايدي مهودا اذ دين الاعم
 الى مله الاسلام توحيد بنا فاد بن ذبح دين لنا عقاوم
 وصدق رسالات الذبح بالهدى محمد الاتى برقع المطالم
 واذ عنت الاملاك طوعا لدينه برهان صدق طاهر في الماسم
 كما دان في صفايالك دوله واهل عمان حب سخط والخطيتم
 وسابرا الاملاك الايمانين سلوا ومن بلاد البحرين قوم اللهازم
 اجابوا لدين الله دون مخافه وكارغبته نخطى مهاكف عادم
 فخلوا عرى النجار طوعا وغيبه لمق يقين بالبراهين ماحم
 وحاباه بالنصر للملك الاهد وصير من عادته تحت المناسم
 فقير وحيد لم تعثر عشيره ولا دفعل عنه ثيمه سنا تم
 ولا عنده مال عند لنا صر ولا دفع مرهوب ولا لما لم

الجهانم

ولا وعد الاضار منيا تخضهم . بل كان معصوما لا عظم عامهم
 فلم تمتهنه قط هوة اسد . ولا مكنت من جسمه بدلا طم
 كما يفتري رؤسا وانكلا وضله . على وجه عيسى منكم كلا ثم
 على انكم قد علمتم هور بكم . فاضلال في الحماقة حاتم
 ابي الله ان يد عمل ابن حنانيا . سلفي دعاء الكفر حاله نادم
 ولكنه عبد بني مكرم من الناس . مخلوق ولا قول ذاع
 الملعون وجه الرب تبارك وتعالى . لقد ففتم في جهلكم كل ظالم
 وكما يراه ابدى النبي محمد . وكل علم ابداء للشرك حاطم
 ساوي جميع الناس في بصره . فلكل من اعطاه حال خادم
 فغيب واجوش وترك وير . وفرس مهج قد فار قدح المساء
 وقبط واباط وحرور وديلم . وروم وموكم دوند بالقوام
 اجوا كفا سلاف لهم فتخفوا . فاجوا نخط في السعادة حاتم
 به دخلوا في ملة الحق كلهم . وداخوا الاحكام الاله للوازم
 به مع تفسير المنام الذي اتي . به دانيا قبله حاتم حاتم
 وسند وهذا سلوا وتدينا . بددين الهدى في روضتين الا حاتم
 وشولنا بدير السموات ايد واشبع . من صاع له كل طاع
 وسالت عيون الما في كفه . فاروى به جيشا كثيرا لقائمة
 وجا بما يقضي العقول بعد قدر . ولا كدعا وغير ذات قوايم
 عليه سلام الله ما في شارق . فعاقيه ظلمنا اشتم عاقمة

بواهيته كالشمس لا مثل قولكم . وتحليطكم في حوسر واقانم
لنا كل عام من قديم ومحدث . وانتم حمير دامياف المحاذم
انتم بشعر بادرتنا ذل . صغيف معان النظم حم البلاد غم
قد وثكها كالعقد قير دمر . ودر وياقوت باحكام حاكم

ذكر بجث ونويد وسأيد عن ريب عن آفاق الكبير

اسماعيل بن عبد الله ابو هاشم الربيعي المقدسي ولى قضا مصر
نحو من شهرين في سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ثم اصاب
فالج وتحول الى الرملة ومات بها سنة خمس وعشرين وثلاث مائة
اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف بن خالد ابو عمرو بن محمد
المسلمي النيسابوري الراهد العابد شيخ الصوفية قال فيه الحاكم
الشيخ العابد الراهد شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعامل
واسند من بقي نجرسان في الرواية ورث من ابائه اموالاً
فانفقها على العلم ومشايج الزهد صحب من ائمة الحقايق الشيخ
النجيد واباعثمان الحيري وغيرهما وسمع من ابراهيم بن ابي
طالب ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وابي مسلم البلخي وعبد الله بن
احمد بن حنبل ومحمد بن ايوب الرازي وعلي بن الحسين بن
النجيد وغيرهم روى عنه سبطه ابو عبد الرحمن السلي وابو عبد
الحاكم وابو نصر احمد بن عبد الرحمن الصفار وعبد القاهر
ظاهر الفقيه وصاعد بن محمد القاضي وطائفة اخرهم ابو حفص

عمر بن مسرور عن أبي عثمان الخيري أنه قال وخبر من عنده ابن
 نجيد يلو منى الناس في هذا الفقه وأنا لا أعرف على طريقته
 وعندنا قال أبو عمر وخلص من بعدى وكان يقال أبو
 عمرو من أوتاد الأرض وذكر الحاكم أنه سمع أبا سعيد بن
 أبي بكر بن أبي عثمان يذكر أن جده أبا عثمان طبع شيئا من بعض النسخ
 فتأخر عنه فضايق صدره وبكى على راس الناس فأتاه أبو عمرو
 بن نجيد بعد العتم بكيس فيه القادرهم ففرح به أبو عثمان
 ودعاه ولما جلس في مجلسه قال يا أبا عثمان الناس لقد رجوت
 كل بي عمرو وعانه ناب عن الجماعة في ذلك الأمر وحمل كذا كذا
 فجزاه الله عن خير مقام أبو عمرو وعنه روى الأسنهاد قال أنا
 حملت ذلك من مال أبي وهو غير راضية فيلغى أن يرد على
 كادوه عليها فأمر أبو عثمان بذلك الكيس فخرج إليه وتفرق
 الناس فلما جن الليل جاء إلى أبو عثمان في مثل ذلك الوقت وقال يمكن
 أن يجعل هذا في مثل ذلك الوجه من حسب ما يعلم به غيرنا فبكى
 أبو عثمان وكان يقول بعد ذلك أنا اختى من همة أبو عمرو وقوفى
 بن نجيد في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مائة وهو
 ابن ثلث وتسعين سنة نبيا جور ومن رآه عنه قال أبو
 عبد الرحمن السلمي لجدى طريقته ينفرد بها من صون الحال وتبليبه
 قلت كان طريقته كان يهوى طريقته الملامية الذين يكتبون

ونظرون خلافا ويدل على ذلك ما قدمناه من حكاية في الف
درهم مع ابي عثمان ولكن لا يوافقهم من كل وجه بل هو اعلا
قد ما منها فان تلك الطريقة عند الاقوياء ضعيفة يعتمدون
على نفسهم قال ابو عبد الله الرحمن سمعت ابا عبد الله يقول لا تصنعوا
كاحد قدم في العبودية حتى يكون افعاله عنده كلها ديارا واحدا
كلها عنده دعاوى وهذا من الطواذ الاول قال وسمعت
يقول من قدر على اسقاط جاحه عند الخلق سهل عليه لا عرض
عن الدنيا واهلها

عن ابي عبد الله النيراني ابو الحسين الصوفي
خادم الشيخ ابي الحسن الاشعري سكن ارجان قال السهي كان عالما
بالاصول واللسان المشهور في علم الحقيقة كان الشبلي يكرمه
ويقدمه وبينه وبين محمد بن خفيف مفاوضات في مسائل
رد على محمد بن خفيف في مسألة الاعانة وغيرها حين رد ابن
خفيف على اقاويل المشايخ فضرب بنو اقاويل المشايخ وقال
الحطيب كان بنو اهل الفضل المتميزين بالمعرفة ولعلم
ولم يكتب له مسند غير حديث واحد مات سنة ثلث وثمانين
وثلاث مائة في الكلمة الى ذي النعم اجلسه
على بساط الكرم ومن قطع لسانه بشفة السكوت بنى له بيت
في الملكوت ومن واصل اهل الجهالة البس ثوب الباطل ومن

ذكر الله شغل عن ذكر الناس ومن هرب من المذنب هرب
 به من النار ومن رجا شيا عليه اخوه شارب سبب اذنا
 خاصا انا المسلم بن محمد بن علان كتابه هنا بياض
 انا ابو... انا ابو مسعود انا الخليل انا ابو سعد الماليني انا
 ابو احمد عبد الله بن عمر السكري بنا بن دار بن الحسين بنا ابراهيم
 بن عبد الصمد بنا الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن بن مهدي
 بنا خبير بن محمد بن موسى بن وردان عن ابي هرويرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المثل على دين خليله فلينظر احدكم من خاله
 ابو... الامام... احد الرفعا من اصحاب الوجوه ذكره
 العباسي في طبقات ابي على القفي وانا احبب تفقه على ابي اسحق
 المروزي تفقه لكس على اكبر من نلامدة ابي اسحق من كان
 تلميذ بين يدي ابي بكر الا ترى قول الشيخ ابي زيد المروزي وقد
 قال في مريد اعشق عبدا كامالا لرسواه مات قبل السيد انه
 يموت رقيقا فكلما احببت به في مجلس الشيخ ابي بكر الهروي فوضيه
 وحمدني عليه ذكر المارفي ان هذا يوش عن الشيخ ابي زيد المروزي
 حاد بن... احمد بن... بن حسان بن عبد الله بن عبد
 الرحمن بن عيسى بن سعيد بن العاص القرشي الاموي الامام
 المجيد احد ائمة الدنيا ابو الوليد النياموري تلميذ ابي العباس
 بن شريح ولد بعد السبعين وما ستين وسع احمد بن الحسن الصوفي

١٨٨
وغير بن عبداد ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ومحمد بن نعيم بن بيا بوا
والحسن بن سفيان بن بيا بوس وغيرهم حدث عنه القاضي ابو
الحري والامام ابى طاهر ابن محسن الزياى والحاكم ابو عبد
الله وابو الفضل احمد بن محمد السهيلي الصفار وغيرهم قال
الحاكم كان امام اهل الحديث بخراسان وادفعه من رتب
من العلماء واعبدتهم واكثرهم نقضا ولروا ما لمدرسته و
بنه ولدكتا بالمخرج على مذهبهم قال الحاكم انا ابو الوليد
نقش خاتمه الله ثقة حسان بن محمد وقال انا عبد الملك
بن محمد بن عدى الله ثقة عبد الملك بن محمد وقال انا ابي
نقش خاتمه الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش خاتم
الشافعي رضي الله عنه الله ثقة محمد بن ادريس قال الحاكم
سمعت في مرضه الذي مات فيه يقول قالت لي والدتي كنت
حاملة بك وكان للعباس بن حمزة مجلس فاستاذنت اباك ان احضر
مجلسه في ايام العشر فاذن لي فلما كان في اخر المجلس قال العباس
بن حمزة قوموا فقاموا وقت معهم فاخذ العباس يد عواقل
الله هب لي ابنا عالما فرجعت الى المنزل فبنت تلك الليلة وارت
فيها بر النائم كان رجلا اتاني فقال ابشر فان الله قد استجاب
دعوتك ووهب لك ولدا ذكرا وجعل عالما ويعيش كما عاش اموك
قالت وكان ابى عاصم اثنين وسبعين سنة قال الاستاذ وهذه

قد تمت الى ثمان وسبعين سنة قال الحاكم فعاش الاستاذ بعد
 هذه الحكاية اربعة ايام قال الحاكم وولدت عليه بعد صلاة العشا
 من ليلة الجمعة وهو قاعد واستاد الى بيده ان انصرف فقد است
 سلم انصرف الى ان صليت صلاة العصر في منزله فقال اخرج
 علي من يهل جندني الى الميقات فامضت فمات تلك الليلة وقت
 السحر قال وسمعت احمد بن عمر الواهد يقول رايت الاستاذ ابا الو^{اليد}
 في المنام فسألته عن حاله فقال قابلت او عارضت جميع ما قلت
 اخطأت في عشرين واحدا وعشرين الثلث من الراي قال وسمعت
 ابا الحسن عبد الله عبد الله بن محمد الفقيه يقول ما وقعت في وحي
 قط ولا وقع لي امر مهم فقصدت قبر ابي الوليد وقوسلت به الى
 الله تعالى الا استجاب لي قال الحاكم سمعت ابا الوليد يقول وسالته
 فيها الاستاذ قد صرح عندنا حديث الثوري عن ابي اسحق عن^{سهم}
 عن عابث بن رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 نيام وهو جنب ولا عيس ما وكذا صرح حديث نافع وعبد الله بن نيار
 عن ابن عمر بن عمر رضى الله عنه قال رسول الله انيام احدنا
 هو جنب قال نعم انا قوضا فقال لي ابو الوليد سالت ابن سيرين عن
 الحديثين فقال الحاكم هما جميعا اما حديث عابث فانها ارادت
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا عيس ما كافر واما حديث
 فمفسر فيه ذكر الوضوء به ناخذ فانية قد يقال حديث عابث

ستراديع واربعين ومائتين: ان الخطيب كان احدا لا يجه
 المذكورين ومن شيوخ الفقه الشافعيين وكان ورعا زاهدا
 مقبلا قال وحده القاضى ابو الطيب قال حكى لى عن الدارمي
 انه قال سمعت ابا اسحق المروزي يقول لما دخلت بغداد
 لم يكن بها من يتحقق ان ادرس عليه الا ابو سعيد
 الاصطخري وابو العباس بن شريح قال القاضى ابو الطيب
 وهذا يدل على ان ابا علي بن خيران لم يكن نفاس بها قال
 ابو اسحق المروزي فسل يوما ابو سعيد عن المتوفى عنهما
 روجهما اذا كانت حامل هل يجيب لها النفقة فقال نعم
 روجهما فقيل له ليس هذا من مذهب الشافعي فلم يصدف
 فاروه كتابه فلم يرجع وقال ان لم يكن مذهبه فهو مذهب
 علي وابن عباس قال ابو اسحق محض يوم ما محبس النظر مع
 ابي العباس بن شريح ويتناظرا وجري بينهما كلام فقال
 لدا ابو العباس انت سالت عن مسئلة فاحطت فيها و
 انت رجل كثرة اكل الباقلا قد ذهب بدماعك فقال ابو
 سعيد في الحال وانت كثرة اكل الخل والري قد ذهب
 بدمعك قال القاضى ابو الطيب كان من الورع والدين
 بمكان ونقال كان قبيصة وسراويله وطيلسانه من شقة
 واحدة وكانت غير حدة وولى حبة بغداد وكان القاضى

الخليفة قد استفتاه في الصابين فاجاباه بقوله كانه تبين له
 انهم نجس الفون اليهود والنصارى والهم يعيدون الكلاب
 فخره بالخليفة على ذلك حتى جمعوا من بينهم ما لا كثر له قد
 فكف عنهم قال الطبري وحكم عن الداركي انه قال ما كان ابو
 اسحق المروسي يفتي بحضرة الا صطفي الا باذنه وقال ابو حفص
 عمر بن علي المطوعي من خبره يعني الا صطفي ان المقتدر سئقناه
 على سحبتان فساد اليها ونظرنا منا كما تم فاصاب معظمها مبينا
 على غير اعتبار الولي فانكرها غاية الانكار وابطلها عن اخرها
 قلت ومن اخباره في قضايه انما ما حكاها الواقفي في العدد
 اني سقط لم يظهر فيه الصورة والتخطيط لكل احد ولكن قالت
 القوابل واهل الخبرة من النسا ان فيه صورة خفية وهي بنية
 لنا وان خفيت على غيرنا فلم يحكم بثبوت الاستيلاء وهذا
 خلاف مذهب الشافعي قال الواقفي نجاة القوابل فحين عليه
 ما حاروا وعلمته فظهرت الصورة قال ابن الوفعة وحكا ابن حارو
 في شرحه ان ابا علي بن خيران عرضت عليه مضغرة الفتها -
 املة ندعا بما حار وصيه عليها فتبينت منها الخطوط فحكم
 بانها ولد ما قلت قد كان ابن خيران معاصدا لابي سعيد عليه
 طلع ابا سعيد لما لم يصنع الى كلام القوابل رفعة المسئلة التي
 خيران فلما تبين الحال رجع ابو سعيد هذا محتمل وتكون الواقفة

واحدة ومن اخباره في حبه انه كان ياتي الى باب القاضى
فاذا لم يجده جالساً للفضل للقضا يا امر من يتكلف عنده
عند من الجلوس من اكل او شرب او حاجة الانسان ونحو ذلك
فان لم يجده عذرا امره بالجلوس للحكم ومنها انه احرق مكان
الملاهي من اجله ايعلى فيه من الملاهي وهذا منه دليل انه كان
يراحوا زانسانا مكان الفساد اذا نعين طريقا وقيل كانوا يعملون
فيه من الملاهي اللعب وفي الاحكام السلطانية لما وردى وذكر
الامام في النهاية عند الكلام في الاجيال المشتركة الاصلح في وقال
انه كثير المفقودات في القواعد وذكر صاحب الكافي في تاريخ
خوارزم في ترجمة محمد بن ابي سعيد الفراء انه قال لما انصرفت
من بغداد ولقيت ابا سعيد الاصلح في عهدان مسرفا من ملته
ثم وكان قد ولي قضاها فحكما لنا انه مات بهار جرد وترك بنتا
وعما فتحا كما الى الميراث فقضيت فيه بحكم الله للثبوت المضاف
والباقي للعمد فقال اهل قم كاترضا لهذا القضا اعطى البنت المال
كله فقال لا يحل هذا في الشريعة فقالوا ولا يتوكل هنا قاضيا
فقال فكمنا يتوردون داري بالليل ويحولون الاسرة عن اماكنها
وانا لا استعرفا اذا أصبحت عجبت من ذلك فقال اوكادى انهم يروون
الفساد اذا قدروا على هذا قدروا على قتل من خرجت منها هاربا
قال وكان من هبهم مذهب العلوية المال كله للثبوت وهم قوم

من شراد الوافق يذهبون الى هذه المقالة لاجل فائدة
 الله عنها مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
 وثلاث مائة ودفن بباب حوب ومن الرواية عن أبيه
 أخبرنا أبو سعيد خليل كيكلي الحافظ سماعا فيما احبب لم يكن
 فهو اجازة قال ابا القاسم بن المطهر بقبر ابي عطية عن عبد المظفر
 بن محمد وغيره انا عبد الحق بن يوسف انا عمي عبد الرحمن بن حمد
 انا محمد بن عبد الملك انا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو سعيد الطحطاوي
 الحسن بن احمد الفقيه ثنا محمد بن عبد الله بن ذوقل ثنا ابي ثابطين
 بن بكر ثنا ابن اسحق عن المنهال بن الجراح عن حبيب بن نجيم عن
 عبادة بن مني عن معاذ بن مني الله عنه ان الله صلى الله عليه
 امره حين وجهه الى اليمن ان لا يأخذ من الكنتيا او من
 الورق ما بقي درهم فخذ منها خمسة دراهم ولا تأخذ ما زاد حتى
 يبلغ اربعين درهما فاذا بلغت اربعين درهما فخذ منها درهما
 قال الدارقطني هذا حديث ضعيف والمنهال بن الجراح هو الجراح
 بن المنهال كان ابن اسحق ثقبيا سماه اذ اردعاه عنه وهو متروك
 الحديث وعبادة ابن نسي لم يسمع من معاذ بن مني الله عنه شيئا
 ومن المأثور والفوائد والفوائد عنده قال ينقص الوضوء
 الا حرد وقال الاول القضا غير مجتهد ووافق حكم الحق نفذت
 تلك الحكومة نقله ابن عبدان في كتاب شرائط الاحكام وقال ان

للام المتصرف في مال الصبي بعد الجدة مقدم منه على الوصي وقيل انما
 الثابت عندها تنصرف بعد الوصي كما هو ابن يونس عن بعض
 المتأخرين واستشهد قوله ان المحاضر الواكب ترك الاستقبال
 في النافلة وان كان بفعله وهو على حسنة بغداد واجتنب بان
 المقيم يحتاج الى التردد في حال اقامته كما لمساخر قال الراجعي
 على هذا فالواكب والراجل سوا ذلك الفرق منهقرة لا تنقبأ
 على الواكب ثم صورة الراجل منقولة حك فيها القاضي الحسين ^{جهن}
 فربما على الواكب ونقل النووي في شرح المهذب عن الاصطخري
 التجوز للواكب والماشي والمحفوظ عنده انما هو في الواكب فقط
 قال القاضي شريح في ادب القضاء اذا شهدا عند القاضي يحق
 فكتب به القاضي الى قاض اخر واشهد الشاهدين اللذين
 شهدا على المحكم عليه بالكتاب قال الاصطخري لا يجوز وقال غير
 يجوز وقطع به العبادي لان القبول فغل القاضي فقبلت ^{شهادته}
 كما قبل شهادته المضعفة لا منها شهادته على وصول اللبن الى جوف
 الصبي قال ابو طاهر الزبادي وعلى هذا ادركت القضاء من
 غيركم من العلماء عليه تفقहत وفقहत الناس ولو كان ملجأ
 شهادة اب وابن لاخي قلت وعليه العمل الى اليوم يشهد المشاهير
 عند حاكم منكم بنها دنما وشهد هما على حكمه فيوديان شهادتهما
 على حكمه عند اخذ فينفذ حكمه بنها دنما وقد اقتصر القاضي ^{سعد} ابو

في كتاب الاشراف على قول العبادي والشيخ ابى طاهر ومكتابه
 اخذ شريح ما نقله عنهما وزاد شريح فقال ولا يصح ابنا وجه
 في الحكم بشهادة اب وابن انه لا يجوز قال شريح واذا وصل
 كتاب الحكم وشهد الشاهدان على الكتاب فقد قيل يلزم الى
 المكتوب اليه ان ينفذ حكمه ويقول قبلت حكمه وكتابه واجب
 على المحكوم ما اوجب الحاكم الكاتب وعلى هذا لو شهد شاهدان
 عدلان فقل يحتاج او لا ان يقول قبلت شهادة هؤلاء الشهود
 بما شهدوا به ثم يقول وحكمه بكذا على فلان بجميع ما اوجبه
 شهادة الشهود ام كيفيه ان ثبت عنده عدالة الشهود ثم
 يقول حكمت بكذا ولا يدكر قبل الحكم انه قبل شهادة الشهود
 وجهان وعلى هذا لو كتب الحاكم الى حاكمه بانر شهد عندي
 عدلان لرجل سماه على فلان ولم يذكر في الكتاب انه ثبت عند
 بينهما دنها ولم يقل قبلت شهادتهما وانما يقبل الشهادة فقط
 فهل يجوز للمكتوب اليه ان يحكم فيهما وجهان هذا كله كلام شيخنا
 في كتابه في ادب القضا ولم اجد مجلبة في غيره وفيه غريب
 وفوائد وسياتي ان شاء الله في ترجمه شريح قول الاصل
 فحين استاجر جلا ان يحمل كتابا الى اخرو ياتي بجوابه
 فاوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب ان الحامل
 بكاملها لا يذم الا يذم من اكل ما عمل ولا امتناع من غيره قال وكذا لو ما

في كلامه
الى غير المكتوب

الرجل فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي اجابوه ام
لم يجيبوه الى اخر كلامه قلت وهي مسئلة مليحة في ان عندنا
وقعت في كتاب مراسله بحيلة ما بين متبرع مستاجر فلا يجد المكتوب
اليه اما الموت او غير ذلك فكل له ان يوصله الى وارثه او وصيه
او الى اكبر اهل بيته ونحو ذلك لقيام مقامه وليس له ذلك
لان العادة قد تقتضي بان الكاتب لا يجبر وقوف غير المكتوب
عليه على ما كتب وكذلك المكتوب اليه والذي يقع لي في هذا
انه ان غلب على ظني ان في الكتاب ما يكره الكاتب المكتوب
اليه وقوف غيرها عليه لم يجز له ان يدفعه الى ما ذكرناه وقد
حينئذ خيانتة سقط اجرته بكمالها او كان مستاجرا والبلوى
تعمر مثل هذا النوع فلينبه له فلقد حضر شخص بكتاب الى اخيه وجده
غائبا فاوصله الى من ظنه يقوم مقامه لكونه صاحبا له وارث
ذلك الكتاب فتنبه حزبت بيت الكاتب والمكتوب اليه فلا ينبغي ان
يوصل كتاب مراسله الى من يجوز العقل كراهية الكاتب والمكتوب
اليه وقوف غيرهما بل ينبغي ان يكون تحريم ذلك مطلقا وقد كتب
عم والدي القاضي صدر الدين مجير وهو على قضاء كبير كتابا الى قاضي
القضاة فقي الدين ابن بنت اكا عن عند ما عرك وولي قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة مبال عن حاطره وقاله بحقه عليه فاشبهه بالمرء
على الرسول واوصل الكتاب الى ابن جماعة فكان ذلك سبب عزله

الوالد في قسمة طويلة لم يكن منشا وها غير اتصال الكتاب الى من
 ظن انه له وكتب اخوكنا بالي قاضي القضاة حلال الدين
 نجا الرسول فصادف عزل من مصر وسافر الى الشام فواصل
 الكتاب الى قاضي القضاة اذ ذاك عن الدين ابن جماعة رحمه الله
 فوجب عزل الكاتب وسقوطه من عين قاضي القضاة عز
 الدين ونقضان خطه منه الى ان ماتا جميعا رحمهما الله فلهذا
 ان يكون الرسول الاحكام ثم يوصى مع كونه حكما والواو في قولهم
 ارسل حكما ولا فوصه للمال فافهم ما نشير اليه
 د ف حمل ابو سعيد الاصطفي على ظاهره
 الشافعي رضي الله عنه حيث قال في توبة القاذف والتوبة
 اكذب به نفسه ففعل فيه نظر ما فعله الظاهر به في قوله تعالى
 في الظهار ثم يعودون لما قالوا فقالوا العود باللسان كذلك
 قال الاصطفي ان كلام الشافعي على ظاهره وانه لا يصح توبة
 القاذف حتى يقول فاني كاذب في قد في له بالزنا فلهذا
 على طبقاتهم منهم صاحب الحاوي في كتاب الشهادات وذكر ان
 ابا اسحق المروزي وابن ابي هدير خالفاه وقالوا الكتاب نفسه
 ان يقول قد في له بالزنا كان باطلا ولا يقول كنت كاذبا
 في قد في لحواذ ان يكون صادقا فيصير عاصيا بكذا بركان
 كان عاصيا بقذفه وقد عبر الشافعي رحمه الله عن هذا في

كتاب الشهادات في كلامه على التوبة بان قال لا بد من التوبة
 عن القذف بالقول قال الشافعي في المختصر والتوبة الكذابه
 نفسه فاخذ الاصطفي بظاهره وشرط ان يقول كذبت فيما
 دفنته ولا اعود الى مثله واما الجمهور لا يكلف ان يقول
 كذبت فربما كان صادقا مكلف تارة بالكذب ولكن يقول
 القذف باطل والى مادم على ما فعلت ولا اعود اليه او
 يقول ما كنت محققا في عذتي وقد ثبت منه وما اشبه ذلك
 هذا كلام الرافعي وفيه كلامان احدهما انه نقل عن الاصطفي
 انه يشترط ان يقول ولا اعود الى مثله وهذا لا يعرف عنده
 كما هو معتق عليه انما الذي قاله الاصطفي اشتراط قوله كذبت
 وخالفه الجمهور ثم يحتاج ان يقول في التوبة ولا اعود الى الله
 مثله فيه وجهان احدهما لا يحتاج لان العزم على ترك مثله
 يكفي عنه والثاني لا بد ان يقول في هذه التوبة معتبر بعزم
 ليس يقول هذا كما اصحابنا منهم صاحب الحاوي وغيره ولعل
 الوجهين مفرعان على اشتراط ما يقوله الاصطفي او مطلقا
 فثبت ان يقول ولا اعود الى مثله وان لم يشترط ان يقول كذبت
 كل هذا محتمل وبالحجة ليست مسئلة الاصطفي مسئلة لا اعود الى
 مثله بل تلك مسئلة مستقلة اما من تفاريع قوله واما مطلقه
 ولعل الاظهر والثاني لو لا شئ واحد كان ما ذكره الاصطفي

٧ هل

لا يعود الى مثله
 القول

عندي

عندي راجحاً ما وجبر رجانه فلا نه طاهراً لنفس ورجانه
قد يكون صادقا مكيف بامر بالكذب جوابه انه ولو كان
الامر كما قال الا ان الشرح كذبه فهو كاذب عند الله ^{سواء}
طابق ما في نفس الامر ام لا سمعت الشيخ الامام غير مرة يقول
في قوله تعالى واولئك عند الله هم الكاذبون هذا كذب
شرعي لا مطلب فيه عدم مطابقة ما في نفس الامر لكن صدق
عن الاخذ بظاهر النص ان الشافعي رضي الله عنه ذكر في ^{الكتاب}
ما يعرف به انه ليس له لفظ الكذب لانه رضي الله عنه قال
في المختصر والتوبة الكاذب نفسه لانه اذا نسب بان نطق بالقذف
والتوبة منه ان يقول القذف باطل انتهى قال الروياني وفي
نسخة اخرى والتوبة الكاذب نفسه بان نطق بالقذف قال
وهما متقاربان في المعنى ^{فان} المعنى على النسخة الاولى الكاذب نفسه
نطق وعلى الثانية الكاذب نفسه فقط وعلى الثانية الكاذب نفسه
باني نطقت بالقذف فحيثا تأيد لقول ابي اسحق كما استغفر
فانه يقول الكذب في انه قد نكح في ان القذف زنا وفي
هذه النسخة دلالة على تأويل الامام المحرمين سحكية عند هؤلاء
قوله التوبة منه ان يقول القذف باطل لوجه داء الاصطغاري
فكنى هذا اللفظ يقتضي لاكتفاء هذه الصيغة ومن ثم اخول ما
وقع في الراعي والمحمود والمنهاج من انه يشترط ان يقول قد في

باطل لو حجت و اى لا يصح في هذا اللفظ يقتضي كالكفايه
 الصيغة ومن ثم اقول ما وقع في الراجح والمجود والمنهاج من
 انه لا يشرط ان يقول قد في باطل وانا نادى عليه ولا يعود اليه
 انتهى لست اقبل الا قوله قد في باطل اما ما زاد عليه فزيادات
 ليست في النص ولا يدل لها دليل لعدم كابد من الندم وعظم
 لا يعود لكل قوبة اما اللفظ بها فن ابن كادليل يدل عليه و
 لا نص يرشد اليه وقد يقع في الذهن ان لم يقيد بها حقيقة
 بل المقصود لفظ يدل على ابطال القذف ويجري ما كان من محنة
 من غير اختصاص بهذه الصيغة ولذلك قال الراجح وما اشبه
 ذلك فلا يكون ذكره هذه الالفاظ لتعنيها في نفسها ولا للتبعد
 ببيانها بل المقصود لفظ يقوم مقام لفظ حصل الادنى به فكا
 اذى وقذف بلسانه كذلك يجري ما كان من ريبها لثبوت
 قول عن قول ثم ضرب الراجح لذلك مثلا قوله القذف باطل و
 هو صحيح اما الى نادى ملفظ غير متعين وقل من ذكره ومما لا هو
 فيه ما عرفت من الوجهين وهذا ما حضنا الان من كلام
 الاصحاب قال الشيخ ابو حامد شيخ العراقيين في تعليقه ما نصه
 وان كان قد فاما ان يكون قاذفا من طريق السب و
 انتم وكان قاذفا من طريق الشهادة فان كان قاذفا من
 من طريق السب انتم فان الشافعي قال قوبته كذا به نفسه

الشافعي

داخلف

وَأَخْلَفَ أَصْحَابُنَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَا صَطْرِي يَقُولُ كَذِبْتُ
فِيمَا عَلِمْتُ أَوْ أَبْلُغْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُ قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا كَذَبَ نَفْسَهُ فِيمَا
قَدْ ذُفِّ بِهِ فَقَدْ تَابَ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ
فِي تَوْبَةِ الْقَذْفِ بَاطِلٌ حَرَامٌ وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ إِلَّا بِدَلَالَةٍ قَدْ
اسْتَبَاحَ هَذَا الْقَوْلُ لِمَا قَدْ ذُفِّهَا وَتَوْبَتُهُ إِنْ يَأْتِي مَعَهُ اسْتِغَاثَةٌ
وَهُوَ التَّحْرِيمُ وَلَا يَطَالِبُ بِإِنْ يَقُولُ كَذِبْتُ فِيمَا قُلْتُ لِيَعْلَمَ أَنَّ يَكُونُ
صَادِقًا فِي الْقَذْفِ بَاطِلًا فَإِذَا قَالَ كَذِبْتُ وَهُوَ كَانَ صَادِقًا
فِيهِ فَقَدْ عَصَى فَإِنْ قِيلَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَادِفِ وَالْمُرْتَدِّ حَتَّى قُلْتُمْ
الْقَادِفُ يَطَالِبُ بِإِنْ يَقُولُ الْقَذْفِ بَاطِلٌ حَرَامٌ وَالْمُرْتَدُّ لَا يَطَالِبُ
بِإِنْ يَقُولُ الْكُفْرَ بَاطِلٌ حَرَامٌ وَالْحَوَاجُّ عَنْهُ أَنَّهُ لَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا فِي الْمَخْذُوعِ ذَلِكَ أَنَّ الْقَادِفَ مَرْدُودُ الشَّهَادَةِ لَا
سَبَاحَةَ الْقَذْفِ وَلَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ إِلَّا بِإِتْيَانِهِ نَفْسَهُ
وَصَدَقَ أَنْ يَجْرِمَ الْقَذْفَ وَالْمُرْتَدَّ مَرْدُودَ الشَّهَادَةِ لِكُفْرِهِ وَ
لَا يَعُودُ إِلَى حَالِ الشَّهَادَةِ إِلَّا إِنْ يَأْتِي نَفْسَهُ الْكُفْرَ وَصَدَقَ
إِنْ يَأْتِي بِلَفْظَةٍ أَلَا يَأْتِي أَيْ تَلْتَمِذٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْهَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
لَا يَبِينُ لَفْظَ الْكَذْبِ بَلْ يَقُولُ كَذِبْتُ أَوْ أَبْلُغْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُ
وَمِنْ فَائِدَةٍ لَمْ أَجِدِ الْمَضْبُوحَ مِمَّا فِي كَلَامِ الشَّيْخِ إِلَى حَامِدٍ مِنْهَا
أَنَّ الْكَلَامَ مَحْضُوعٌ بِقَذْفِ السَّبِّ الْأَنْوَاءُ وَهُوَ الصَّوْبُ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُزَيْنِيُّ فِي كِتَابِهِ لَمْ يَشُدَّ فَأَخْلَفَ أَصْحَابُنَا

٢ ونريد دلالة على ان با سعيد كان هو المناوئ للبقول

في توبة القاذي فقال بعضهم في قوله القذف باطل ولا يقول
الى كاذب لانه اذا قال هذا فهو فاسق به الساعه لكذبه
وقال بعضهم لا فرق مسل بين قوله القذف باطل وبين
قوله كذبت وقد قال الشافعي التوبة الكذابه نفسه انما هي
وقال بعضهم لا يتعين لفظ الكذب بل يخرج بنيه وبين القذف
باطل ويخرج لفظ الكذب ويخرج من هذا ان حرج على ظاهره
لاننا اوجه تعين لفظ الكذب وتعين علامه ولو مع كل
منها وقال القاضي ابو الطيب في تعليقه في كلامه على قول
الشافعي والتوبة الكذابه نفسه ما نصه ثم ذكر بعده ذلك
ان التوبة قوله القذف باطل واختلف اصحابنا فيها فقال
ابو سعيد الاضطري توبته ان يكذب نفسه فيقول كذبت
في هذا القذف لان الشافعي قال الكذابه نفسه وقال ابو
اسحق التوبة ان يقول القذف باطل في جميع الاحوال كان
صادقا فيه او كان كاذبا لانه لا يجوز لاحد ان يخذل
احدا وافي كان صادقا في توبته اياه لان الله عز وجل اخفى
عن ذلك على الاطلاق وهو الصحيح والي اصحابنا ما قاله ابو
السعيد وقالوا هذا يودي الى ان يكلفه الكذب كانه ربما
كان صادقا في القذف فاذا كلفناه ان يقول كذبت في القذف
كان كاذما لانه ربما كان صادقا في قذفه واذا قال القذف

باطل لم يكذب لانه باطل سوا كان صادقا فيه امر كاذبا لانه
لا يجوز ان يذف احد بحال انتى وقال القاضى الحسين بن
القادر ان يقول القذف باطل او ما كان ينبغي لى ان اذف
اولم اكن محققا فيما قلت ولا كيف ان يقول كذبت فيما قلت
لا حتم ان المقدوف قد زنا وانه صدق فيما نسب اليه
غير ان المسلم ما مور يحفظ السر على حبه المسلم فلهذا صار
مواخذا بالقذف ومعنى قول الشافعى التوبة الكذا به نفسه
امى يكذب نفسه فيما اخبر ويقول ما كنت محققا فى ذلك الخبر
لان تخیل السامع من قوله انه صادق فيقطع ذلك التوبة
بالتوبة فلهذا ساء الكذابا وقال الاصلحى توبته ان يقول كذا
فيما قلت لظاهر لفظ الشافعى الكذا به نفسه وقال ابو اسحق
يقول قد فى حرام باطل وقال القفال القذف اجواسحق يقول
باطل ما كان ينبغي لى ان اذف انتى فانظر كيف ختم كلامه بقوله
وقال اجواسحق وقال القفال وذكر صيغتين عنده ان فى كل
منها كفاية وكذلك خير في اول كلامه بين كل منهما وزاد ولم
اكن محققا فدل ان المراد اخذ هذه الالفاظ او ما يشبهها وانه
ليس المقصود واحد بعينه ولا اطن اصحابنا يختلفون فى ذلك
ولا يعينون لفظ انى ما دم كما او ههنا عبادة الرافعى ومن تبعه
وليس موضع اختلافهم الا شيان احدهما لفظ الكذب قاله

أبو سعيد ولا يصيدني عنه إلا قول الشافعي والتوبة قوله القذف
 باطل والثاني لفظ لا يعود لمصريح المأوردي فيه بحكاية -
 الوجهين أما لفظ اني فادع فلا اعرفه ولا وجه له وقال المأوردي
 رحمه الله أما القذف بالزنا فلا يكون بعد الندم والعزم
 إلا بالقول لأنه معصية بالقول كالردة فيعتبر في صحة
 توبته فلا نذر شرط أخذها الندم على قدومه والثاني نعم
 على ترك مثله والثالث الكذب بنفسه على ما قاله الشافعي -
 فاختلف أصحابنا في تأويله على وجهين أحدهما وهو قول
 أبي سعيد الأصمعي أنه محمول على طائفة وهو أن يقول
 واني كاذب في قد في له بالزنا وتدرى عمران
 أو سلم قال توبة القاذف الكذب بنفسه والوجه
 الثاني وهو قول أبي اسحق المروري وأبي علي بن أبي هريرة
 أن الكاذب نفسه أن يقول قد في له بالزنا باطلا ولا يقول كنت
 كاذبا في قد في لجواز أن يكون صادقا فيصير عاصيا بكنبه
 كما كان عاصيا بقذفه وهل يحتاج أن يقول في التوبة ولا يعود
 إلى مثله أو لا في وجهان أحدهما لا يحتاج البطلان العزم
 على ترك مثله فيجزي عنه والوجه الثاني لا بد أن يقول لا هو
 إلى مثله لأن القول في هذه التوبة معتبر والعزم ليس بقول
 انفي وهو كما نص على أن لفظ الندم لا يشترط انما المشترط

معناه وقال الفراء في العمد اختلف اصحابنا في التوبة منهم
من قال هو ان يكذب نفسه فيقول كذبت فيما ملئت ومنهم من
قال وهو الاصح هذا لا يكون توبة لاختلال صدقه في القذف
لكن التوبة ان يقول القذف باطل وما كان لي ان اقذف قد
رجعت عما قلت وتبت عنه فلا اعود اليه وقال الشيخ ابو اسحق
في المذهب قبل باب عدد الشهود في التوبة من المعصية ما
نصه وان كان قد فافقد قال الشافعي رضي الله عنه التوبة
منه الكذابة نفسه واختلف اصحابنا فيه فقال ابو سعيد الاصمعي
هو ان يقول كذبت فيما ملئت ولا اعود الى مثله ووجه ما رو
ما روى عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال توبة القاذف الكذابة نفسه وقال ابو علي بن ابي هريرة
وهو ان يقول قد في له كان باطلا ولا يقول اني كنت كاذبا
لجواز ان يكون صادقا فيصير يكذب عاصيا كما كان يقذفه
عاصيا انتى وغيره موافقة الراعي على نقله عن ابي سعيد انه
يقول ولا اعود الى مثله لكنه قص هذا اللفظ على مقال ابي
سعيد انه يقول ولم يذكروا على مقال ابي اسحق وابي علي
وقال ابن الصباغ ما ذهب اليه ابو اسحق وهو ان يقول لقد
باطل حرام ولا اعود الى ما ملئت وقال الاصح في يقول كذبت
فيما ملئت انتى وهو في لفظه ولا اعود الى ما ملئت على المذهب

فانه جميعها على قول ابي اسحق فاذا اجتمع المذهب والتسامل كان
فيها تأييد لنقل الرافي فكانه اخذ من مجموعها انه لابد ان يقول
وكلا عود كان الشيخ ابا اسحق نقلها على قول ابي سعيد وابن
الصباغ نقلها على قول ابي اسحق فكانت على القولين جميعا وعلى
ذلك جرى صاحب المذهب كما استلزمه فابتعد الرافي وتمال
الامام رضي الله عنه فوثر القادف بالكذب بنفسه وهذا لفظ في
ظاهره اشكال وفي بيان المذهب لم يحصل الغرض الذي ذهب اليه
بما هي الاصحاح بان القادف لا تكلف ان يكن ب نفسه اذ ربما
يكون صادقا في نسبة القادف الى الزنا فلو كلفناه ان يكن ب
نفسه لكان ذلك تكليفا منا اياه ان يكن ب وهذا محال فالوجه
ان يقول اسات فيما قلت وما كنت محقا وقد ثبت عن الوجع
الى مثل ابد وهذا يصير بتكذيب نفسه ايا ان يعلم انه كان
كاذبا وهذا يبعد علمه وهو لا حملوا قول الشافعي على ما سطره
فقالوا القادف في الغالب بصيف ويرى من نفسه انه قال
حقا واظهر ما له اظهره فيرجع ما ذكره الشافعي من ان الكاذب
الى هذا فيقول قد كنت قلت ما لي ان اقول ما قلته وقد كنت
واطلت فيما قدمت وقال الا صطوي لا بد ان يكون نفسه وان
كان صادقا فانه عرض قائل قال فان لم ياتوا بالشهادتك
عند الله هم الكاذبون فهذا لقب ثبت شرعا في كذب القادف

على هذا التأويل نفسه فان الشرح سماء كاذبا وهذا بعيد اصل
له وهذه الآية مع اى اخرو وردت في قصة الافك وتبوية
عائشة رضي الله عنها وكانت مبرية عما قد فيها به المنافقون
انتفى ولا مزيد على حسنة فلهذا قدره من خطيب مصنع ماض
عن الشريعة بقلبه ولسانه ومن هنا والله اعلم اخذ الشيخ ^{عليه} السلام
رحمته ما كان ليقوله في باب ان القاذف كاذب عند الله قد
لقبه الشريعة ووسمه بسمة الكذب وان كان الامر على ما وصف
من اقتراف القذف معصية الزنا وفي كلام الامام ما يؤخذ
منه تفصيل بين ان يعلم من نفسه الصدق او لا وسيكون الى عليه
كلام ينزل على ميل منى اليه وقال الغزالي رحمه الله في الوسيط
اما القاذف فتوبته في الكذب بنفسه كذلك قال الشافعي وهو
مشكل لانه ربما كان صادقا والمفني به تكذيبه نفسه في قوله انا
محق في الاظهار والمجاهرة دون الحجة فيكفي ان يقول نبت وكذا
اعود انتفى وقد خصه من كلام الامام ولقابل ان يقول اذا كان
المفني باكذبا به نفسه كذبه في قوله انا محق في الاظهار والمجاهرة
فلا مانع من ان يقول كذبت ولا مانع فيه ايضا ولم تكلف تكذب
فلم لا يقول ذلك ويجري على ظاهر النص وقال صاحب التهذيب
قال الشافعي رضي الله عنه التوبة اكذابه نفسه فاختلف اصحابنا
فيه فقال الاصل في قول كذبت فيما نلت وكذا اعود الى مثله

في ذلك فقال ابو اسحق وابو علي بن ابي هديره وهو طاهر المذهب
 هو ان يقول القذف باطل حرام ولا اعود الى ما قلت وقال ابو
 سعيد الاصلح في هو ان يقول كذبت فيما قلت ولا اعود الى مثله
 وتعلق بظاهر كلام الشافعي رحمه الله وبه قال احمد بن حنبل
 عن عثمان قال توبة القاذف الكذابة نفسه قال الا ولون وهذا
 لا يصح لانه يجوز ان يكون صادقا في القذف فيصير بكذبة عاصيا
 كما كان بقذفه عاصيا وقال بعضهم هو ان يقول ما كنت محققا في
 القذف ولا اعود اليه وكلام الشافعي رحمه الله محمول على تكذب
 نفسه في قوله انا محقق في اظهاره والمجاهدة بغير حجة انتهى وقوله
 القذف باطل وحرام ذكره لفظ حرام مع باطل تبع فيه من قد منا
 ذكره اياها وهي لفظة محمولة على التوسع في العبارة والا فكل قذف
 خرج مخبر انتم فهو حرام وان خرج مخبر الشهادة وله شبهة
 العدد وهذا كان مجبسا يتم فليس بحرام في اللفظ موقع فان
 ما الذي استقر عليه وايكم في هذه حجة القاذف ايتخرج عندك
 قول ابي سعيد امر قول المجهول ان كان القاذف يعلم انه كاذب
 فالادح عندي قول ابي سعيد لان مدار التوبة على محرما مضى ما
 وتبدل ما يمكن تداوكه ولا يتداول ثلثة عرض اخيه منه ونيل منه
 الا بذلك فهو ظهير وفائدة الدين ورد الظلامة ولا يقع عن لفظ الكذب
 لفظ ليس بصريح في معناه بل من نال من اخيه قد فاه وهو يعلم انه

برى فتوته بان يبين للناس انه برى ولا يبين ذلك ^{بشيء}
 على نفسه بصريح الكذب والبهت وان علم انه صادق او شك
 فالمسئلة محتملة بحيثل ان يكفيه قذف بالهل كما قاله الجمهور ويدل
 له نص الشافعي وكالة واخذه على رواية من روى في لفظه
 بانه اذ نب بان نطق بالقذف الى اخره وكان الشافعي رحمه
 الله قسرا كذا به نفسه بهذا ويحتمل ان يشترط لفظ الكذب ليحيى
 كان منه وما ذكره من انه قد يكون صادقا قد مضى
 وهو ان الصدق هنا ليس بمطابقة ما في نفس الامر بل كل قاذف اذا
 لم يتم العدد فهو كاذب لقبح لغيره الذي عزم من تأييده ووسمه
 بسمة كاذبا بله ولا بما ذكرناه وهذا فحين اخبر قذفه مخبر الشتم
 والسب اما من اخرج مخبر الشهادة ولم يتم العدد وقلنا بوجوب
 الحد عليه فلا يظهر لي ان يقول ذلك ولا ان الاصل في وجوب
 عليه هذا القول وانما يوجب ابو سعيد لفظ الكذب على من اخبر
 مخبر السب ولا يذا هذا ما يدل عليه نقل الماوردي في الحاوي
 وغيره وان كان كلام الرافعي ومن تبعه مطلقا فضاوت الصواب
 عندي ثلثا قاذف يعلم كذبه فلا يرجح قول ابو سعيد وقاذف
 لا يعلم كذبه ولكن اخبر قذفه مخبر الشتم ولا يذا فيه تردد
 الظن وقاذف يظن او يعلم صدق نفسه وما اخبر قذفه الا
 مخبر الشهادة غير انه يجد لنقصان العدد فلا يرجح قول الجمهور

بل لا اعتقد فيه خلافا ولا اخفا عن الاصل في غير مخالفته بل صريح
 كلام الماوردي يدل على انه لا خلاف فيه بل لو قال هذا والحالة هذه
 كذبت لم تقبل شهادته في الحال بخلاف ما اذا قال القذف باطل
 فان شهادته تقبل في الحال اذا كان عدلا لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لا يبي بكرة تب اخبل شهادتك فكيف يلجئ ان يقول كذبت وفي
 لفظة توجب الحكم ببرد شهادته فيما يستأنف فان قلت من ابن
 لك انه اذا قال كذبت ترد شهادته فيما يستأنف وان كان قذفا
 انما كان على وجه الشهادة والذي قاله الرازي ومن تبعه في
 العدل يقذف على صورة الشهادة ثم يتوب انه لا يشترط الاستبراء
 على المذهب وكان قد فسد او اذا اشترط على المذهب و
 لم يصلوا في قذف الشهادة بين ان يكون التوبة منه بلفظ كذبت
 او غيره الله هو مطلق يقيد بما اذا لم يكن بلفظ كذبت اذ هو
 حين يقول كذبت معترف بفسقه واقدامه على شهادة الزور
 في هذا الامر الخطا لا ان يعنى بكذبت اني ملقب من الشارع بلقب
 الكذب كما قد مناه فان هو مريض ذاك فلا كلام ولا فقد اعترف
 بشهادة الزور فهذا هو الذي يظهر ثم هو المسطور بل لم يحيل الاما
 محل خلاف اذا قال في النهاية والوجه عندنا ان يقول اذا صح -
 بتكذيب نفسه فهذا يخرج عن التفاصيل وترد الاقوال ويقطع
 فيه بالاستبراء وتعال صاحب البحر في القاذف اذا كان عدلا لكن

لأن ما

ال

لم يتم العدد ان اصحابنا قالوا ان هذا اذا قال القذف باطل وانا
لا اعود قبلت شهادته في الحال اني ان قال والذي قال لا سبيل
حاله اراد اذا لم يجلد ثومان او اراد ان الكذب نفسه في القذف الى ان
قال وان لم يكن ب نفسه واظهر الله انه على قوله وكان عدلا من قبل
لا يحتاج الى زمان الا شيرا انني ملخصا واذا تأملت ما سطرته
لك في هذه المجلة حصلت منه على فوائد احدها ان لفظة كذب
لا يشترط عند ابي سعيد الا في قذف السب والابن ادون
المخرج مخرج الشهادة على ما دل عليه كلامه من كثرة من القلة
كلام المادوي كالصريح فليطير الحاوي وبين في الواقع شي
من ذلك قال بعد ما ذكر خلاف الاصطفي والجمهور ولا في
في ذلك بين القذف على سبيل السب والابن وبين القذف
على صورة الشهادة اذا لم يتم عدد الشهود اذا قلنا بوجوب
الحمد على من شهد فان لم يوجب خلا حاجته بالشهادة الى التوبة
انتهى وهذا صريح فيما اذا لم يتم العدد بانه على القول بوجوب
الحد يطير خلاف ابو سعيد فتوجب عليه ان يقول كذب
وهذا بعيد بل لا اشك في بطلانه فان المصريح به عند الجا
سعيد خلاف ذلك وقد قد منا كلام الجرم صرح بعد ذلك
فقال فيما اذا نقص العدد اذا قلنا يحد ومن حكم بغيرهم واجب
التوبة فيقول قذفي باطلا ولا يحتاج الى الندم وتلك

الحج

لبنسبهم

العلم

الغنم في المستقبل لأنها شهادة في حق الله ولا يغبر أن يقول ذلك
 أعود إلى مثله لأنه لو تم عدد الشهود لزمه أن يشهد انتهى و
 هو صحيح لا شك فيه **الاول** ان لفظ حوام في قوله قد في بالمل
 لم يقع الا في عبارة الشيخ ابي حامد والقفال ومن تبعها و
 ما اظنهما على سبيل التعين فلا يعتد بها بل يكفي قد في بالمل
الثاني ان لفظ اني نادى وقع في كلام من لا يتبر وما اراه
 على سبيل التعين وان كانت عبارة المحرر والمنهاج توهم
 ان يتعين الرابع ان لفظ نولا اورد وقع مستطردا
 في كلامه الذي يكاد يكون غريب مقصود وهو مسئلة
 ذات وجهين صرح بحكايتها الما في رد في الما في
 في الروايات في البور

ان الجزء الثاني من الطبقات النبوية للشيخ تاج الدين عبد
 الوهاب السبكي رحمه الله تعالى وتليوه في اول الجزء الثالث
 ترجمه الحسين بن احمد بن محمد اليه بحا ابو الحسن بن عبد الله
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصي وصلى وسلم

فقط سام

